

الأمريكي اليوم

WWW.ARABAMERICAN.TODAY.NET

مجلة العربي

June 2018 - Volume : 6 - Issue : 66

سياسية ❖ ثقافية ❖ اجتماعية ❖ شهرية ❖ شاملة ❖ مستقلة

يونيو ٢٠١٨ م - السنة السادسة - العدد: ٦٦

THE ARAB AMERICAN TODAY *magazine*

الرئيس هادي.. ننصفه للتاريخ بحيادية

The End of the Petro dollar?

اغتناب وحرق وتعذيب بالكهرباء..
ما قد لا تعرفه عن (مسالخ) التعذيب
في سجون إيران (الإسلامية)

Washingtonpost : Obama
took lying to new heights
with the Iran deal

الجارديان .. كيف يسمى ترامب
لتأسيس دولة (خلافة أمريكية)؟

كيف تستغل الأنظمة السياسيّة
السينما لخداع الشعوب؟

Dr Anwar Gargash: solving
the Qatar crisis must involve
tackling the 'trust deficit'

دعا قبل استشهاده المجيد الشعب اليمني للثورة ضد
الكنهوت الحوثي والحفاظ على اليمن الجمهوري

قتلته الفئة الباغية الخارجة
من كهوف التخلف والإحطاط والعمالة

وداعا صالح ..

وداعا ياسيد

شهداء هذا

العصر وأشجعهم

... ما هي أسباب
هزيمة العرب؟

The Wrong Story:
Palestine, Israel and
the media



مجلة العربي
الأمريكي اليوم
تعلن دعمها للمرشح
العربي الأمريكي
د. عبدالرحمن السيد
لمنصب حاكم ميشيغان

و

النادي السياسي
اليمني الأمريكي

Yemeni - American political club
Supports Abdul El-Sayed
for Michigan

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ . فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ

صدقة جارية ... لا تضيع الفرصة

لبناء مسجد جديد في سان دياجو كاليفورنيا



Islamic Center of Eastlake

PROJECT EASTLAKE The Future Is New

PLEASE DONATE TO BUILD
A NEW MOSQUE FOR YOUR REAL FUTURE



التبرعات النقدية تسلم للأخ جمال حيدرة 7029 - 550 - 313 أو يمكنكم التبرع عبر موقع المسجد



SALT CREEK GOLF COURSE 525 Hunte Pkwy. Chula Vista . CA 91914

www.islamiccenterofeastlake.com

Islamic Center Of Eastlake , San Diego , California

The above project is a mosque with Islamic school will be built in southern California near San Diego city. **please Donate Generously**

هذا المشروع مركز إسلامي متكامل يتكون من مسجد ومدرسة إسلامية وقاعة اجتماعات وصالة رياضة للأطفال في مدينة سان دياجو كاليفورنيا . الرجاء التبرع يا أهل الخير فهي صدقة جارية لك ولذريتك

قال عليه الصلاة والسلام (من بنى مسجداً لله كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة)

دعا قبل استشهاده المجيد الشعب اليمني للثورة ضد الكهنوت الحوثي والحفاظ على اليمن الجمهوري

قتلته الفئة الباغية الخارجة من كهوف التخلف والإنحطاط والعمالة

وداعا صالح .. وداعا يا سيد شهداء هذا العصر وأشجعهم



كان الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح يدرك خطر الحوثيين وانهم ينوون شرا باليمن الجمهوري ، وقد حاول مرات عديدة أن يصوب رؤيتهم ويصحح مسارهم بما يتماشى مع ثوابت اليمن الجمهوري وشعبه إلا أن الحوثيين رفضوا كل النصائح وأصرروا على غيهم وعدوانهم ضد الشعب وثورته وجمهوريةه ، وضربوا عرض الحائط بكل ما يؤمن به اليمنيون واصروا ان يكونوا هم وحدهم من يحكم ويملك غير مؤمنين بالشراكة الوطنية الخيار الديمقراطي ، وبسبب ذلك اشعلوا الحروب في كل مكان في اليمن وأستعدوا الجيران ولم يتركوا لهم محبا أو صديقا واحد ، حيثذا أدرك الرئيس الشهيد علي عبدالله صالح أن أوان التحرك قد آن لإنقاذ مايمكن إنقاذه مع علمه الأكيد بأن الثمن سيكون راسه ، لكنه رغم ذلك وجه كلمته الأخيرة الى الشعب والعالم ليعرفوا حقيقة الحوثيين الدموية والكارثية ، ونظرا لأهمية الكلمة وتاريخيتها تعيد مجلة العربي الأمريكي اليوم نشرها كاملة ليعلم الجميع حقيقة الطاعون الذي يعيث فساد وخرابا وحربا في اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ..

يا جماهير سبتمبر وأكتوبر .. أحييكم بتحية الثورة والجمهورية والحرية والديمقراطية .

في هذا اليوم المؤلم ، أتحدث إليكم بعد أن تعرضت العاصمة صنعاء إلى عدوان سافر وبربري وغاشم من قبل عناصر متطرفة عنصرية منذ يوم الخميس إلى يومنا هذا وهي تقوم بإرهاب العاصمة صنعاء بكل أنواع الأسلحة والمعدات والآليات ، سحبتها من جيها القتال التي كانوا يتواجدون فيها في مواجهة العدوان وعادوا إلى العاصمة صنعاء لإرهاب العاصمة صنعاء التي احتضنتهم في ٢١ سبتمبر قبل ثلاث سنوات ، ورحبت بهم .. هذه العاصمة عاصمة اليمن الموحد ، عاصمة كل اليمنيين .

والآن تقصف منازلهم وتقتل أطفالهم ونساءهم وشيوخهم المارة وغير المارة في الشوارع والمساكن بكل أنواع الأسلحة ، بعد أن هاجموا جامع الصالح ، وهاجموا قيادات المؤتمر الشعبي ومساكني ومساكن أقربائي بدون أي سبب .. عنجهية وعنصرية وطائفية وكلام غير مقبول إزاء هذه التصرفات الرعناء وأخرها الليلة منذ بعد العصر وحتى اللحظة قبل أذان الفجر وهم يقصفون الأحياء والمساكن التي تتواجد فيها القيادات المؤتمرية والشخصيات الاجتماعية ومساكن علي عبدالله صالح وأقرباؤه للتخلص منه ، في الوقت الذي احتضنهم وحالفهم لمواجهة العدوان ، وقلنا لعل وعسى أن يكونوا قد تخلصوا من الماضي البغيض وتصرفاتهم الرعناء التي أدت إلى ستة حروب في صعدة وزهقت فيها الأرواح بسبب خروجهم عن النظام والقانون وتبينهم مشروعا إماميا كهنوياً يحل محل النظام الجمهوري والذي حل النظام الجمهوري محل النظام الإمامي في ٢٦ سبتمبر .

والآن يعيدون الكرة ويريدون تحت مظلة العلم الجمهوري والنشيد الوطني أنهم مع النظام الجمهوري ، ثلاث سنوات عجاف والشعب يعاني من هذا التصرف الأرعن وغير المسؤول بعنجهية وطائفية ومناطقية وعنصرية وتصفية المؤسسات من كل أبناء الشعب اليمني ويحلوا محلهم من نفس العشيرة ومن نفس القائمة في كل المؤسسات وكل الوزارات وكأنهم هم كما يقولون أنهم الصفوة وأنهم من أحفاد الرسول صلى الله عليه وسلم ..

هذا التصرف العنجهي العنصري غير مقبول لشعبا اليمني العظيم الذي قدم فلذات أكبادها دفاعا عن النظام الجمهوري وإشاعة الديمقراطية والحرية ، وعملنا على توحيد الوطن وإحداث تنمية شاملة .. الآن دمروا التنمية ، دمروا البنية التحتية ، دمروا كل شيء ، هم السبب ما قام به التحالف بقيادة السعودية هم السبب بتصرفاتهم الرعناء وتبينهم فكرا غير فكر اليمن وإسلاما غير إسلام اليمن .. تصرفات غير مقبولة لدى الشعب

اليمني .

أيها الشعب اليمني العظيم ، ثوروا ثوروا ثوروا من أجل الحفاظ على الديمقراطية والحرية والحفاظ على مبادئ وأهداف سبتمبر وأكتوبر العظيمتين .. أيها الشعب اليمني العظيم ، رجلاً ونساءً ، يكفينا ظلماً في عهد الأئمة ما قبل ٢٦ سبتمبر .. يكفينا ظلماً ، لقد ظلم الحوثيون خلال الثلاث سنوات أكثر من نظام الإمام يحيى وأحمد نهيو المؤسسات افروغا الخزينة العامة وذهبوا بها إلى خزائهم الخاصة واشتروا ضمائر الضعفاء والمساكين وأصحاب الحاجة الذين يبحثون عن مال وجاه ويعطونهم أموال الدولة .. والجيش بلا رواتب .. والخدمة المدنية بلا رواتب ، والتربية والتعليم بلا رواتب ، ووزارة الصحة بدون أدوية .. وكل شيء جفاف من هذه السلطة السلطوية غير المسؤولة الذي يهمها أن تحكم الشعب اليمني بالحديد والنار ..

لقد قامت ثورة سبتمبر وأكتوبر من أجل رفع الظلم عن الشعب اليمني ، ولكن جاء ظلم أظلم من آل حميد الدين ، ونقول رضي الله عن بيت حميد الدين كانوا أنظف وأشرف من هذه الشذمة الكاهنة التي أتعبت اليمن ستة حروب قدما فيها ١٣ ألف شهيد من أجل تصرفاتهم الرعناء ، والآن يدرسون الناس في البدرومات بملازم حسين بدر الدين الحوثي وملازم والده وصور والده وصور حسين بدر الدين وصورهم الآن صنعاء وكل العواصم وكل المحافظات ملطخة بصورهم هذا كلام غير مقبول لدى الشعب اليمني . إنني أحذر أيها الشعب اليمني أنك تقبل هذه الشذمة على رأس السلطة .. إنني أدعو إلى انتفاضة شعبية عارمة وإضرابات عامة من أجل الحفاظ على النظام الجمهوري والحرية والديمقراطية وإعادة بناء ما هدمته الحرب ..

وأكرر .. إن على دول التحالف أن تتعد عن العدوان وأن تمد يد الحوار مع الشعب اليمني في ظل قيادة انتقالية حتى تتم انتخابات مباشرة ديمقراطية لرئاسة الدولة ممثلة في رئاسة الدولة والحكومة ومجلس النواب والمجلس الاستشاري والسلطة المحلية ، هذه هي الديمقراطية ، هم لا يؤمنون بالديمقراطية للأسف لا يؤمنون بالديمقراطية ، وعندهم توجه وعملنا بكل ما نستطيع لإيقاف القرارات التي كانوا يريدونها : إعلان حالة الطوارئ ، وحالة الطوارئ موجودة وتصرفاتهم تدرج فيما يسمى بالطوارئ .. هم لا يؤمنون بديمقراطية ولا يؤمنون بانتخابات ، يؤمنون بولاية الفقيه المرجعية ، يقولون إن الشعب اليمني زنايل وهم قناديل ، الشعب اليمني كله زنايل ما لم يكونوا من أصول هاشمية على الرغم أن الهاشميين الشرفاء والمخلصين والثوار نشن ثمننا غالبا كل مواقف الأسر الهاشمية ، وقامت بثورة ضدهم ضد النظام الملكي الإمامي .. نتمن مواقفهم أولئك الضباط الأحرار الشرفاء وغير الضباط الأحرار كانوا في مقدمة الصفوف وهم من فجروا ثورة سبتمبر ، وهؤلاء

جاءوا بعقلية ظلامية ولعلك تسمع أيها الشعب اليمني الناس بلا رواتب ، بلا مأكل ، بلا مشرب ، وهو يلقي لكم ملزمة ساعة وساعة نص خطاب ، نحن نعرف ما قال الله وما قال رسوله عليه الصلاة والسلام تعرفنا أنت ..

هذا كلام خطير يدرسون الرجال ورجال الدولة والضباط ملازمهم وفكرهم في البدرومات خلال ثلاث سنوات والشعب بلا أكل أهم شيء هم دخلوا حفاة عراة إلى العاصمة صنعاء الآن امتلكوا العقارات والسيارات الفاخرة والملابس الضخمة والأراضي والعقارات .. هذا بدلا عن صرف رواتب الناس في الجبهات يدافعون دفاعا عن سيادة الوطن وهم ينهبون الشعب .

أقول هذه براءة من ذمتي لك أيها الشعب اليمني أما أنا اعاهدك أيها الشعب أنني كما كنت وخادما لك أيها الشعب ، وسأظل إذا كتب الله لي السلامة والحياة خادما معك غير سلطوي لا أكون في السلطة ولا أمسك السلطة وإن كتب الله لي الشهادة فالحمد لله رب العالمين أنني ألقى ربي في مسكني الآن الذي يقصف بهذه اللحظات على بعد أمتار من السكن لا يزيد عن مئة متر أو مئة وخمسين متر .. وتحمده الله وأشكره أنني نلت الشهادة في سكني وفي وطني غير عميل للخارج وأنت أيها الشعب اليمني تعرفني لم أكن في يوم من الأيام في جيب أي قوة دولية أو دولة عربية شقيقة لا شقيقة ولا صديقة .. أنا عميل لهذا الوطن ، عميل لتربة هذا

الوطن ، عميل لأطفال اليمن ولرجال اليمن ولنساء اليمن ، لتنمية اليمن .. نعم ، لكن لن أكون عميلا ولا قد مديت يدي وأقول بكل فخر إنني لم أقبض ريبالا واحدا من ممتلكات الدولة وإن كان لدي مدخرات او مساكن او عقارات فهي هبات من بعض الأثقاء عندما كنا نجري الانتخابات الرئاسية كانت تأتي مساعدات لا أخفيها مساعدات من بعض الأثقاء بدون أي مقابل ، كانت لرؤيتهم أن هناك نظام معتدل غير مفرط بسيادة الوطن وله مواقف قومية وعربية ، مواقف قومية من كل شيء وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ، أنا كنت مساندا للقضية الفلسطينية ومع أشقائنا الفلسطينيين والشعب اليمني مع القضية الفلسطينية .. هذه هي كانت عمالة علي عبدالله صالح لوطنه والقضية الفلسطينية وكل العمل القومي العربي . تحية لك أيها الشعب .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العربي الـأمريكي اليوم
مجلة عرب أميركا الأولى

مجلة عربية أمريكية - سياسية - ثقافية - شاملة - شهرية - مستقلة تصدر عن المركز العربي الأميركي للإعلام والثقافة والتراث - ديربورن - ميتشغان - الولايات المتحدة

الناشر رئيس التحرير

عبد الناصر مجلي

Publisher &
Editor -in-Chief
ABDULNASSER
MUGALI

يتم إرسال جميع المقالات والرسائل باسم رئيس التحرير ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو المركز .

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم يرجى الاتصال على
313-409-9541
arabamericantoday@
yahoo.com

THE INTERNATIONAL
MAGAZINE OF
ARAB AMERICANS

INDEPENDENT ARAB
AMERICAN MAGAZINE
PUBLISHED BY THE
ARAB AMERICAN
MEDIA & CULTURE &
HERITAGE CENTER
DEARBORN-MICHIGAN
U.S.A

All articles, opinions and letters are sent in the name of the editor And do not necessarily express the opinion of the newspaper or the center. Contact the advertiser in the Arab American Today Magazine please call:

313- 409-9541

العنوان:Address

Historic Schaefer
13530 Michigan Ave
Dearborn MI 48126
- suite 327

الإخراج الفني

Art direction

AbDuLnAsSeR

10136 Vernor Hwy
Dearborn MI 48120



صيدلية سبأ
Sheba
PHARMACY

PHARMACY

(313) 841-8820

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة
و دقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه
إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة



الاستبداد في أي مكان في العالم"، بل -على حد قولها- إن الأمر الأكثر إثارة للدهشة فيما يتعلق بتلون الديكتاتور الأمريكي، ليس فيما يحدث، بل بحدوثه بالضبط كما هو متوقع.

الخليفة ترامب

تقول الكاتبة: "إن الأمر المرعب فيما يمارسه ترامب ليس في ابتداعه، ولكن في طريقة محاكاته؛ ولعل الأشهر القليلة الماضية بمثابة برهان على أن التاريخ ليس مجرد ماضٍ وانتهى، وأن مرور الوقت لا يعني بالضرورة التقدم. إن الكلمات التي اقتبسها سيشنز سبق أن استخدمت في أربعينات وخمسينات القرن التاسع عشر لتبرير العبودية، وذلك عندما جادل مناصرو إلغاء العبودية في قسوتها، وأن تفريق العائلات كان انتهاكاً للمبادئ الدينية؛ إذ قبل ذلك بفرضية الامتثال للقانون من منطلق الفريضة الدينية".

صرح (جون فيا)، أستاذ التاريخ بكلية المسح في بنسلفانيا، لصحيفة (واشنطن بوست) قائلاً: "في كل مرة استخدم فيها الفصل الثالث عشر من رسالة الرومان في القرن الثامن عشر والتاسع عشر -وعلى ما يبدو أن سيشنز يقوم بالأمر نفسه؛ ما يشير إلى الاستمرارية- ما كان ذلك إلا تلاعباً بالنصوص المقدسة لتبرير أجندة سياسية خاصة".

ومن جانب آخر ترى الكاتبة أنه من الأهمية بمكان أن يؤخذ بعين الاعتبار التزلف والمبالغة في الورع في سلوك "السيد المقدس الذي يمثل إرادة الله" مشيرة لترامب، لا سيما أنه رجل قد تورط في اتهامات الخيانة التي ارتكبت خلال زيجاته الثلاث، وقد بين في خطابه أنه أثناء ذهابه إلى الكنيسة "لم يسأل الله المغفرة أبداً"، وأشار إلى القربان المقدس بـ"كأس نبيذي الصغير"، و"رقاقتي الصغيرة"، وعلى الرغم من ذلك،

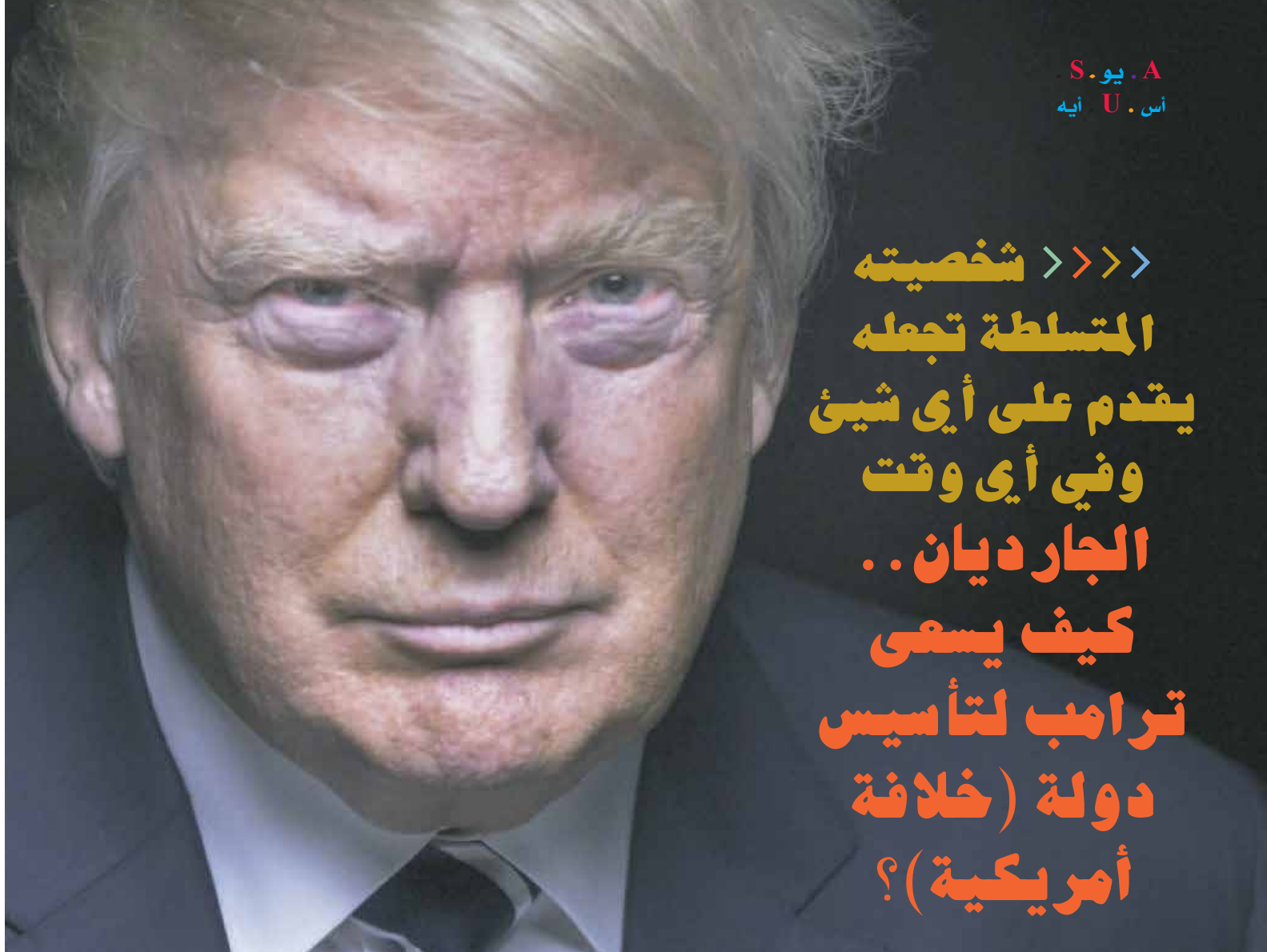
حصل على ٨٠٪ من أصوات الإنجلييين البيض. تقول (إيمي سوليفان) من صحيفة نيويورك تايمز، متحدثاً عن قاعدة مناصرة المسيحيين البغضاء آتت عقوداً من إشاعة الخوف حول الديمقراطيين والمتدينين الليبراليين، ثمارها، إذا ترشح المسيح نفسه على قوائم الديمقراطيين، سوف يصوت ٨٠٪ من الإنجلييين البيض ضده".

الشفرة الترابمية

تعتقد الكاتبة أن العنصر الأكثر شراً، والأقوى في الدليل الإرشادي للديكتاتورية هو التعهد لقاعدة المناصرين، إذ تُصبح كل سياسية، وكل كلمة تُنطق تحمل معنى خاصاً بالجمهور المُستهدف، وليس ما تعنيه بموضوعية. وتذكر الكاتبة أنه خلال حملة الانتخابات الرئاسية، عندما قال ترامب: "أنتم لا تسمعون تعبير ميلاد مجيد بما فيه الكفاية"، لم يكن يعبر عن قلق جاد على تلاشي القيم المسيحية، بل كان يؤجج جنون العظمة ومشاعر الشعبوية حول العرق والهوية. ليس هناك عقيدة ترابمية، ولكن ثمة شفرة ترابمية ترسل من منبر وعظ البيت الأبيض إلى ناخبيه.

لذا فعندما يرى الآخرون الأطفال مذعورين، والآباء مشتائين غضباً بسبب إبعاد أبنائهم عنهم، يفك مناصرو ترامب شفرة المشهد وفق ما يتوقعه ترامب، ولسان حالهم يقول: مخاوفك حقيقية، إرادتك نافذة، وأنا الموكل بها، وبمجرد إنشاء هذا الخط من التواصل فلا مجال لتعطيله بأية حال، لا باستجداء العواطف، ولا بمخاطبة المنطق، إنها دورة مستمرة لا تتعلق بالقيم أو الدين أو حتى بالقيم المحافظة، بل تتعلق فقط بالتحيز ضد الآخر، والغضب من الليبراليين، وعوامل التمكين المحتملة لدى الآخر.

وتختتم الكاتبة تقريرها بمبديّة تعاطف مع الأمريكيين الذين صدّموا من تلك النصوص المقدسة التي تحث على الخضوع للقانون التي جاءت على لسان مسؤولين بارزين في البيت الأبيض، وكذلك مع الشعوب التي عانت من استخدام النصوص المقدسة لتبرير جرائم ضد الإنسانية، لكن تؤكد قائلة: "هناك المزيد في المستقبل".



>>>> شخصيته المتسلطة تجعله يقدم على أي شيء وفي أي وقت الجارديان .. كيف يسمي ترامب لتأسيس دولة (خلافة أمريكية)؟

ترى نسرين مالك في مقالها المنشور على (الجارديان) البريطانية أن الديمقراطية الأمريكية مهددة في ظل رئيس يركب نيران التفوق الأبيض ونيران العداء ضد المهاجرين، لا سيما بعد اقتباس إدارته نصوصاً دينية لتبرير أفعاله.

دليل الديكتاتور: باب توظيف الدين

تعتقد الكاتبة أنه من الصعب الوقوف على أي منطق متسق في سياسات إدارة ترامب، فما هي إلا نتيجة شطحات مزاجية متقلبة لطفل في جسد رجل تقلد منصب الرئاسة، وتخبط لبيت أبيض ضعيف وانتقادي ومؤدلج، وتضيف أنها سياسة تخلو من أية خطة متماسكة محكمة؛ مجرد سباق إلى الأسفل من أجل استجداء قاعدة متحركة عن طريق الاستياء والنقد، إلا أن هناك لحظات يتضح فيها تغير في الأداء، تبين أنه على الرغم من عدم وجود خطة، فإن ثمة مساراً ما، تصفه قائلة: "إنه مسار رسمته القوى التي وضعت ترامب في البيت الأبيض، والتي لا بد من إرضائها، وبدوه سيبر ذلك الإرضاء بأية وسيلة ممكنة".

حادث

شارلوتسفيل والعنصرية

تشير الكاتبة إلى حادث شارلوتسفيل؛ حيث لقيت امرأة مصرعها على أثر دهسها من قبل رجل يتبنى آراء عنصرية داعمة للنازية؛ إذ كان تعليق ترامب بأن "كلا الطرفين مدان بارتكاب

تقول نسرين: إن رؤية مسؤولين يستشهدون بنصوص مقدسة لتبرير سياسات قمعية أمر لظالم عايشناه في الدول العربية من قبل، إذا كان ثمة دليل إرشادي للديكتاتورية والحكم المطلق، فلا بد أن تكون إدارة دونالد ترامب الآن قد وصلت إلى فصل (توظيف الدين). وفيما يبدو وكأنه إعلان لخلافة الولايات المتحدة الأمريكية، استشهد المدعي العام، جيف سيشنز، بأية من الكتاب المقدس للدفاع عن سياسة إدارته في إبعاد الآباء المهاجرين عن أطفالهم على الحدود المكسيكية؛ ما يوحي بأن الله يؤيد الحكومة في هذا الصدد.

قال سيشنز: "أود أن أذكركم ببولس الرسول، وبأوامره الحكيمّة الواضحة في الفصل الثالث عشر من رسالته إلى الرومان، للامتنال لقوانين الحكومة، لأن الله قد حدد للحكومة أهدافها". وأضاف أن "العمليات التي تهدف إلى تطبيق القانون وإرساء النظام جيدة في حد ذاتها؛ فالتطبيق العادل والمتسق للقانون أمر جيد وأخلاقي في نفس الوقت، وبالتالي فهو يوفر الحماية للضعفاء، ويحافظ على القانون".

عندما سُئلت السكرتيرة الإعلامية للبيت الأبيض (سارة ساندرز) عن تصريحات سيشنز، وخطورة استشهاده بفقرة من الكتاب المقدس، وقوله بأن فصل العائلات أمر أخلاقي، قالت: "لم أطلع على تصريحات المدعي العام، أو لإلام كان يشير، لكن يمكنني القول: إن الكتاب المقدس يحث على تطبيق القانون، وقد ورد ذلك في مواضع عدة من الكتاب المقدس".



صيدلية آزال

إدارة الصيدلي: بندر صالح

Bandar Saleh, Pharm D



بشرى سارة للجالية الكريمة ...

الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية

- * Free Delivery
- * Refill Reminders
- * Easy RX Transfer
- * Guaranteed Lowest
- * Cash Prices Around
- * All Insurance Plans Accepted
- * Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes

- * تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق
- * توصيل الأدوية مجاناً للمنازل
- والعيادات وبأسرع وقت
- * أقل وأفضل الأسعار
- * تقبل جميع أنواع التأمينات
- * استشارات مجانية

FREE DELIVERY

313-872-0021

9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212



انسحاب أمريكا من (حقوق الإنسان) وعلاقة إسرائيل بالأمر.. إليك القصة كاملة

أعربا هيلي ويومبيو في مؤتمرهم الصحفي، عن استيائهم لوجود أعضاء في المجلس، كالصين وكوبا وفنزويلا والكولونجو، بوصفهم دولاً تنتهك حقوق الإنسان. كما شمل الاستهجان وجود دول كالسعودية وروسيا في المجلس. وحالياً، لا يوجد دولة من هذه الدول تحقق المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان. كما أضاف أن هذه الدول تؤثر على قرارات المجلس بشكل كبير وتستهدف دولاً بريئة.

تساءل الكاتبة في مقالها عن مدى سوء آليات عضوية مجلس حقوق الإنسان؟ وتذكر أن مؤسسة (فريدوم هاوس) تصنف الدول إلى ثلاثة تصنيفات رئيسية، الدول الحرة، والدول الحرة جزئياً، والدول غير الحرة، ويقوم التصنيف على المعايير المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية، ومنها حرية الصحافة، وبما أن منهجية المؤسسة في التصنيف قابلة للنقد، استخدمت الكاتبة تصنيفاته لتقييم الوضع الحالي لأعضاء مجلس حقوق الإنسان، وذكرت أن أمريكا استخدمت تاريخياً هذه التصنيفات لفرض سياسات معينة، ووفقاً لتصنيفات عام ٢٠١٨، يشمل مجلس حقوق الإنسان ٢١ دولة حرة، و١٢ دولة حرة جزئياً، و١٤ دولة غير حرة.

ظاهرة الألواح النظيفة

تستنكر الكاتبة بسؤال عن كيفية انتخاب الدول التي لا تتمتع بالحرية لعضوية المجلس! وتسهب الكاتبة في أن المشكلة الكبيرة التي توجد في الهيكلية الانتخابية لعضوية مجلس حقوق الإنسان هي

وذكرت الكاتبة أن شكوى الولايات المتحدة الأمريكية ضد المجلس تقوم على عضوية بعض الدول، فيما يخص سجلاتهم الحقوقية الإنسانية، وأنظمتها السياسية، وذكرت هيلي في مؤتمرها الصحفي أن المجلس يهاجم دولة إسرائيل بطريقة غير معقولة ومتحيزة.

عضوية مجلس حقوق الإنسان

تعتبر معايير عضوية مجلس حقوق الإنسان مرنة للغاية، وصعبة القياس، فعلى الدول الراغبة بالانضمام، الالتزام (بمبادئ حقوق الإنسان)، وعلى الدول الأخذ بعين الاعتبار سجل حقوق الإنسان لمرشحهم عند التصويت. وتذكر الكاتبة أنه لم يتمكن أعضاء الأمم المتحدة وعددهم ٢٠٠ عضو من الاتفاق على مبادئ حقوق الإنسان، ووضعها وفق معايير موضوعية، فلكل عضو رأيه ونظرتة على ما تعنيه حقوق الإنسان. على سبيل المثال، تعتقد الولايات المتحدة الأمريكية أن من شروط قبول عضوية المجلس، هي وجود نظام سياسي ديمقراطي في الدولة المرشحة، وولد هذا نقاشاً آخر حول معنى الديمقراطية، فالولايات المتحدة تضع الأولوية للحقوق المدنية والسياسية في نظامها الديمقراطي، ولكن على ما يبدو أنها تستثني الحقوق الاقتصادية والثقافية، مما أدى إلى استثنائها من النقاش حول الأسس الديمقراطية.

ترجمة وتحرير: يوسف النعيمي - بدأت سارة جوزيف الأستاذة في جامعة موناخ الألمانية، مقالها في موقع (الحوار The Conversation)، باستعراضها خبر انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من مجلس حقوق الإنسان، من خلال المؤتمر الصحفي الذي خرجت فيه سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة، نيكي هالي، ووزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو، وذكرت الكاتبة أن هيلي وبومبيو ادعوا أن المجلس أصبح عقبة في طريق حماية حقوق الإنسان، وتعتبر هذه الخطوة من إدارة ترامب مرتقبة ومتوقعة منذ فترة من الزمن. ومن خلال هذا المقال تجيب سارة عن أسئلة تدور حول أسباب انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية وما إذا كان ذلك حماية لحقوق الإنسان العالمية فعلاً؟ وهل أستراليا بوصفها عضواً في المجلس من سنة ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠ عليها اتباع قرار الانسحاب؟

ما هو مجلس حقوق الإنسان؟

أسس مجلس حقوق الإنسان سنة ٢٠٠٦، بديلاً عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والتي عملت منذ عام ١٩٤٧ إلى ٢٠٠٦، في الفترة الأخير للمفوضية، وكان الانتقاد الرئيسي الموجه للمفوضية أن المؤسسة ميسسة بشكل كبير. يملك مجلس حقوق الإنسان ٤٧ مقعداً، مقسمين على الخمس أقاليم المعتمدة من الأمم المتحدة، أفريقيا (١٣)، آسيا (١٣)، أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٨)، غرب أوروبا والآخرين (٨)، أوروبا الشرقية (٦). وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ضمن مجموعة إقليم أوروبا الغربية والآخرين. يتم انتخاب ثلث المجلس كل سنة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويخدم أعضاؤها لمدة ثلاث سنوات، كما أنه لا يمكن لأي عضو في المجلس الخدمة أكثر من دورتين متتاليتين. من الممكن إزالة

أي عضو من المجلس في حال تصويت أكثر من ثلثي الجمعية العامة للأمم المتحدة. على سبيل المثال، في عام ٢٠١١، تم إخراج ليبيا من المجلس بعد سقوط معمر القذافي في الربيع العربي من قبل المقاومة المسلحة، ولا يوجد دولة أخرى تم إخراجها من المجلس بعد ذلك.

يعقد المجلس ثلاثة اجتماعات سنوياً، بمعدل ١٠ أسابيع كفترة زمنية، والشهر الجاري هو انطلاقته الاجتماع الثامن والثلاثين، وفي حال رغبة ثلث أعضاء المجلس من الممكن أن تعقد جلسات خاصة لمدة يوم كامل خلال كل اجتماع، وحتى الآن تم انعقاد ٢٨ جلسة خاصة.

تعتبر وظيفة المجلس الأساسية هي صياغة وتبني معايير جديدة لحقوق الإنسان، ومما عمل عليه المجلس في سنواته الأولى تبني معاهدات إنسانية تخص حقوق ذوي الإعاقة، والعمل على مشكلة الإخفاء القسري، والإعلان عن تبنيه قانون حقوق السكان الأصليين عام ٢٠٠٧.



ينحاز مجلس حقوق الإنسان ضد إسرائيل بتشريع الكثير من القرارات -بحسب الكاتبة- ففي العادة تناقش أجندة المجلس 10 مواد بما فيهم قضية واحدة تركز على دولة محددة، وهذه الدولة عادة ما تكون إسرائيل. وتشرح الكاتبة أن سبب هذا التحيز هو الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل ضد الفلسطينيين، وعدم التزامها بمبادئ حقوق الإنسان والتي كانت سبباً في إدانة المجلس لإسرائيل، ومن المضحك أن بومبيو ذكر أن إسرائيل لم ترتكب أي جريمة بحق الإنسانية.

إسرائيل لم ترتكب أي جريمة بحق الإنسانية. ينتقد كثيرون الجرائم التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين، من قتل المتظاهرين على الحدود، والتهمير القسري، وإنشاء المستوطنات غير القانونية، وحصار قطاع غزة، واحتلال فلسطين بشكل رئيسي المستمر منذ أكثر من 50 عاماً، ويحاول دائماً أنصار دولة إسرائيل المتعصبون، اتهام المجلس بأنه معاد للسامية - تشرح الكاتبة- بينما معادلة أن تكون ضد إسرائيل بأنك معاد للسامية هو تسطيح للأمر.

ظاهرة (الألواح النظيفة)، وسببها ترابط عدد مرشحي الأقاليم الممثلين عن الأمم المتحدة مع عدد المقاعد المطروحة للانتخاب في أي وقت. على سبيل المثال، قد يطرح أحد الأقاليم، مقعدين لمرشحين اثنين، وبهذه الطريقة يتم انتخاب المرشحين بطريقة مفروضة على المجلس. تعتبر مشكلة الألواح النظيفة ناتجة عن التقسيم الإقليمي المتبع من قبل الأمم المتحدة.

تحدث عملية الانتخاب الحقيقية عندما يتم عرض الألواح النظيفة من قبل الأقاليم نفسها، وهكذا تم رفض عضوية روسيا عام 2016، باعتبارها حالة غير مسبوقة لروسيا مما أدى إلى إخفاقها للترشح عام 2017، كما تم رفض عضوية دول كاذريجان، وسريلانكا، وروسيا البيضاء بهذه الطريقة. ومن الصحيح أنه يتم انتخاب الدول بناءً على التوزيع الإقليمي، ولكن كل عضو في المجلس عليه أن يحظى بأغلبية أصوات الجمعية العامة، وتبقى احتمالية واحدة لعدم الانضمام، وهي إذا لم يبلغ المرشح الحد الأدنى من الأصوات، حتى في حالة الألواح النظيفة، وهذا ما حدث في عام 2011 عندما تم استبدال سوريا بالكويت.

ويبدو أن الحرك الأساسي للدول هي المصالح المشتركة لعملية التصويت على القرارات، فالتصويت يتم بشكل سري وغير معلن، كما تصوت أمريكا وأستراليا لصالح المملكة العربية السعودية بناءً على المصالح الجيوسياسية وليس بناءً على المبادئ الديمقراطية.

وتستدرك الكاتبة؛ إن منظمة التعاون الإسلامية تأسست عام 1969؛ لتوحيد الدول المسلمة بعد حرب 1967 التي استولت فيها إسرائيل على الأراضي المحتلة، وبالتالي تعتبر معارضة إسرائيل مسألة اعتقاد من البداية، وتقوم منظمة التعاون الإسلامية بضغطات دبلوماسية ضد إسرائيل، وبما أن دول منظمة التعاون تشكل المجموعتين الأكبر من مجاميع الأمم المتحدة، أفريقيا وآسيا، فيمكنهم الاعتماد على عددهم الكبير لدعم المبادرات الموجهة ضد إسرائيل.

وتعتبر تسييس مجلس حقوق الإنسان، ناتجاً عن أن أعضاء المجلس ممثلين لحكوماتهم. وللأسف، ففي حال تصادم المصالح القومية مع مصالح حقوق الإنسان، ترجح الدول مصالحها في عملية التصويت، وأكد ذلك بومبيو في خطابه اليوم عندما ذكر أن هيلي تضع دائماً مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الأولويات.

تؤكد الكاتبة أن العنصر العرقي عنصراً مهماً في شد انتباه دول المجلس المتقدمة، وأن دولة إسرائيل اليهودية تحتل أراضي يسكنها العرب بشكل غير قانوني، ولكن قضايا التوتر العرقي كقضية اضطهاد التبتيين، والأكراد، وسكان غرب بابوا، والتاميل أو الشيشان لا يتم التركيز عليها من قبل المجلس بشكل كبير، تُفرق الكاتبة بين النموذجين في مفهوم سيادة الدولة، فيعض الدول لا تعتبر إسرائيل لها شرعية السيادة على أرض فلسطين، بينما تملك الصين السيادة على أرض التبت، وإندونيسيا تملك السيادة على غرب

يؤدي تسييس المجلس دائماً إلى ظهور التحيز السياسي، ويبدو أن مشكلة أمريكا الكبرى هي انحياز المجلس ضد دولة إسرائيل، والذي كان سبباً رئيسياً لانسحابها من المجلس.

تسييس مجلس حقوق الإنسان

إسرائيل ومجلس حقوق الإنسان

ينحاز مجلس حقوق الإنسان ضد إسرائيل بتشريع الكثير من القرارات -بحسب الكاتبة- ففي العادة تناقش أجندة المجلس 10 مواد بما فيهم قضية واحدة تركز على دولة محددة، وهذه الدولة عادة ما تكون إسرائيل.

وتشرح الكاتبة أن سبب هذا التحيز هو الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل ضد الفلسطينيين، وعدم التزامها بمبادئ حقوق الإنسان والتي كانت سبباً في إدانة المجلس لإسرائيل، ومن المضحك أن بومبيو ذكر أن

المتحدة الأمريكية من المجلس، وكل ما يحدث ضار بمصادقية المجلس وأثره الحقيقي بمساندة حقوق الإنسان في العالم، ويشغل تركيز المجلس على إسرائيل غياب التركيز على قضايا إنسانية أخرى مهمة، ومن الطبيعي أن الموازنة بين القضايا الإنسانية في العالم صعبة المنال.

أمريكا وحقوق الإنسان

ذكرت هيلي وبومبيو أن الولايات المتحدة الأمريكية ستستمر بالعبء والعمل على حقوق الإنسان، حتى مع انسحابها من مجلس حقوق الإنسان. وتمدح الكاتبة دور أمريكا في المجلس بوصفه أنه دور إيجابي، وذلك لعملها على معالجة قضية الحصانة في سريلانكا، ولكن تعتبر أمريكا لاعباً سياسياً كبيرها من اللاعبين في المجلس، فأمريكا تدعم دولة البحرين على الرغم من معادتها لدولة إسرائيل. وتسهب الكاتبة قائلة أنه على الرغم من دور أمريكا الجاد والإيجابي من أجل حقوق الإنسان، إلا أنه يوجد داخل أمريكا انتهاكات لحقوق الإنسان، مثل قضايا التعذيب ووجود أعلى نسبة سجن في العالم.

هل يمكن إنقاذ المجلس؟

تعتبر ملاحظة أمريكا عن أوجه القصور الرئيسية في مجلس حقوق الإنسان صحيحة، فالمجلس هو أكبر المنظمات الحكومية الدولية لحقوق الإنسان، والتي قد تمثل العالم في قضايا حقوق الإنسان اليوم، ومن غير الممكن حماية حقوق الإنسان بمنطق (نحن وهم)، المنطق الذي يستثني الكثير من الدول المهمة في العالم للمساهمة في الحفاظ على هذه الحقوق.

وتختتم الكاتبة مقالها بالتركيز على أهمية بقاء المجلس باعتباره مساحة للقاء الدول المختلفة، وهيئات المجتمع المدني؛ للتداول حول القضايا الإنسانية العالمية، وكل ما ذكر في التقرير، لا يعني أن المجلس لا يقدم فوائد حقيقية في مصلحة حقوق الإنسان، فمثلاً تم تعيين مقرر خاص للتحقيق في الشؤون الداخلية لإيران، بعد ضغط من الولايات المتحدة الأمريكية.

وذكرت أنه سيبقى مجلس حقوق الإنسان منظمة غير مكتملة طالما أن الأمم المتحدة تحتوي على دول أعضاء يملكون سجلات حقوق إنسان ناقصة، ولكن من الممكن تطوير وتحسين المجلس، وأن أسوأ وسيلة لتحقيق الهدف هو الهروب.

بابوا. وبسبب أن عدداً من الدول تعترف دبلوماسياً بالأراضي المحتلة على أنها دولة فلسطين، فقد صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012 على الاعتراف بفلسطين باعتبارها دولة مشاهدة ولكن لا تملك عضوية المجلس.

تُعطي فكرة الاحتلال الأمان النفسي لبعض الدول لمهاجمة إسرائيل، بسبب ندرة الحالة في ملفات انتهاكات حقوق الإنسان، وترى إسرائيل أحياناً أنها أداة استعمارية، ومن المؤكد أن جرائم إسرائيل تنتهك حق تقرير المصير المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، وتستهنج الكاتبة بذكرها أن إسرائيل ليست الدولة المحتلة الوحيدة، فالمغرب تحتل الصحراء الغربية منذ مدة، ولكن يعم صمت عالمي على هذه القضية.

على الرغم من أن إسرائيل يتم الدفاع عنها دائماً عادة من قبل دول مجموعة غرب أوروبا والآخرين، كأمريكا التي تبرر قتل إسرائيل للمتظاهرين على حدودها بأنه دفاع عن النفس، إلا أن دولاً ككوبا، وفنزويلا، والإكوادور وروسيا ترى إسرائيل ممثلة أمريكا في منطقة الشرق الأوسط، وتتعامل مع القضية على هذا الأساس.

تستنتج الكاتبة أن انحياز المجلس ضد إسرائيل، يمنح إسرائيل الحجة الجاهزة لرفض أي إدانة من قبل المجلس، وبالتالي تبرر من خلال هذا الانحياز الانتهاكات التي ترتكبها ضد حقوق الإنسان، كما أدى ذلك إلى خيبة أمل إسرائيل بالأمم المتحدة، والتي أدت إلى انسحاب الولايات

66 ينتقد كثيرون الجرائم التي ترتكبها إسرائيل ضد

الفلسطينيين، من قتل المتظاهرين على الحدود، والتهمير القسري، وإنشاء المستوطنات غير القانونية، وحصار قطاع غزة،

واحتلال فلسطين بشكل رئيسي المستمر منذ أكثر من 50

عاماً، ويحاول دائماً أنصار دولة إسرائيل المتعصبون، اتهام

المجلس بأنه معاد للسامية -تشرح الكاتبة- بينما معادلة أن

تكون ضد إسرائيل بأنك معاد للسامية هو تسطيح للأمر.

66



حينما كانت فلسطين في كأس العالم

كتابة وتحرير: أميرة جمال - إن قمت بالبحث عن تاريخ فلسطين في كرة القدم فتأكد أنه لم يسلم كذلك من البر وباجندا الإسرائيلية، إذ كانت بداية دخوله وخروجه من عالم كرة القدم الدولية وسبيلة من وسائل إثبات الكيان الصهيوني لوجوده أمام العالم، ولم لا فقد كانت كرة القدم ولا تزال وسيلة فعالة جداً لإثبات شرعية السلطات وتحقيق رضى ما عند الشعوب، ولهذا استقبال المستطيل الأخضر على مدار العقود الطويلة الماضية حضور مسؤولين ودبلوماسيين لتشجيع فرقه ومنتخباتهم الوطنية.

الأشكال أن يكون له علاقة وطيدة واعتراف من اتحاد الكرة الدولي FIFA، حيث كان وجود اللاعبين المختلطين بين اليهود والعرب وطاقم تدريبهم من المهاجرين اليهود فرصة عظيمة تدعم "شرعية" اليهود في حقهم في وطن قومي لهم يجمعهم من جميع أنحاء الأرض.

ولأن اتحاد الكرة الدولي يقبل المنتخبات التي تمثل دولاً وأما فقط، أجزأ اتحاد الكرة اليهودي أو ما عرف حينها بنادي ماكابي بدعوة الفرق الفلسطينية لتكون جزءاً منه، وهو ما سمح للاتحاد الفلسطيني آنذاك، مكوناً من الفرق الفلسطينية واليهودية، أن يجني اعترافاً من الاتحاد الدولي لكرة القدم ويكون جزءاً منه عام ١٩٢٩، وعلى الرغم من قبول الاتحاد الدولي للاتحاد الفلسطيني ممثلاً عن الأمة الفلسطينية، كانت غالبية من المدعومين من الحركات الصهيونية، وعلى رأسهم لاعبو الأندية اليهودية مثل ماكابي وطاقم تدريبه وإدارته من المهاجرين اليهود الذين وطئوا أرض فلسطين لبضعة شهور.

لم تستمر الوجوه الفلسطينية كثيراً في المنتخب الفلسطيني المنتخب، حيث كانوا وسبيلة الأندية الرياضية "الإسرائيلية" للدخول تحت مظلة الاتحاد الدولي لكرة القدم، إلا أن كل من كان ضمن طاقم التدريب والإدارة فلسطيني أو عربي فلم يستمر طويلاً ولم يظهر مجدداً مع الفريق، تحول الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم كما كان يعرف وقتها إلى اتحاد صهيوني بشكل خاص مكوناً من أغلبية صهيونية تعدت نسبتها ٧٥٪. ولم يتبق إلا القليل جداً لأصحاب الأرض الأصليين الذين يمثلهم الفريق الصهيوني.

النشيد الوطني اليهودي ممثلاً للمنتخب الفلسطيني ولأن الغالبية كانت من الحركة الصهيونية في منتخب فلسطين المنتخب في كأس العالم ١٩٣٤، كان يعلو صوت النشيد الوطني لليهود "النشيد الإسرائيلي الوطني الآن" حينما يتقدم لاعبو فريق المنتخب الفلسطيني، النشيد الذي يحمل عنواناً "الحلم اليهودي" وتتحدث كلماته عن حلم اليهود منذ آلاف السنين بوطن قومي يجمعهم على أرض "حرة" وأرض القدس.

لم يكن الوضع هادئاً على الجانب الفلسطيني الذي ظل يتظاهر ضد استغلال اليهود لكرة القدم من أجل نشر أفكار صهيونية بما في ذلك تكوينهم لأندية يهودية من المهاجرين اليهود من أنحاء أوروبا ورفعهم لأعلام صهيونية في أثناء مبارياتهم بما في ذلك استغلالهم للفرق الفلسطينية لكسب اعتراف دولي من اتحاد كرة القدم وتكوين منتخب لا يمثل الفلسطينيين وليس فيه وجوه فلسطينية، مما دفع الجانب الفلسطيني لتكوين مؤسسة خاصة بالاتحاد الرياضي الفلسطيني يضم كل من يضطهدهم اليهود من مسيحيين وعرب وأمن. على الرغم من تكوين الجانب الفلسطيني اتحاد خاص به، فلم يكن معترفاً به من الاتحاد الدولي لكرة القدم بعدما جنى الصهاينة الاعتراف أولاً، على الرغم من دعوة كثير من المنتخبات العربية مثل المنتخب السوري أو اللبناني في أوائل الثلاثينات لخوض مباريات مع المنتخب الفلسطيني المكون من الفرق العربية الفلسطينية فإن الدعوة قوبلت بالرفض وذلك لعدم

عدم الانتداب البريطاني لكرة القدم عام ١٩٢٨ في فلسطين بشكلها الرسمي أي ما يُعرف بالأندية الرياضية الآن، بعد أن كانت رياضة شعبية في الشوارع، كان يوجد حينها عدة فرق مختلطة بعضها من الفلسطينيين من مدن مختلفة، من القدس والجليل، وكان هناك أيضاً فرق يهودية من أولى الفرق اليهودية التي تكونت أيام الدولة العثمانية، منها "ماكابي" أقدم الأندية اليهودية الذي غير اسمه بعد إعلان الاحتلال الإسرائيلي إلى "ماكابي تل أبيب" وأول الأندية المدعومة من الحركة الصهيونية، كما كان هناك بعض الفرق البريطانية العسكرية التي لعب فيها جنود الانتداب البريطاني في ذلك الوقت.

كانت سنة ١٩٣٤ سنة فاصلة في مستقبل كرة القدم بالنسبة للجانب الفلسطيني صاحب الأرض والفرق الكروية المحلية وبالنسبة للكيان الصهيوني ليعلم احتلاله لتلك الأرض، أو على الأقل سنة فاصلة تساعد الجانب الأخير على اتخاذ خطوات واضحة لإعلان هيمنته الصهيونية على فلسطين ثقافياً ورياضياً تمهيداً لاحتلال الأرض وإقامة كيان إسرائيلي عليها، كانت تلك السنة هي سنة كأس العالم FIFA

١٩٣٤ عقب الحرب العالمية الأولى. لم يكن بإمكان إسرائيل المشاركة بفرقتها اليهودية، فالفيفا أو الاتحاد الدولي لكرة القدم يشترط أن تشارك منتخبات كرة القدم التي تمثل أمة وطنية ودولتهم، لم يكن هناك في ذلك الوقت أمة تدعى "أمة إسرائيل" ولم تكن هناك دولة، ولهذا لم تستطع الفرق اليهودية المشاركة لتمثل "الكيان القومي اليهودي" الذي لم يؤسس بعد حتى ولو كان تم تأسيسه في مخططات الانتداب البريطاني، ولهذا كان الحل المشاركة باسم "منتخب فلسطين الانتدابي" كونه الاسم الوحيد الممثل للواقع أو للحقيقة.

منتخب فلسطين الانتدابي.. قليل من الفلسطينيين كثير من اليهود

لقد استطاعت البروباجندا الإسرائيلية استغلال كل ما كان لها القدرة على استغلاله لإثبات شرعية احتلالها لأرض فلسطين، وكان "منتخب فلسطين المنتخب" واحداً من الوسائل التي استغلته تلك البروباجندا، في شهر مارس/آذار عام ١٩٣٤ كانت هناك مباراة لـ "منتخب فلسطين المنتخب" مع المنتخب المصري في ملعب للجيش البريطاني في القاهرة، وليسب ما لم يكن أي من طاقم التدريب والإدارة فلسطيني أو عربي، بل كانوا كلهم من اليهود المهاجرين لفلسطين الذين لم يولد أي منهم على أرض فلسطين.

كان الفريق الذي يغلب عليه وجوه غير فلسطينية يمثل الأمة الفلسطينية في كأس العالم لتلك السنة، لقد أراد الاتحاد اليهودي لكرة القدم المدعوم من الحركة الصهيونية وكان ممثل حينها بنادي "ماكابي" اليهودي، بأي شكل من



The first-string football team (firqat kura'at al-qadam al-awla) of the 'Atmriyya secondary school, Jaffa, 1929. Source: IPS archives, Beirut.

اعتراف اتحاد الكرة الدولي بهم بعدما نال الفريق الصهيوني الاعتراف عام ١٩٢٩ ممثلاً فلسطين حين ذلك.

استمر الفريق الصهيوني بالترويج لنفسه أكثر وأكثر، حينما قرر دعوة كثير من الفرق العربية على رأسها الفريق المصري لخوض مباريات تدعم شرعية وجوده كفريق حقيقي ممثلاً لفلسطين، حيث ذكرت صحف فلسطينية كانت تصدر أعداداً لها في ذلك الوقت من بينها صحيفة "فلسطين"، الملاح الأرشيف الخاص بها على الإنترنت، أخباراً عن مباريات بين فريق "الترسانة"

المصري والفرق الصهيونية ناشرة صوراً لهم ومعهم حاكم القدس وجنود الانتداب البريطاني، أعلاهم تكون الأعلام الإنجليزية والصهيونية على أرض فلسطينية.

لعب المنتخب الصهيوني تحت اسم المنتخب الفلسطيني ه مباريات دولية ما بين عامي ١٩٣٤ و١٩٤٠ كان منها مباراة ضد المنتخب المصري ومباراة

ضد المنتخب اللبناني، إلا بعدما تم كشف الألوان الحقيقية للمنتخب الصهيوني رفضت كثير من المنتخبات العربية اللعب ضده لأنه لا يمثل فلسطين ولا يحتوي على لاعبين فلسطينيين. وعلى الرغم من مرور أكثر من ٧٨ عاماً على



St. George's School football team, Jerusalem, 1923. Source: St. George's School archive, Jerusalem.

صورة لفريق مدرسة سانت جورج، القدس ١٩٢٣

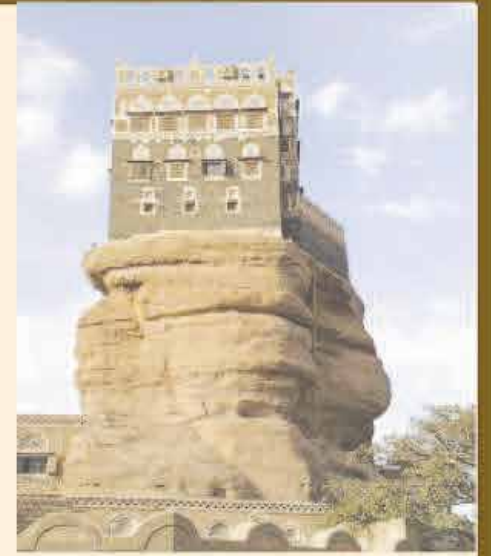
تاريخ استغلال الصهاينة للمنتخب الفلسطيني للحصول على شرعية رياضية وثقافية للحصول على الأرض فإن الكيان الصهيوني لم يتوقف عن فعل الشيء نفسه مع التاريخ والسينما والمأكولات والملابس الفلسطينية، ونسبها له ليحني تاريخاً على أرض لم يكن له فيها تاريخ.



Shish Palace

Fresh & Healthy!

Mediterranean Cuisine



أشهى المأكولات اليمنية واللبنانية
Dine - In and Carryout We Cater All Occasions

313-427-8424



NOW OPEN
WE DELIVER NO MINIMUM

تحت إشراف الشيف خالد حيدرة
نقوم بتغطية جميع مناسباتكم



Hours: 8 am - 11pm . 7 Days a Week
www.shishpalacerestaurant.com

13277 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126



الرئيس اليمني الوحيد الذي يتحدث لغتين إضافة للعربية بطلاقة (الروسية - الإنجليزية) وقد فوجئ الرئيس "بوتين" عندما وجد هادي يرد عليه وهو الذي وجه كلامه إلى المترجم المرافق. وإذا كان معظم الرؤساء في الدول العربية ليس لديهم الا مؤهل الانتماء لنظام الحكم او المؤسسة العسكرية، فإن هذا الأمر متوفر في الرئيس هادي فهو أبن المؤسسة العسكرية جنوباً منذ ان كان جندياً في الجيش البريطاني باليمن وصولاً الى كونه قيادياً في جيش (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) الى عام ١٩٨٦م، ثم انتقل بعدها الى الشمال ليكون مسئولاً عن تأسيس الجيش وهيكله وزارة الدفاع حتى توليه وزارة الدفاع عام ١٩٩٤م، وهو ابن المؤسسة الحاكمة جنوباً وشمالاً، حيث تولى منصب نائب رئيس الجمهورية منذ عام ١٩٩٤م حتى يوم انتخابه رئيساً للجمهورية. . إن معظم الاشتراطات المطلوبة للحاكم في النظام العربي الرسمي متوفرة في الرئيس هادي، وزيادة العلم واللغة "الثقافة"، وزاد عن هذا وهذا ربما هو سبب السخط عليه كونه يمثل اختياراً شعبياً وتعبيراً عن الإرادة في التغيير التي اجتاحت اليمن شمالاً وجنوباً بعد حكم جثم لأكثر من ٣٠ عاماً على صدر الشعب اليمني.

الاختيار بعد رئيس (خطير - داهية)

لم تجد الأحزاب اليمنية من بين معظم السياسيين اليمنيين والرؤساء ورؤساء الوزراء شخصاً يقبل بالترشيح أمام علي صالح في انتخابات ٢٠٠٦م ماعدا المغامر المهندس "فيصل بن شمالان" رحمة الله

الرئيس هادي.. نصفه للتاريخ بحيادية *

هشام الحاج - لا يوجد شخص محل إجماع الناس ورضاهم جميعاً، بدءاً من الرؤساء والملوك وصولاً إلى عقال الحارات، لا يوجد شخص ما يحظى برضى الناس جميعاً، بالضرورة هناك من يحبه ويرضى عنه، وهناك من يبعثه ويسخط عليه، سواء أعلن ذلك أم كتمه، وسواء كان الإعلان أو الكتمان برضى أو كرهاً، وفي جميع الأحوال بين كل هؤلاء يكون المنصفون قليلون وربما يترك الإنصاف وإخفاء الحق في حق هذا الشخص للتاريخ وللأيام التي يكون فيها بعيداً عن الموقع الذي يسببه اختلاف الناس حوله، وحينها نعيد ترديد عباراتنا البائسة... لو كان... لما كان...!! وحينها نندم على مواقفنا غير المنصفة. عبدربه منصور هادي، الرئيس الثاني للجمهورية اليمنية والنائب السابق الثاني في تاريخ الجمهورية اليمنية التي تأسست عام ١٩٩٠م، مرت ست سنوات من انتخابه رئيساً للجمهورية اليمنية وخمسة وعشرون عاماً منذ تسلمه نائباً للرئيس الذي أسقطته الثورة اليمنية (ثورة الشباب) إحدى ثورات الربيع العربي..

الأعلى من حيث المستوى العلمي.

التعليم عنوان مهم لارتقاء الشخصية أي شخصية إذا قارنا الرئيس هادي بباقي رؤساء اليمن، فلا يوجد رئيس يمني في الشمال والجنوب يحمل شهادة تعليمية أكثر من (الدبلوم) وبقية الرؤساء عبارة عن جنود في القوات المسلحة تحصلوا على دورات تأهيل وسنوات خدمة تحصلوا بموجبها أعلى رتبة عسكرية تعالت أكثر بحكم الموقع الرئاسي بعد ذلك، وبعض الرؤساء لا يحملون شهادات محددة وأكثر مؤهل علمي إجازة (فك الخط) او النقاط السابقة.

وحده عبدربه منصور هادي يحمل شهادة الماجستير في العلوم العسكرية وترقى في السلم العسكري وتأهل حتى حصل على هذه الشهادة في مجال هام من مجالات العلوم العسكرية وهو إدارة الجيوش ولهذا السبب سارع علي صالح بعد أحداث يناير ٨٦م لاستيعاب هذا الرجل من بين ٢٠-٣٠ ألف عسكري هربوا إلى الشمال من جحيم الصراع السياسي، وأوكل إليه مهمة إعداد هيكل وزارة الدفاع في الجمهورية العربية اليمنية، وتأسيس جيشها على أسس علمية، وهذا الاحتضان لهادي في الشمال منذ عام ١٩٨٦م مبرر موضوعي لمشروع الرجل "الوحدوي" لأن الشمال كانت حاضنة للمهجري الجنوبي كما الجنوب كانت حاضنة للمهجري الشمالي. . . ولأن العلم يرتقي بالإنسان ويخوله ملكات وقدرات التواصل الإنساني، فهادي

الرئيس هادي نستطيع ان نقول انه "قل مادحوه وكثير ناقدهوه" وبعض الكتابات ليس نقداً بل ربما ترقى الى الشتم المذبح، وأراهن ان هذا الاستنتاج ستبرهن عليه التحليل الإحصائية لعدد المقالات التي كتبت مع او ضد الرئيس هادي.

هادي الرئيس في منطقة عربية لا يسمح نظامنا العربي الرسمي التقليدي لأي شخص أن يردد في أحلامه عبارات النقد تجاه الحكام الذين تفوق أعمار حكمهم في بلدانهم أعمار جيل الشباب الذين يتحكمون بمصيره المستقبلي، في هذه المنطقة. . . يوجد رئيس يمكن بكل سهولة ان تلمزه بالانقلاب وان تصفه بالعجز والبرود. . . ألخ، وربما يصعب عليك ان تمتدحه حتى بكلمة حق حتى لا يقال انك تسترزق او تقرب منه لمنفعة تريد ان تحصل عليها. . . حالة عكس السائد مع حكام المنطقة العربية جميعاً. . .!

أريد أن اخلص إلى أمر هام في تقديري، وهو ان نقف في منتصف الطريق، لانزيد ان تمتدح هادي او نذمه، نريد ان نقول ماينصفه لنسجل له اليوم مانحتاج إلي مرور زمن طويل لنعود بعدها ونقول ان التاريخ أنصفه. . . فهل يحق لنا ان نفكر ان نصف هادي دون ان يصادر احد صوتنا او نكون سبباً في مصادرة أصوات محبيه او منقاديه. . . وأنا اقدم عناوين رئيسية لانصاف الرئيس هادي وأتمنى أن يتناولها ويناقشها الجميع لتكون سجلاً تاريخياً ونكتب اليوم وليس بعد غياب الرجل. . .

. الأمر الذي أثار الخلاف بين صالح والحوثي لان الاستقالة تعني وراثة صالح للرئيس هادي عبر يحيى الراعي الذي سيسلمه السلطة وأسرته في اقرب فرصة، وهذا يخرب خطة الحوثي، الأمر الذي شغل الطرفين عن إحكام القبضة على هادي فتمكن من الإفلات بعد ان رمى الطعم يقتتلون لأجله. . . انتقل الى عدن فلاحقوه الى مقرة في المعاشيق قصفاً بالطيران. . . أمنع الرجل في مواجهتهم وسحب الاستقالة واعتبرهم انقلابيين وطلب مساعده أخوانه من العرب وجاء بالتحالف العربي. . . خرج من عدن الى حضرموت ثم الى المهرة وكان طريقه مملوء بالكماثن حتى دار الرئاسة في المكلا، حيث كان كمين جاهز لاعتقاله او قتله، وسار في هذا الدرب حتى وصل الى الرياض. . . محافظاً على الشرعية التي يمر كل عمل اليوم على الأرض باسمه كرئيس للبلاد.

ماذا يسمى كل هذا. . . اليس هذا هو الصمود والتضحية، وكان يمكن ان يدخل في صفقات ولا يزال في مكانه ذلك يمكن ان يحصل على المال والمنصب والرضى، فقط يرضخ قليلاً للمطلب هنا او مصلحة هناك، مع حفظ مكانته واعتباره شكلاً وموضوعاً. . .

بالحوار مبدأ إصلاح اليمنيين:

حاول الرئيس هادي، وهي محاولة نادرة وغير مسبوقه، مهما قلنا عن أي قصور شابها، ان يجمع اليمنيين للحوار حول كل قضاياهم ولم يستثن أي قضية مهما كانت قوتها وحساسيتها، طرح قضية الجنوب على الطاولة، وهي كانت دوماً محل رفض للاعتراف وليس للنقاش، طرح قضية صعده وتهامة وجميع القضايا التي تهم اليمنيين، وخرج بخلاصة وتفاهات مبنية، لا يجرؤ احد في داخل حزب سياسي او جماعة سياسية ان يقوم بها، ناهيك عن ان يقوم بها على مستوى الدولة. . . انا اتحدي ان يقوم الجنوبيون او الشماليون والأحزاب اليمنية والقوية السياسية، ان تقوم بحوارات داخلية يضعون فيها جميع القضايا دون كبت او مؤاربه ويتحاورون حول كل شئ يصلون لخلاصة متفقون عليها، لقد عملها هادي على مستوى اليمن، اتفقنا معه ام اختلفنا.

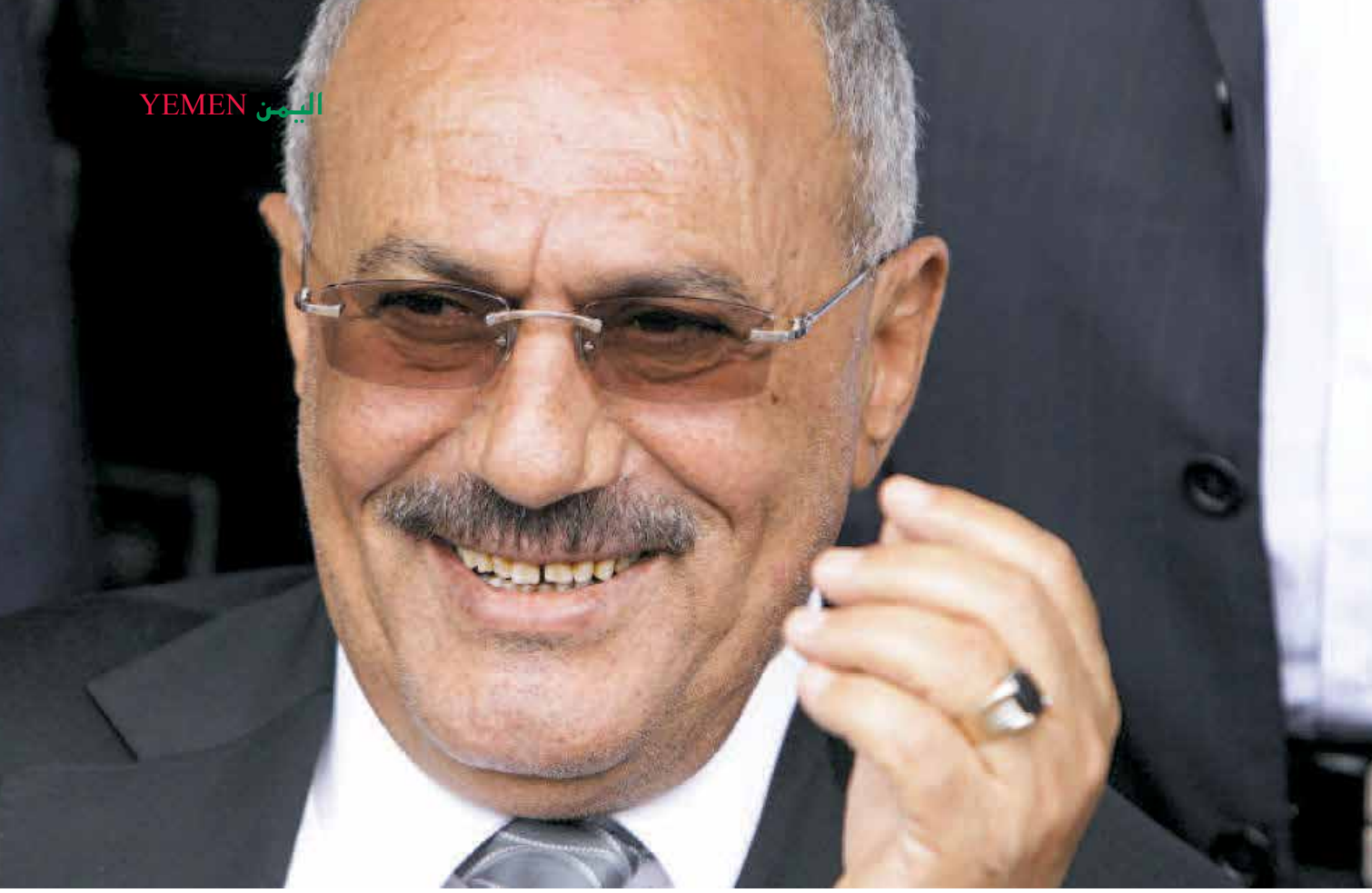
انه عمل تاريخي حضاري جريئ ليس على مستوى اليمن الذي لم يعرف سوء الصراعات المسلحة بحسم الخلاف السياسي بل على المستوى العربي والإسلامي بشكل عام، ولا توجد حالة مشابهه لذلك عدى الحالة التونسية. . . ولم يبق أمامه إلا استكمال النتائج عبر طريق الإرادة الشعبية بالاستفتاء على الدستور، وهنا باغته أعداء الديمقراطية والشعب. . .!

لقد هاجم الجميع هادي، الصالحيون وقفوا في طريقه والاصلاحيون اتهموه بالتواطؤ ضداهم في معركة عمران والسلفيون في صعده والجنوبيون تركوه في جميع المراحل يواجه مصيره. . . ثم الجميع يريد من هادي ان يأخذ ملعقة من ذهب ليضع الشهد في أفواههم. سيادة الرئيس المشير عبدربه منصور هادي، هذه شهادة إنصاف فنقولها اليوم بحقق نصفك بها ولا نحيلك للتاريخ، ولا يعني هذا اننا لن توجه لك النقد الذي يقع بل تتحمل مسؤولية هذا الشعب وفي عنقك تجاهه، فسنأل ان يعينك الله وعبودنا تقربك. . . وكل عام وأنت في تقدم والبلد في مخرج من أزمتها.

أخيراً:

سيدتي الرئيس. . . أنت رجل في عصر قُلت فيه الرجال، حتى من اقرب من المقربين خانوك، والذين مددت يدك لهم ووقتت فيهم، لكنكم تظلون رجل قوي، رصين، فارس، والفارس يظل فارس حتى الموت لا ينكسر، وكل ما تجابهه من عواصف ومحاولات تركيع، هي محلية ولن تدوم طويلاً، وصمودكم من أجل شعبكم، لا تخضع ولا تتركع الا لله، فسير والله معكم، والله على ما اقول شهيد.

❖ من مقال طويل للكاتب تم نشره بتصرف



كتب / محمد عبده الشجاع - حين قررتُ تتبع أمر المذكرات، كان لا بد من أن أمسك خيطاً رئيسياً لطرق هذا الباب، وليس بالضرورة الإلمام بكل التفاصيل، التي قد تحتاج جهد وتواصل، وربما لن تجد تجاوبا يحكم الظروف التي تمر بها البلاد، جراء إنقلاب جماعة الحوثي في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، والسيطرة على كل مفاصل الدولة، ودخولها في حرب طويلة الأمد، استهلكت الكثير من القدرات البشرية، والبني التحتية، ووضعت مصير بلدنا بأمله على كف عفريت، دون إيجاد أي بصيص أمل للخروج من هذا النفق المظلم.

لذا من البديهي، أو بالأصح، يكفي أن تفتح هذه المقالة؛ باب التساؤلات، أمام المهتمين والمعتنين من جانب، والقراء والسياسيين من جانب آخر، وأمام الرأي العام، والمواطن اليمني تحديداً والعربي عموماً، بحكم العمر الذي قضاه الرجل في الحكم، وقيادته لحزب أثبت تجذره في المجتمع، وارتباطه بالقضية الفلسطينية، وقضايا العرب عموماً، وعلاقته الواسعة بالاقطاب الدولية كلاعب سياسي تملكه الدهاء، استطاع تدوين الكثير من الجليل، واللعب على كل حبال السياسة، وتأسيسه للوحدة اليمنية بين الشطرين، في ٢٢ مايو ١٩٩٠م مع شريكه آنذاك الرئيس "علي سالم البيض"، كحدث طاغ على كل الأحداث، ناهيك عن ارتباطه بحقبة أو فترة زمنية صاحبها أحداث مثيرة، وتحولات تاريخية لا زالت تثير جدلاً وصراعاً حتى اللحظة، وعلى كل المستويات الداخلية، والاقليمية، والعالمية، حتى ظهوره الأخير والمثير بعد موته بستة أشهر، من خلال آخر خطاب سجله قبل موته بساعات. إن رجلاً بحجم صالح، تربع الكرسي أو آخر

معلقة الصندوق الأسود "علي حسن الشاطر" بها

تفاصيل مثيرة حول "مذكرات" الرئيس علي عبد الله صالح ومصيرها!

ليست ملحمة، لكنني حاولت سؤال أحد اقربائه من باب الفضول الصحفي، فأخبرني أنه بخير ويعيش خارج البلاد في إحدى العواصم الغربية أو الأجنبية. الأهم هنا أين هي مذكرات الرئيس صالح؟ ما مصيرها؟ وما هو دور "أحمد علي عبدالله صالح" النجل الأكبر في هذا الجانب لطالما شكل صمته حيرة بين الناس منذ أكثر من خمسة أعوام؟ ومتى ستجد طريقها إلى القارئ؟

حيث وأن "المذكرات" هي كل ما تبقى للرجل؛ على اعتبار أن التحالف كان قد قصف بيوته، ومسكنه اقربائه، وحتى الأماكن الأثرية التي لها علاقة بجده "عفاش".

قبل أن يعثب الحوثيين بكل شيء ارتبط به، "جامع الصالح" الذي كان شعرة معاوية، وما يحويه من "متحف" شخصي لمسيرة الرجل طوال ٤٠ عاماً في الحكم.

كان الشاطر ولا زال محل ثقة ليس لدى صالح وأسرته، وإنما لدى العميد/ علي حسن الشاطر نفسه، بحكم أنه تحمل هذا العبء، ليكون أقرب للصندوق الأسود؛ ما لم نسمع شيئاً مغايراً يثبت عكس ذلك. لكن ما لا يمكن إنكاره، دور هذا الرجل الذي استطاع خلال عقود، الإمساك بخيوط عديدة، ليس من السهل التحكم بها والحفاظ عليها، وهذا دليل على النفس السياسي الطويل الذي تميز به بعض شخصيات النظام السابق، من وزراء وديبلوماسيين.

يوماً ما سنجد "المذكرات" تباع في المكتبات، وحينها سوف نكون مع فصول جديدة؛ من الجدل والاستشهاد، والتحليل، والاستقراء، والتأمل، والإقرار بما حملته المحتوى من معلومات، وأحداث، ومذكرات على كل الأصعدة، ليظل هذا الرجل محل تباينات أمام أجيال ربما لم تولد بعد! ..

وهنا اختتم ما كتبت أعلاه ببيت شعري يقال بأنه للإمام الشافعي، يقول فيه:

(وعاشر معروف وسامح من اعتدى .. وفارق ولكن بالتي هي أحسن!!)

أضف إلى أنها كانت مركزاً لاحتواء وطباعة الكثير من الإصدارات، والدوريات والمجلات، والتوثيق. حرص "الشاطر" على عدم الغياب الكامل بعد أحداث ٢٠١١م، فكانت له كتابات في صحيفة "الجمهورية" التابعة لمؤسسة الجمهورية للطباعة والنشر، الصادرة من مدينة (تعز) والتي ظل يرأسها الأستاذ. "سمير رشاد اليوسفي"، قبل أن تتم الفوضى هذه المدينة، ويتم نهب المؤسسة بالكامل والعبث بارشيفها، ومحتوياتها، هي الأخرى بعد أن كانت شهدت تطوراً واضحاً في نشاطاتها، ومطابعها، وإصداراتها، كان ذلك على مرأى ومسمع.

ويعد تواصل الشاطر الصحفي بعد إزاحته من خلال الكتابة أمر محسوب له وإن جاءت في لحظة فارقة حيث لا صوت إلا صوت الثوار والرصاص، كانت مقالات هادفة وحريصة، تركزت حول المجتمع وعلاقته بالآخر، وأهمية الحرص على السلام والتصالح، كما ركزت على بنية المجتمع ونسبته إن لم تخني الذاكرة، وكان الرجل يعي تماماً ما يكتب عنه، وما يريد قوله، بحكم معرفته بكثير من الأوراق، بغض النظر اختلافنا معه أم اتفقنا بخصوص إدارته لمؤسسة التوجه المعنوي.

اختفى علي حسن الشاطر من جديد، في لحظة فارقة وموجعة، وهذا أمر بديهي لأن من يقود البلاد؛ "عبد الملك بدر الدين الحوثي، ومحمد علي الحوثي، وعبد الخالق الحوثي، وعبد الكريم الحوثي، وأبو علي الحاكم، ويحيى الحوثي، وحمزة الحوثي، ويحيى الشامي، وزكريا الشامي، وطارق الشامي، ومحمد العماد، وعلي العماد، وعبد الرحمن العابد، وعبد الله الحيفي، وحمود شرف الدين، والخيواني، ومحمد البخيتي، والمحاقري، والديلمي، والمتوكل، والمداني، والرزامي، وصالح الصماد، ومهدي المشاط، والوزير، والمراي، وعبد السلام فليته".

أين اختفى العميد "علي حسن الشاطر"؟ وكيف استطاع الخروج من بين قبضة الحوثي؟ هذه أسئلة

التوجيه المعنوي مؤسسة متكاملة الأركان، عمل كل ذلك بصمت وهدوء، إلى جانب زميله "عبده بورجي" نائب رئيس تحرير الصحيفة، وسكرتير الرئيس صالح، والذي اختفى هو الآخر من بعد إصابته في حادث مسجد دار الرئاسة. قبل أن يتوارى الشاطر عن المشهد بسبب أحداث الربيع، ومضايقته من قبل من ارتبطوا بالساحات في صنعاء؛ بحجة الفساد، يليها اجتياح حركة الحوثي للجمهورية اليمنية والعاصمة تحديداً، وملاحقة معظم أركان النظام السابق، واقتحام منزله، واختطاف أولاده، وقيامهم بتعيين شخص من بيت المهدي كتوجه عنصري واضح، قبل أن يتم اقتلاع (الطير الجمهوري) من جدار البوابة العملاقة لذات المؤسسة، كرسالة واضحة للجمهوريين وما أكثرهم طبعاً مقابل هذه الجماعة؛ بأن أهداف وثورة سبتمبر ١٩٦٢م لم يعد لها معنى.

الأهم هنا هو ظهور العميد الشاطر، الذي كان عاد إلى الواجهة بصورة مثيرة قبل مقتل الرئيس السابق بشهور، بعد غياب طويل. ما دل على أن الرجل كان محل ثقة لدى النظام السابق، كما أنه يتحكم بمؤسسة كان لها دوراً واسعاً في المشهد السياسي، والثقافي، والإجتماعي، ومؤسسة الرئاسة تحديداً.

ولأن العميد ارتبط ارتباط وثيقاً بالعمل الصحفي من خلال صحيفة ٢٦ سبتمبر التي كانت تعني بشؤون القوات المسلحة والأمن، إلى جانب مواضيع أخرى كالفقضايا الاجتماعية والثقافية والعربية القومية. استطاع من خلالها استقطاب العديد من الأعلام، وكانت بوابة مهمة لنشر أفكار ورؤى أهم شخصيتين أدبيتين حتى آخر لحظة هما الشاعر والفكر الراحل "عبد الله البردوني"، والدكتور "عبد العزيز المقالح"، إلى جانب اهتمامها بأحوال القوات المسلحة والأمن، وانجازاتها، كما أنه طور من قدرات ومطابع المؤسسة، ونشاطاتها، خلال السنوات الأخيرة، وبشكل لافت.

السبعينات، ليستمر في الحكم بعدها ثلاثة عقود ويزيد، يستحق السؤال عن "مذكراته"، أياً كان الخلاف أو الاتفاق؛ حول شخصه، وفترة حكمه، ونهايته. بدوري .. سألت أحد الصحفيين المقربين من الرئيس الراحل علي عبدالله صالح الذي تمت تصفيته من قبل جماعة الحوثي أو آخر العام المنصرم، من قبل جماعة؛ لطالما حيرت المشهد في تركيبها الدينية، والسياسية، والعسكرية، والعصوية، والمذهبية أيضاً، وطريقة تفكيرها ومحاولة تمرير مشروعها تحت أنظار القبائل المتخاذلة المنكفئة، وبعض قوى اليمن واليسار والوسط، وتواطؤ دولي ودعم إقليمي واضح. أخبرني هذا الصحفي وهو أحد الذين كان لهم دور في تيوب وصف المذكرات بحسب كلامه، إلى جانب عمله الصحفي والسياسي لأكثر من عقدين، وارتباطه القوي بمؤسسة الرئاسة؛ بأن مصير "المذكرات" غامض حتى الآن، مبنياً أن هناك (ثلاثة نسخ) على الأقل كانت موجودة وعلى النحو التالي:

❖ نسخة لدى الرئيس علي عبدالله صالح نفسه في منزله، مع وثائق مهمة (أصول)، ويرجح أن يكون قد تم الاستيلاء عليها كاملة من قبل الحوثيين، عند تطويق واقتحام المنزل؛ بقوة وعناد يكفي لاقتحام مدينة بحجم (بيروت)، هذا في حال أنه لم يكن قد هربها قبل ذلك. حيث اتضح لاحقاً أن الرجل كان مخترقاً تماماً من قبل "الهاشمية السياسية"، ووحده من كان متيقناً من ذلك، لكن عناده لم يدفع به، إلى قول ذلك بوضوح، إلى جانب إدراكه أن الإفصاح مغامرة ستحدد خاتمة أحد الطرفين، وهو ما حدث بالفعل في اللحظات الأخيرة.

❖ النسخة الثانية "لا أدري أين هي بالتحديد" والحديث هنا للصحفي لكنها مع جهة ما. ربما دار نشر أو من هذا القبيل.

❖ أما النسخة الثالثة، وربما هي الأهم من وجهة نظر الكاتب بحجم ما سنورده تباعاً، فهي بين يدي العميد "علي حسن الشاطر"، (مدير دائرة التوجيه المعنوي) ورئيس تحرير صحيفة (٢٦ سبتمبر) لسنوات، أهم المؤسسات الحكومية، وعراب الكثير من التوجهات والمسارات في عهد النظام السابق، والذي جعل من



أكد خلال مؤتمر صحفي أن هدف المعركة دفع الانقلابيين الحوثيين للرضوخ للحل السياسي

قرقاش: السيطرة على الحديدة مسألة وقت والتحالف سيحقق أهدافه 100 بالمئة

محمود خليل (دبي) - أكد معالي الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أن الهدف الاستراتيجي لمعركة الحديدة، إنهاء الحرب في اليمن، من خلال تغيير أفاق الحل السياسي والضغط على ميليشيات الحوثي الانقلابية لقبول العملية السياسية والجلوس إلى طاولة المفاوضات مع بقية الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة. وقال معاليه في مؤتمر صحفي عقده ظهر أمس في مبنى وزارة الخارجية بدبي، بحضور ممثلين عن وسائل إعلام محلية وعربية وأجنبية حول عملية تحرير ميناء الحديدة، والجسر الإغاثي الذي أقامته الإمارات لإغاثة المدنيين، إن التحالف يراعي في عملية الحديدة اعتبارات أساسية عديدة، أبرزها المحافظة على الوضع الإنساني للسكان المدنيين، وعدم تعرضهم للخطر، حيث يمارس التحالف أقصى درجات الحيطه والحذر في هذا الجانب.

المدينة المواجهات العسكرية فسنستثمرها لإيماننا أن هذا هدف سام، لأننا نصرّف كدولة والحوثيين عبارة عن عصّابات"، وأردف: "الحوثيون يريدون إطالة أمد الحرب لأنهم في وضع مريح، ويستفيدون من الوضع القائم حالياً لكون مدينة الحديدة تمثل مصدر دخل لهم، حيث يجنون 3 مليارات دولار أميركي سنوياً يتحكمون بها باليمنيين، كما أن هذه المدينة تمثل منفذاً تمر عبره الأسلحة الاستراتيجية كالطائرات من دون طيار والصواريخ الباليستية والأسلحة الحارقة للمدرعات للحوثيين".

وأضاف: "قيادات الحوثي كغيرها من قيادات العصابات، لا تبالي إلا بتحقيق مصالحها الشخصية، مستفيدة من اقتصاد الحروب، والحديدة جزء من هذه المعادلة بالنسبة لهم"، وأردف "لهذا جاء قرار التحالف العربي البدء بعملية الحديدة لتحقيق هدف إرغام الحوثيين من أجل تغيير حساباتهم، والبدء بحل سياسي، اليمن في أمس الحاجة له". وتابع: "من منظورنا نجد أنه بعد 3 سنوات من القتال أن هذا كاف، وأنه قد حان الوقت لبدء عملية سياسية"، مشدداً على أن أهل الحديدة يريدون التخلص من الحوثي الذي حول مدينتهم إلى خراب ومصدر لتهديب الأسلحة، ولا يريدون أن يحكمهم مظرفون تدعمهم إيران. وقال معالي الدكتور أنور قرقاش، إن الحديدة مدينة مسالمة، وشعبها مسالم، ويرغب في التخلص من الحوثيين، ولذلك يرجون بنا ويساعدونا على الأرض، ونحن حريصون عليهم، وفي المقابل يمارس التحالف العربي أقصى درجات الحيطه والحذر، موضحاً أن ميليشيات الحوثي تشر القناصة داخل الأحياء والقرى، وتستخدم الألغام عشوائياً، بهدف جرنا إلى حرب بشعة ضحيتها مدنيون، لكننا لن نجر لذلك، ونعامل بحذر شديد لحماية المدنيين، ونحن الآن في المرحلة الأولى من

وأشار معالي الدكتور أنور قرقاش إلى الحرص الكبير الذي يبديه التحالف على تجنب المدنيين آثار الحرب وحمايتهم، منوهاً إلى أن التحالف اتخذ إجراءات استثنائية لضمان حماية المدنيين. وقال إن قوات التحالف العربي عمدت في عملية الحديدة لاتباع نهج مدرّوس ومتدرّج ومسؤولية عالية، لحماية المدنيين، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية من خلال تسيير جسر إغاثي متزامن مع العملية لتقديم المساعدات العاجلة للمدنيين.

وقال إن ميناء الحديدة يواصل العمل بشكل طبيعي، مشيراً إلى أن هناك 10 سفن محملة بالأغذية والمواد الطبية، قريبة أو في طريقها للحديدة، إلى جانب قوافل برية توجه شمالاً من عدن. وأكد معاليه أن دولة الإمارات تعمل على الاستجابة الإنسانية لأي تأثير محتمل على السكان، لافتاً إلى بدء عملية إنسانية كبيرة لإيصال المساعدات للسكان وعددهم يصل إلى 1,7 مليون نسمة. واستطرد الوزير الإماراتي للشؤون الخارجية: "المهم بالنسبة لقوات التحالف العربي، المحافظة على الوضع الإنساني في المدينة". ولفت إلى أن الميناء لا يزال يعمل وما زال يستقبل المساعدات الإنسانية، ونحن نحاول المحافظة على هذا الوضع بقدر الإمكان، وفي الوقت نفسه نقوم بمد جسر جوي وبحري وبري لتقديم المساعدات.

وقال إن لدى الإمارات جسراً جويّاً لغرض إيصال المساعدات إلى جانب 100 شاحنة تزود بالمساعدات العاجلة تتحرك إلى الشمال، منوهاً إلى أن قوات التحالف تسيطر كلياً على الساحل الغربي، وناقياً الأخبار التي ترد عن قطع ميليشيات الحوثي طريق المساعدات رغم محاولاتها المستميتة لتحقيق ذلك. وقال: "لدينا خطط لإنزال المساعدات جواً في حال اضطررنا لذلك". وأوضح قرقاش أن التحالف العربي يتصرف بعقلانية وواقعية لأجل تجنب مدينة الحديدة والسكان المدنيين تداعيات المواجهات العسكرية، مستدرّكاً بقوله: "لو كان هناك فرصة بنسبة 1٪ لتجنب

مؤكداً أن قوات التحالف لن تسمح ببقاء مدينة الحديدة تحت سيطرة الحوثيين، وأن تطول الحرب لسنوات أخرى.

وفي رده على سؤال حول ما إذا كانت قوات التحالف العربي ستشن معركة عسكرية لتحرير مدينة الحديدة في حال انسداد الحل السياسي ورفض الحوثيين الانسحاب، قال معاليه إن قوات التحالف بالدرجة الأولى تغلب لغة العقل لتجنب المدينة والميناء المواجهات العسكرية، وإذا لم يتحقق هذا، فإن قوات التحالف مصممة على إحداث تغييرات استراتيجية على الأرض لتحرير الحديدة وتحقيق أهدافها 100٪.

وتابع: ليس لدينا شك للحظة بأننا سننجز أهدافنا في الحديدة، لكنهم لن يدفعونا لقتال بشع يضطرننا لدخول الأحياء السكنية، هذا هو المنهج المحسوم الذي اتبعناه، ولن نسعى لأسلوب التدمير الكامل من أجل التخلص من القناصة". وأردف: "تقديرنا أن عدد الحوثيين في المدينة ما بين 2 إلى 3 آلاف مقاتل، بالإضافة إلى بعض المجاميع الذين لا يرتدون الزي العسكري، ويعملون كمجاميع قناصة مزودين بالأسلحة ضد الأفراد والألغام، ومعظمها إيرانية الصنع". وأكد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أن الحل في اليمن (سياسي)، وتدعمه قوات التحالف العربي، وهو مستند إلى المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار (اليمني اليمني)، وعلى أساس القرار رقم 2216، وأضاف أن أهداف قوات التحالف العربي من وراء معركة الحديدة واضحة، حيث إن الضغط العسكري الذي تمارسه على ميليشيات الحوثي الانقلابية، يستهدف بالدرجة الأولى تحقيق أهداف سياسية، مشيراً إلى أن التحالف العربي يدعم جهود الأمم المتحدة بناء على المرجعيات الثلاث، المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والقرار 2216، مؤكداً أن المشكلة تكمن في الحوثيين لكونهم طرفاً كسب شيئاً بالعنف والسلاح، ويرفض الخيار السياسي.

لا قوات فرنسية في الحديدة

نفى معالي الدكتور أنور قرقاش في رده على سؤال حول وجود قوات فرنسية في مدينة الحديدة، وقال: "كل ما هناك تلقينا عرضاً فرنسياً لمساعدتنا بإزالة الألغام عندما يحين وقتها". أشار الوزير أنور قرقاش خلال المؤتمر الصحفي إلى أن التحالف القطري الإيراني الإخواني في مدينة الحديدة موضع شك ويصعب تفسيره ووصفه على أنه تحالف غريب عجيب.

لا أحد في اليمن يقبل بوجود نموذج (حزب الله)

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش أن لدى قوات التحالف العربي أهدافاً استراتيجية تتمثل بحرمات إيران من الميليشيات الموالية لها وإيقاف الصواريخ الباليستية والتخلص من (القاعدة). وشدد على أن لا أحد في اليمن يقبل بنموذج حزب الله في لبنان، مؤكداً أن إيران تقدم مساعدات كبيرة للحوثيين في المجالين السياسي والدعائي والإعلامي، مبيناً أنه لا يملك معلومات حول تهريب أسلحة إيرانية للحوثيين الآن عبر ميناء الحديدة بسبب الظروف العسكرية الراهنة في المدينة. وقال إن تشبث الحوثيين بميناء الحديدة يعود لحجم الخسارة الاستراتيجية الكبيرة التي ستلحق بهم وبداعميهم في إيران في حال تم انسحابهم من مدينة الحديدة.

الحوثيون رفضوا أن تظل الحديدة محايدة

قال معالي الدكتور أنور قرقاش خلال المؤتمر الصحفي، "قبل عام كان هناك مشروع يقضي بأن تظل الحديدة محايدة تخدم اليمنيين ومعبراً للمساعدات واتفقنا جميعاً على ذلك الترتيب للتأكد من أن الميناء سيخدم هذا الهدف لكن بعد عام اتضح أن الحوثيين كانوا فقط يكسبون الوقت".

العملية، ونحن نقوم بها بشكل مثالي نتجنب المدنيين ولا نترك المساعدات الإنسانية.

وقال معاليه في رده على سؤال، إن عملية الحديدة هدفت لمساعدة مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن في مهمته الصعبة لإقناع الحوثيين بالانسحاب غير المشروط من الحديدة، لافتاً إلى أن قوات التحالف العربي، تركت خط الحديدة صنعاً مفتوحاً، ليكون ممراً آمناً لإخلاء الحوثيين وتسليم المدينة من دون حرب، إلى جانب ضمان استمرار تدفق المساعدات للمدنيين.

وأردف: "ليس لدينا شك للحظة بأننا سننجز أهدافنا في الحديدة، ولن نسمح لهم لأن يدفعونا لقتال بشع يضطرننا للدخول إلى الأحياء السكنية"، مشدداً على أن هذا نهج محسوم لدى قوات التحالف العربي، وتم اتباعه حتى بالتعامل مع القناصة الحوثيين الذين يتحصنون بالأحياء السكنية.

وشدد معاليه على أن وضع قوات التحالف العربي في الحديدة أكثر من ممتاز، لكننا نريد تجنب المدنيين وتجنب القناصة وتجنب تفخيخ الميناء، مؤكداً أن كان هناك بصيص من الأمل بنسبة 1٪ لانسحابهم من المدينة من دون شروط، سنعمل للاستفادة منه، حرصاً على المدنيين، ونحن لا نريد أن يتصرف الحوثي بيأس فيدمر كل شيء. وأضاف أن سيطرة التحالف العربي بقيادة السعودية على الحديدة بالكامل، باتت بالنسبة للتحالف مسألة وقت، والعملية تتم بشكل مدرّوس لحماية المدنيين.

وفي رده على سؤال حول مطار الحديدة، قال إن "قوات التحالف العربي حررت المطار بيد، ولكن هذه القوات تتعرض لتيران القناصة المنتشرين في الأحياء السكنية المحيطة بالمطار، نتعامل بحذر على أساس ألا يكون ردنا يعرض المدنيين للخطر، حيث إن التعامل حالياً مع المطار يتناسب مع التدرج الذي ينتهجه التحالف في معركة الحديدة لكون هذا الأمر يوفر الفرصة لعدم التعرض للسكان، كما يوفر فرصة للمبعوث الدولي لكي يبلغهم بأن لديهم طريقاً مفتوحاً للانسحاب، ونحاول أن نحكم العقل بمسؤولية عالية، أخذين بعين الاعتبار المدنيين".

وشدد على أن هذا هو الوقت المناسب لانسحاب الحوثيين من الحديدة، وإتقان حياتهم، والدخول بجديّة في العملية السياسية التي تشرف عليها الأمم المتحدة. وقال إن قوات التحالف العربي ترسل رسالة واضحة للحوثيين وللآخرين أن عليكم أن تتسحبوا لأن أيامكم أصبحت في المدينة معدودة،

DEMOCRATIC

COUNCILMAN

SAAD REPRESENTATIVE
DISTRICT 4

ALMASMARI

AUGUST 7, 2018



- Lower your auto insurance
- Increase public safety funding
- Fight for your rights and freedom

“إن لم تنتخب فلا تشتكي”

طريقنا الوحيد للنهوض والدفاع عن حقوقنا هو بالخروج
للتصويت والتعامل بجدية مع حقوقنا التي منحنا إياها الدستور الأمريكي.

انخرج للتصويت يوم الثلاثاء شهر ٨ يوم ٧

انتخبوا سعد المسمرى لعضوية مجلس نواب ولاية ميشيغان.

আপনার পরিচিত জনকে ভোট দিন যে আপনার জন্য কাজ করে

কাউন্সিলম্যান সাদ আল মাসমারি

স্টেট রিপ্রেসেন্টেটিভ পদে

ভোট দিন

For more information please call me at 313 445-8311



يمارسن العنف ضد كل من يقف أمامهن الزینبیات... كتيبة الحوثيين النسائية المسلحة

كتابة وتحرير: حسن عبدالرحمن - تفاجأت الطالبة أحلام بدخول مجموعة من النساء المسلحات إلى حفل التخرج الذي أقامته مدرستها الواقعة في العاصمة اليمنية صنعاء، قبل بضعة أسابيع... طلبن إيقاف الحفل وهددن الطالبات بالسجن إن لم يغادرن القاعة ويوقفن الأغاني. تقول أحلام إنها وزميلاتها شعرن بالرعب بسبب هذا الهجوم الذي كانت في مقدمته نساء يحملن شعارات الحوثيين. وروت أن إحدى زميلاتهن أغمي عليها، فيما غادرت هي وكثيرات من الطالبات الحفل.

هؤلاء النساء المقتحمت ينتمين إلى كتيبة الزينبيات الحوثية، واقتحمن الحفل بحجة أن البلاد في حالة حداد عام علي مقتل رئيس المجلس السياسي الأعلى التابع لحركة "أنصار الله" (الحوثيين) صالح الصماد، والذي أعلن الحوثيون مقتله في غارة شنتها طائرات التحالف الذي تقوده السعودية على مدينة الحديدة غرب اليمن، في ٢٣ أبريل الماضي. ورفضت العديد من الطالبات والمدرسات مغادرة الحفل. وتروي أحلام أنه تم اعتقال زميلة لها رفضت إلغاء الحفل وجرى نقلها إلى مكان مجهول.

من هن الزينبيات؟

الزينبيات هن مجموعة من النساء المنضمت إلى فرقة شكلها الحوثيون بدايةً بغية القيام بفض الاعتصامات والتظاهرات.

ورفضاً لمجموعة من النساء اللواتي تحدثن واللواتي تعرضن للاعتداء على يد هذه الفرقة، فإن الزينبيات هن نساء من عوائل هاشمية تدين بالولاء المطلق للحوثيين، وجندهن الحوثيون منذ عام ٢٠١٥ لردع أية تحركات نسائية معارضة لهم ولتفتيش المنازل واقتحامها، حين لا تجيز الأعراف تدخل الرجال. وكان القيادي المنشق عن جماعة الحوثيين علي البخيتي قد تعرض لأول اعتداء من حوثيات في ١٩ أكتوبر ٢٠١٥، أثناء وقفة احتجاجية شارك فيها للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين في سجون الجماعة. وتعرض البخيتي، وفقاً للكلامه، للاعتداء من قبل نساء بالعصي والحجارة، ما تسبب بإصابته إصابات بالغة في رأسه ومفاصله.

ويتحدث الناشط في مجال حقوق الإنسان وليد الحيمي عن أن الزينبيات "هو لفظ ولقب يطلق على النساء اللواتي يعملن في الجانب الأمني بصورة غير رسمية، ومعروفات انتماؤهن لجماعة الحوثي وينفذن توجيهات الحوثيين على أساس التبعية الطائفية". ويضيف أن هذه التسمية انتشرت منذ سيطرة جماعة الحوثي على مقاليد الحكم في أواخر عام ٢٠١٤، وتم حينها استخدام هؤلاء النسوة لقمع أية تحركات نسائية مناوئة لانقلاب الحوثيين على الشرعية أو رافضة لتصرفاتهم التي كان يصعب على قوات الحوثي مواجهتها أو قمعها، مثل الاعتماد عليهن لفض أية احتجاجات أو اعتصامات نسائية.

ويتابع الحيمي أن الحوثيين، عبر الزينبيات، نجحوا في تكميم الأفواه وإيصال رساله ترهيب للمجتمع مفادها أنهم لن يسلموا لا هم ولا أسرهم من الاعتقال أو اقتحام منازلهم وتفتيشها واعتقال أي

الزينبيات هن نساء من عوائل هاشمية تدين بالولاء المطلق للحوثيين، وجندهن الحوثيون منذ عام 2015 لردع أية تحركات نسائية معارضة لهم

WWW.ARABAMERICANTODAY.NET

ارتفاع نسبة الانتهاكات

خلال الفترة الأخيرة، لوحظ ارتفاع نسبة الانتهاكات التي تمارسها الزينبيات بحق نساء يمينيات، خاصة أمهات المعتقلين والجرحى والخفيين. وتعرضت في الآونة الأخيرة طالبات مدارس وناشطات في المجتمع المدني لأشكال مختلفة من الانتهاكات والتجاوزات التي تراوحت بين الضرب والشتم والاحتجاز دون أي مسوغ قانوني. وتسبب معلومات منظمة حقوقية إلى هذه الكتيبة النسائية قيامها بأكثر من ٧١ اعتداء، في مقدمتها الضرب، بعد ديسمبر ٢٠١٧.

وأدى مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح في الثالث من ديسمبر ٢٠١٧ إلى ظهور لافت للكتيبة النسائية الحوثية، فقد قامت بأكثر من عملية قمع كانت بدايتها قمع تظاهرة نسائية نظمتها مجموعة من القيادات النسائية التابعة لحزب المؤتمر الشعبي العام في جامع الصالح بصنعاء للمطالبة بتسليم جثمان صالح ودفنه، إذ جرى الاعتداء على المشاركات بالضرب واعتقل عدد منهن. وفاء عبد الله، ٣١ عاماً، هي إحدى هؤلاء النساء اللواتي تعرضن للضرب. تقول أنها ومجموعة من النساء قمن بالتجمع صباح يوم الخامس من ديسمبر للمطالبة بتسليم جثمان صالح ودفنه في جامع الصالح بالعاصمة صنعاء.

وتضيف أنها لم تفكر، لا هي ولا زميلاتهن، بأنه سيأتي اليوم الذي يتم فيه الاعتداء على النساء بكل وحشية وأنها كانت تشارك في العديد الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية في عهد صالح وحتى في عهد الرئيس عبد ربه منصور هادي دون أن يعترض أحد لأي اعتداء.

تواصل وفاء روايتها عن الاعتداء عليهن وتقول إنه مع بداية الوقفة أتت مجموعة من السيارات المحملة بنساء يحملن العصي وبعضهن يحملن أسلحة آليه وبدأن بالاعتداء على المظاهرات بالضرب المباشر وأطلقن الرصاص في الهواء لتفريقهن، وأثناء هروب مجموعة منهن تمت ملاحظتهن خارج الجامع ودخله واعتقلت عدة نساء.

كانت وفاء من بين المعتقلات وتؤكد أنها تعرضت لمعاملة سيئة ليس فقط من النساء بل من الرجال أيضاً، قبل أن تتدخل قيادات قبلية للإفراج عنهن. وتضيف أنها شعرت بشعور لم تشعر به من قبل. "يكفي أن يتم الاعتداء على نساء كثقافة جديدة لا تحترم أبداً عادات المجتمع اليمني التي صمدت على مر عقود طويلة"، تقول.

لم تكن هذه المواجهة الوحيدة التي دارت بين الزينبيات وبين يمينيات. ففي ٢١ مارس ٢٠١٨، دارت مواجهة أخرى أمام منزل صالح، حين تجمعت مجموعة من الرجال والنساء في ذكرى ميلاده للمطالبة بدفنه، وكانت في مقدمة هؤلاء النساء القيادية البارزة فائقة السيد، الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام، والتي تعرضت للضرب المباشر وتم نقلها إلى المستشفى. ابتهاج عبد الرحمن كانت من أوائل النساء اللواتي وصلن إلى منزل صالح في ذلك اليوم. تقول إنها

تفاجأت عند وصولها باكراً إلى المنقطة بتواجد عشرات النساء اللواتي يحملن العصي والحجارة ومن خلفهن مجموعة من الرجال المسلحين.

ومع بداية توافد العشرات من الرجال والنساء إلى المنطقة، بدأت الزينبيات بالهجوم على الجميع رجالاً ونساءً دون تردد أو حياء أو خوف، بحسب ابتهاج التي تضيف أنها كانت تحمل باقة ورد في يدها لتضعها على بوابة منزل صالح إلا أن النساء اللواتي هجمن عليها قمن بدوس الورود تحت أقدامهن قبل أن يتجهمن عليها بالشتيم بعبارات قاسية ويقمن بضربها بالعصي بشكل مباشر وموجع. ظلت ابتهاج تتعالج في منزلها من الضرب لأكثر من أسبوعين.

عمد الحوثيون على مدى عامين إلى استعراض الكتيبة النسائية في عروض ضخمة فظهن وهن يحملن السلاح المتوسط والخفيف، وظلت القيادات الحوثية تتفاخر بهذه الكتيبة التي تدعي أنها ستقاتل "العدو السعودي" ولن تبخل بنسائها كما لم يبخل الحوثيون برجالهم، إلا أن الأحداث الأخيرة أظهرت أن مهمة هذه الكتيبة هي مواجهة المعترضين على سياسات الحوثيين في الداخل. تخضع الزينبيات لدورات نفسية ولدورات قتالية على يد خبراء محليين وخارجيين ويتدربن على مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وعلى كيفية السيطرة على الشارع في حال اندلاع تظاهرات.

ويروي الحامي والناشط توفيق الحميدي أن هناك شروطاً صارمة لقبول أية فتاة في فرقة الزينبيات، "في مقدمتها أن تكون على إيمان ويقين كامل بفكر الجماعة وهذا الشرط لا ينطبق إلا على الهاشميات". ويضيف أن تجنيد الحوثيين للنساء للقيام بمهام أمنية وتجسسية في الآونة الأخيرة يشكل تطوراً خطيراً في الصراع الدائر في اليمن.



Sami Abu Farha. M.D.**OAKMAN MEDICAL**

يعلن
الدكتور سامي
أبو فرحة عن
استقبال مرضاه في
عيادته المجهزة
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال
او جاع الظهر والمفاصل - كافة أنواع التحاليل والاشعات
● لدينا طببة نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

313-846-1997

نور لخدمات الهجرة وتعبئة التاكس



استشارات وخدمات الهجرة



تعبئة التاكس
الحسابات
الترجمة المعتمدة
اعداد الشركات
تذاكر السفر



مثلا: انعام يحب انشاء
واتصفتها. نحن ندممك
العملاء طوال العام

التعبئة السريعة

قم بوضع المستندات في المكتب
سنقوم بتعبئة الضرائب
نتصل بك للمراجعة والتوقيع فقط



زورنا في
مكتبنا
الجديد
الواقع على
شارع شايفر



@ImmigrationUSA

5260 SCHAEFER RD DEARBORN, MI 48126

CEL: +1 (313) 414-7163 TEL: +1 (313) 297-3300

FAX: +1 (800) 294-4023 EMAIL: noorimmigration@gmail.com

أحمد علي شغل



بإدارة الصيدلي

NASSER PHARMACY

AHMED NASSER

313-908-2399

FAX : 313-908-2832 EMAIL : nasserrx10509@gmail.com

Free Home delivery

- * prescriptions filled in 10 minutes or less
- * We accept most insurances
- * Easy prescription transfer (just call or bring your bottle)
- * Free blood pressure screening

توصيل مجاني للمنزل

- تجهز الوصفات الطبية خلال 10 دقائق أو أقل
- نحن نقبل معظم التأمينات
- نقل وصفة طبية سهلة (فقط اتصل أو احضر زجاجتك)
- فحص ضغط الدم مجاني

Entrance to pharmacy from the front & back door. Convenient parking located in the back of pharmacy

مدخل صيدلية من الباب الامامي والخلفي
مواقف ميسرة متاحة تقع في الجزء الخلفي من الصيدلية

We are not just a pharmacy... we are a family, caring beyond prescriptions

نحن لسنا مجرد صيدلية ... نحن عائلة و رعاية



Hours : Mon - Fri 9Am- 6Pm . Sat 10Am- 4Pm . Sun closed

10509 Dix Ave, Dearborn, MI 48120

La Shishk



12918 Michigan Ave.
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400

Fax: 313.582.8405

www.LaShishkRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event



government, their policies have always created room for a political solution. "Politically, there is a necessity to back the UN effort. It will ultimately mean a transition, to a new political order in Yemen. Clearly with the UN effort, the military and political process will see the Houthis pull out of urban centres."

UN special envoy to Yemen Martin Griffiths is to present a peace plan to the Security Council on June 18. At the same time, Dr Gargash says, the political process must involve all Yemenis. Mr Griffiths's plan is widely expected to include some form of Houthi inclusion in government, despite the Iran-backed rebels being held accountable for undermining previous peace talks in Kuwait in 2016.

"The Houthis have been the main impediment to reaching an agreement but with the pressure we are putting in Hodeidah, and their regression, following the death of Ali Abdullah Saleh. I think we are more and more clear; we are changing the calculus through military pressure in order to bring about a political solution." A "UN-led, Yemeni-driven solution," according to Dr Gargash.

The Arab Coalition, who have been fighting on behalf of President Abdurabu Mansur Hadi since 2015, are on the brink of a huge breakthrough, being within less than 10 kilometres of Hodeidah, the second-most important city under the Houthis' control.

The pressure applied on the rebels, Dr Gargash says, will bring the Houthis to the table but only under the condition that they pull out of all urban centres before dialogue. Until they do so, Yemen will remain in a vulnerable position.

"This needs a UN process and will need a Yemeni dialogue because you're not talking about getting out of the current crisis but you're talking about Yemen in the next 10 to 20 years."

Syria

Dr Gargash believes the war in Syria is set to continue, with few good options available. "Currently, countries involved in Syria are found in a situation whereby support of one side will likely result in the sponsorship of terrorist entities," Dr Gargash says. "The other (would involve) complicity with a leader who's been responsible for the Arab world's worst humanitarian crisis.

"The choice between Al Qaeda-based opposition, or Assad is a false choice, don't try to present us with this choice. We think a political process is the option, because only a political process will resolve the crisis in Syria and there has been a failure of diplomacy in Syria," he says.

However, the Arab role in bringing about a political solution has been limited, compounded by the expulsion of Syria from the Arab League. As a result, Iran, Turkey and other non-Arab countries, notably Russia, took an increasingly prominent role in Syria. "I think it was a mistake to kick Syria out of the Arab league, it meant we had no political leverage at all, no open channel, we could not present an Arab prism to how the Syrian issue should be resolved," says Dr Gargash.

That decision meant Arab powers found themselves excluded from meetings on Syria. Turkey, Russia and Iran – three countries whose presence in Syria remains troubling to Arab countries and the United

States – created their own "Astana peace process", an effort that has foundered in parallel to a UN-backed effort at ending Syria's civil war. However, allowing Syria back into the Arab League would also present the 21 other member states with a dilemma.

"We are in a conundrum because readmitting Syria into the Arab League would create a lot of fissures," says Dr Gargash. "At the same time admitting Syria in without igniting a real political process would perhaps create more complexities." One of those complexities is Russia's involvement in Syria alongside Iran. Russia's goal, says Dr Gargash, is to support President Al Assad but also to use Moscow's growing influence in the Arab world to purge the region of terrorism without having a long-term military engagement in the region. Iran, however, has alternative motives, he argued.

"Iran's interest is different. It is trying to create a sphere of influence in Syria, part of a creeping Iranian geostrategic plan in the Arab world that we've seen in Iraq and Lebanon, they have attempted that in Bahrain and Yemen," he adds.

Iran

Dr Gargash says that US President Donald Trump's administration is more closely aligned with the Arab world's view of regional crisis than that of his predecessor Barack Obama, especially when it comes to Iran. He said they understand that the American policy of supporting a stable Egypt and Saudi Arabia forms the absolute core of ensuring security in the Middle East.

More importantly, Washington's stance on Iran has dusted off a red line on Tehran that he says had been crossed in recent years. "We think the American administration got it right," he says, addressing Mr Trump's decision to unilaterally pull out of the Iran nuclear deal. "We saw an Iran that was emboldened in the 2015 agreement, Iran would have never dreamed of using its own ballistic missiles in Arab theatres in such a callous and irresponsible way," he notes, referring to Yemen and Tehran's support for the Houthi rebels.

"I think what we're seeing is a clearer American understanding that you can't trust this regime in Iran," he adds. Doing so would be a grave concern for the region, and one that could have devolved into a nuclear arms race.

"I understand people are saying the JCPOA (Joint Comprehensive Plan of Action) is not about regional politics," says, referring to the 2015 agreement by its full name. "But that's not how it was sold to us. It was sold to us as a nuclear deal with Iran that would allow Iran to be more integrated into the global economy."

The previous Barack Obama administration worked on convincing their allies in the Arab world that the move to support the Iran nuclear deal would fold Tehran in the international community and prompt them to act more a responsible regional player.

"That was very naive. That never happened," says Dr Gargash.

But although the United States, under the Trump administration, has aligned itself increasingly more so with the GCC powers on Iran, differences with Washington remain.



الخليج العربي
The Arabian Gulf

Sheikh Mohammed bin Zayed, awards a member of the UAE Armed Forces with a Medal of Bravery for his service in Yemen. Mohammed Al Hammadi / Crown Prince Court.

Israel and Palestine

"We have disagreements with the US, over the Middle East peace process," says Dr Gargash. "We think the decision to move the American embassy to Jerusalem undermines a feeble two-state solution." If the Trump administration continues with this approach to the Palestinian issue it will end badly. Dr Gargash predicted that the prospect of a two state solution had five to seven years before it would be obsolete.

"A solution is on its last legs," he says, adding that it could be replaced instead with a less popular one-state solution that many Arabs believe would systematically marginalise Palestinians. The recent protests by Palestinians close to the border with Israel in which more than 120 people have been killed, largely by Israeli army sniper fire, and the simultaneous move of the US embassy from Tel Aviv to Jerusalem further complicate the situation, potentially hobbling a peace plan.

"This is perhaps the big tragedy," said Dr Gargash, calling the recent deaths "a massacre". "There is an international consensus on the outlines of an agreement, and we do feel moving the embassy should be something at the end of the process. Not right now because it becomes an impediment to the process."

Yet the US is still crucial to any peace plan despite compromising their position by moving their embassy. That step was not only widely condemned by the international community but also contradicted decades of US policy on Palestine.

"We can't discount the United States. There is no other credible interlocutor, or player, in this, other than a clear American role," Dr Gargash said. "The Europeans will help but they will be the first to tell you an American role is essential, so clearly, while we do have disagreement with how the US has taken some of these steps to move the embassy, the US remains critical to this process."

He also said the Arab Peace plan remains relevant to the process, and he urged countries in the Arab world against reacting to the recent violence in Gaza, saying violence has not solved the

concerns of Palestinians.

"The real solution is present in the Arab peace plan, in our ability to take the moral high ground and push diplomatically and to create pressure. I don't see giving it up as an option, and I don't see violence as an option." He urged all parties concerned to reserve their judgement until the peace plan is presented, despite it taking longer than originally promised.

Iraq

The recent elections in Iraq, although surprising, are an indicator that the Arab world is moving away from viewing its problems through a sectarian lens, Dr Gargash says.

Shiite cleric Moqtada Al Sadr, whose coalition won the largest number of seats in parliament, has sought to reassure Iraqis about their next government, adding it will be "inclusive" and mindful of their needs. Much of the rhetoric coming out of Iraq is staunchly opposed to Iran's influence in the country, indicating a strengthening Iraqi identity that can cut through sectarian divides, he argued.

"This brings us back, to the view of the UAE on the nature of sectarian politics that we have seen govern the region in the last 10 years. Because if you come to Arab Shias, and describe their sectarian identity as Iranian, you are already saying I've lost you," Dr Gargash says.

Instead, the Arab world needs to become more tolerant of differing views of Iraq, as a country of various religious denominations and affiliations.

"This is part and parcel of our approach... to extract the region from looking at the region from a sectarian prism. That has been, in my opinion, a failure which led to more violence and weakened the Arab world fundamentally.

"While Iran still has the messianic sectarian view to be the major regional power, I would argue that Iran is getting its own blows and it's not a linear progression. We see that. The more we can support an Arab Centre, the more we can get agreement in Arab countries, that regardless of our own feuds, it should not entail intervention."

Source : www.thenational.ae

Dr Anwar Gargash: solving the Qatar crisis must

الخليج العربي
The Arabian Gulf



involve tackling the 'trust deficit'

Naser Al Wasmiani Arthur MacMillan
June 6, 2018

The UAE's Minister of State for Foreign Affairs Dr Anwar Gargash has said there will be no backing down over a year-long boycott of Qatar, saying the onus is on Doha to change its policies. In an exclusive and wide-ranging interview with The National addressing regional affairs, he said a "deficit of trust" with Qatar persists, and the UAE and its allies had become accustomed to not having relations with the peninsula. His comments came on the first anniversary of the action against Qatar by the UAE, Saudi Arabia, Bahrain and Egypt.

Dr Gargash said Qatar had caused harm in the region, accusing its leaders of "undermining the Bahraini regime" and of "systematically supporting Saudi opposition" by providing a "platform to try and play a seditious role". Referring to the decision to boycott Qatar on June 5 last year, he said: "The four countries have made their point. They don't have to escalate. We have become more or less accustomed to dealing with our region through isolation of Qatar. The onus is on Qatar if it really wants to come out of its current isolation." The four countries, known as the Quartet, cited Qatar's support for terrorist organisations, close links to Iran and a reneging on commitments made in a private meeting in 2013, known as the Riyadh agreement, as the reason for breaking off relations.

Dr Gargash said the boycott had not been a sudden decision and consequently any end to the crisis may also be far off. "It is one year since we took measures, against Qatar. There was a build up to it. It

Dr Gargash maintains that although the UAE is militarily committed in Yemen as part of the Arab Coalition that intervened on behalf of the country's internationally recognised government, their policies have always created room for a political solution. Politically, there is a necessity to back the UN effort. It will ultimately mean a transition, to a new political order in Yemen. Clearly with the UN effort, the military and political process will see the Houthis pull out of urban centres."

wasn't an issue that came as a thunderbolt striking. The crisis was due to Qatari practices over a decade where Qatar was part of the GCC. At the same time they adopted and pursued policies that were destabilising. The crisis did not come from nowhere. The reading from our perspective: we had a spoiler within our group." The Quartet at the time of the boycott listed 13 demands – presented to the Qataris by Kuwait, which is helping mediate the crisis.

Dr Gargash said those points remained a starting point for a negotiation. Specifically, for relations to be restored Qatar must "review its previous policies with regards to supporting extremism", its "destabilising role to its neighbours and its support for jihadism and radicalism".

Despite numerous moves in Washington to mediate, Dr Gargash echoed Saudi Arabia's stance on a regional solution being necessary.

"The Qataris have a sort of misperception, where they thought Washington or another western power would call all parties to a meeting and will enforce a solution. Things don't work that way. That's why we have to come and say 'it has to be within the GCC'."

Dr Gargash also echoed the Quartet's policy in a letter to British MPs, in which he listed "examples of Qatar's continued support for extremism and terrorism and its

growing links with the Iranian Revolutionary Guard".

"Qatar cannot dispute these statements; but it can change its policies and end this crisis. We hope that it will," he added. In his office in Abu Dhabi, Minister of State for Foreign Affairs Dr Anwar Gargash is resolute about how the UAE and its allies have handled various crises affecting the Middle East. Action was taken against Qatar a year ago because it had to be taken, he says. Iran remains a problem in Yemen that is being addressed by military action, as part of an Arab coalition. However he concedes that Syria – whose civil war is in its eighth year – has been a failure of diplomacy by the international community and the Arab world. He says the conflict, in which more than 500,000 have been killed and millions displaced, is likely to continue and that the expulsion of Syria from the Arab League was a mistake. Similarly, the relocation to Jerusalem of the US Embassy in Israel is something that should have happened at the end of a peace process, not the beginning, he adds. The decision by the UAE, Saudi Arabia, Egypt and Bahrain to boycott Qatar is secondary to such crises, Dr Gargash insists.

America's exit from the Iran nuclear deal was positive and a sign that efforts to address Tehran's regional behaviour are

better than a year ago, he argues. But looking to the future the one constant in whatever diplomatic choices are made is that there will be difficulties. "We are saying that if you don't want regional intervention in Arab affairs you need to rearrange your house," Dr Gargash says. "Rearranging your house means you have to create consensus on crisis."

The concerns facing the Arab world, he says, can only be dealt with by what he calls a moderate "Arab Centre", capable of dealing with a world that has become more turbulent and complicated than ever before. At the heart of that centre are two pillars of the Arab world: Egypt and Saudi Arabia. What is required, Dr Gargash says, is the broader support of other Arab countries in the region and their alignment in addressing problems, including steps that Iran took in recent years to increase its sphere of influence in war-torn Arab countries such as Syria, where President Bashar Al Assad's regime looks set to survive. "We have to be more responsible for our fate. But we cannot do it as the UAE alone. We do need to create an Arab centre," Dr Gargash says.

Yemen

Dr Gargash maintains that although the UAE is militarily committed in Yemen as part of the Arab Coalition that intervened on behalf of the country's internationally recognised



انتخبوا القاضي سالم سلامة قاضي محكمة المقاطعة 19

Citizens for Sam Salamey want to thank all of the residents of Dearborn for their continuous support. Judge Salamey feels privileged to have the honor to continue serving his community as Judge at the 19th District Court.

Judge Sam A.
Salamey

* مجلة العربي الأمريكي اليوم
* نادي رجال الأعمال اليمنيين الأمريكيين
* النادي السياسي اليمني الأمريكي
يعلنون دعمهم للقاضي العربي الأمريكي المحترم
سالم سلامة في إنتخابات الـ7 من أغسطس القادم 2018
ونعلن فخرنا بالقاضي سلامة كأول قاض عربي
في تاريخ مدينة ديربورن

نحن
شركاء
في صنع
المستقبل



مركز كهوار للجراحة العامة والطوارئ



الدكتور سميح كعوار
Dr/Sameeh Kawar

**GENERAL
SURGERY &
URGENT
CARE**



313-562-9000

313-278-0600

عمليات جراحية للمعدة والقولون والكبد
والهرارة والفتق والبواسير والثدي والغدة الدرقية

SURGERY OF THE BREAST , THYROID AND PARATHYROID
WE DO PROCEDURES OF COLONOSCOPY AND EGD

عمليات جراحية بسيطة بالعيادة
Minor Surgeries

علاج الجروح والتقرحات
Treatment of wound & Burns

عمليات التطهير والختان للصبغيات
Circumcisions

URGENT CARE
العناية الطارئة

Mon - Fri 3 pm - 9 pm
Sat - Sun 10 am - 4 pm

SURGICAL CENTER

Mon - Fri 9 am - 5 pm
Saturday 10 am - 4 pm
Sunday Closed

6200 Chase Rd. Dearborn, MI 48126

داغستان ليست (داعشية).. أرض التصوف والجمال والمقاتلين الأشواوس التي استفلتها روسيا

في داغستان بفضل عامل الدين الإسلامي الذي يدين به أغلبية الداغستانيين.

لكن لماذا تُعرف هذه المنطقة دون غيرها بالمقاتلين الأشداء، وبتخريجها لأبطال العالم في المصارعة والرياضات القتالية المختلفة؟ منذ سن مبكرة، يدرج الكثير من الآباء أبناءهم في مدارس خاصة بالفنون القتالية، فبالإضافة إلى تدريس هذه المدارس لمختلف العلوم الأساسية كالرياضيات واللغة وغيرها؛ تركّز على الفنون القتالية بنظام صارم، إذ لا يُسمح في بعض المدارس للطلاب بالعودة إلى بيته إلا يوماً واحداً كل شهر.

وتعمل الطبيعة الريفية الجبلية العرة دوراً هاماً في تخريج هؤلاء المقاتلين، إذ إن المهام التي تتطلب قوة جسدية وبنية رياضية في هذه المنطقة أكثر انتشاراً في الحياة اليومية، عكس حياة المدن والمناطق الحضرية حيث تغيب هذه المهام، وتُعرف بالسهولة النسبية وانعدام النشاطات التي تتطلب جهداً بدنياً.

ومع زيادة شعبية الرياضات القتالية حول العالم، بالخصوص رياضة الفنون القتالية المختلطة mma أو (نزال القفص)، وبروز بطولات رياضية عالمية بلغ متابعوها الملايين كبطولة UFC الأمريكية؛ فإن ذلك زاد من أسهم المقاتلين الداغستانيين الذين يعرفون بتفوقهم في هذه المنافسة، وقد أصبح اسم الداغستاني حبيب نور محمّدوف، أحد أبرز نجوم هذه الرياضة في العالم.

لماذا تُخرَج داغستان المقاتلين الأشداء؟

لا تُعرف داغستان بالمقاتلين الأشداء فقط، فهذه المنطقة ذات طبيعة خلابة بجبالها وأراضيها الساحرة، فنتيجة لتضاريسها الجغرافية الوعرة وطبيعتها الديموقراطية القبلية شديدة التنوع؛ وقد كانت طوال مئات السنين ساحة للحروب والتقلبات السياسية بين مختلف الأطراف التي سعت لسيطرة نفوذها عليها، بينما تواصل داغستان المقاومة من أجل سيادتها، ضد أي تأثير أجنبي يسعى لسيطرة نفوذه على السكان المحليين المتمسكين بنظم حكم قبلية تقليدية سائدة منذ عشرات القرون، متمثلة في النظام التقليدي المسمى (عادات)، وقيم إسلامية صوفية شديدة الرسوخ في نفوس الداغستانيين، تُورثت من الأجداد إلى الأحفاد، جيلاً بعد جيل منذ الطفولة.

وتعيش في داغستان أعراق شديدة التنوع، من آفار ودارجين وأذربيجان وشيشان وغيرها الكثير، كما تُعرف تنوعاً شديداً في اللغات التي تصل إلى ٣٠ لغة، يتحدث بها السكان الذين لا يتجاوزون الثلاثة ملايين نسمة؛ أشهرها الروسية والآفارية والأذربيجانية والأغول وغيرها، حتى العربية التي كان لها حضور بارز

داغستان، رسمياً جمهورية داغستان هي إحدى الكيانات الفدرالية في روسيا الواقعة في جنوب الجزء الأوروبي من روسيا في منطقة القوقاز على طول ساحل بحر قزوين. تحدها في الجنوب و جنوب الغرب الجمهوريتان السوفيتيتان السابقتان أذربيجان وجورجيا. وتحدها غرباً وشمالاً إقليم روسيا الاتحادية وهي جمهورية الشيشان وإقليم ستافروبول وجمهورية كالميكيا. تعني كلمة داغستان باللغة التركية بلد الجبال. وبالفعل فإن قسماً من الجمهورية الجنوبية والأوسط تحتلهما جبال القوقاز حيث تنبع أنهار داغستان العديدة التي يبلغ عددها ٦ آلاف نهر. وتجري عبر أراضي داغستان أنهار كبيرة مثل تيريك وسولاك وسامور التي تلعب دور بالغ الأهمية في إمداد منطقة القوقاز بالمياه ناهيك عن سلسلة المحطات الكهرمائية الواقعة على نهر سولاك التي تزود إقليم جنوب روسيا بالطاقة الكهربائية.

كتابة وتحرير: عبدالله كمال

حين يُعاقب طفل لهفوة اقترفها، يسمح حسب التقاليد الجبلية بضربه في أي مكان إلا على وجهه. فالوجه البشري لا يمس، وهذا قانون بالنسبة لأي جبلي. أنت وجهي يا داغستان، وإني لا أسمح بأن يمسك أحد. الشاعر الداغستاني رسول حمزتوف

بين جبال القوقاز الساحرة، حيث ترسم الجبال الخضراء الشاهقة لوحة طبيعية ساحرة، تبرز منطقة ذات أغلبية مسلمة في جنوب روسيا الاتحادية، تعرف بثوراتها وتمرداتها التي لا تنتهي، وبمقاتليها الأشداء الذين يحترفون الرياضات القتالية منذ سنين صغيرة، وبذلك اشتهروا في كل أنحاء العالم بقوتهم الجسدية وبراعتهم في فنون القتال، إنها جمهورية



يقول علي كابتوكوف، الرياضي السابق في بطولة UFC؛ إن هؤلاء المقاتلين يشاركون في مثل هذه المنافسات بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة وانعدام فرص العمل، خصوصاً أن النجاح في هذه المنافسات وتحقيق الفوز في أمريكا يتيح لهم الحصول على مبالغ خيالية، وبالتالي دخلاً مادياً يكفي ليعيل أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم الفقراء في القرى الداغستانية.

في تقرير للنويورك تايمز، أوضح أهمية هذه الرياضات القتالية في جذب الشباب وتجنبيهم الانضمام إلى الجماعات المسلحة التي تنشط في منطقة القوقاز (في داغستان والشيشان بشكل أكبر) منذ التسعينيات، وقد عرفت هذه الجماعات دفعات جديدة من المجندين بعد الحرب السورية التي شاركت فيها مجموعات قتالية من داغستان والشيشان، انضم بعضها للدولة الإسلامية (داعش).

(وطن حنون).. تاريخ داغستان الحافل بالمقاومة ضد الهيمنة الأجنبية

شيئان في هذه الحياة يستحقان الصراع،
وطن حنون وامرأة رائعة!

الاقْتباس السابق كان من الكاتب والشاعر الداغستاني رسول حمزتوف؛ وهو يعبر بشكل عميق عن تعلق الداغستانيين بأراضيهم الشاهقة واستعدادهم الدائم للصراع من أجلها كما أثبتوا ذلك على مر التاريخ.

وصل الفتح الإسلامي إلى داغستان في وقت مبكر؛ إذ كان الصحابي سراقه بن عمرو عند مشارف مدينة (دريند) أو (باب الأبواب) كما سماها العرب، كبرى المدن الداغستانية، منذ سنة ٢٠ للهجرة (٦٤١ للميلاد)، وقد عرفت داغستان نوعاً من الاستقلالية والحكم المحلي في جبالها نتيجة الطبيعة الجغرافية الصعبة التي تعرف بها، بالإضافة إلى التنوع الشديد في أعراقها ولغاتها، حتى سماها العرب (جبل اللغات) بسبب هذا التنوع في اللغات المستعملة بين سكانها، فتمتع بفضل ذلك باستقلال معتبر عن أبرز الإمبراطوريات القريبة منها، التي كانت تحاول بسط نفوذها عليها، كالروس وفارس.

بتموقعها شمال جبال القوقاز، ١٣٠٠ كم عن العاصمة الروسية موسكو، بالإضافة إلى تركيبها الجغرافية الوعرة من جبال وأنهار، وتشكيلة سكانية فسيفسائية، متكوّنة من عدة أعراق ولغات مختلفة؛ فإن داغستان الخبار الأمثل لأي نشاط عسكري يتخذ أسلوب حرب العصابات. هذا ما مسموح لسكانها منذ القدم بالحصول على استقلالية معتبرة عن أي قوى خارجية أخرى تريد السيطرة عليها.

في القرن السادس عشر، حاول القيصرية الروس السيطرة على داغستان في عهد القيصر (إيفان الرهيب) من خلال بناء القلاع العسكرية حولها، وفي سنة ١٧٢٢، بدأ القيصر (بيتر الأول) أولى محاولات التدخل العسكري الروسي في داغستان، فاحتل مدينة دريند وما يحيط بها، ثم تخلى عنها لمملكة فارس بسبب التهديدات العسكرية التي كانت تهدد روسيا من جهات أخرى.

هذا التدخل العسكري الروسي في داغستان صاحبه تدفق لعدة قبائل وأعراق روسية إلى داغستان، وقد كانوا بدرجة أولى من المسيحيين الأورثوذكس، مما عني أن عاداتهم وطقوسهم مختلفة جذرياً عن العادات الإسلامية التي يتصف بها السكان المحليون في داغستان، وذلك ما حفّز القبائل الداغستانية المسلمة على التوحد تحت راية الشيخ منصور

قمعية شملت إغلاق المساجد وقمع الأئمة، ونفي العلماء الشرعيين إلى السجون ومعسكرات الاعتقال، وقد استمرت هذه الحملة طوال ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي في ربوع داغستان.

الحرب السورية.. كيف سهلت روسيا انضمام الداغستانيين إلى داعش؟

بعد أن حاربهم روسيا لسنوات، وجدت موسكو في الجماعات الإسلامية المسلحة ورقة للعب في المستنقع السوري، فقد نشرت وكالة رويترز تحقيقات استقصائية خلصت فيه إلى أن الحكومة الروسية سعت إلى تسهيل انتقال مقاتلين من داغستان وباقي المناطق الروسية، للمشاركة في الحرب السورية. إذ أكد عدد من الشهود في حديثهم لروترز أن الاستخبارات الروسية وفرت لهم جوازات سفر وتذاكر طيران للانتقال إلى تركيا ومن ثم إلى سوريا للمشاركة في الحرب.

وعن الهدف من ذلك، أشار التحقيق إلى أن موسكو سعت للتخلص من خطر هذه الجماعات التي تؤرقها منذ التسعينيات، كما أنها استخدمت هذه الورقة لتبرير تدخلها العسكري في سوريا من أجل منع هؤلاء المسلحين من العودة إلى الأراضي الروسية؛ كما كان قد صرح الرئيس الروسي بوتين.

وقد أشار التحقيق إلى أن الفترة التي عرفت النشاط الأكبر في تفريغ روسيا من هذه الجماعات المسلحة تزامن مع التحضير لحدث الألعاب الأولمبية بمدينة سوشي، إذ خافت الحكومة الروسية من احتمالية استهداف هذا الحدث الرياضي العالمي من قبلهم، خصوصاً إذا علمنا أن للجماعات المسلحة في تلك المنطقة تاريخاً في استغلال الأحداث الرياضية لتنفيذ عملياتها، ففي سنة ٢٠٠٤ جرى اغتيال الرئيس شيشاني أحمد قاديروف -المنصب من قبل روسيا ووالد الرئيس الحالي رمضان قديروف- خلال مشاهدته لمباراة كرة قدم، من خلال تفجير المقعد الذي كان يجلس عليه في الملعب.

وقد نقلت صحيفة واشنطن بوست شهادات لشباب داغستانيين تحدّثوا عن موجة الهجرة إلى سوريا التي اجتاحت العديد من القرى من أجل (الجهاد) هناك، لينتهي المطاف بالبعض منهم في شرك تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، أما أولئك الذين عادوا إلى روسيا فقد قوبلوا بالسجن.

الحكم المحلي في داغستان من خلال الاعتراف بمجالس محلية منتخبة، كما أن علاقة السوفيت مع الإسلام في البداية عرفت اعترافاً صريحاً واحتراماً لحق الداغستانيين في الاحتكام إلى قوانين الشريعة الإسلامية، من خلال تصريح جوزيف ستالين سنة ١٩٢٠ بكل وضوح: «لقد تم إعلاننا أن الشريعة لها معنى قوي جداً بين شعوب داغستان، وقد علمنا أيضاً أن أعداء الاتحاد السوفياتي ينشرون شائعات مفادها أن السوفيت سيمنعون الشريعة. أنا هنا لأؤكد لكم، باسم الاتحاد السوفيتي، أن هذه الشائعات خاطئة. الحكومة الروسية تسمح لكل أمة بأن تحكم بالاستناد إلى القوانين والعادات المحلية. الاتحاد السوفيتي يعترف بالشريعة باعتبارها شرعية، وقانوناً خاصاً مطبقاً في أمم أخرى في روسيا، إذا أراد الداغستانيون أن يحافظوا على قوانينهم وعاداتهم، فلهم ذلك؟»

وقد فهم الداغستانيون هذا الموقف الروسي من الشريعة باعتباره استقلالاً ضمناً، لكن هذه النبرة الإيجابية تجاه الإسلام البارزة في كلام ستالين لم تدم طويلاً، فبعدها بسنوات، ومع انتشار المساجد والمدارس القرآنية والقضاة الشرعيين، اعتبرت الحكومة السوفياتية أن الإسلام خطر يهدد الاتحاد، فبدأت بحملة

أوشورما، من أجل إنهاء الوجود الروسي في داغستان، وقد شاركت في هذه المقاومة المسلحة الشبكات الصوفية التقليدية، وألحقت عدة هزائم بالروس، من خلال حرب العصابات الملائمة تماماً للطبيعة الجغرافية الصعبة التي تعرف بها جبال داغستان.

استمرت مقاومة الداغستانيين للهيمنة الروسية عدة سنوات، كانت الطريقة الصوفية المعروفة بـ (النقشبندية) -وهي الأكثر انتشاراً في داغستان- المحرك الرئيس لها، من خلال مرشدها الملا محمد يرافكسي، الذي خلفه عدة قادة كان أبرزهم زعيم المقاومة المعروف (شامل)؟، إذ استمرت مقاومته لنظام القيصرية الروس ٢٥ سنة.

أثناء وصول البلاشفة الروس إلى السلطة والإطاحة بنظام القيصرية في بدايات القرن العشرين؛ كانت داغستان أشبه بساحة الحرب بين الطرفين، وقد قام السكان بقيادة الطرق الصوفية بثورة من أجل تحرير داغستان من بقايا الحكم القيصري، وانضم إلى الثورة بعض البلاشفة الماركسيون أيضاً.

في بدايات الاتحاد السوفيتي عرفت داغستان انقسامات قبلية بسبب تنوع الأعراق واللغات، كما تواصلت الانتفاضات ضد الحكم السوفيتي الذي رأى فيه الداغستانيون مجرد امتداد للقمع القيصري، لكن بشعارات أخرى في ظل الحكم الشيوعي، ونتيجة لذلك ولتجنب استمرار الانتفاضة أقر الاتحاد السوفياتي شكلاً من أشكال

❖ لا تُعرف داغستان بالمقاتلين الأشداء فقط، فهذه المنطقة ذات طبيعة خلابة بجبالها وأراضيها الساحرة، فنتيجة لتضاريسها الجغرافية الوعرة وطبيعتها الديموغرافية القبلية شديدة التنوع؛ وقد كانت طوال مئات السنين ساحة للحروب والتقلبات السياسية بين مختلف الأطراف التي سعت لبسط نفوذها عليها، بينما تواصل داغستان المقاومة من أجل سيادتها، ضد أي تأثير أجنبي يسعى لبسط نفوذه على السكان المحليين المتمسكين بنظم حكم قبلية تقليدية سائدة منذ عشرات القرون، متمثلة في النظام التقليدي المسمى (عادات)، وقيم إسلامية صوفية شديدة الرسوخ في نفوس الداغستانيين، توارثت من الأجداد إلى الأحفاد، جيلاً بعد جيل منذ الطفولة.

كان يرس الشرق نتاج تدبير غربي قام به الغرب الأرعن عبر عدد من الاتفاقات السياسية

برنارد لويس عراب الصدام بين الشرق والغرب



في التاسع عشر من مايو 2018، أعلنت وفاة المستشرق الإنكليزي الأمريكي برنارد لويس عن عمر يناهز القرن بستين. كان لويس أحد أهم المستشرقين الغربيين المعاصرين، وأجرى أبحاثاً مهمة وقيمة عن المسلمين والعالم الإسلامي، وارتبط اسمه بدوائر صنع القرار السياسي في أوروبا وأمريكا. لـ لويس نظريات كثيرة حول الدين الإسلامي وتاريخ المسلمين، وله أفكار كثيرة حول العلاقة الشائكة التي تجمع المسلمين والغرب في العالم المعاصر. نبذة عن لويس - وُلد برنارد لويس في لندن في مايو 1916، لأسرة يهودية إنكليزية متوسطة الحال، والتحق بالدراسة في جامعة لندن، حيث درس تاريخ الشرق الأوسط والشرق الأدنى. وفي عام 1936، تخرج لويس من الجامعة، وحصل على درجة الدكتوراه في تخصص التاريخ الإسلامي عام 1939، ويذكر الكاتب عادل الجوجري في كتابه "برنارد لويس" أن المستشرق الإنكليزي تتلمذ على يد اثنين من أهم المستشرقين المعروفين في زمنه، وهما الإنكليزي هاميلتون جب والفرنسي لويس ماسينيون. (محمد يسري)

نظرياتهم في الشرق الأوسط خصوصاً. برنارد لويس إذا هو الخصم الفكري لسعيد، وهو الخصم الأساسي لكل مفكر جيوبوليتيكي غربي يحاضر في الحضارة الشرق أوسطية وتاريخها ومستقبلها، هو رجل القرن في ما يتعلق بهندسة صعود وهبوط بلدان ومدن وحضارات. وهذا الرجل الخطير الذي ولد في لندن عام 1916 لأسرة يهودية محافظة من الطبقة الوسطى، عرف بولعه باللغات والتاريخ منذ سن مبكرة. إذ اهتم بدراسة اللغة العبرية ثم انتقل لدراسة الآرامية والعربية، واللاتينية واليونانية والفارسية والتركية. وهي لغات لا يمكن من دونها دراسة الباطن الحقيقي للشرق الأوسط ما دامت تضمير في متونها وأعماقها أسراراً لا يعلم الغرب عنها إلا ما يتم نقله من باقي اللغات. لويس عمل أستاذاً للدراسات الإسلامية في جامعة لندن، وعبر خدمته في الاستخبارات البريطانية التي أداها في بلدان الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الثانية، نهل الكثير من المعارف التي ولدتها تلك الاحتكاكات المباشرة بالإنسان المشرقي العربي والتركي والفارسي، فدرس الأقليات دراسة تفصيلية، وانكب على محاولة فهم الذهنية العربية وآليات تفكيرها ومعالجتها للواقع السياسي العالمي وتغييراته. حينما وصل لويس ببحثه إلى نتيجة مفادها أن المشكلة الذهنية العربية ضاربة في القدم والتجذر في التاريخ، قرر العودة إلى الأصول ودراسة تاريخ المنطقة دراسة تحليلية مفصلة، بدءاً من مراحل ما قبل الإسلام، وحلل عوامل نهوض المنطقة مع الإسلام، وتأثير انتشار هذا الدين على باقي الأديان والطوائف والملل، وكيف أثرت تلك الشرذمة الدينية على تكوين العقل الباطن للجماعات والفرق؟ وكيف تنظر إلى بعضها البعض؟

العرب والصفحة الحضارية

كانت تلك الفترة من حياة لويس مشبعة بتفاصيل

كتابة وتحرير: فارس الذهبي - كانت لافتة تغريدة الزعيم السياسي اللبناني وليد جنبلاط التي كتبها على موقع تويتر عشية رحيل المستشرق الشهير برنارد لويس قبل أسبوعين، رغم أن جنبلاط الدرزي لا ينتمي إلى الإسلام التقليدي العريض الذي هاجمه لويس، وكان بوسع أن يستمر كثيراً في فكر لويس كما فعل غيره، قال جنبلاط "يا له من خير جميل فقد رحل أخيراً ملك الحقد ومنظر صراع الحضارات برنارد لويس، رحل من هذه الدنيا إلى جهنم إن شاء الله. أكاد أقول إنه الوجه الآخر لداغش في الغرب". ولم يكن إدوارد سعيد المفكر الفلسطيني الأميركي الوحيد الذي تنبه إلى التيار الهادر الهادئ الذي أطلقه لويس، الذي رحل عن عالمنا بعدما ملأ الدنيا وشغل الفكر والنخب حاكمة ومحكومة. لكن سعيد كان أهم من فكك وحلل وناقش وتصدى للفكر الخطير الذي قدمه لويس عبر أسلوبه وطريقته ذاتها. اجتهد طويلاً لتقديم صورة مغايرة للشرق عن تلك المألوفة والمعارة عليها في كلاسسيكات السياسة الفكرية الأوروبية والغربية، فمن رفضه نظرية الاستشراق مروراً بتفكيك الكولونيالية، وصولاً إلى نقد ونقض صراع الحضارات وتصادمها، كان مصراً على مواجهة ذلك الفكر الهادر الذي سيطر على دوائر القرار الغربية وسينتقل من التنظير إلى التنفيذ.

جذور الغضب الإسلامي

حينما أخذ سعيد يرد على هنتغتون صاحب أطروحة "صراع الحضارات" كان يعلم جيداً بأنه سيخوض مواجهة كاملة وشاملة مع الأب الروحي لتلك النظرية التي استفاد منها هنتغتون أصلاً، والمقصود به برنارد لويس عراب الاستشراق الكولونيالي الكامل، النقيض الحرفي لفكر سعيد، والذي كان قد أطلق عام 1991 مقالته الشهيرة "جذور الغضب الإسلامي" لتصبح مصدر إلهام لجميع مفكري الصراع والصدام، لا بل ذهبت كتب الأخير إلى مدى أبعد لتكون أناجيل تأسيسية لطائفة سياسية صاعدة ببرز تسمى "المحافظون الجدد" والتي باتت تمسك بخيوط اللعبة في العالم بشكل واضح وتتجلى تطبيقات

فشل العرب في استعادة مكانتهم، يضعف الاقتصاد والتجارة، فعمل البعض منهم على تعزيز القوة الاقتصادية وتحقيق كفاف للشعب، لكن الحال لم تتغير. وأخيراً جزم المفكرون والتقدميون بأن السبب هو النظام التعددي الانتخابي الذي يمنح الغرب تلك الميزة في التقدم، فقامت ثورات ونهضت انتخابات يسميها أصحابها ديمقراطية، في إيران والعراق والجزائر ولبنان، وحتى مصر. وعلى الرغم من كل ما سلف من محاولات بذلت في الشرق، ظل التفوق الغربي مسيطراً من دون أي بادرة على إمكان حدوث تقدم لدى العرب، الذين باتت تلك المسألة عقدة نفسية هائلة تشل تقدمهم، على حد قول لويس نفسه، وقد استغلته بشدة التيارات الإسلامية والقومية

التوراة وقصص العهدين القديم والجديد، والنظريات السوداء حول الحروب الصليبية، ومسألة عدم فهم العرب بشكل أساسي للصفحة الحضارية التي طالتهم منذ نشوء الدولة العثمانية وحتى سقوطها، وغيابهم عن المشهد السياسي العالمي. استقرأ كيف أثر فشل الحملة العثمانية على فيينا في 1683، وهو ما شكل بداية تهافت الحضارة الشرقية في مقابل صعود الحضارة الغربية. فبعض الزعماء والقادة والمفكرين والأئمة، عزوا فكرة التهاوي الشرقي إلى غياب مثل القوة العسكرية التي يمتلكها الغرب، فعملوا على بناء جيوش ومعامل عسكرية كتلك التي بناها محمد علي باشا. ولكن التفوق الغربي بقي قائماً. فعلى الزعماء

يرى لويس أن تصاعد الحس القومي بعد سقوط الخلافة، كان محاولة للتماس هوية جديدة، بعد أن فقدت شعوب المنطقة الرمز الذي يمثل هويتهم الأصلية، الهوية الإسلامية. ويُعتبر المستشرق الإنكليزي أول من استخدم مصطلحي "الأصولية الإسلامية" و"الإسلام الراديكالي"، لتوصيف بعض الحركات الإسلامية المتشددة، ثم انتشرت تلك المصطلحات بشكل كبير على الساحة الإعلامية الغربية، بل استطاعت تلك التوصيفات أن نجد لنفسها مكاناً بارزاً وسط قاموس المصطلحات السياسية المستخدمة في الشرق الأوسط نفسه.



على أرض الواقع في الشرق الأوسط الممتد حتى اللحظة الراهنة. وهي، حرفياً، أفكار مقتبسة من كتب لويس.

ومع ازدياد الثقة السياسية بأفكاره بات لويس متشدداً ومتشباهاً برؤيته الاستشراقية للشرق دون أن يجري أي تمييز بين معتدل ومتشدد، أو ليبرالي أو محافظ. فعندما سئل في جامعة هارفرد: هل يجب أن تتفاوض مع نظام آيات الله في طهران؟ أجاب على الفور: بالطبع لا. لم يتوان لويس عن الدفع بأفكاره نحو واجهة التنفيذ، وباتت جملته الشهيرة عن مصير أميركا في العراق مصطلحاً عالمياً، حينما نصح الإدارة الأميركية بالقسوة أو الخروج بعدما تحول غزو العراق إلى مستنقع فيتنامي.

وكما يدور التاريخ في دوائر مغلقة، التفت دائرة لويس مع المحافظين الجدد حتى وصلت حد المجابهة الكاملة مع الخصم الجديد، الإسلام، وموجات الإرهاب التي ضربت العالم، مما جعله يصل حد العنصرية في تصريحاته التي شملت جميع سكان الشرق الأوسط دون تمييز "معظم المسلمين ليسوا أصوليين، ومعظم الأصوليين ليسوا إرهابيين، ولكن معظم الإرهابيين في العالم اليوم هم من المسلمين".

ومع وصول نظريته إلى جدار مغلق من الدم، المصاحب لانفجار الشرق الأوسط بشكل لا مثيل له، وظهور موجات النزوح والإرهاب والتشدد غير المسبوق إلى مستويات خطيرة، ظهرت العديد من الأصوات في الغرب تدعو إلى تجاهل نظرياته وتحجيم أثرها. وها هنا ينهض صوت إدوارد سعيد مجدداً، مذكراً بأن الصراع غير صحيح بين الجهتين، وأن الطرفين الغرب والشرق، ليسا كتلة صماء عدائية يستفز أحدهما الآخر، وبأن أوجه التعاون والتكامل والتشابه أكبر بكثير من أوجه الصدام الاستثنائية التي تبناها برنارد لويس عراب القرن الجديد. ولكن هل ستصل تلك الأصوات إلى أذني جون بولتون اليوم؟

الكتاب الخرافي "بروتوكولات حكماء صهيون" الذي يعشقه أصحاب نظريات المؤامرة. لكن المدهش في الأمر أن الكونغرس الأميركي صدق على تلك الخرائط والنظرية ووضعها في أدراج مكتبة الكونغرس سنة ١٩٨٣، لتخرج إلى النور، بعد ذلك بعقد تقريبا ونتيجة لتلاحق فكر لويس وحنكة هنري كيسنجر المدهشة، طبقة من الحكام الجدد للإمبراطورية الأقوى في العالم، الولايات المتحدة. تلك الطبقة الجديدة التي أطلقت على نفسها اسم "المحافظون الجدد" التي نجحت في استلام السلطة السياسية بعد عقود من حضور سياسي لها في الكونغرس. وتزامن وصول هذه الطبقة من المحافظين إلى رأس الهرم حينها مع نهوض أفكار لويس المكرسة للصدام والصراع ونشره مقالته الشهيرة الثانية حول قراءته لإعلان تنظيم القاعدة الحرب على الولايات المتحدة. كان التوافق بين الطرفين لزاماً تاريخياً لنهوض إسكندر مقدوني جديد يغزو العالم مشحوناً بفكر أرسطو ما بعد حداثي يدعى لويس.

لا تفاوض مع إيران

عراب الاستشراق الكولونيالي الكامل أطلق عام ١٩٩١ مقاله الشهيرة "جذور الغضب الإسلامي" لتصبح مصدر الإلهام لفكري الصراع عراب الاستشراق الكولونيالي الكامل أطلق عام ١٩٩١ مقاله الشهيرة "جذور الغضب الإسلامي" لتصبح مصدر الإلهام لفكري الصراع كان تلامذته النجباء يرددون في أصقاع القاعات الدولية جملاً كان قد أطلقها في كتبه وأبحاثه، مثلما فعل جورج بوش الابن الذي كان يتنقل في إحدى المرات حاملاً كتابا للويس، وبول وولفويتز نائب وزير الدفاع الأميركي دونالد ريسفيلد اللذين قادا غزو العراق وأفغانستان، وطبعاً مستشارة الأمن القومي الأميركي في عهد بوش الابن، كوندوليزا رايس التي أصبحت مصطلحاً للشهران "الفوضى الخلاقة" ورسم الحدود بالدم، دستورين يطبقان

قصة حب طويلة كانت لها جذور تداعب خيالاته المرضية الإمبراطورية التي تبرر استثناءه للنموذج التركي من شمولية المآزق الإسلامي، حتى أنه في فترات لاحقة أنكر المذاهب الأرمنية وصحح تصريحات سابقة له، قال فيها إنها أعمال عنف ذهب ضحيتها أترك وأرمن من ضمن أحداث الحرب العالمية الأولى، فحوكم على ذلك في باريس وحكم بإدائته وتعريمه مبلغ فرنك فرنسي واحد ضمن عقوبة رمزية.

ولكن لويس الذي نسج طوال حياته شبكات من العلاقات مع رؤساء وقادة من الغرب، أبرزهم غولدا مائير التي كانت معجبة به إلى حد كبير، وصل في الولايات المتحدة إلى ما أراداه المعلم أرسطو من القائد العسكري الذي كان يتلمذ لديه الإسكندر المقدوني.

فالرجل كان يملك من الفكر والعلم والأبحاث ما جعله يصدر خرائط ونظريات حول تكوين وتشكيل العالم كما يراه هو، لذا عمد سنة ١٩٨٣ إلى طرح إحدى نظرياته حول إعادة تقسيم الشرق الأوسط، بناء على دراسة طويلة ومنهجية كان قد قام بها طوال عقود، أفضت إلى خلاصة مفادها أن سكان تلك البلاد عبارة عن قبائل وطوائف لا تمتلك أي رابط قومي أو وطني يجعلها تبني دولة حديثة حسب المفهوم الغربي المعاصر، وأن تلك الدول جميعها ابتداء من الصين ووصولاً إلى شرق أوروبا والمحيط الأطلسي، ليست سوى نتاج تدبير غبي قام به الغرب الأرعن عبر عدد من الاتفاقات السياسية مثل اتفاقية سايكس بيكو المنتهية

الصلحية، واتفاقيات فصل القوات بين الهند وباكستان، واتفاقيات نهاية الحرب العالمية الثانية التي شكلت الصين وجنوب شرق آسيا، وأن تلك الاتفاقيات جميعها باتت منتهية الصلاحية ويجب على الغرب المبادرة مجدداً بإعادة تشكيل العالم وهندسته حسب مصالحه ورؤيته إلى المستقبل البعيد.

قد تبدو هذه الرؤية والنظرية مؤامراتية وخارجة من

لتنقض على المجتمعات العربية رافعة شعارات تحريضية عدائية تجاه الغرب، فطالما أنت تعجز عن نيل مرادك فيمكنك على الأقل تدميره. وصل لويس إلى تلك النظرية بعد عشرات السنين من الدراسات التي انطلقت من دراسته للتراثين العربي والإسلامي عموماً وبعد أن أنتج عشرات الكتب، منها "أصول الإسماعيلية"، "العرب في التاريخ"، "الإسلام في التاريخ"، "اكتشاف المسلمين لأوروبا"، "الإسلام من النبي محمد إلى الاستيلاء على القسطنطينية" و"العرق والعبودية في الشرق الأوسط: استقصاء تاريخي".

عنف التيارات الإسلامية نهل لويس خلال خدمته في الاستخبارات البريطانية الكثير من المعارف عن الأزمات والأقليات وغيرها نهل لويس خلال خدمته في الاستخبارات البريطانية الكثير من المعارف عن الأزمات والأقليات وغيرها يضاف إلى تلك الأعمال اهتمامه الشديد بعنف التيارات الإسلامية وقدرتها على تحقيق فكرة إفناء نفسها من أجل إفناء خصمها. تلك الفكرة سيطرت تماماً على ذهنية لويس ويبدو أنها أربعته بشدة وبثت لديه قلقاً كبيراً بدأ مع كتابه الكبير "الحشاشون فرقة متطرفة في الإسلام"، وصولاً إلى تأسيسه فكرة "الإسلاموفوبيا" وتكريسها لدى الدارسين والطبقة السياسية الحاكمة في الولايات المتحدة.

انتقل برنارد لويس للعيش في الولايات المتحدة بعد انفصاله عن زوجته الدنماركية التي كانت تمتلك شبكة علاقات واسعة بالأوساط اليهودية في أوروبا. تلك الطبقة التي أنكرته وقررت التضييق عليه فغادر إلى الولايات المتحدة التي رحبت به كمفكر كولونيالي يناسب نزعتها التوسعية والنيوكولونيالية المشككة في بدايات السبعينات. وكانت روث هيلين قد طلبت الطلاق منه بعد افتضاح أمر علاقته الغرامية مع أميرة عثمانية من الأسرة الحاكمة الهاربة من إسطنبول تعرف عليها في باريس. ومن سجل حياته نعرف أن تلك العلاقة تحولت إلى

من أهم المباحث التي شغلت تفكير لويس كان المبحث الخاص بتوصيفه وتقييمه للدين الإسلامي. وأحدث لويس في تقديمه للإسلام ما يجوز أن نصفه بـ"صدمة معرفية" للعالم الغربي. فهو يؤكد في كتابه "اليهود في ظل الإسلام" أن الصورة الذهنية النمطية السائدة في العقلية الغربية عن الإسلام، تلك التي ترى هذا الدين في صورة الفارس الذي يمسك بالسيف والقرآن، هي "صورة مغلوطة ومستحيلة".



الرواية الإسرائيلية للنكسة ... ما هي أسباب هزيمة العرب؟

لعبت سوريا دوراً محورياً في التحريض على حرب ٦٧، سواء باستفزاز النظام المصري وكشف سماحه بمرور السفن البحرية الإسرائيلية في مضيق تيران، وهو الأمر الذي لم تكن تعرفه غالبية الشعب المصري حينذاك، أو بتعبيره بعدم قيامه بشن هجوم على إسرائيل، كما أدت أكاذيب الدعاية العربية عبر راديو القاهرة إلى تعميق الهزيمة حيث لم يجروا المشير عامر على إخبار عبد الناصر بالحقيقة في بادئ الأمر، وهو ما ورط الأردن وسوريا في ما بعد بالدخول في الحرب ظناً منهما أن مصر منتصرة

كتابة وتحرير: محمد سمير - في ظل سياسة دفن الرؤوس في الرمال، وحجب الأرشيفات العربية عن الباحثين، تظل أشد اللحظات حرجاً في التاريخ العربي المعاصر عرضة للالتباس، بما يسمح لوجهة النظر الأخرى بأن تأخذ مساحة كبيرة. وليس هناك ما هو أحرى من حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧ بسبر أغوارها والوقوف على ملامستها وما أفضت إليه. فوفقاً لأوري بار جوزيف، أستاذ العلاقات الدولية في كلية العلوم السياسة بجامعة حيفا، دفعت هزيمة ٦٧ أشرف مروان، صهر الرئيس جمال عبد الناصر والذي ترفض القاهرة اعتباره جاسوساً إسرائيلياً، إلى تحويل ولائه تجاه إسرائيل، والعمل لصالح الموساد.

اتصالات سرية مع إسرائيل

يقول المؤرخ الإسرائيلي ميشيل أورين إن القادة العرب بعد نكبة ١٩٤٨ لم يكونوا ضد السلام مع إسرائيل، من حيث المبدأ على الأقل، لا سيما إذا جلب لهم هذا السلام مكاسب إقليمية.

١. التواصل مع سوريا

يذكر أورين أن "الدكتاتور السوري حسني الزعيم عرض سراً توطين ٣٠٠ ألف لاجئ فلسطيني مقابل سيطرة سورية على نصف بحيرة الجليل (بحيرة طبريا)".

٢. التواصل مع الأردن

ووفقاً لأورين، تواصل مؤسس المملكة الأردنية الملك عبد الله الأول، مع الإسرائيليين، لأنه كان طامعاً في ممر يربط الضفة الغربية التي ضمها عام ١٩٤٨ بالبحر المتوسط.

وبعد اغتياله، كان حفيده الملك حسين على تواصل مع مسؤولين إسرائيليين. وبعد نجاحه من هجوم بالقنابل رتبته مصر عام ١٩٦٠، بعث إليه رئيس الحكومة الإسرائيلية دايفيد بن غوريون برسالة. ويشير أورين إلى أن الموساد أحبط محاولة أخرى ضلعت فيها مصر لاغتيال الملك حسين بعد سنتين من ذلك، فكان أن تابع الملك حسين كجده من قبله هذه المحادثات مع الإسرائيليين بحذر وسرية تامة في لندن، دون أن يجروا على تلبية طلب رئيس وزراء إسرائيل ليفي أشكول بعقد معاهدة سلام.

٣. التواصل مع مصر

يذكر أورين أن التواصل بين مصر والصهيونيين بدأ عندما "طالب فاروق، ملك مصر، بكامل صحراء النقب، ٦٢٪ من مناطق إسرائيل لكن بن غوريون

عارض تقديم أية تنازلات عن الأرض مفضلاً بقاء الحال على ما هو عليه". ويذكر المؤرخ الإسرائيلي آمي غلوسكا أن بن غوريون علق آمالاً على فتح حوار مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر، من خلال محرر صحيفة "سانداي تايمز" تشارلز هاملتون، لكنها فشلت. بعد دعم عبد الناصر للفلسطينيين

منذ عام ١٩٥٣ وفي عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٦، كما يؤكد الأكاديمي الإسرائيلي، أعيد فتح قناة اتصال من خلال الموساد مع اللواء الطيار عصام الدين محمود خليل، نائب رئيس المخابرات الجوية المصرية الذي دعا كلاً من رئيس الموساد مائير عاميت، ونائب وزير الدفاع الإسرائيلي تسفي دنستين لزيارة القاهرة، من أجل اجتماع محتمل مع نائب الرئيس المصري عبد الحكيم عامر. لكن الجانب الإسرائيلي خشى أن يكون الأمر فخاً، وطلب أن يكون الاجتماع في مكان محايد، فرفضت القاهرة الطلب، ما أدى إلى فشل المبادرة، وهو ما وصفه عاميت بأنه "فرصة تاريخية ضائعة".

وعن مضمون المحادثات، يذكر ميشيل أورين أن عاميت و خليل كانا يلتقيان سراً في باريس وبحثا ترتيبات تشمل "مساعدة إسرائيل لمصر في الحصول على مساعدات عالمية مقابل تخفيف حملة الدعاية المعادية لها في مصر، وتخفيف الحصار على مرور السفن الإسرائيلية في قناة السويس. وعرض المصريون كذلك إطلاق سراح اليهود المتهمين بالتجسس في عام ١٩٥٤ لقاء تلقي ٣٠ مليون دولار كقرض من إسرائيل. وبعد ذلك أغلق المصريون قناة الاتصال هذه كلياً خشية أن يفتضح أمرها بين العرب.

٤. التواصل مع العراق

يذكر ميشيل أورين أن رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد لطالما كان ينتقد إسرائيل بشدة في العلن، بينما كان يتصل بهم سراً.

أسباب الحرب

وفقاً للمؤرخين الإسرائيليين ميشيل أورين وآمي غلوسكا، والمحللين الإسرائيليين إيزابيلا غينور وجدعون ريميز، كانت أسباب الحرب تتمثل في الآتي حسب الترتيب الزمني:

١. تحويل مجرى نهر الأردن

وفقاً لأورين، بدأ السير نحو الحرب مع شروع

السوريين بتحويل منابع نهر الأردن من طرف واحد في نوفمبر ١٩٦٤، لحرمان إسرائيل من المياه اللازمة لري مناطق مزروعة السلاح، وتهديدها بالجفاف.

٢. الهجوم على شمال إسرائيل

يذكر أورين أن السوريين كانوا يطلقون النار من مواقعهم المشرفة في هضبة الجولان، على أي جزار يحرق الأرض، كما "كان القناصة السوريون يطلقون النار باستمرار على قوارب صيد السمك الإسرائيلية في بحيرة طبريا. لذلك عندما احتلت إسرائيل الجولان كان هدفها تحييد سوريا حتى توقيع اتفاقية سلام، وتحييد مصر باحتلال سيناء.

٣. الهجمات الفدائية الفلسطينية

كانت الهجمات الفدائية الفلسطينية المدعومة من سوريا، بعد توقف دعم القاهرة لهم، من الأسباب التي أدت إلى نشوب الحرب. كما يذكر أورين أن إسرائيل شهدت ٩٣ حادثة حدودية عام ١٩٦٦

٤. حياذ الولايات المتحدة

خلافاً لوجهة النظر العربية، تقدم روباينا أورين وغلوسكا شواهد كثيرة على حياذ الولايات المتحدة في عهد إدارة الرئيس ليندون جونسون، وعدم دعمها المطلق لتل أبيب، إذ رفض جونسون إعلان التزامه بأمن إسرائيل، ورفض أن تكون أمريكا مورد السلاح الأساسي لها، وكان يحذر الإسرائيليين من إطلاق الطلقة الأولى، ويهددهم بأن بلاده ستدخل عنهم بحال فعلوا ذلك. فقد كان متورطاً في فيتنام، ولا يستطيع التورط في حرب أخرى في الشرق الأوسط.

٥. تحريض سوريا على الحرب

وفقاً لأورين، لعبت سوريا دوراً محورياً في التحريض على الحرب، سواء باستفزاز النظام المصري وكشف سماحه بمرور السفن البحرية الإسرائيلية في مضيق تيران، وهو الأمر الذي لم تكن تعرفه غالبية الشعب المصري حينذاك، أو بتعبيره بعدم قيامه بشن هجوم على إسرائيل. ويقول أورين إن سوريا كانت ترى في الحرب

مكسباً، سواء بهزيمة إسرائيل أو بهزيمة منافستها مصر والأردن. أما هي فكانت تشعر أنها آمنة نظراً لتحالفها الراسخ مع الاتحاد السوفياتي.

٦. الدعم السوفياتي العسكري

أنفق السوفيات بسخاء في الشرق الأوسط، وبلغ دعمهم وفقاً لأورين حوالي مليار دولار على شكل مساعدات عسكرية فقط منذ عام ١٩٥٦، وكانت حصة مصر منها حوالي ٤٣٪. وعقب تسلم حزب البعث للسلطة في سوريا "انهالت المساعدات عليها. فقد بلغت في عام ١٩٦٦ وحده ٤٢٨ مليون دولار".

ووفقاً للصحافيين الإسرائيليين، إيزابيلا غينور وجدعون ريميز، لم يتكف الاتحاد السوفياتي بالدعم العسكري والمادي بل قدم طيارين يقاتلون إلى جانب الطيارين المصريين، كما وفر السوفيات "مظلة نووية" للدول العربية. ففي عام ١٩٦٧، تحركت سفن حربية وغواصات سوفياتية محملة بأسلحة نووية باتجاه البحر الأحمر، بسبب قلق موسكو من استخدام إسرائيل أسلحة دمار شامل.

٧. قوة الجيش المصري

يؤكد أورين أن صفقة الأسلحة السوفياتية التي اشتراها عبد الناصر من خلال موردين تشيك كانت "أكثر من كل أسلحة الشرق الأوسط مجتمعة". ومع توافد الأسلحة، كانت ثمة قناعة لدى القيادة المصرية بأن لدى الجيش المصري أضعاف ما تملكه إسرائيل من السلاح، وبأن التفوق العددي وحده كاف لضمان النصر العربي.

٨. المعاهدة المصرية السورية

اقترح عبد الناصر عقد معاهدة دفاع مشترك مع سوريا لكي يتحكم بقدرتها على المناورة، وتكف دمشق عن وصم القاهرة بالتخاذل، وفقاً لأورين.

٩. الخدعة السوفياتية

خدع السوفيات عبد الناصر في ١٤ مايو ١٩٦٧ وأرسلوا إليه رسائل عاجلة تفيد بأن إسرائيل تمشد قواتها على الحدود الشمالية استعداداً لغزو سوريا، وفقاً لأورين وغينور وريميز. وهناك خلاف لم يحسم حول سبب هذه الكذبة السوفياتية، ولكن عبد الناصر



دبابات إسرائيلية تتقدم في هضبة الحولان خلال حرب ١٩٦٧

٥. المعلومات الاستخباراتية الدقيقة

كانت لدى إسرائيل معلومات استخباراتية دقيقة عن القوات المصرية. بحسب أورين، كان لدى الإسرائيليين معلومات عن "مريض كل طائرة نفثة" المصرية، مع اسم ملاحها ورتبته وحتى صوته "بفضل الأجهزة الإلكترونية والجواسيس ومنهم مدلك عبد الناصر الشخصي".

٦. أكاذيب الدعاية العربية

أدت أكاذيب الدعاية العربية عبر راديو القاهرة إلى تعميق الهزيمة حيث لم يجرؤ المشير عامر على إخبار عبد الناصر بالحقيقة في بادئ الأمر، وهي ما ورط الأردن وسوريا في ما بعد بالدخول في الحرب ظناً منهما أن مصر منتصرة.

٧. الأسلحة الإسرائيلية المتقدمة

كان للسلاح الإسرائيلي المتقدم دور فعال. يذكر أورين أن السلاح السري "إل" الذي اخترعه ديفيد لاسكوف، أحد أفراد شعبة الهندسة في الجيش الإسرائيلي، كان له دور فعال في هزيمة الفيلق العربي الأردني. وهذا السلاح، بحسب أورين، كان "مخياً في المعازل الأمامية ومصوباً سلفاً على مواقع العدو المقاتلة"، وهو عبارة عن صاروخ "يحدث تدميراً هائلاً بالهدف الذي يصيبه، واستخدمته إسرائيل بقوة ضد الأردن، وذكر أحد الشهود العيان أن أكياس الرمل والحجارة تطايرت في الهواء. وغطت جميع المعازل الأردنية سحب من الدخان. وانهارت أجزاء من المباني عليها، وكذلك أعمدة الهوائيات"، وبلغت القوة التدميرية لهذا الصاروخ حدّاً "كان لدى أحد جنود الفيلق الأردني الذي استسلم اعتقاداً بأن إسرائيل أسقطت قنبلة نووية".

المصادر:

١ - ستة أيام من الحرب، ميشيل أورين، ترجمة إبراهيم الشهابي، الرياض: العبيكان، ٢٠٠١

2-Ami Gluska, the Israeli military and the origins of the 1967 war, New York: Rutledge, 2007.

3- Uri Bar-Joseph, the angel the Egyptian spy who saved Israel, New York: Harper Collins Publishers.

4- Isabella Ginor and Gideon Remez, Foxbats Over Dimona: The Soviets' Nuclear Gamble in the Six-Day War, Yale University Press, 2007.

5- Moshe Gat, British and the Conflict in the middle east, 1694-1967: the coming of the six-day war, London: Greenwood Publishing Group, 2003.

للإسرائيليين، إذ يرمز إلى انتصارهم على المصريين عام ١٩٥٦

١٦. الحفاظ على قوة الردع

كان رئيس الأركان الإسرائيلي إسحق رابين يخشى أن تخسر بلاده بسبب تحدي عبد الناصر لها كثيراً من قوتها الرادعة، وحرص ليفي أشكول على شن الحرب، لكن الأخير فضل متابعة الخيارات الدبلوماسية "إلى النهاية". فكانت القيادة الإسرائيلية منقسمة بين مؤيد للضربة الاستباقية مثل رابين ومناحيم بيغن وشيمون بيريز، ومعارض مثل أشكول وحاييم موشى شابيرا وبن غوريون.

١٧. المعاهدة الأردنية المصرية

يذكر آمي غلوسكا أن توقيع معاهدة الدفاع المشتركة بين مصر والأردن في ٣٠ مايو، سرّعت من رد إسرائيل على عبد الناصر، إذ أدركت أن صمتها أكثر من ذلك وانتظارها للحلول الدبلوماسية، سيغري العرب بالانضمام إلى عبد الناصر وإفشال قدرتها على الردع.

١٨. فشل الجهود الدبلوماسية

يذكر كل من آمي غلوسكا وميشيل أورين أن فشل الجهود الدبلوماسية الإسرائيلية لحل أزمة الحصار الذي فرضه عبد الناصر على الدولة العبرية سرّعت من نشوب الحرب.

ويذكر موشيه غات، أستاذ العلوم السياسية الإسرائيلي، أن بريطانيا كانت متحمسة لاقتراح تمرير قافلة سفن بحرية تكسر الحصار المصري وإغلاق مضيق تيران تحت حماية قطع بحرية بريطانية مع الأسطول السادس الأمريكي. بيد أن هذه الخطة التي كانت إسرائيل تعلق عليها أملاً لتجنب الصدام لم يكتب لها التنفيذ، ما أدى إلى التعجيل بالمواجهة العسكرية، التي أراد أشكول أن تكون آخر خياراته خوفاً من رد الفعل السوفياتي.

أسباب انتصار إسرائيل

١٩. عدم استعداد العرب للحرب

يعدد أورين أوجه ضعف مصر حينذاك في: الانهيار الاقتصادي نتيجة حرب اليمن التي كبدت مصر ٢,٩ مليار دولار، إضافة إلى إنهاك الجيش بالآلاف الإصابات البشرية، والصيانة المتدنية لألياته، وإيقاف جميع التدريبات تقريباً، وتوزيع المناصب العليا على أساس القرابة أو الولاء دون الكفاءة، واختيار قادة غير أكفاء كي لا يشكّلوا تهديداً لقادتهم، ولم يكن الولاء بين الضباط قوياً، وكان هناك عدم تنسيق بين الجبهات العربية.

٢٠. اكتشاف العملية "فجر"

هي العملية التي خطط لها المشير عامر، ووافق عليها

صدقها وبحث مع عامر تشعبات هجوم إسرائيلي على سوريا، واحتمالات الرد المصري، بما في ذلك إخراج قوات الطوارئ الدولية من سيناء.

١٠. الحشد المصري في سيناء

أمر المشير عامر، بناء على المعلومات السوفياتية بحشد الجيش في سيناء ضمن الخطة الدفاعية "القاهر" المعروفة تماماً للإسرائيليين الذين لجأوا إلى طمأنة عبد الناصر بأنه ليس لإسرائيل أية نية لخوض حرب، ولتحذيره من خدعة سورية، وفقاً لأورين. وبعدها تكشف لعبد الناصر الخدعة السوفياتية عندما ذهب رئيس الأركان الفريق محمد فوزي إلى دمشق، وتأكد بنفسه من أنه "لا يوجد أي دليل على تحركات غير عادية للجيش الإسرائيلي". ووفقاً لأورين أشعل ذلك الأمر غضب عبد الناصر تجاه السوفيات الذين ورطوه بحشد قواته ضد إسرائيل التي أعلنت الاستنفار.

١١. ضغط الشارع العربي

بعدها تبين لعبد الناصر كذب السوفيات، قرر أن يغض النظر عن التقارير التي تنفي وجود الحشود الإسرائيلية تجاه سوريا، وتابع حشد جيشه وكان الإسرائيليين كانوا حقاً على وشك الهجوم لا سيما أن الشارع العربي أيد حشد الجيش في سيناء بحماس منقطع النظير، فكان التراجع هزيمة استراتيجية.

١٢. طرد قوات الطوارئ

في صبيحة يوم ١٦ مايو، أصدرت القاهرة أمراً بإبعاد قوات الطوارئ الدولية من سيناء، بشكل عاجل، وهي القوات التي وقرت عقداً من السلام بين مصر وإسرائيل عقب حرب ١٩٥٦، ما كان يعني، وفق أورين، دق طبول الحرب.

١٣. تهديد مفاعل ديمونة

في ١٧ مايو، قام سلاح الجو المصري لأول مرة "بجولة استطلاع لمفاعل ديمونة النووي" إذ اخترقت طائرتا ميغ ٢١ الأجواء الأردنية، ودخلتا إسرائيل من الشرق، وحلقتا على ارتفاع منخفض فوق الموقع السري جداً. وغادرتا بسلام. ويعلق أورين على هذه الحادثة بقوله: "لامس الحدث أحد أهم مصادر قلق إسرائيل"، ويضيف أن "القيادات العسكرية الإسرائيلية توصلوا إلى ضرورة قيامهم هم بالضربة الأولى. إذ كان خوف إسرائيل على المفاعل، وليس خوف مصر منه، هو الحافز الأكبر لشن الحرب".

١٤. الاستنفار الإسرائيلي الباهظ

أدى حشد الجيش المصري بكامله في سيناء إلى استنفار دائم في إسرائيل، ما كان يستنزف اقتصادها. يذكر أورين أن كل يوم كان يمرّ كان "يكلف إسرائيل ما يقدر بـ ٢٠ مليون دولار".

١٥. إغلاق مضيق تيران

كان إغلاق مضيق تيران بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، لأنه كان بمثابة إعلان حرب على إسرائيل. يقول أورين إنه كان "خط الحياة للدولة الإسرائيلية إذ كان يشكل الممر التي تستورد عبره إسرائيل النفط من إيران". وللعبر عبر المضيق قيمة رمزية

٦. خدع السوفيات عبد الناصر في ١٤ مايو ١٩٦٧ وأرسلوا إليه رسائل عاجلة تفيد بأن

إسرائيل نحشد قواتها على الحدود الشمالية استعداداً لغزو سوريا، وفقاً لأورين وغينور

وربمميز. وهناك خلاف لم يحسم حول سبب هذه الكذبة السوفياتية، ولكن عبد الناصر

صدقها وبحث مع عامر تشعبات هجوم إسرائيلي على سوريا، واحتمالات الرد المصري،

بما في ذلك إخراج قوات الطوارئ الدولية من سيناء. وبعدها تكشف لعبد الناصر

الخدعة السوفياتية عندما ذهب رئيس الأركان الفريق محمد فوزي إلى دمشق، وتأكد

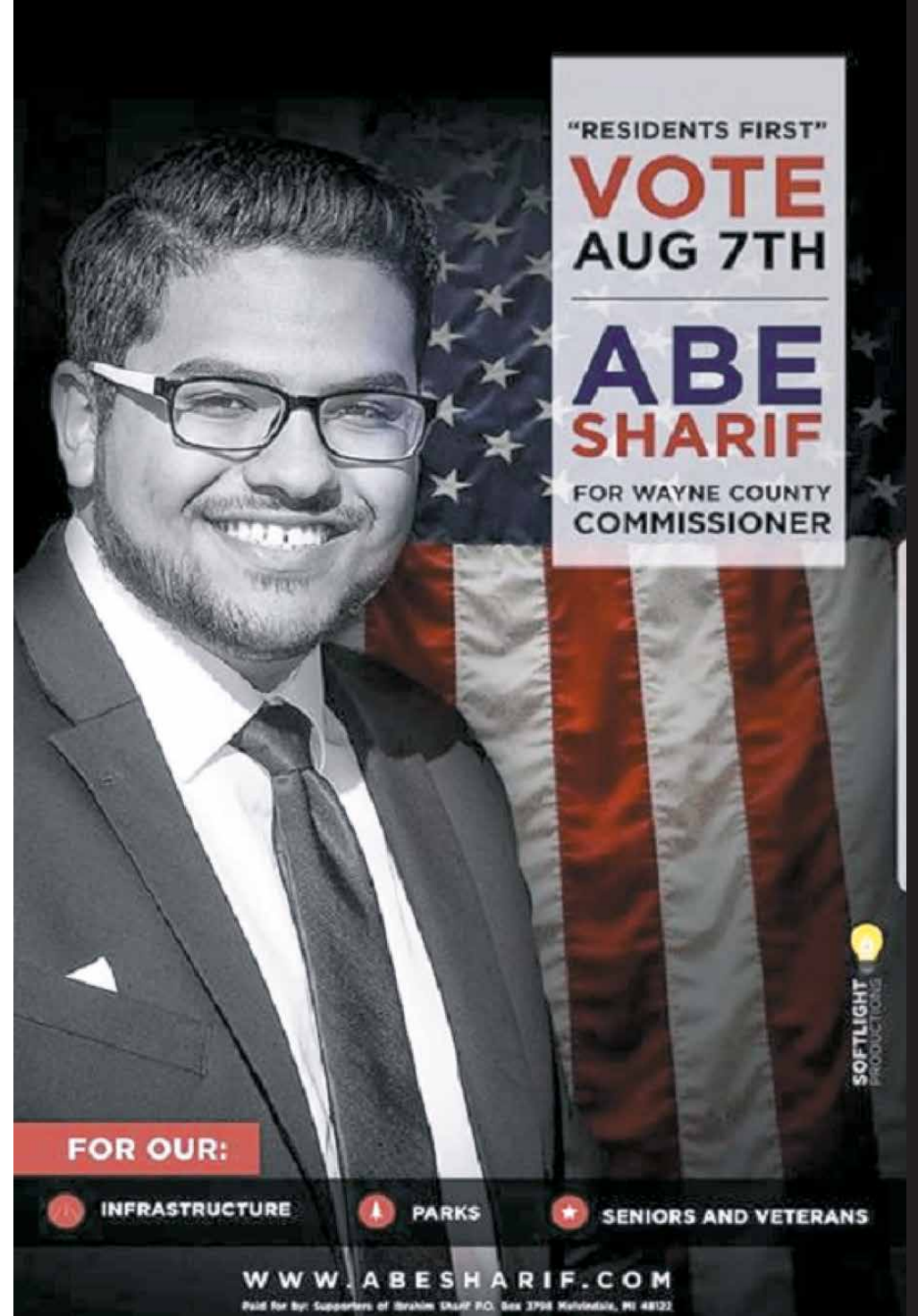
بنفسه من أنه "لا يوجد أي دليل على تحركات غير عادية للجيش الإسرائيلي". ووفقاً

لأورين أشعل ذلك الأمر غضب عبد الناصر تجاه السوفيات الذين ورطوه بحشد قواته

ضد إسرائيل التي أعلنت الاستنفار.



**ABRAHAM
AIYASH**
FOR STATE SENATE
2ND DISTRICT



"RESIDENTS FIRST"
VOTE
AUG 7TH

**ABE
SHARIF**
FOR WAYNE COUNTY
COMMISSIONER

FOR OUR:
INFRASTRUCTURE PARKS SENIORS AND VETERANS

WWW.ABESHARIF.COM
Paid for by: Supporters of Ibrahim Sharif P.O. Box 3798 Kivimondie, MI 48122

SOFTLIGHT
PRODUCTS



**SAM
BAYDOUN**
FOR WAYNE COUNTY COMMISSIONER

* مجلة العربي
الأمريكي اليوم
نادي رجال الأعمال
اليمنيين الأمريكيين
* النادي السياسي
اليمني الأمريكي
يعلمون دعمهم للمرشحين
العرب الأمريكيين في
انتخابات الـ 7 من أغسطس
القادم 2018
ونعلن فخرنا بهم
ومازرتنا لهم

.....
نحن شركاء
في صنع المستقبل



العالم يحن إلى القبلية: انفجار أشكال مختلفة من الشعبوية غير المتسامحة

الولايات المتحدة بصدد تجربة نسختها الخاصة من ظاهرة الأقلية المهيمنة، والبريكست مظهر من مظاهر القبلية السياسية في أوروبا.

واشنطن - قد تبدو فيتنام وأفغانستان والعراق عوالم بعيدة عن الولايات المتحدة، لكن، منذ انتخاب الرئيس دونالد ترامب، تبين أن الأميركيين ليسوا محصنين عن "السياسات القبلية" التي عصفت بهذه البلدان الثلاثة. ويميل الأميركيون إلى التفكير في الديمقراطية كقوة موحدة، لكن مثلما يتعلم الأميركيون اليوم، يمكن للديمقراطية في ظل ظروف معينة أن تحفز الصراع بين المجموعات وتؤدي إلى ظهور نوع من القبلية السياسية والاجتماعية، وهي ظاهرة لم تقتصر فقط على القسم الأمريكي من العالم بل تمتد إلى أوروبا وغيرها في علاقة بظهور ميل نحو الانعزال ورغبة في وضع حدود للعولمة المطلقة.

وترصد إيمي تشوا هذا الصعود في كتابها "القبائل السياسية: غريزة الجماعة ومصير الأمم"، والذي نشرت مجلة فورين أفيرز جزءاً منه، مشيرة إلى أن هذه التطورات ناتجة في جزء منها عن تحول ديموغرافي هائل، فلأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة نجد البيض على حافة خسارة مكانتهم باعتبارهم أغلبية في البلاد. وبدرجات متفاوتة ظلت الأقليات في الولايات المتحدة تشعر بالضعف وبأنها مهددة، واليوم يشعر البيض بالشيء نفسه.

وفي السنوات الأخيرة شرعت الولايات المتحدة في استعراض ديناميات سياسية مدمرة تعرف أكثر على أنها من خصائص البلدان النامية وغير الغربية وتمثل في بروز حركات إثنية قومية، وتآكل الثقة في المؤسسات ونتائج الانتخابات، والغوغائية الداعية للكراهية، وردة فعل شعبية ضد "المؤسسة" والأقليات الخارجية، وفوق كل شيء تحول الديمقراطية إلى محرك قبلية سياسية صفرية الحاصل.

وبينت دراسة أن أكثر من نصف الأميركيين البيض يعتقدون أن "البيض أخذوا مكان السود باعتبارهم الضحايا الأوائل للتمييز". وعندما تشعر الجماعات بالتهديد تتسحب إلى القبلية حيث يقرب أفرادها من بعضهم أكثر فأكثر ويصبحون أكثر عزلة ويتخذون مواقف أكثر دفاعية ويزداد تركيزهم على "نحن" مقابل "هم".

وفي حالة الأغلبية البيضاء المنكمشة اجتمعت ردات الفعل هذه لتتكون ردة فعل عنيفة، مما أدى إلى زيادة التوترات في مناخ اجتماعي يتميز أصلاً بالاستقطاب وتشعر فيه كل مجموعة (من بيض وسود ولاتينيين وآسيويين، مسيحيين ويهود ومسلمين، أسوياء ومثليين، لبيراليين ومحافظين، رجال ونساء) بأنها تتعرض للهجوم والتنمر والاضطهاد والتمييز.

لكن، يوجد سبب آخر لظهور هذه الأمراض القبلية الجديدة اليوم. فتاريخياً لم تكن في الولايات المتحدة أقلية مسيطرة على السوق، بل بالعكس كانت البلاد على مدى معظم تاريخها تسيطر عليها، اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، أغلبية بيضاء موحدة نسبياً، وهذا

يعني وجود وضع مستقر، وإن كان غير عادل. وفي السنوات الأخيرة طرأ تغيير ما. فبسبب وجود مستويات قياسية للتفاوت الاقتصادي والتراجع الصارخ في الصعود الاجتماعي، أصبح الأميركيون البيض أكثر انقساماً بشكل حاد على خطوط طبقية مقارنة بالحال التي كانوا عليها على مدى أجيال. ونتيجة لذلك قد تكون الولايات المتحدة بصدد تجربة نسختها الخاصة من ظاهرة الأقلية المهيمنة على السوق، وهي المجموعة التي حظيت بنقاش مستفيض وكثيراً ما يشار إليها بعبارة "النخبة الساحلية".

ومن المؤكد أن عبارة "النخب الساحلية" هي عبارة مضللة، ويمكن القول إنها كاريكاتور بطريقة ما، إذ أن أفراد المجموعة ليسوا كلهم ساحليين ولا كلهم نخباً، على الأقل بمعنى الثراء.

وفي الولايات المتحدة، يسيطر على الثروة عدد قليل نسبياً من الناس ويعيش أغلبهم على السواحل. وهذه الأقلية تهيمن على القطاعات الاقتصادية الأساسية بما في ذلك وول ستريت والإعلام ووادي السيليكون. وعلى الرغم من أن النخب الساحلية لا تنتمي إلى إثنية واحدة تجدهم متميزين ثقافياً وكثيراً ما يتقاسمون قيماً عالمية مثل العلمانية والتعددية الثقافية والتسامح مع الأقليات الجنسية، وسياسة تقدمية مؤيدة للمهاجرين.

ومثلها مثل الأقليات الأخرى المهيمنة على السوق، تتميز النخب الساحلية الأميركية بانعزالية شديدة حيث تتعامل وتتزوج أساساً من داخل المجموعة وتعيش في الجماعات السكانية نفسها وتذهب إلى المدارس نفسها.

زيادة على ذلك، كثيراً ما ينظر إليها الأميركيون المتوسطون على أنها لا تكثر بمصالح البلاد أو أنها معادية لها أصلاً. ما حدث في الانتخابات الرئاسية الأميركية لسنة ٢٠١٦ هو تماماً ما يمكن التنبؤ بحدوثه في دولة نامية تنظم انتخابات بوجود أقلية مهيمنة على السوق مكروهة كرهاً شديداً، ألا وهو ظهور حركة شعبية تدعو فيها أصوات غوغائية الأميركيين "الحقيقيين" بحسب تعبير دونالد ترامب إلى "استعادة بلدنا".

وعلى خلاف أغلب ردود الفعل العنيفة ضد الأقليات المهيمنة على السوق في العالم النامي، فإن شعبية ترامب ليست معادية للأثرياء، بل على العكس من ذلك ترامب نفسه أعلن نفسه مليونيراً، مما دفع الكثيرين إلى التساؤل كيف يمكن له "استغلال" قاعدته المناهضة للمؤسسة حتى تساند فرداً من الأثرياء الفاحشين ستجعل سياساته الأثرياء جداً أكثر ثراءً. الجواب يكمن في النزعة القبلية. فبالنسبة إلى



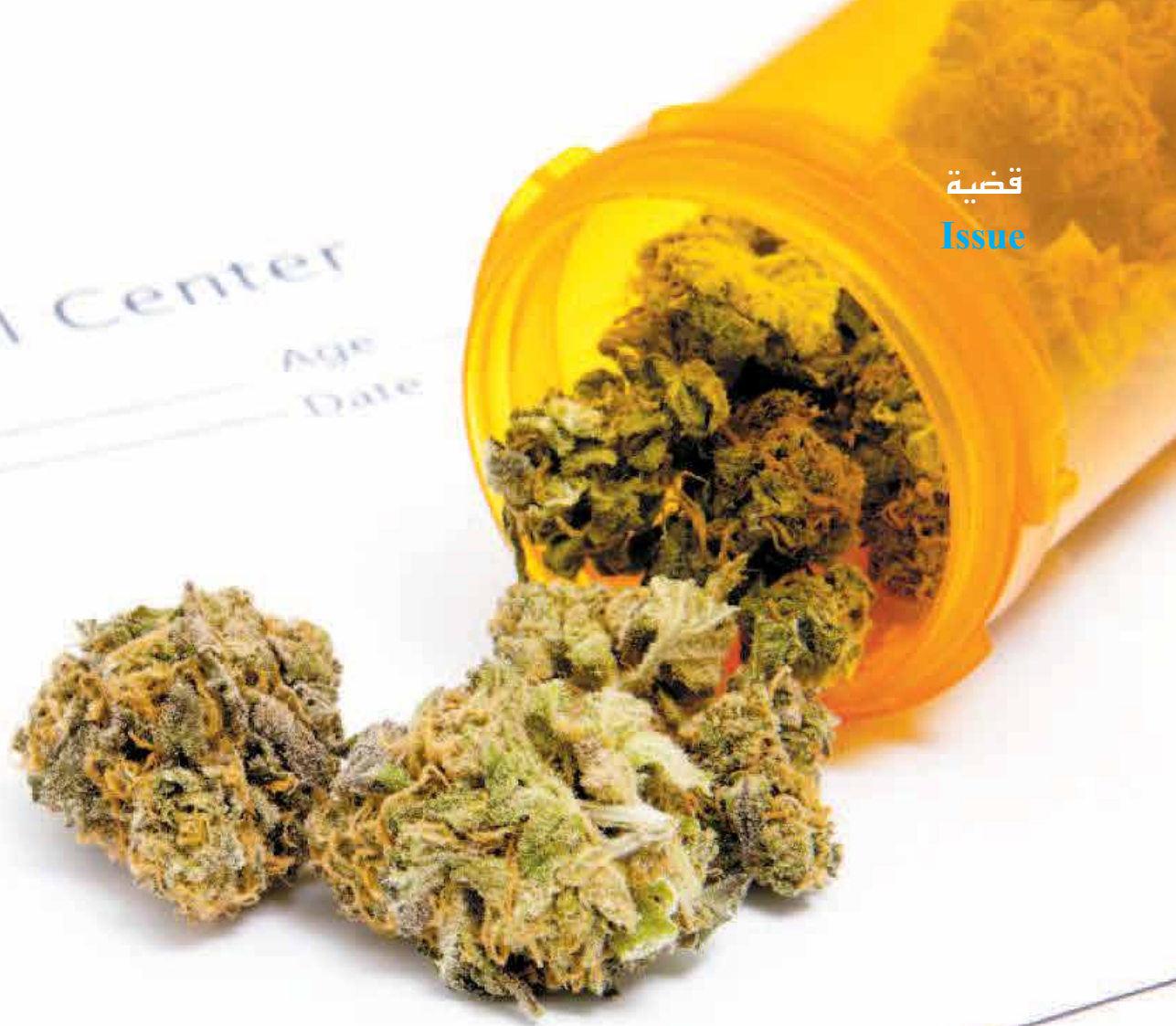
المئات من السنوات ساعدت الفرص الاقتصادية والصعود الاجتماعي الولايات المتحدة على دمج شعوب متباينة جداً بشكل أنجح من أي بلد آخر. ومن ثم يجب اعتبار انهيار الصعود الاجتماعي في الولايات المتحدة على أنه حالة طوارئ وطنية.

بيد أن تفاقم النزعة القبلية ليست مشكلة أميركية فقط، إذ تنفجر أشكال مختلفة من الشعبوية القبلية غير المتسامحة في مختلف أنحاء أوروبا وما يقلص المساندة للكيبانات فوق الوطنية مثل الاتحاد الأوروبي ويهدد النظام الدولي الليبرالي. التصويت لفائدة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست) على سبيل المثال كان ردة فعل شعبية عنيفة ضد نخب في لندن وبروكسل ينظر إليها الكثيرون على أنها تتحكم في المملكة المتحدة من بعيد ولا صلة لها بالبريطانيين "الحقيقيين"، أي "الملاك الحقيقيين" للأرض الذين يرى الكثير منهم المهاجرين خطراً.

البعض، دعوة ترامب عنصرية، فهو بصفته مرشحا وبصفته رئيساً أدلى بتصريحات كثيرة تستميل التحيزات العنصرية لدى بعض الناخبين البيض سواء كان ذلك بشكل صريح أو بشكل مشفر. لكن الصورة لم تكتمل بعد. فمن ناحية الذوق والحساسيات والقيم، ترامب يشبه في الواقع بعض أفراد الطبقة العاملة من البيض.

وباتت القبلية السياسية تقسم الولايات المتحدة محولة البلاد إلى مكان حيث يرى الناس من قبيلة معينة الآخرين ليس على أساس أنهم المعارضة فحسب بل على أنهم غير أخلاقيين وأشرار ومعادين لأميركا. وإذا كانت هناك طريقة للخروج فيجب أن تتم معالجة الاقتصاد والثقافة معا.

تزدهر القبلية السياسية في ظل ظروف تتميز بعدم الأمان الاقتصادي وغياب الفرص، فعلى مدى



حقائق مذهلة..

هل ستصبح

الماريجوانا سلاحة

البشر للقضاء

على السرطان؟

الماريجوانا، أغلبنا عندما يسمع بهذه الكلمة يخطر في باله سجائر الحشيش واستخداماتها المخدرة، لكننا لا نعلم أن الماريجوانا لها استخدامات طبية عديدة، والباحثون يدرسون ذلك النبات باستمرار الذي بلا شك له فضل في تطوير علم الصيدلة والعقاقير، سنتعرف في هذا المقال على الماريجوانا الطبية واستخداماتها لتغير نظرنا السلبية الجامدة لهذه النبتة. ما هي الماريجوانا الطبية؟ هي في الواقع نفس الماريجوانا التي تستخدم في سجائر الحشيش لكن باستخدام مختلف، حيث تستخدم هنا في علاج الأمراض بفضل المواد الكيميائية التي تحتويها تحتوي الماريجوانا على أكثر من ١٠٠ مادة كيميائية مختلفة وتدعى تلك المواد بالكannabinoids، ولكل واحد منها تأثيراً مختلفاً على جسم الإنسان. وتستخدم بعض المركبات الكيميائية فيها أساساً في المجال الطبي، كما أن ال-THC هو المسؤول أيضاً عن شعور النشوة عندما يقوم الشخص بتدخين سجائر الماريجوانا.

الماريجوانا للأشخاص المصابين بالسرطان والأمراض المزمنة الأخرى، وكان منها مكافحة الغثيان، وتحفيز الشهية، وتسكين الألم، وتنظيم النوم.

قبل ذلك، وفي دراسة نشرت مجلة صحة الرجل؟ الأمريكية أثبتت قدرة الماريجوانا على قتل الخلايا السرطانية بالاختبار على ٨٤ ألف مشارك، وقدرتها أيضاً على الحماية من سرطان المثانة. وقبل ١٦ عاماً، كان العلماء قد وجدوا أن ٨٩ شخصاً قد تعاطوا القنب أصيبوا بسرطان المثانة مقابل ١٩٠ رجل لم يتعاطوا الماريجوانا. وبعد وضع محددات للدراسة حسب العمر والعرق ومؤشر كتلة الجسم، ارتبط تعاطي الماريجوانا بتقليل نسبة الإصابة ببعض أنواع السرطانات؛ فقد تسببت في خفض احتمالات الإصابة بسرطان

الاختبارات العملية أيضاً أن الماريجوانا قادرة على قتل الخلايا السرطانية دون الإضرار بالخلايا السليمة، كما تحمي الماريجوانا من التهاب القولون، ولها القدرة على الحد من خطر الإصابة بسرطان القولون وعلاجه، كما أثبتت الدراسة، بالتركيز على سرطان الكبد، أن الماريجوانا أضرت بالخلايا السرطانية وقتلتها، وكان العلاج بمركبات الماريجوانا أكثر فاعلية من العلاج الكيميائي عند مكافحة سرطان الكبد، ويمكن ملاحظة تأثيره على سرطان الرئة وسرطان الثدي.

وتم إجراء هذه الدراسة بعدما أصدر المعهد الوطني الأمريكي للسرطان، وهو جزء من وزارة الصحة في الولايات المتحدة تقريراً على موقعه على الإنترنت، في أغسطس (آب) ٢٠١٥، تحت عنوان؟ الماريجوانا تقتل السرطان؟، وأوضح التقرير الفوائد التي قد تقدمها

الدموية التي تدعم عمل الأورام بالجسم.

هل تكون الماريجوانا سلاح البشرية ضد السرطان؟

خلال دراسة استمرت عامين، أجراها المعهد الوطني الأمريكي للسرطان، تم خلالها مد مجموعة من الفئران والجرذان بمادة ال-THC المكون الرئيس لزهره القنب (الماريجوانا) عن طريق أنبوب التغذية وبجرعات مختلفة؛ لإجراء اختبارات على مجموعة متباينة من الخلايا السرطانية. جاءت نتيجة هذه الاختبارات بأن الماريجوانا تقتل الخلايا السرطانية وتوقف نموها، وتعوق نشاط الأوعية الدموية اللازمة لنمو الأورام. وأظهرت

كتابة وتحرير: مصطفى مصيلحي

في ارتداد كامل لعقود من التخويف المتعمد والدعاية التي صورت حشائش القنب المنتج للحشيش والماريجوانا على أنها خطر محض، ووضعها في نفس قالب الهيروين، وحظر إجراء التجارب عليها قانونياً، تقدم اليوم وزارة الصحة الأمريكية قائمة جزئية للاستخدامات الطبية المحددة ذات الفائدة الطبية العالية للماريجوانا. من أهم هذه الاستخدامات العمل كمضاد للالتهاب، وتخفيف التشنجات العضلية عند مرضى التصلب المتعدد، وكمضاد للفيروسات، ومضاد للبكتيريا، وإيقاف نمو الأوعية

MEDICAL MARIJUANA



المثانة بنسبة ٤٥٪. كما أثبتت دراسة تأثير مركب CBD على مستقبلات هرمون الاستروجين الإيجابية والمستقبلات السلبية، وقدرة المركب على قتل الخلايا السرطانية بالثدي، مع تأثير ضئيل على خلايا الثدي الطبيعية. ووجدت مراجعة لـ ٣٤٤ دراسة عن الماريجوانا في نماذج ورم الرأس الدبقي (غليوم) أن جميع الدراسات باستثناء واحدة أظهرت أن الماريجوانا يمكنها أن تقتل الخلايا السرطانية دون الإضرار بالخلايا الطبيعية، باستخدام مركب CBD مع العلاج الكيميائي ليكون أكثر فاعلية.

تقنين الماريجوانا.. جدل لا ينتهي

مع هذا الاكتشاف قابلت الحكومة الأمريكية كثير من الانتقادات لوقوفها أمام علاج لمرض يقضي على البشر يومياً، ويعالجونه لسنوات، تحت أنظمة علاج أقل فعالية وأكثر إجهاداً بالإشعاع والحبوب وجلسات العلاج الكيميائي والعمليات الجراحية. ما هو مروع حقاً بالنسبة للذين عانوا مباشرة مع مرض السرطان هو أن هناك العديد من الدراسات العلمية على مدى العشرين عاماً الماضية أثبتت فاعلية الماريجوانا في قتل الخلايا السرطانية، ولكن مازال علاج المرض مستمر بالأدوية الباهظة، وهو الأمر الذي وصفته مواقع صحافية بـ(العلاج الاحتمالي).

أثبتت الكثير من الدراسات العلمية الموثقة أن حشائش الماريجوانا يتم استخدامها لأغراض طبية منذ ٣٠٠٠ عام، وفي العديد من الولايات الأمريكية حيث يتم تداول الماريجوانا قانونياً كان مرضى السرطان يستخدمونه كدواء لفترة طويلة لتخفيف الألم. وكان رد فعل مؤسسة أبحاث السرطان الأمريكية أن حذرت من عدم وجود دليل على وجود تأثير مماثل للقنب على البشر بعد تجربته على الفئران، وحتى الآن لم تتم الموافقة على الماريجوانا من قبل إدارة الأغذية والعقاقير لاستخدامه كعلاج للسرطان، ولم تعترف به كدواء، عدا نوعين فقط من العقاقير المستخلصة منه، لعلاج الغثيان وتعزيز الشهية.

ما هي الصفات العلاجية لنبات «القنب»؟

القنب هو نبات تعود أصوله إلى آسيا الوسطى ويُزرع اليوم في أجزاء كثيرة من العالم، ويشير مصطلح (القنب الطبي) إلى نبتة القنب كاملة، أو المستخلصات الأساسية لعلاج بعض الأمراض، وتشكل الماريجوانا زهرة نبات القنب، حيث يحتوي القنب على ٢١ مكون كيميائي، يعمل بعضها على الدماغ وتغيير المزاج والوعي، مؤثرة على الجهاز العصبي والمناعي، ويصنفها القانون دوائياً على أنها ضارة، ولا يوجد استخدام طبي مقبول لها.

ولكن ما تم اكتشافه أن المواد الكيميائية تنشط مستقبلات محددة موجودة في جميع أنحاء الجسم لإحداث تأثيرات دوائية بالجهاز العصبي المركزي والجهاز المناعي، وينتج عن ذلك نفس التغيرات الفسيولوجية والكيميائية الحيوية بالجسم التي ينتجها الدواء خلال مرحلة العلاج.

وتتركز الأهمية العلاجية للقنب في مركب كيميائي باسم (دلتا-٩-THC)، والذي يخفف الألم والغثيان والقيء والقلق وفقدان الشهية، ثم مركب CBD، والذي يسكن الآلام

ويخفض درجة الالتهابات ويقلل من حدة القلق دون التسبب في ذهاب العقل الذي يحدثه المركب الأول. حتى الآن لا يوجد ما يكفي من الأدلة للتوصية بأن يستنشق المرضى أو يتناولوا الماريجوانا مباشرة كعلاج للأعراض ذات الصلة بالسرطان أو الآثار الجانبية لعلاج السرطان، ولكن يمكن تناوله في المخبوزات وشرب شاي الأعشاب أو رشه تحت اللسان.

هل الماريجوانا جاهزة «طبيياً» لاستخدامها على البشر؟

رغم أن الحكومة الفيدرالية -مثلة في المعاهد الوطنية للصحة- أكدت على أن الماريجوانا علاج فعال في قتل الخلايا السرطانية، دون أن يصيب الخلايا السليمة

ربما قد أظهرت الدراسات نتائج مبشرة على الفئران، وعلى من يتعاطون الماريجوانا بالفعل، ولكنه لم يُختبر كعلاج حقيقي نظراً لخطورة المرض الذي يتم التجريب عليه وصعوبة وقف العلاج الأساسي، ويتطلب إجراء دراسات دقيقة على الماريجوانا بالتجربة على مئات إلى آلاف من البشر لتحديد فوائده ومخاطره المحتملة، وحتى الآن لم يتم إجراء تجارب إكلينيكية كافية تبين أن مخاطر حشائش الماريجوانا مقارنة بمكوناته الكيميائية الطبية لن تفوق فوائدها على المرضى الذين سيخضعون للتجربة والبحث.

الماريجوانا في الحضارات القديمة

يعود استخدام الماريجوانا طبيياً لنحو ٣٠٠٠ عام على الأقل، بدأها الإغريق والصينيون والمصريون القدماء، وبدأ استخدامها في الطب الغربي في القرن التاسع عشر، باعتبار أنها تخفف الألم والالتهابات والتشنجات والصرع. وقد بدأت وزارة الخزانة الأمريكية في عام ١٩٣٧ بفرض ضريبة على الماريجوانا بموجب قانون ضريبة الماريجوانا، مقابل دولار واحد للأوقية للاستخدام الطبي، ومائة دولار للاستخدام غير الطبي، حتى عارضت الجمعية الطبية الأمريكية هذا القانون، وتم إزالة الماريجوانا من دستور الأدوية الأمريكي عام ١٩٤٢؛ بسبب المخاوف المرتبطة بها.

وفي عام ١٩٥١ شمل القانون الأمريكي الماريجوانا كمخدر لأول مرة، لتعود الحكومة الأمريكية وتوزعه على المرضى على أساس كل حالة على حدة في إطار برنامج العلاج التعاوني الجديد عام ١٩٧٨، حتى تم وقف البرنامج عام ١٩٩٢، ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف الأبحاث في كل أنحاء العالم في اختبار الماريجوانا حتى اليوم.

بالضرر كالعلاج الكيميائي والعلاج بالإشعاع، إلا أنه لم يتم العثور على تجارب سريرية طويلة المدى للقنب، كعلاج للسرطان عند البشر بالبحث على قاعدة بيانات المعاهد الوطنية للصحة. ولكن تم اختباره لتخفيف الآثار الجانبية للسرطان والآثار الجانبية لعلاج السرطان لفترة معينة خلال مرحلة العلاج. وقد أظهرت دراسات عديدة قدرة الماريجوانا على قتل الخلايا السرطانية، ولكن تم اختبار القليل من هذه الدراسات على البشر سريرياً، ولذلك فمن السابق لأوانه القول بأن تأثيرات الماريجوانا هذه ستنجح بشكل كامل ومؤكد في حالة البشر. الأمر الجيد مع هذه المؤشرات الأولية هو أن اهتمام الباحثين بدأ يتجه بجدية لإجراء الاختبارات العلمية على الماريجوانا.

هل أعطت إدارة الأغذية والعقاقير موافقة في استخدام الماريجوانا طبيياً من قبل عامة الناس؟ لا، لأنه لا يوجد ما يكفي من الأبحاث الدالة على أنها فعالة لتلك الدرجة، لكنها وافقت على استخدام اثنين من المواد الكيميائية الموجودة في الماريجوانا في صنع أدوية لمعالجة الغثيان والإقياء. لكن الآن هناك العديد من المنظمات الطبية والمعاهد التي تدرس نبات الماريجوانا وكيف يمكن استخدامه بشكل أوسع في المجال الطبي والعلاجي دون وجود الكثير من الآثار السلبية على المريض، ومن المتوقع أن تصبح الماريجوانا ذات استخدامات أوسع بكثير في المستقبل القريب.

6

نصائح

لتوفير المال
كما يراها
الفائز بنوبل
في الاقتصاد

ترجمة وتحرير: إيثار جمال - نشرت صحيفة البايس الإسبانية تقريراً يتناول علاقتنا بالمال، يؤكد أننا بقدر ما نحاول في مواجهة المواقف اتخاذ قرار صحيح، من المحتمل أن نخطن بين الحين والحين. ليس فقط في العلاقات العاطفية، وفي العمل وفي العلاقات الاجتماعية، أيضاً - رغم كل المحاولات - في الأمور المالية. ينقل التقرير ما يوضحه لويس مارتينيث ريبيس، وهو أستاذ التسويق في مركز ESADE التعليمي، والمتخصص في علم التسويق العصبي، حول هذا الأمر، وتأكيداً على بعض الاكتشافات الحديثة خاصة في العلوم العصبية، أوضحت أن الجزء الأكبر من قراراتنا - تقريباً بين ٨٥٪ و ٩٥٪ منها - يتخذها جزء من الدماغ يعمل بشكل لا واع. وهذا تقريباً ما تؤكده نظرية الاقتصاد السلوكي التي تتعلق بأفكار ريتشارد ثالر الفائز بجائزة نوبل في الاقتصاد لعام ٢٠١٧، وتشير ماريا أنجليس جونثاليت الاقتصادية والمدربة المالية للموظفين إلى أن العلاقة بيننا وبين المال عاطفية) وتنصح بعدة أمور للحد من نفقاتنا:

1- قبل الشراء استشر الوسادة!

وفقاً لثالر فإن الأشخاص في المزادات يخسرون أموالهم غالباً، ويمكننا القول بأن هذا هو ما يحدث غالباً حين تقدم أموالاً كثيرة للحصول على (الأفضل)، رغم أن هذا لا يحقق الربح دائماً، فقد تدفع في سبيل الحصول على باقة قنوات تلفزيونية أكثر، بينما أنت في الحقيقة لا تجد أكثر من ساعة لمشاهدة التلفاز. من ناحية يجب اكتشاف ماهية الاحتياجات التي تبدو فجوات في شخصياتنا أكثر من كونها احتياجات، وأن نتعلم كيف نشبعها عن طريق مصادر أخرى دون الحاجة إلى الإنفاق المادي. ومن ناحية أخرى من الضروري الملاحظة والتفكير قبل اتخاذ الفعل. نصيحة ماريا أنجليس جونثاليت في التقرير بسيطة ومحددة (قبل أن تشتري أي شيء تزيد قيمته على ١٠ يورو من الأفضل أن تؤجل الشراء لليوم التالي، وإذا كانت رغبتك في الشراء قائمة، يمكنك المضي في الشراء).

2 - تعلم أن توفر القليل

أنت تريد توفير للمستقبل، رغم أن المستقبل قد

يكون -على المدى القصير- عطله الصيف القادم، لكن ليس بالإمكان التوقف عن الإنفاق غير الضروري كل يوم، مثل تناول الإفطار خارج

المنزل، لماذا؟

تقول المدربة المالية: "إذا كان الإفطار كل يوم مع زملاء العمل، أو البديل هو البقاء وحيداً لتناول ثمرة تفاح، فهذا الفعل سيحركك بالعزلة، وواضح أن الأمر لا يستمر هكذا طويلاً. هذا النوع من التوفير ينطوي على استنزاف مؤكد، لأننا قد نحمل طعاماً ما من المنزل يوماً وننسى يوماً آخر، وفي النهاية نكون في حالة سيئة إزاء هذا. يمكننا في المقابل تناول القليل معهم مثل القهوة مثلاً بحيث نلبي حاجتنا الاجتماعية ولا نشعر بكثير من العزلة، مع ضرورة وضع ميزانية لذلك، لا تعداها".

3- اجعل حسابك البنكي آلياً

وفقاً لثالر فإن ضبط النفس أمر حيوي في التعاملات المالية. وإحدى الطرق الفعالة التي يخبرنا بها التقرير للقيام بذلك هي التأني واتباع نظام ما في إنفاق أموالنا، وهكذا يمكن توفير دون الوقوع في فخ الإنفاق الزائد. إلى جانب محاولة إدراك أن المصروفات الشهرية تفعل شيئاً -حتى لو كانت تحقق ارتياحاً نفسياً بإنفاقها- لذلك ضع لها ميزانية

أساسية ومعدلة وفقاً للاحتياجات.

لاحظ ريتشارد ثالر أنماطاً تؤدي لارتكابنا خطأ اقتصادياً تلو الآخر (ما يُترجم بلغة الاقتصاد المحلي إلى: الإنفاق أكثر من الدخل). على مستوى عام، في المزاد على سبيل المثال، غالباً ما يفقد الفائزون المال (لعنة الفائز الأول). أحياناً لا نعد اقتصادياً لمستقبلنا بشكل جيد بسبب إغراء الحاضر ونميل إلى أن ندع أنفسنا نتجرف وراء القرارات التلقائية التي تحرك الآخرين.

4 - لا تتجرف وراء المجموع

ليس الأمر أننا لا نشعر بالأمان، فكما تقول المتخصصة في الاقتصاد، أحد الاحتياجات الأساسية للإنسان هو الشعور بالانتماء لجماعته، ويوضح لويس مارتينيث ريبيس: إنه احتياج من القوة بحيث يدفعنا في سبيل تحقيقه لشراء ما يشتره جيراننا دون تفكير. أشياء تتعلق بالموضة والهوايات أو الاستثمار، نرغب في أن نواكبهم ولا نشك كثيراً فيما تقدم عليه في سبيل ذلك؟ أفضل ترياق لهذا الإغراء -كما توضح

جونثاليت- هو قمع الرغبة المندفعة في الشراء؟ يجب أن نكف عن الشراء وفقاً للهدف، أن نركز في الدافع الأساسي لهذا الإنفاق وهل نرغب فيه حقاً كما يبدو، وما إذا كانت هناك

وسائل أخرى للحصول عليه -عرض خاص، أو إمكانية استعارته من المكتبة -دون أن ندفع بتهور نحو الشراء. ليس سهلاً، لكنه محتمل، ومع الاستمرار ستتحسن قدرتنا على التفكير على هذا النحو؟.

5- لكي تدخر يجب أن تتفق

أنت مثل الجميع تقريباً سافرت أكثر من مرة قاطعاً المسافة بالسيارة -مستهلكاً البنزين وعدد ساعات معين ووقتك الذي يساوي ذهباً -لكي تشتري شيئاً يمكنك الحصول عليه في مدينتك بسعر أعلى ٢٠ يورو تقريباً، إنفاق المال لشراء الأرخص "اتجاه غريب لكنه حقيقي". تقول ماريا أنجليس عن ذلك "إنه ليس خطأ، إنه ما نسميه بالانحياز المعرفي أو التشوه في تصور السعر الحقيقي"، ولكي نتجنبه، علينا أن نفكر مسبقاً وأن نسأل أنفسنا إذا كان حقاً يعوضنا أم لا، رغم أنه فيما يتعلق بالأمور المادية فإن العقل يقوم تلقائياً بالفعل بما يطلق عليه ريتشارد ثالر المحاسبة العقلية: استقبال الادخار على أنه شيء مختلف عما تم شراؤه أو إنفاقه.

6. اهتم بالرسائل الخفية

من المرجح أن تكون قد أنفقت المال على شيء سيقدر بأنه امتيازات وأرباح "إنها قدرة المخ -في اللاوعي -على تقبل شراء المنتجات في التخفيضات، مثلاً تكون أكبر حين يكون العرض لمدة ٢٤ ساعة فقط، عنها حين يكون العرض ممتداً لشهرين. القرار يعود للحدس أو البديهة. هذا الجزء من الدماغ يحتاج فقط للإحساس أو الحدس لاتخاذ القرار. إذا كان العرض سينتهي بعد ساعات نتصور أن البائع لا يتحمل أن تستمر التخفيضات لأيام، وهنا نفكر في أنها فرصة يجب اقتناصها". هنا ينصح الكاتب بأن نحاول على الأقل أن تضبط الدوافع، وليكن الادخار أمراً أكثر إلزاماً، وحول هذا تقول ماريا أنجليس جونثاليت "يمكنك البدء بتحديد قدر من المال للنفقات غير المتوقعة في بداية كل شهر".

The End of the Petro dollar?

James Grant

In a move that could portend massive shifts in the global oil game, the Shanghai International Energy Exchange will soon unveil an oil-futures contract denominated in Chinese yuan rather than U.S. dollars (product symbol: SC). Experts warn that the growing clout of Chinese currency in international financial markets could erode the primacy of the U.S. dollar, a long-term economic trend that should greatly trouble Washington.

The International Energy Exchange conducted a final set of drills to test trading, settlement, and quote transmission back in December. China's Securities and Regulatory Commission has announced that the crude-futures contract will launch on March 26.

The new benchmark is so significant because it directly challenges the dollar-dominated pricing scheme of crude oil markets—commonly known as the petrodollar system—which helps to

undergird the dollar's status as the international reserve currency. That arrangement dates back to 1974, when Saudi Arabia and other regional oil suppliers, in exchange for sustained U.S. military aid and equipment, agreed to exclusively accept the Greenback for oil sales and—perhaps most importantly—to invest their oil revenues into U.S. treasuries.

This process, often referred to as “petrodollar recycling,” is a win-win for all involved: oil-rich states enjoy a safe place to store their petro-profits, and the United States gains a key source of financing for its deficit spending. With few exceptions, any country wishing to purchase oil must first obtain U.S. dollars, creating a significant demand for the currency in international markets. Thus, the petro-dollar also plays a critical role in generating global confidence in the dollar. And in currency markets, confidence is king.

The widespread pricing and trad-

ing of crude in yuan, or the petro-yuan, would shake this global confidence and simultaneously serve a number of strategic purposes for the People's Republic. The Chinese government has long sought to internationalize the yuan, also known as the RMB, to boost its economic power and reduce its dependence on the dollar. As the world's largest crude oil importer and primary source of investment capital for oil-producing nations, China would naturally benefit from using its own currency over that of a geopolitical competitor.

The Chinese Communist party understands, however, that a strong currency is a double-edged sword for the world's largest export economy. Indeed, China has been accused by many in the international community—including President Trump—of currency manipulation, or the economic policy of devaluing the yuan to gain a trade advantage. While the case for such manipulation was clear a decade ago, recent data reveals convincingly that China has slowly but surely allowed the yuan to

appreciate in value.

As China continues to pursue an assertive foreign policy under its powerful president, Xi Jinping, the yuan's regional influence is sure to follow. Beijing's ambitious One Belt One Road initiative—which seeks to create trade networks across the Eurasian continent and Middle East—will invigorate the yuan's march toward internationalization. China could also use its leverage over key oil exporters to force the adoption of the Renminbi in energy trade. Middle East producers such as Saudi Arabia and the UAE have watched their market share fall to U.S. shale, and are desperate for access to the world's most dynamic energy market. Furthermore, the persisting low-oil price environment may leave them with little choice if Beijing insists on settling its oil contracts in yuan.

So does China's new benchmark pose a real threat to the dollar's oil hegemony? Not yet. The dollar will not cede its dominance in oil markets any time soon, especially as U.S. crude oil output reaches all-

time highs. Even a Saudi decision to also conduct oil trade in yuan would not be enough to unseat the petrodollar. Beijing's penchant for market intervention and strict capital controls make the yuan a less attractive option than the Greenback to foreign-energy producers. Instead, China is likely to build confidence in the yuan gradually, through steady economic growth, proactive foreign engagement, and the inevitable liberalization of its monetary policy.

That, in turn, could signal trouble for the petrodollar in the future. After all, the U.S. dollar may seem unsailable now, but as the Chinese proverb says, “Dripping water pierces a stone.”

* James Grant is a Junior Fellow at the American Foreign Policy Council in Washington, DC, where he focuses on energy security issues.
<http://nationalinterest.org/>

Amanda Figueras

Por qué el islam

Mi vida como mujer, europea y musulmana

كاتبة إسبانية : القرآن لا يميز بين الجنسين

في هذا الحوار مع صحيفة "البابيس" الإسبانية المنشور بتاريخ ٢٠ مارس الماضي، ترى الصحفية أماندا فيجراس في كتابها الجديد الذي يحمل عنوان: "Porqué el islam Ed. Peninsula لم اخترت الإسلام؟" أن هذا الدين يحمل رسالة المساواة بين الرجل والمرأة. وبغض النظر عن الاتفاق والاختلاف مع وجهة نظر هذه السيدة المسلمة الإسبانية في بعض القضايا الشرعية، فلا شك أن المؤلف (والذي يراجع هذا الحوار أهم محاوره) يعد وثيقة مهمة للاطلاع على القضايا التي تهتم وجود المسلمين في الغرب عموماً، وفي الجارة الأيبيرية خصوصاً، مع التركيز على قضايا النساء المسلمات من وجهة نظر نضالية انطلاقاً من خبرتها في وسائل الإعلام الجماهيرية، وناشطة في الدفاع عن حقوق النساء المسلمات وقضايا الأقليات المسلمة في الغرب عموماً. ترجمة وتقديم بوعزي عسام، أستاذ الترجمة والدراسات الإسبانية، كلية الآداب بالمحمدية - المغرب. وهذا نص الحوار:

-لم اخترت الإسلام؟

أعتقد، قبل كل شيء، بفضل أمور غير مرئية، فأهم شيء في الإسلام ليس الحجاب أو اللحي، أو تفاصيل سطحية أخرى، بل مبادئ مبنية على الإحسان والعفو والسلام والتسامح ومعرفة الناس بعضهم البعض وتزكية النفس. إنه طريق حياة أكثر سلامة وعدالة سواء جسدياً وروحياً، ونحن المسلمون نطمح إلى العدالة الاجتماعية وأعتقد أن هذا هو ما جذبني إلى الإسلام.

- هل يمكن فهم هذا السعي إلى العدالة الاجتماعية على أنه نقد للرأسمالية النيوليبرالية؟

نعم، بالطبع. فمن بين الأشياء التي جذبتني إلى الإسلام هو السعي إلى حياة أكثر روحانية وأبعد عن المادية والعيش أكثر على التجربة من التملك.

-تصيرين على كونك لم تتحولي من دين لآخر، لأنك لم تكوني مسيحية، فكيف كان وصولك إلى الإسلام؟

بعد الهجمات الفظيعة لـ ١١ مارس في مدريد، عندما كنت أعمل صحفية في جريدة "الموندو"، بدأت المطالعة حول الإسلام، فقد كنت مهتمة بالجمعيات الإسلامية في إسبانيا وكيف عاشت الأشهر التالية للهجمات والأعمال الانتقامية المحتملة. ومنذ ذلك الوقت، بدأت بالتعرف أكثر على المسلمين، وأدركت أنني لم أكن أعرف شيئاً عن الإسلام، وهو ما شجعني ذلك على الاستمرار في هذه الصيرورة. لم يكن أمراً آلياً، بل كانت عملية أخذ ورد، وفي نهاية المطاف، دخلت

PENÍNSULA REALIDAD

لم يجر حديث خاص بهذا الموضوع، وقد تقبلت الأمر ببساطة، وفي النهاية أخبرتهم أنني مسلمة. كان رد الفعل الأول هو الخوف، لأن هناك الكثير من الجهل.

- متى قررت ارتداء الحجاب؟

-كيف كان إخبار عائلتك وأصدقائك؟

الإسلام.



-ما سبب الحضور الباهت للمسلمات في وسائل الإعلام؟ إنها بلا شك مشكلة وسائل الإعلام والأشخاص الذين تتم المناداة عليهم، فالعديد من الزملاء حكوا لي أن وسيلة إعلامية حاولت العثور على امرأة مسلمة لإعداد تقرير صحفي، ولكن إذا لم تكن ترتدي الحجاب فإنها لا تفي بالغرض، أي أنهم بحاجة لأن تتوافق مع

لم نخصص حواراً خاصاً لهذا الموضوع أيضاً، وإلى اليوم يتقبلون ذلك بشكل طبيعي جداً. وفي المحصلة، ليس عليهما أن يشاطراني الرأي، بل أن يحترما قرارى، كما يجب احترام قرار أى شخص بالغ أو امرأة حرة. أما بالنسبة للعمل، فلست أدري كيف ستكون، لأنني قررت ارتداء الحجاب بعد ترك عملي في صحيفة "المونديو". وأعترف أنني كنت متوجسة من التفكير في ارتدائه عندما كنت في الجريدة، لأنني كنت أظن أن من شأن ذلك أن يكون قيدياً من إمكانياتي عند إفيادي لتغطية بعض الفعاليات. لا أعرف ما كان سيحدث، وربما لن أعلم ذلك أبداً، لكنني أجول بصصري ولا أرى نساء يرتدين الحجاب في وسائل الإعلام الكبيرة، لذلك أظن أنه كان من شأن هذا أن يتضمن بعض القيود.

-هل يؤثر ارتداء الحجاب على فرص العثور على عمل في إسبانيا؟

نعم. كل النساء اللواتي ترتدين الحجاب تتحدثن عن ذلك. من الواضح أنه يشكل عائقاً، على غرار ما يحدث لما تحمل اسماً عائلياً أجنبياً. فنحن أقلية ونعاني من كراهية الإسلام، وهو مرض أخذ في الانتشار. ثمة أشياء غير ملموسة ويصعب قياسها، فعندما أرسل سيرتي الذاتية مع صورتي ولا يكلفون أنفسهم حتى عناء قراءتها، لا أدري إن كان ذلك بسبب عدم اهتمامهم أو لأنني في الصورة أظهر مرتدية الحجاب. على أي حال، ما زلت أبحث عن عمل، ولكن هذا الأمر صعب.

-تخصصين في كتابك فصلاً للنساء، فما الفرق بين النسوية والنسوية الإسلامية بالنسبة لك، إن وجد؟

لا أعتقد أن هناك حركة نسوية أو نسوية إسلامية، فهناك تيارات نسوية. ونحن نعيش أزمة مثيرة جداً على مستوى النقاش الدائر وتطوير النظريات وتأسيس التيارات... لا توجد اختلافات، يجب أن تحارب الحركات النسوية جميعاً ضد الأعداء المشتركين: النزعات الأبوية والذكورية والميز، والسعي إلى تحقيق تساوي الحقوق والفرص. أتعنى أن يتم أخذ المرأة المسلمة بعين الاعتبار أكثر من قبل الحركة النسائية المهيمنة والتي تمثل الغالبية في إسبانيا، والتي تتناسى وجودنا. بالنسبة لكثير من النساء والرجال، من الصعب التطلع إلى المطالبة بالمساواة من وجهة نظر دينية، لكن ذلك ممكن. نحن بحاجة إلى مزيد من الأخوة النسائية وتجنب المواجهات والتطاحن حول من يوزع بطاقات الانتماء للحركة النسوية.

-هل يعني ذلك أنه يمكن القول إن رؤيتك باعتبارك أوروبية لن تكون أبداً مثل رؤية امرأة سعودية أو مصرية؟

من الواضح أن موقفي مختلف عن موقف المرأة المصرية، لكن علينا أيضاً أن نتوجه إليها ونصغي لرأيها. على أي حال، فإن المجتمع يستند إلى أساس نزعة أبوية في إسبانيا أيضاً كما أظهر إضراب ٨ مارس. تشدد الحركات النسوية الإسلامية

أنه لا يمكن إجبار النساء على ارتداء أي شكل من اللباس بأي شكل من الأشكال، ولا يمكن السماح بذلك لأنه منافي للإسلام.

أدعو إلى عدم جعل ارتداء الحجاب مفروضاً أو محظوراً، فكلا الأمرين سيان بالنسبة لي. إن المشكلة تكمن في سن قوانين حول حرية المرأة. من وجهة نظرنا، يتم إضفاء طابع صوفي على موضوع الحجاب، بخلاف بلدان أخرى تتعامل بشكل طبيعي مع هذا الأمر، ونحن نضيق الكثير من الوقت في الحديث عن الحجاب بدل أن نتحدث عن أشياء أهم.

قانونياً للنساء اللواتي لم يكن لديهن أي حق أو حماية من قبل. والقرآن لا يشجع هذه الممارسة ولا يروج لها. على أية حال، فهي ليست ممارسة غالبية بين المسلمين. وبالإضافة إلى ذلك، فثمة رجال ونساء يعيشون سعداء في ظل نظام تعدد الزوجات، فهي طرق مختلفة للعيش، ونحن نتحدث اليوم عن "الحب المتعدد" أي العلاقات المفتوحة. لا أعتقد أننا يجب أن نحكم على دين معين انطلاقاً من ممارسة يقيدها الإسلام وليست شائعة.

-هل تعتقدين أن الحركة النسائية في إسبانيا أدمجت النساء المسلمات؟

إحدى المشاكل التي نواجهها تكمن في نظرة الحركة النسوية المهيمنة لنا، فثمة أناس يعتبرون الجمع بين الدين والحركة النسوية مفارقة، لكننا في قلب المعركة. فبدلاً من التركيز على عدونا المشترك، أي النظام الأبوي والذكوري، نفرغ جهدنا في هذه النقاشات. وكما أشرت سابقاً، يبدو أن ثمة صراعا حول من سيوزع بطاقات الانتماء للحركة النسوية، ونحن بحاجة أكثر إلى الأخوة نسائية والحديث أقل عن أنواع الحجاب. نحن بحاجة إلى التحالفات للكفاح سوية. على سبيل المثال، في بيان إضراب ٨ مارس لم يتم ذكرنا (ولا أقليات أخرى) وهو ما سبب بعض الاستياء.

-وكيف تؤثر عليكم الإسلاموفوبيا، أو كراهية المسلمين؟

باعتبارنا مسلمات، وعلاوة على كفاحننا ضد النزعات الذكورية، علينا أن نتصدى أيضاً للإسلاموفوبيا، وهنا نجد دعماً محدوداً. فلما نندد بكوننا نتعرض للتمييز، وأتينا لنجد عملاً أو نظرد منه لارتداء الحجاب، وأتينا نتعرض لهجمات عنيفة في الشبكات الاجتماعية، فيبدو أن هذا لا يسبب الكثير من الانزعاج كما لو أنه يحدث في إيران أو المملكة العربية السعودية. إذا كنتم تريدون مساعدة النساء المسلمات، اصغوا إلى ما نتعرض له الآن وهنا. بدلاً من ذلك، يتم استخدام المظالم التي تعاني منها النساء المسلمات في بعض البلدان لمهاجمة الإسلام.

-ما الذي يحتاجه المسلمون للتعبير عن أنفسهم في المجتمع؟

أولاً أن يفسحوا لنا المجال للحديث، وأن يتصلوا بنا، ومن ثم يتعين علينا القيام بمجهود للانفتاح، وفتح أبواب مساجدنا، فعلى سبيل المثال، يقيم مسجد م-٣٠ (وهي التسمية الشعبية للمسجد الجامع لمدرية نسبة إلى الطريق السيار الالتفافي الذي يمر بمحاذاته) يوماً مفتوحاً مرة واحدة في الشهر، كما توجد جمعيات شبابية مسلمة تنظم أنشطة متنوعة، والشباب المسلم في إسبانيا في نشاط متزايد ويحاول أن يجد موطئ قدم له على الساحة، والمساجد سائرة في الانفتاح. من المهم أن يتم الحديث عنا باعتبارنا جزءاً فاعلاً في المجتمع.

طريق العفو وهذا ما يطلب من المسلمين.

-تنادين في كتابك بإعادة النظر في تفسير الآيات الأكثر إثارة للجدل من القرآن الكريم، مثل الآية التي تتحدث عن ضرب النساء أو أن الرجال قوامون عليهن.

بالفعل، لقد قرأت للعديد من الكاتبات مثل أمينة ودود أو أسماء بارلاس، واللاتي تعمقن في قراءة القرآن بمنهج غير أبوي. العديد من ترجمات هذا الكتاب تعتبر ذكورية، ولذا فإننا ندينها. ترجمة الفعل "ضرب" بمعنى العقاب الجسدي تتعارض مع رسالة القرآن، وأيضاً النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، والذي هو إسوتنا نحن المسلمين، ما ضرب امرأة قط، كما أوصى مرات عديدة بحسن معاملة النساء. في رأيي أن كلمة "ضرب" قدمت ترجمتها ترجمة سيئة، لأنها ترد في مناسبات أخرى كثيرة في القرآن، ولا تترجم بهذا المعنى. ومن حيث المبدأ، فإن بني الإنسان خلقوا متساوين، وأن المساواة مقدسة لأنها منحة من الله، أما القيام بأي شيء ضد المساواة فهو منافي للإسلام.

-ولكن هذا التفسير معتمد أيضاً في بعض الدول العربية.

لا يجب التغاضي على أن ثمة الكثير من النزعات الذكورية والأبوية في المجتمعات المسلمة، نعم، في إسبانيا وفي البلدان العربية. وثمة العديد من الرجال الذين يشعرون بالراحة لكونهم عثروا في القرآن على المبرر المزعوم لإساءة معاملة زوجاتهم، ولكن لا يمكن تبرير هذا من وجهة نظر الإسلام.

-وماذا عن مبررات تعدد الزوجات للرجال فقط؟

تعدد الزوجات كان ظاهرة سابقة لظهور الإسلام، وعند ظهور هذا الأخير قام بتنظيمها ومنح إطاراً

الصورة النمطية، ويجب أن نتصدى لذلك أيضاً.

النساء المسلمات مختلفات، فثمة المتحجبات والسافرات والإسبانيات والمهاجرات، وذوات البشرة البيضاء والسمرات، ولدينا جميعاً أشياء نقولها. يجب على وسائل الإعلام القيام بنقد ذاتي: هل تعمل لإعطائنا صوتاً أو لتعزيز الصور النمطية؟ هناك الكثير من الحديث عنا، لكن في غيابنا.

-وفقاً لسيرين أدليبي السباعي، "الحديث عن حركة نسوية إسلامية مجرد اجترار، فالإسلام دين المساواة"، فما رأيك في ذلك؟

أنا موافقة تماماً، وكنت دوماً ألفت النظر إلى اللغة المدمجة للجنسين في الخطاب القرآني، فثمة آيات تتحدث عن المؤمنين والمؤمنات، والصائمات والصائمات... إنه يستخدم لغة شاملة للجنسين. والأمر لا ينحصر في المفردات فقط، بل يمتد إلى المفاهيم أيضاً: من أصل خلق الكائن البشري حيث يتحدث عن أننا خلقنا متساوين، الرجل والمرأة، وبالتالي فإن سن قوانين ضد المساواة منافي للإسلام. وفي بعض الأحيان يصعب التذليل على ذلك، لأنه في الدول الإسلامية يوجد ظلم وميز أيضاً، ولكن الإسلام شيء وما يفعله المسلمون شيء آخر.

-وماذا على الإرهاب ذي الطابع الإسلاموي؟

من المؤلم جداً أن يرتبط إسلامنا بشيء فظيع مثل هذه الهمجية الإرهابية، ولا يجب أن نضع يافطات لتسمية الإرهاب. أنا لا أعرف ما هو الإرهاب الإسلامي والتطرف الإسلامي. بالنسبة لي، فالمسلم المنظر سيكون شخصاً يزرع الخير في طريقه، ويساعد الآخرين، وليس إرهابياً، لأن الإسلام لا يقودك إلى العنف، بل على العكس، فإن محمداً (صلى الله عليه وسلم) نهج دائماً

باعتبارنا مسلمات، وعلاوة على كفاحننا ضد النزعات الذكورية، علينا أن نتصدى أيضاً للإسلاموفوبيا، وهنا نجد دعماً محدوداً. فلما نندد

بكوننا نتعرض للتمييز، وأتينا لا نجد عملاً أو نظرد منه لارتداء

الحجاب، وأتينا نتعرض لهجمات عنيفة في الشبكات الاجتماعية، فيبدو أن

هذا لا يسبب الكثير من الانزعاج كما لو أنه يحدث في إيران أو المملكة

العربية السعودية. إذا كنتم تريدون مساعدة النساء المسلمات، اصغوا

إلى ما نتعرض له الآن وهنا. بدلاً من ذلك، يتم استخدام المظالم التي

تعاني منها النساء المسلمات في بعض البلدان لمهاجمة الإسلام.

66

PHARMOR PHARMACY



صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة واحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less

Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service



بإدارة الصيدلانية

مرسلة أحمد

Mi pricamo Bosanski

نتكلم العربية



FAX: 313-871-1011

BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !

3 1 3 - 8 7 1 - 1 0 1 0

3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً

Islamic Poultry

المسلخ الإسلامي

الرجاء الإتصال مسبقا لحجز طليبات الدجاج

Call Ahead For Chicken Orders

Tel: 313.841.4300

2461 Akron St.
Dearborn, MI 48120

Open 7 Days
8am-5pm

بقالة ناصر جمجم وأولاده

سمانة عريية - لحوم - أسماك - دجاج

NASSER FAMILY IMPORTS

FRESH MEAT & GROCERIES

OPEN 7 DAYS



313-842-6366

10411 DIX AVE. DEARBORN, MI 48120

مكتب الأمانة للترجمة



Amana
Translation Services

خدمات الطباعة والترجمة والتوثيق

* ترجمة الشهادات الرسمية

* أوراق قضايا المحاكم

* الشهادات المدرسية

* التقارير الطبية

* قصص اللجوء السياسي

* ترجمة حرفية ومهنية وسريعة وبأسعار رمزية

* أسعار خاصة لمكاتب الهجرة والمحامين

خدماتنا تغطي كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية

13232 Michigan Ave. 2nd Floor

Dearborn MI 48126

Tel: 313.918.6791

amanatranslation@gmail.com

ترجمة معتمدة لدى

دائرة الهجرة الأمريكية

والجهات الحكومية

الفيدرالية الأخرى



إدارة الميكانيكي طاهر السميري

AUTO REPAIR

Auto Repair - Mufflers - Oil Change

نصلح جميع أنواع السيارات بأقل الأسعار ستة ايام في الاسبوع



Phone: (313) 893-8215 / Cell: (313) 231-2215

إعلن معنا فأنت لاتعلن في مجلة عادية

بل في المجلة العربية الأمريكية

الأولى في الولايات المتحدة

313-409-9541

أبدع المعمارون دائماً في تصميم المكتبات وبنائها، لتضم كنوز المعرفة البشرية، وفي السنوات الأخيرة وضع معماريون من دول مختلفة طاقاتهم الإبداعية لبناء مكتبات حديثة تقدم الخدمات التقليدية والرقمية، وصارت علامة مميزة للمدن التي أقيمت فيها، وقد تفننوا في خلق أجواء رائعة وحديثة لزوارها. ونستعرض في ما يلي مجموعة من أجمل هذه المكتبات، واللافت في كثير منها إلى جانب روعة تصاميمها، أن مصممها كانوا من بلدان مختلفة عن تلك التي أقيمت فيها، فحملت الأبنية بذلك بصمات مصمميها وأجواء بلدانها، في مزيج ثقافي مميز.

مكتبة تيانجين في الصين

تسمى (بحر المعرفة) وتعتبر (أجمل مكتبات الصين)، تبلغ مساحتها ٣٣ ألفاً و٧٠٠ متر مربع، وتضم رفقها مليون و٢٠٠ ألف كتاب، وقد صممها مهندس معماري هولندي، وتم تنفيذها في ثلاث سنوات فقط، وافتتحت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتقع بجوار مبانٍ أخرى للمركز الثقافي في بينهاي، وتصميم المكتبة معد جيداً ليعيش قارئها في كتب الخيال العلمي. صُمم المبنى بحيث تكون الرفوف نفسها مقاعد وسلمًا للتنقل بين طوابق المكتبة، كما أنها مناسبة للمشي، ومن بعيد تكون هذه المدرجات

جنة على الأرض.. كيف تبدو أحدث مكتبات العالم وأجملها؟

المكتبة هي الحاضنة التي تحتضن المثقفين، وطلاب العلم، والقراءة، والمعرفة، فكل ما يقرأه الإنسان مفيد، نستطيع القول أن المكتبات هي عبارة عن مؤشر ثقافي للدولة، فكلما كانت العناية بالمكتبات أكبر، كلما كان وضع الشعب أفضل. وتنبع أهمية المكتبة من أهمية القراءة ومن أهمية اكتساب الثقافة، فكلما كان اهتمام الفرد والمجتمع والدولة بالثقافة والمعرفة أكبر، كلما كان للقراءة دور أكبر، وكانت المكتبات أكثر تبادلاً من الأماكن الأخرى الموجودة في دولة معينة. المكتبة هي الملاذ الأول والأخير للباحثين والدارسين، فهي بيت البحث العلمي، فكل طلاب البحث العلمي مهما كان مجال البحث يلجؤون إلى المكتبات وبشكل كبير جداً نظراً إلى كون هذه المكتبات تحتوي على العديد من الكتب الهامة والحيوية وفي كافة أصناف العلم وأنواعه ومجالاته، الأمر الذي يمكن الباحثين من الحصول على المراجع بكل سهولة ويسر ودون أن يتكلفوا تكاليف مادية عالية ومرتفعة.

شكل عين إنسان يمكن للناظر من داخل ومن خارج المبنى أيضاً ملاحظته، تبدو الكتب في كل مكان ينظر إليه زائر المكتبة، وبعض المعروض منها نسخة إلكترونية فقط، يتم إحضار الورقية منها حين يطلبها القارئ.

مكتبة بيشان العامة في سنغافورة

أنشئت المكتبة عام ٢٠٠٥ في سنغافورة، ويعكس الكثير من المكتبات -التي توفر ضوءاً صناعياً خافتاً- كان انعكاس الضوء الطبيعي على أجزاء المبنى سمة أساسية في تصميمه، وأقيمت أكشاك خشبية ملونة في المكتبة، لها واجهات زجاجية تطل على الخارج، يتسلل إليها الضوء الطبيعي مضيفاً روحاً مميزة على كل منها، بحيث يعزل القارئ فيها، ويسافر بخياله في صفحات الكتاب الذي يقرؤه.

مكتبة أوميميراى كانازاوا في اليابان

اكتمل بناء المكتبة عام ٢٠١١، وقد صممها مهندسان يابانيان، وكان الجديد في تصميمها أن هناك حوالي ٦ آلاف ثقب زجاجي يخترق جدرانها البيضاء، ويسمح لضوء النهار بالنفاذ إلى الداخل، فتبدو وكأنها شمس، كما يسمح لأضوائها الكهربائية الليلية بالنفاذ إلى الخارج، وكأنها أقمار. تتكون المكتبة من ثلاثة طوابق، وتخلق جواً مثالياً للقراءة والاستذكار، ويزورها الأطفال والكبار، وتوفر أكشاكاً زجاجية لاستخدام الهاتف الجوال، كما تخصص أماكن لقراءة الصحف، وهي العادة التي لم يتخل عنها اليابانيون حتى اليوم.

مكتبة سياتل المركزية في الولايات المتحدة

تتكون المكتبة من أربعة طوابق، وتضم حوالي مليون و٤٥٠ ألف عنوان، وتتضمن قاعات للمطالعة وغرفاً للاجتماعات وقاعات للأطفال على مساحة

؟هرتسوغ؟، و؟دي ميورون؟، ويبدو شكل المبنى كما لو كان موجة متحركة باستمرار، ومن الخارج جمعت جدرانه البيضاء كل حروف الهجاء بكل اللغات بألوان مختلفة، تكريماً للغات وللأدب العالمي.

مكتبة تايبيه العامة في تايوان

في أحضان النباتات صُممت هذه المكتبة، في شكل ريفي بسيط يستخدم المواد المحيطة، فيحافظ سقفها العشبي على الاحتفاظ بالرطوبة، وتوجيه الأمطار نحو قنوات لإعادة تدويرها، كما تسمح الخلايا الضوئية على السطح بتوليد الطاقة الشمسية، واستخدمت في بنائه غابات المزارع المحيطة، وملاأت الورود والنباتات طريق الزائرين نحو المكتبة.

المكتبة الملكية الدنماركية

وتسمى أيضاً الماس الأسود، وهي من تصميم المهندس المعماري الدنماركي؟شميدت حمر لاسن؟، وقد تم الانتهاء منها عام ١٩٩٩ لتكون بداية سلسلة من المباني الثقافية التي أقيمت على طول الواجهة البحرية في كوبنهاجن. وصممت واجهاتها الأمامية كاملة من الزجاج المتداخل مع الجرائيت المصقول. وتمثل المكتبة مرجعاً ثقافياً مهماً تُقام فيها المؤتمرات والحفلات الموسيقية والعروض المسرحية إلى جانب أماكن بيع الكتب والمطاعم، كما تحتوي على المتحف الوطني للتصوير، ومتحف مخصص لفن الرسوم المتحركة.

تتضمن حوالي ٣٧ مليون كتاب بحوالي ١٠٠ لغة، بينها كتب في الأدب بـ ٢٥ لغة، وعلى جدرانها الخارجية الأربعة كُتبت كلمة مكتبة بلغات مختلفة: الألمانية لغة البلد التي تحمل أرضها المكتبة، والإنجليزية باعتبارها لغة عالمية، والعربية لما لها من أهمية ثقافية وتاريخية كبيرة، والكورية وطن مصمم المكتبة.

قطر الوطنية

صممها المهندس المعماري الهولندي ريم كولهااس، والذي صمم قبلها مكتبة سياتل المركزية في الولايات المتحدة، على مساحة ٤٥ ألف متر مربع، وقد فتحت أبوابها للجمهور أواخر العام الماضي، وتتضمن أماكن للتعليم الفردي والجماعي، وقاعات لإقامة

الفعاليات، ومكتبة للأطفال، وقسمًا تراثياً يضم مخطوطات نادرة، وتحتوي ما يقارب المليون كتاب، وتشكل رفوفها بما تحمله من كم هائل من الكتب متاهة أدبية كبيرة.

مكتبة جامعة كوتبوس التقنية في ألمانيا

صممها معماريان من سويسرا هما:

٣٣ ألفاً و٧٠٠ متر مربع، وتعتبر المكتبة مخزناً للمعلومات بكافة أشكالها، ولا تقتصر على الكتب فقط، وهذا جعلها محط اهتمام كل الأعمار، إذ تتضمن عدة قاعات للكتب والبرامج ووسائل الإعلام.

مكتبة جامعة الاقتصاد في فيينا

أحد تصميمات العمارة العراقية الراحلة زها حديد، وقد تم الانتهاء من بنائه عام ٢٠١٢، ويبدو المبنى من الخارج كما لو كان إحدى قطع الليجو العملاقة، ويتسع لحوالي ٢٤ ألف طالب، ويبلغ مساحته ٢٨ ألف متر مربع. ويتضمن مركزاً للتعليم، وقاعات للدراسة، وفصولاً تعليمية، وقاعات للاجتماعات، ومساحات للعمل، ويتميز تصميمها بتضاد اللون الأبيض الذي يضيء قاعات القراءة، واللون الأسود الذي يغلب على الجزء الخاص بالمركز التعليمي.

مكتبة مدينة شتوتغارت في ألمانيا

صممها المهندس المعماري الكوري يون يونغ بي، وافتتحت عام ٢٠١١، وهي مكتبة (متعددة اللغات)، إذ





بضعة أيام أخرى في الصيف

عبدالناصر مجلي

أمي السماء غضبانة
والمرأة محروقة
تضغط على بوق سيارتها
وأنا أركض إليها
تحت المطر طيب القلب
تشدني السماء من أذني
بأصابع الماء، ..
وتضربني
بعصا البرق والبرد .

يوم "ستيسي"

كان صوتها منغماً
المرأة المدهونة بالبياض
والجسد ..
المجبول بالنارخ
وطعم القرفة .
كل مساء سبت صيفي
تهطل فيه زخات المطر الدافئة
على الأرصفة
والشوارع النائية والأرحام .
تستيقظ "ستيسي"
بين ذراعي البدوين
لتغطي بشعرها المجنون
ارتعاشة جسدي المتهك
ثم تنام، ..
تعذبها بقطة الرغبة
ومسامير الأسنان .

يوم أقبل الصيف

في الصيف الفات
قلمت أظفري وغسلت قلبي
برطوبة النهي القريب من بيتي
الذي أسكنه بمفردي
مثل كلب أليف ليس له صاحب
وأحرقت ملابسي الشتاء .
هذا الفصل
لست أدري
بأيهما أبدأ
بمعانقة الصيف
أم
بقتل النهر!!؟

اليوم الذي قابلت فيه الرجل الأعمى

بين الكراسي وجمهرة الرواد
تسببه عصاه البيضاء وعيناه المقلتان
يتلمس طريقه إلى وحدته المعتادة .
قابلته وابتسم لي
بوجهه الحليق، ومضى
تفوده بوصلة الرؤيا
وتعثر الخطوة الشابة،
لست أدري كيف رأني!! .

يوم طويل آخر

طويل وممل نهار السبت
وتكشيرة الأحد السكرانة
والنساء اللواتي
قدمن خبز أجسادهن
لذئاب المراقص المغسولة بالكحول
واللا مبالاة .
كل سبت نأكل فيه لحم أنثى ما في الليل
ثم تغرقنا شمس الأحد الكسولة
لنعاود الانتظار لخبز الأجساد
الذي يحمر في أفران
الأسبوع القصير
ونبدأ في سعادة مرة
بـ "قرقشة" الخبز
المدعوك بعرق الرقص
وماء الأصلاب الدفيء .

يوم ركضت تحت المطر

أمي السماء
عاقبتني بالبلبل
حينما تأخرت عن المجيء
إلى موعد فتاتي الجديدة

ما بك صامت هكذا
أجيني أيها البخيل؟ .

يوم أن ابتسمت لي "هنا"

لوز عينها
كان يقشرني بفضول طفولي
من دموعي التي تضحك في حفرتي
الرأس المملوء تين بالماء والضوء .
جمدت ..
حينما هممت بضم جسدها الصغير
بين ذراعي اليتيمين .
حدقت في، ..
وجف قلبي ...
وبكل الضراعات ابتسمت
كمن سيموت بعد قليل
ضحكت لي "بابا"
فحسدني الصيف الغيور
وانتصب داخلي
بحر البكاء .

أيام أخرى في الصيف

مصلوب
إلى شجرة عملاقة ميتة الجذور
والمسامير تخترق ما بين الأصابع
تقودني إلى ضجر ينضج على مهل
في طاسة الرأس الساخنة .
بضعة أيام أخرى في الصيف
وينتهي كل شيء ..
قرف الانسحاق اليومي
في طاحونة العمل الرتيبة
وسكرة المساءات الحامضة .
السبت ..
لأكل الخبز المملح
الأحد ..
للتقيؤ والنوم، ..
أما بقية الأيام
فللاحتراق
والشعور المربع برغبة
القتل والتمثيل
بجثة الصيف البليدة!!!

ديترويت - مايو 95 م .

مركوبه الفيل
ورقيقه نمر البنغال
نعيش في بومباي
ونرقص في أميركا .
(.....!!)
سكنت بعدها
حينما دهمتها الرمال
وصوت الذئاب
وأخذت إلى الصهيل

يوم راقصني النهر

ممسكاً كنت
بصفته اليميني
وخاصرته في يساري
"لست أنثى
لأهواك"، ..
-أخبرني النهر محتداً-
أني أراقص فيك ..
-أجيبته مبتسماً-
أنوثة الماء
وخفر السمك .
فلزم الصمت
بعد أن ضممته بقوة
إلى صدري
وواصلت الرقص
يتلبسني البلبل .

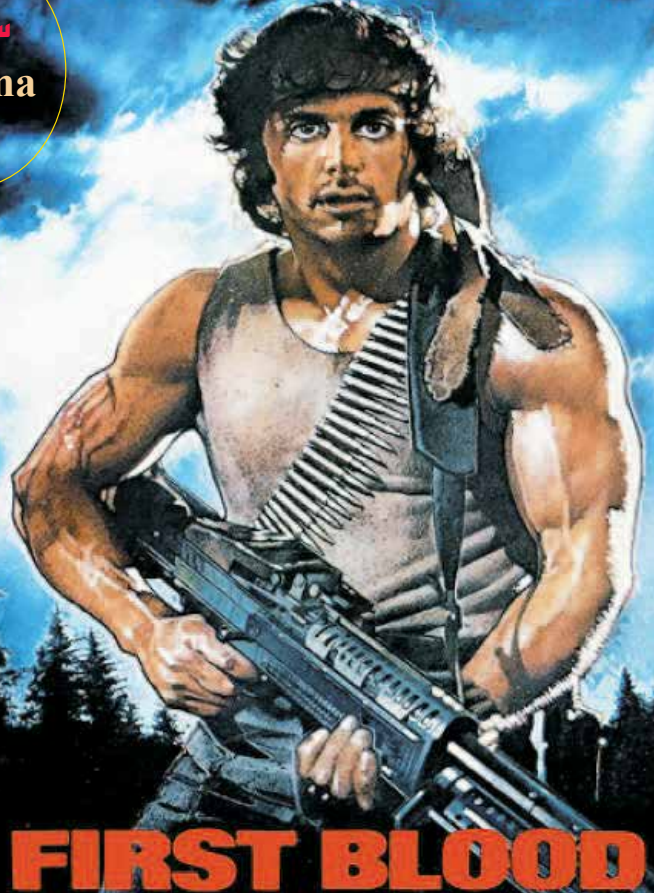
يوم أن استعرت من الصيف سرواله

سأعيده
يوم أن تتعري الأشجار
في عرس الخريف
أوربما في "جولاي"
أعزني سروالك أيها البخيل .
كنت أشد الصيف من أذنه
كي يعبرني سرواله
وحينما يأتي الشتاء
سأهلبك سريري
وفرشاة أسناني
وبعض أغطية الصوف
حتى يحين موعد عودتك في آب
هيا أعزني هذا السروال
ففتاتي تنتظرنني
لنرقص رقصة الفصول

STALLONE

This time he's fighting for his life.

سينما
Cinema



سفنك الدماء يحتاج إلى تسويق . . كيف تستغل الأنظمة السياسية السينما لخداع الشعوب؟

كتابة وتحريير: جمال النشار - قبل ظهور السينما في أواخر القرن التاسع عشر، كانت فكرة (البروجاندا) حياةً ومستخدمة بوسائل شتى، تُعرف أغلب المصادر - ومنها موقع study الأكاديمي - البروجاندا بالتعريف ذاته تقريباً: "إنها شكل من أشكال التواصل بغرض التأثير في / أو التلاعب بمجموعة من الأشخاص لدعم فكرة ما، أو شكل من أشكال المناهج الفكرية، وتتخذ أشكال عدة، مثل: الرسوم والكتابات، والمحطبات والموسيقى، والأفلام". مع بداية نشوب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤، كانت البروجاندا أو الدعاية المؤثرة تتخذ أشكالاً تقليدية من ضمنها السينما التي كانت فضاءً مبكراً وقتها، رغم ذلك يذكّر التاريخ السينمائي محاولات بدائية لتوثيق بعض أحداث الحرب العالمية الأولى من خلال السينمائيين في فرنسا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة. ولكن الانتشار الأكبر لفكرة البروجاندا السينمائية كان عندما نمت شعبية السينما وتطورت تقنياتها، وصارت مصاب اهتمام وشغف الكثير من الناس؛ إذ وجد بعض الساسة والقادة غايتهم في توظيفها دعائياً. كانت أولى أكثر المحاولات شهرة في التاريخ على يد أدولف هتلر قبيل الحرب العالمية الثانية، ومنها اشتهرت الأفلام الدعائية بسوء سمعتها، وارتبطت بشكل كبير بالوجود والترويج النازي (للشر)، بينما هناك العديد من الشواهد والاستقراءات التي قد تخبرك بأن البروجاندا قد توصل بالسوء بحسب المعسكر الذي يستخدمها ليس أكثر.

وثقته الولايات المتحدة في عدة أفلام بروجاندا لاستغلاله في تحذير كل من يتعاون مع قوات الحلفاء ضد مصلحة أمريكا.

الحرب الكورية.. أمريكا تحتاج إلى تجميل

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، كانت أمريكا قد بدأت في اتخاذ موقعها على قمة زعامة العالم؛ إذ أحكمت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سيطرتها على الجزء الجنوبي من كوريا، بينما كانت السيطرة الشمالية للاتحاد السوفيتي. وفي عام ١٩٥٠ خلال الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي، قررت حكومة الجزء الشمالي من كوريا احتلال الجزء الجنوبي وضمه تحت رايته الشيوعية، وقد رأت الإدارة الأمريكية وقتها أن الاعتداء الكوري الشمالي الذي يقوده المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والصين على كوريا الجنوبية يمثل ضرراً لأمنها القومي، وقررت التدخل المباشر في الحرب.

ولكن بعد نصر كبير لقوات كوريا الشمالية عام ١٩٥٠، استمرت الحرب لمدة ثلاث سنوات ضارية لم يستطع أي جانب فيها أن ينجح في الظفر بنصر حقيقي، أو سيطرة على أي أجزاء غير تابعة له؛ بعدها اضطرت أمريكا لإنهاء الحرب وسحب قواتها بعد إعلان اتفاق سلام بين الكوريتين.

هنا كانت الولايات المتحدة في حاجة ماسة إلى (تجميل) وجه تلك الحرب؛ إذ بدت أمام العالم أنها لم تستطع الظفر بأهدافها بشكل كامل، ولم يكن إلا النصر المدوي يتوقّعه العالم من دولة بقوة أمريكا التي تزعمت العالم بعد الحرب العالمية الثانية. هنا لعبت هوليوود دوراً هاماً في إنتاج أفلام عن الحرب الكورية، تُظهر بطولته وشجاعة وتُبلّغ الجيش الأمريكي، الذي اتهمته دول المعسكر الشرقي وقتها أنه دخل في حرب لا ناقة له فيها ولا جمل، وقد عملت هذه الأفلام بهدف توصيل صورة المنتصر إلى الشعب الأمريكي أولاً، وإلى العالم ثانياً.

سباق الفضاء.. تنصل إلى القمر قبلكم!

كانت فترة الستينات تشهد ذروة الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي، وبات أحد عناصر هذا الصراع - بخلاف التسليح - سباق ارتياد الفضاء، فبعدما أدهش الاتحاد السوفيتي العالم بوضع أول قمر صناعي في العالم عام ١٩٥٧ باسم (سبوتنيك)، ثم تلا ذلك إرسال أول رجل إلى الفضاء: (يوري جاجارين) عام ١٩٦١، بدأت أمريكا في حشد كل ما تستطيع من قوى للحاق بالخصم المتقدم في هذا المجال، وباتت تخطي تلك الإنجازات يمثل أولوية قصوى؛ وقد وضعت الولايات المتحدة هدفاً من أجل ذلك، تمثل في تحدي الوصول إلى القمر، ومن ثم بدأت حرب البروجاندا بين الطرفين في إبراز التقدم في مجال ارتياد الفضاء.

هنا بدأت هوليوود في اتخاذ موقعها المعتاد في دعم الأهداف والمصالح الأمريكية، وبدأت في إنتاج العديد من أفلام الخيال العلمي، وارتباد الفضاء والكواكب، وقد ترعت على قمة تلك القائمة من الأفلام فيلم ٢٠٠١ space odyssey: عام ١٩٦٨ الذي تناول أفكار مستقبلية طموحة، من أهمها ارتياد القمر الذي كان وقتها يمثل تحدياً كبيراً، والذي لم يلبث أن تحقق بعد صدور الفيلم المبهر القريب من الواقع بعام واحد فقط، بهبوط الأمريكيين على القمر عام ١٩٦٩

ستتدخل أمريكا المنقذة..

كل شيء سيكون بخير!

منذ الثمانينات وحتى اليوم، تدخل الجيش الأمريكي في أكثر من حرب في الشرق الأوسط، وخلال تلك العقود أنتجت هوليوود العديد من أفلام خيالية الأحداث، حقيقية الإطار، وتناولت التدخل العسكري الأمريكي في

دول أخرى، من أشهرها black hawk down المنتج سنة ٢٠٠١، والذي يروي قصة التدخل الأمريكي في الصومال عام ١٩٩٣ امتلاً الفيلم بالحركة والتشويق، وأبرز بطولة المقاتلين الأمريكيين في التصدي العنيف لأحد

الزعماء المتمردين، بالإضافة إلى فيلم American sniper المنتج سنة ٢٠١٤، الذي يظهر بطولة أحد القناصين الأمريكيين في اغتيال العراقيين أثناء حرب العراق، والتي راح ضحيتها مئات الآلاف من العراقيين.

حكى فيلم Zero Dark Thirty عملية الجيش الأمريكي لاغتيال زعيم تنظيم (القاعدة) أسامة بن لادن، إذ يعتمد صناع الفيلم إظهار تفوق العناصر الأمريكية في الوصول إلى هدف استراتيجي ظل على قمة أولوياتها لـ ١٠ سنوات.

كما أنتجت هوليوود العديد من الأفلام غير الحربية التي هدفت إلى إظهار التفوق الأمريكي في مجالات أخرى،

مثل فيلم Argo، الذي تناول قضية رهائن السفارة الأمريكية أثناء الثورة الإيرانية، وكيف نجحت الاستخبارات الأمريكية في التدخل لإنقاذهم ببراعة وبطولة. ولا تقتصر هوليوود على إنتاج أفلام دعائية حربية، أو خيال علمي، بل تتجه إلى تصنيفات أخرى قد تخدم أفكارها بشكل غير مباشر، مثل الفيلم الكوميدي

the interview، الذي يتناول قصة استعانة المخابرات الأمريكية بمذيع تلفزيوني لاغتيال زعيم كوريا الشمالية، وغيرها من الأفلام التي من السهل أن تلمح فيها إبراز التفوق الأمريكي، سواء عن طريق الكوميديا، أو الحركة، أو حتى الترميز من خلال إنقاذ العالم بواسطة أبطال أمريكا الحارقين، أو التصدي للغزو القادم من الفضاء.

رأى.. حلم النصر الذي لم تنله أمريكا في فيتنام ألقت أمريكا بجنودها في أتون معركة ضارية عام ١٩٦٥، دون أن يكون هناك أي اعتداء مباشر عليها، وقررت التدخل في حرب ضارية بدأت عام ١٩٥٥ إثر خلافات بين دول جنوب شرق آسيا، تكبدت على إثرها أمريكا خسائر فادحة، ورغم رفض الكثير من المؤرخين الاعتراف الكامل بهزيمة أمريكا كقوة عظمى في حرب فيتنام، إلا أن الأرقام الرسمية - التي عادة لا تكذب - أثبتت خسارة ما يقرب من ٦٠ ألف جندي أمريكي.

بعد سحب قواتها من مستنقع الحرب في فيتنام؛ عكفت هوليوود على صناعة العديد من الأفلام التي حاولت التصالح مع الهزيمة بإبراز ويلات الحرب، ومعاناة الجنود الأمريكيين، مثل: full metal jacket للمخرج ستانلي كوبريك، كما عملت أفلام أخرى على إبراز البطولات الأمريكية في تلك الحرب التي خسرتها، مثل: Apocalypse Now.

أما الفيلم الأكثر شهرة في دعم بروجاندا الجندي الأمريكي، فهو First Blood الذي تناول قصة خيالية لضابط أمريكي يدعى (جون رامبو)، والذي ينجح في الفرار والنجاة بحياته من قبضة أحد سادة الحرب الشرسين في فيتنام بعد معارك أسطورية خاضها بمفرده، وقد لاقى نجاحاً كبيراً، رغم عدم تطابق النهاية فيه مع الواقع المؤلم، بالإضافة إلى الحروقات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها القوات الأمريكية ضد الشعب الفيتنامي. وبينما نجح رامبو بمفرده دون أي خسائر

الظاهر بيبرس على

حصانه في زيارة قاهرية

لوحات التشكيلية الكازاخستاني دوران كاستييف تقدم بانوراما تخيلية مصورة للمعارك والملاحم البارزة، خصوصا التي خاضها السلطان الظاهر بيبرس ذو الأصول الكازاخستانية.

القاهرة - شريف الشافعي

استعاد الفنان الكازاخستاني دوران كاستييف في معرضه التشكيلي بالقاهرة أجواء المعارك التاريخية البارزة والسير والملاحم الشعبية الشائعة في الثقافة العربية، مقدما لوحات تحفل بالدراما وتمزج بين الحقيقة والخيال.

حين ينهل الفن من روافد التاريخ الخصبية، فإنه لا يكتفي باستحضار الروايات الرسمية المكتوبة والوقائع المدونة والموثقة، لكنه يفتح كذلك على الوجدان الجمعي العام والثقافة الشفاهية الموروثة الحافلة بالأساطير والأحداث المتخيلة، وهذا ما فعله الفنان الكازاخستاني دوران كاستييف في معرضه التشكيلي الأخير بالقاهرة، وقدم بفرشاته قراءة بصرية حركية للمعارك التاريخية الشهيرة التي قام بها الظاهر بيبرس وغيره من السلاطين والقادة، في ضوء السير والملاحم الشعبية التي تروي تفاصيل هذه البطولات.

بمزيج سحري بين أبجديات الانطباعية والتعبيرية والواقعية، تأتي لوحات التشكيلي

الكازاخستاني دوران كاستييف في معرضه الأخير "الرجل والسهوب الكازاخية" بكلية الفنون الجميلة في حي الزمالك بالقاهرة (١٩-٢٠ يونيو)، وهو ثمرة تعاون بين سفارة كازاخستان بمصر وجامعة حلوان المصرية.

تبنى فلسفة المعرض على التقصي العميق لأحداث التاريخ وإحداثيات الجغرافيا في آن واحد، فاللوحات

تقدم بانوراما تخيلية مصورة للمعارك والملاحم البارزة، خصوصا التي خاضها السلطان الظاهر بيبرس ذو الأصول الكازاخستانية، والتي استلهمتها السير الشعبية العربية الشهيرة، وعلى رأسها "سيرة الظاهر" بما فيها من قصص وأساطير.

ترسم لوحات المعرض ذات الألوان الحية النابضة خرائط مكانية متعددة للبيئات المحلية، الصحراوية والمدنية، التي دارت على أرضها الأحداث المسرودة بلغة الألوان، وتتعج الأعمال الإبداعية بالحركة والانسيابية، مترصدة الأحداث الواقعية والأسطورية بصيغة درامية تتسق مع مضمونها الحكائي.

يتجلى ثراء تجربة دوران كاستييف التشكيلية في تلك القدرة على استنطاق جوهر الجمال والحقيقة، بغض النظر عن كون الوقائع التي تجسدها الصور



حدثت بالفعل أو لم تحدث، فالفنان شغوف بمفهوم البطولة الإنسانية بمعناها المجرد، والانسجام بين المشاعر البشرية وتجليات الطبيعة الخارجية. تخلق لوحات دوران كاستييف حياة موازية كاملة، فيها من المعارك الحربية والصراعات والبطولات، وفيها أيضا الاجتماعيات بما تشمله من لقاءات البشر في البيوت والأسواق ومجالس العشق تحت ضوء القمر.

الفنان الكازاخستاني دوران كاستييف. وقراءة المسكوت عنه في صفحات المعارك الكبرى

الانفعالات الفياضة، وملامح الوجوه الحساسة، والقسمات التي تعبر عن البهجة أو الغضب، والتفاعلات والحوارات المتبادلة بين البشر وسائر المخلوقات والكائنات من حيوانات ونباتات وغيرها، هي السمة اللافتة في تجربة دوران كاستييف، فهو لا يقدم المعارك والملاحم (مجال المعرض الأبرز) بوصفها ضربات سيوف ونزاعات

عصية، لكنه ينقل توترات ونبضات إنسانية في المقام الأول. الظاهر بيبرس على حصانه، من اللوحات المميزة التي تتوسط معرض دوران كاستييف، وفيها تتضح السمات الجمالية لأعمال الفنان، فهو لا يريد التعبير عن البطولة بشرحها أو الحكيم عنها، إنما يسعى إلى تمثيل تلك البطولة كما هي، بتقريب كينونتها إلى التفهم والاستيعاب، بأليات بسيطة.

الفارس والحصان والطبيعة، في هذه اللوحة، كيان واحد متسق، مصوغ من الجموح والفوران والانطلاق والشموخ والتحمدي، فالبطولة هي توافق الصفات النبيلة، والتحرك الغاضب من أجل إحقاق الحق، ونصرة المستضعفين، مثلما تسهب السيرة الشعبية في الشرح.

والظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي (١٢٢٣-١٢٧٧)، الذي جرى تنويجه في العام ١٢٦٠ هو "أبو الفتح"، سلطان مصر والشام، رابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الفعلي، وكان مملوكا يباع في أسواق بغداد والشام، ثم حقق خلال حياته العديد من الانتصارات ضد الصليبيين والمغول منها معركة المنصورة ومعركة عين جالوت. يعود بيبرس في أصوله إلى كازاخستان (القبجاق سابقا)، وتميز بدهائه العسكري والدبلوماسي وقدرته على الحشد والتنظيم، وكان له دور كبير في تغيير الخارطة السياسية والعسكرية في منطقة البحر المتوسط.

أما السيرة الشعبية الظاهرية "سيرة الظاهر بيبرس" فهي حكاية خيالية طويلة تروي حياة السلطان المملوكي وأعماله الموصوفة بالبطولية، خصوصا تصديه للمغول والصليبيين، وجرى تأليف هذه الملحمة التي يختلط فيها الواقع بالخيال في العصر المملوكي، وتطورت وتمت عبر السنين، ووصلت إلى شكلها النهائي في العهد العثماني.

وتركز السيرة الشعبية الظاهرية على أمور أخرى إنسانية وشخصية، أخذت أبعادا أسطورية، منها تفقده أحوال الناس، وإطعامه آلاف الفقراء والمساكين

بورتريه الظاهر بيبرس في حالة انسجام ذاتي وصفاء ذهني وروحي



في رمضان، وتواضعه مع الجنود ومشاركته لهم في حفر الخنادق وجر المنجنقات ونقل الأحجار، بما أكسبه حب الناس، فأطلقوا عليه القبا عديدة، منها "أبو الفقراء" و"أسد مصر".

في لوحة أخرى يعرض الفنان الكازاخستاني دوران كاستييف، يصور بورتريه الظاهر بيبرس في حالة انسجام ذاتي وصفاء ذهني وروحي، وهو يقبض على سيفه متأهبا لانطلاقه جديدة تحشد لها ملامحه المتحفزة وترنو إليها عيناه اللامعتان، وفي الخلفية مآذن المدينة وقلاعها، وخيولها التي تلي النداء وتأمر بتعاليم القائد.

يقدم الفنان دوران كاستييف في كثير من لوحاته

كائنات ورموزا غرائبية وأسطورية، بما يتماشى مع أجواء السير والملاحم التي يرويها، منها الذئاب المحلقة في الفضاء، ووجوه الملائكة والشياطين ذات الأجساد البشرية، والنساء اللاتي يتخذن هيات الطيور، والمخلوقات المنقرضة التي تعود إلى الحياة من جديد في تشكيلات مغايرة.

يبدو دوران كاستييف فنانا بارعا في قراءة المسكوت عنه في صفحات المعارك الكبرى والبطولات الحارقة والأساطير الموروثة، وقد استطاع أن يدرك أن الحياة الحقيقية هي التفاصيل الصغيرة لدى العاديين من البشر.

أقلام مهجرية

Criticism
نقد
Literary

كامل محمود بزي



الأديب كامل محمود بزي في حفل توقيع كتابه

أقلام مهجرية للأديب كامل محمود بزي

تضمن الكتاب شعراء آخرين منهم: الشاعر علي إبراهيم بزي والنائب علي بزي الذي جمع بين الشعر والسياسة والكتابة أيضا. والشاعر عدنان نمر بيضون الذي أبدع في مجال الشعر وكتابة المقال الصحفي في السياسة والنقد الاجتماعي والرياء والقصة القصيرة. ومن الشعراء الذين احتضنهم هذا الكتاب الشاعر علي أديب جواد، والشاعر نبيل الزين حمود.

فضلا عن سيرة حياة مشرقة ومشرقة. وأما الشاعر عبد النبي بزي فقد أتبع لي أن ألتقي به في جامعة مشيكان وفي أكثر من صالون ثقافي، وهو شاعر ذو مهارة ونفس طويل في الشعر. أشار الأستاذ كامل بزي مشكورا إلى قراءة نقدية لي عن شعر عبد النبي كنت قد أوردت فيها: "الشعر عند الشاعر عبد النبي بزي ليس مجرد هواية يتسلى بها، بل إن الشعر عالمه كله وجوهر حياته".



د. صبري مسلم حمادي*

مجلد ضخمة يضم ثلاثين أديبا ومتقفا ينهض به أحد أبناء الجالية العربية من المثقفين هو الأديب الأستاذ كامل محمود بزي الذي ما إن تصفح هذا الكتاب حتى تحس كم بذل مؤلفه من جهد حين قابل كل أولئك الكتاب والشعراء وعاد إلى معظم كتبهم ومصادر التعريف بهم كي يستكمل معلوماته عنهم. وقد كانت خطة المؤلف أن يقدم نبذة مختصرة عن الأديب ثم بعض ما كتب عنه ويختتم ببعض نتاجه، وهدفه هو أن يعرف بهذا الكم الكبير من أدباء المهجر الأمريكي. علما بأن بعضهم قد غادر عالمنا هذا وترك إرثه الشعري أو الثري كي يكون منارا للأجيال اللاحقة. وبذلك يؤرخ كامل بزي لهذه المرحلة الزمنية وبهذا المصنف الأنيق الذي طبع في دار المحجة البيضاء، وأخرج في حلة أنيقة وغللاف ملون عام ٢٠١٧.

وتضمن الكتاب شعراء آخرين منهم: الشاعر علي إبراهيم بزي والنائب علي بزي الذي جمع بين الشعر والسياسة والكتابة أيضا. والشاعر عدنان نمر بيضون الذي أبدع في مجال الشعر وكتابة المقال الصحفي في السياسة والنقد الاجتماعي والرياء والقصة القصيرة. ومن الشعراء الذين احتضنهم هذا الكتاب الشاعر علي أديب جواد، والشاعر نبيل الزين حمود.

وأما الشاعر الرقيق ياسر سعد، فقد أتبع لي أن ألتقي به في رحاب جامعة مشيكان وسواها وأن أسمع منه أرق القصائد ولا سيما في مجال الغزل. ولم يتح لي أن ألتقي بالشاعر موسى إبراهيم شاهين الذي احتضنه كتاب أقلام مهجرية وأورد نماذج جميلة من شعره. ويمتاز الشاعر أمين جميل شرارة بأنه كان أيضا مريبا فاضلا. ويتنوع شعر حسن الشيخ علي الزين شرارة ما بين مديح أهل البيت وشعر المناسبات وبين الغزل الرقيق. وينطبق هذا على شعر الأستاذ حسين علي صعب، إذ يتنوع شعره كذلك، وما يذكر أن ثمة أطروحة دكتوراه كتبها الباحثة يسرى يحيى الشامي عن التناسخ في شعر حسين صعب.

ويتفرد الشاعر كمال العبدلي بأنه عراقي من مواليد بغداد - إذ كان معظم من احتضنهم هذا الكتاب هم من لبنان - يكتب العبدلي قصيدة النثر كما يكتب قصيدة الشطرين باقتدار، وله بصمته الشعرية الخاصة. وقد أورد مؤلف هذا الكتاب مقتطفات من شعره وأخرى من مقالات كتبت عن شعره. أتبع لي أن ألتقي بالشاعر كمال العبدلي في صالون دجلة الثقافي كما أقرأ له أحيانا بعض المقالات التي ينشرها في صحيفة صدى الوطن. وترد في هذا الكتاب أيضا نماذج شعرية جميلة ومتنوعة للشاعر محمد حسين فرحات. ويجمع الدكتور عدنان مكي بين الشعر والبحث. ومن كتبوا عن الحرب الأهلية اللبنانية برؤية إنسانية الدكتور نزيه مكي.

ولم يقتصر كتاب أقلام مهجرية على الشعراء فقط، بل أورد أسماء أعلام الكتاب والباحثين أيضا، ومنهم الأستاذ إبراهيم نعيم بزي الذي أشار المؤلف إلى أنه شارك في انتفاضة بنت جبيل عام ١٩٣٦، وله مقالات منشورة كثيرة. وأما الأستاذ عبد الرزاق بيضون فإنه كاتب وباحث كتب عن موضوعات كثيرة نذكر منها: "الحذرات هذا العدو القاتل" وكذلك عن التدخين وغير ذلك من المقالات ذات الطابع الإصلاحي. ومنهم أيضا الصحفي الأستاذ محمد يوسف جابر، والأستاذ عبد العزيز الحاج وهو تربوي وإعلامي وأستاذ لغة عربية. وأما الدكتور ألبرت عبد الله حرب فإنه كتب في مجال الفن الروائي "زوايرب

أشاد الدكتور يحيى شامي الذي قدم لهذا الكتاب بجهد الأستاذ كامل بزي، وبما يستحقه. ومن طريف ما ذكره عنه قوله مخاطبا إياه: "فيا كامل محمود بزي، أيها الوفي لبداياتك مع الكلمة، يا هذا الذي ما دخلت عليه مرة إن في ديربورن أو في بنت جبيل إلا وألفيته مكبا على مواصلة البحث والتدقيق والمطالعة". وما يذكر أن الدكتور يحيى شامي شاعر له ثلاث مجموعات شعرية، يضاف إلى ذلك عشرات المصنفات وفي موضوعات مختلفة تدل على سعة اهتمام الدكتور يحيى الشامي، فضلا عن أنه كان بدرجة أستاذ الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية. وأما مؤلف الكتاب الأستاذ كامل بزي فإنه يكتب قصيدة النثر وله عشرات المقالات والمشاركات الأدبية والثقافية والاجتماعية، وهو مؤسس وصاحب المنتدى الأدبي الكامل، ويكفيه فخرا إصداره هذا المجلد الذي يحتضن ثلاثين عالما من أعلام الشعر والأدب والفكر في المهجر الأمريكي.

وقد وددت أن أشير إلى أنني سبق أن قابلت بعض الأديباء ممن ورد ذكرهم في كتاب أقلام مهجرية، بيد أن معظمهم ممن لم تتح لي فرصة التعرف بهم، ومن شرفت بلقائهم المرجع الديني الشيخ عبد اللطيف بري، وهو رجل دين متنور وأديب أيضا كتب في مجال تخصصه الديني ما يقارب الثلاثين كتابا، نذكر منها: مسائل الفقه العملي والإفتاء الروحي والإصلاح الاجتماعي وقاموس أصول الفقه وقواعده ومجموعات من الكتيبات عن شتى موضوعات الحياة. وثمة مجموعة شعرية له عنوانها ينابيع الأبد. أعجبني شعره الذي لا مجال للتفصيل فيه ويكفي أن أذكر له هذين البيتين: إذا ولى الزمان غدا وألوى غصون العمر إغصان الخريف سيصحو في أناهيد السواقي ويذكر حبكم عبد اللطيف

ومن الشعراء الذين ذكرهم كتاب أقلام مهجرية الأستاذ حكمت بزي الذي كتب الشعر على كبر كما أورد المؤلف على لسان حكمت بزي ذاته.

الريح" كما أصدر كتاب شعر منشور باللغة الإنكليزية وسواهما. وذكر الكتاب مقالات متعددة للصحفي الأستاذ حسن حمية. ويمتاز الأستاذ خليل إسماعيل رمال بأنه كاتب وباحث وأديب وإعلامي. وعرف الأستاذ أسامة السيلاني بأنه الناشر لصحيفة مهمة اعتدت أن

أقرأها منذ أن وفدت إلى مشيكان عام ٢٠٠٩، وأعني بها صحيفة صدى الوطن، وهي صحيفة جريئة ومنوعة وشيقة حقا، ومعظم كتابها ممن يعتد بهم في مجال الخبر أو المقال الصحفي.

وللعلم فإني مهتم أيضا بصحيفة اليميني الأمريكي وقد نشرت فيها عدة مقالات، فضلا عن مجلة اليميني الأمريكي التي سبق أن نشرت فيها، ويسعدني دائما أن أتواصل معها ومع رئيس تحريرها الأستاذ عبد الناصر مجلي.

ويضيف الأستاذ كامل بزي صفحة مشرقة عن سيرة الدكتور طلال طرفه وهو من مواليد ديربورن، كتب بحوثه ودراساته باللغة الإنكليزية، وترجم بعضها للعربية. وثمة باحث آخر وتربوي

أيضا وأكاديمي هو الدكتور محمد فقيه وكتبه الثلاثة وعشرات المقالات التي نشرها في الصحف والمجلات العربية. وأما الدكتور غريغوار ميري فقد كتب مجموعة كتب عن أبي الطيب المتنبي وجبران خليل جبران وابن طفيل وسواهم. ولا مناص من العودة إلى كتاب أقلام مهجرية لأن ما ذكرته عن الكتاب لا يغني بأي حال من الأحوال عن قراءته.

♦ أستاذ اللغة العربية في قسم اللغات الأجنبية بكلية واشنتاو، أن آربر، أستاذ الأدب الحديث في جامعة الموصل وجامعة ذمار اليمينية سابقا



أول جمهور غربي لأول مسرح عربي

يتبع الباحث والروائي تيسير خلف في كتابه "من دمشق إلى شيكاغو: رحلة أبي خليل القباني إلى أميركا ١٨٩٣"، رحلة فرقة الرائد المسرحي السوري أبي خليل القباني إلى شيكاغو لتقديم ٨ مسرحيات قصيرة في "معرض شيكاغو الكولومبي" عام ١٨٩٣، هي: الدراما الكردية، الدراما القلمونية، المروءة والوفاء، عرس دمشق، عتري بن شداد، هارون الرشيد، العروس التركية، والابن الضال. كانت فرقة القباني تتألف من ٥٨ ممثلاً وعازفاً وراقصاً، أغلبهم شبان وشابات من بيروت، وجبل لبنان، ودمشق، وبيت لحم، والقدس، والناصرية، والسامرية، وحلب، والقسطنطينية، وإزمير، إلى جانب بعض الغجر من بلاد النهرين، وبعض البدو من الصحراء، لم يكونوا يمتلكون خبرة مسرحية سابقة، دربهم القباني شهوراً عديدة في بيروت حتى أثمر التدريب نتائج مبهره، استحققت ثناء كبريات الصحف الأميركية، فكتبت عنهم مقالات مطولة، وصل بعضها إلى مقارنة ممثلات الفرقة وراقصاتها بأشهر الممثلات والراقصات العالميات في ذلك الوقت. وفي المقابل، كان ثمة تقييم آخر اتسم بسلبية مفرطة، يعود أصلها إلى الأوهام العميقة المترسخة عن الشرق منذ الحروب الصليبية.

تجربة رائدة

يشير تيسير خلف إلى أن هذه التجربة، على أهميتها الاستثنائية، بقيت مجهولة في الأدبيات العربية، ولولا الصحافة الأميركية لما عرفنا عنها شيئاً، وجل ما سمعناه أخبار مشوشة ومضطربة وغير دقيقة سطرها البعض من الكتاب السوريين في منتصف القرن

مسرحي عربي تحدى البنية الظلامية وسبق نظريات بريخت

رحلة استثنائية لرائد المسرح العربي أبي خليل القباني إلى شيكاغو، فهو أول مسرحي أبحر الغرب قبل أن يحاربه البعض من السلفيين بسبب مسرحية بعينها. هذه التجربة المسرحية الاستثنائية بقيت مجهولة في الأدبيات العربية، ولولا الصحافة الأميركية لما عرفنا عنها شيئاً، كما أن أعمال أبي خليل القباني بشيكاغو لاقت ثناء كبيراً كما لاقت تقييماً آخر سلبياً، يعود إلى الأوهام المترسخة عن الشرق

الضخم، وفي جعبته عروض مسرحية جديدة رفعت سقف المنافسة في أرض الكنانة. إلا أنه واجه هذه المرة مصاعب كبيرة، فقد احترق مسرحه، وتشتت فرقة في حادثة لم تكشف أي من الوثائق عن أسبابها، ويغلب الظن أنها من تدبير عناصر رجعية أيضاً أرقها انتقال "بدعته" من الشام إلى مصر، ونجاحه المتواصل في نشرها.

ويبدو أن الظروف قد تغيرت في مصر آنذاك، فلم يجد من يعوضه عن خسارته، ويدعمه مرة أخرى، ويفتح له أبواب مسرحه كما حدث في المرة الأولى حينما جاء مهاجراً، فعاد إلى سوريا، التي دفن فيها أحلامه، ليجد أن الحال في دمشق قد تبدلت، ومات من مات من عشاق مسرحه، وهلك من هلك من مناوئيه، فلزم بيته معتزلاً لا يقوى على العمل.

لقد بذل تيسير خلف جهداً بحثياً كبيراً في الحصول على الوثائق التي اعتمدها في صناعة هذه الرحلة الفريدة من نوعها في أدب الرحلة العربي، وهي وثائق عثمانية وأخبار ومقالات من الصحف الأميركية، إضافة إلى وثائق من أرشيف الخارجية الأميركية، ومعرض "شيكاغو الكولومبي" من معلومات وصور ألحقها بالكتاب، الذي استحق، عن جدارة، نيل جائزة ابن بطوطة لتحقيق المخطوطات ٢٠١٧-٢٠١٨. وصدر الكتاب مؤخراً عن المركز العربي للأدب الجغرافي (ارتباد الآفاق) في دولة الإمارات العربية المتحدة، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

❖ كاتب عراقي

الوصف، كما يقول حسني كنعان، ولذلك أحرز شهرة فائقة، متخطية سورية إلى البلدان المجاورة، بل بلغ افتتان الناس بمسرحياته، وخلص لعقولهم "أن صار الفقير منهم الذي لا يملك ثمن بطاقة الدخول يبيع فراشه وأواني بيته وحلي زوجته ليشاهدها، وكان لشدة الازدحام يوم الواحد منهم القاعة من الصباح، ويبقى فيها حتى المساء ليشاهد الرواية". وقد فضح سعد الله ونوس في مقال له بعنوان "لماذا وقتت الرجعية ضد أبي خليل القباني" ما تعرض له القباني وتجربته المسرحية الرائدة من مؤامرة رجعية دبرها البعض من السلفيين الدمشقيين ضده، فأدت إلى منعه من التمثيل

وغلاق مسرحه بقرار من السلطان العثماني عبد الحميد، وإثارة الدهماء عليه من سواد الشام باسم الدين والحفاظ على الفضيلة.

دفعت هذه المؤامرة القباني إلى مغادرة بلده صوب مصر ليواصل فيها نشاطه المسرحي سنوات عديدة، لكن مؤامرة قذرة بدأتها جريدة الزمان القاهرية ضده عام ١٨٨٥، أرغمته أواسط عام ١٨٨٦ على مغادرة مصر، والبحث عن أي حلول ممكنة في ولاية سوريا، وبالتحديد في مدينة بيروت، كما يذكر خلف.

ثم عاد مرة أخرى إلى القاهرة عام ١٨٨٩ رفقة فريقه المسرحي

مسرحه (أو مسرحه بلغة ذلك الزمان) الذي أقامه عام ١٨٧٤ بتشجيع من الوالي العثماني صبحي باشا، لأهداف ثقافية وسياسية، تباينت آراء الكتاب الذين كتبوا سيرة القباني في تحليلها. هذا المكان كان أول دار للمسرح في دمشق قدم فيها القباني بعض مسرحياته، قبل أن يحاربه البعض من السلفيين بسبب مسرحية بعينها، فقرر الانسحاب.

غير أن فئة منهم اعترضت عليه مجدداً بدواع شتى، كما يقول خلف، وحاولت إيقافه عن طريق الوالي فلم تنجح، فانتدبت إلى القسطنطينية وفداً منها سعى لدى رجال السلطان إلى إيقاف القباني

عن التمثيل في ولاية سوريا، وعن طريق الحيلة والدهاء نجح الوفد في مهمته، فشد القباني الرحال، مضطراً، إلى مصر عام ١٨٨٤ طمعا بفسحة من الحرية.

مؤامرات على الفن

لقد حدثت ردّة الفعل الظلامية، التي واجهت تجربة القباني المسرحية، على الرغم من أن إقبال الشعب على مشاهدة مسرحياته كان يفوق



رائد المسرح العربي أبي خليل القباني



عرض وتحرير / محمود الفضاظة - يبين كتاب "النكبة الفلسطينية في الحيز العام الإسرائيلي.. جذور الإنكار وذرائع المسؤولية" أن المعتقد الأبرز في الخطاب العام الإسرائيلي تجاه النكبة يكمن في الربط بين ثلاثة ادعاءات تراكمية هي: إنكار مجرد وقوعها، والنظر إليها كبذعة مهددة هدفها نزع الشرعية عن إسرائيل، والتنكر للمسؤولية عنها. هذا المعتقد - وفق الكتاب - يطابق الموقف الرسمي الإسرائيلي الذي لا يبدي استعداداً للتوصل إلى تسوية مع ذاكرة النكبة الفلسطينية، بل يرفض أيضاً تأريخها. يؤكد الكتاب أن هناك اعترافاً غير رسمي وخجولاً ببعض الأفعال التي اقترفت في الفترة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩، وهو جزئي ومتنكر للنكبة في مجملها، ويهدف أساساً إلى تحويل النكبة إلى ذاكرة فلكلورية عديمة الدولوات السياسية أو القانونية. ويشير إلى أن الحركة الصهيونية وإسرائيل لم تمتنعاً عن رؤية الفلسطينيين كضحايا لسياساتهما فحسب، بل كانتا أيضاً تتطلعان وتعملان بهمة ونشاط على تجريدهم من القدرة على عرض أنفسهم كضحايا. يتكون الكتاب من ستة فصول، إضافة إلى مدخل والاستنتاجات وقائمة المراجع. في المدخل يوضح المؤلفان أن الدراسة تركز على مناهج هيكلية العقائد والمدارك الخاصة بالنكبة الفلسطينية في الوعي الجماعي الإسرائيلي كما تتكشف في الخطاب الإعلامي في إسرائيل.

شرعية مُعلّقة

الذاكرة، أهمها الاعتراف والإنكار، ذلك أن تقبل ذاكرة معينة لأحداث وقعت في الماضي أو إنكارها قد يقودان إلى صراع يرى فيه البعض صراعاً وجودياً. في الفصل الثاني يعالج الكتاب الأدبيات البحثية ذات العلاقة بالنكبة، وذلك تحت عنوان "تاريخ قديم جديد وأدبيات المطالبة باسترداد الذاكرة"، وفيه يتم التمييز بين نوعين من المؤرخين هما: المؤرخون الوضوئيون المؤسسون الإسرائيليون. وهؤلاء هم الأقرب إلى الرواية الإسرائيلية الرسمية، إذ يوفرهم المعلومات الأساسية اللازمة لصيانة التاريخ الإسرائيلي لحرب ١٩٤٨ التي يعتبرها الإسرائيليون "حرب التحرير" من دون أي علامات استفهام. والنوع الثاني هم المؤرخون البناؤون النقاد، وهم الأقرب إلى الرواية الفلسطينية، ومن هؤلاء عدة مؤرخين إسرائيليين معتبرين. يعرض الفصل عينة انتقائية لأهم المنشورات التي تجسد "حرب الذاكرة" وأشكال مطالباتها بمواجهة الوضع القائم، لا سيما كتابات كل من: قسطنطين زريق، موسى العلمي، محمد عمر الهواري، عارف العارف، غسان كنفاني، إميل حبيبي، وليد الخالدي، إدوار سعيد، أحمد سعدي، ليلى أبو لغد.

هذا إضافة إلى نور مصالحة الذي يورد له الكتاب قوله "إن الباحثين الفلسطينيين بدؤوا يهتمون في السنوات الأخيرة بذكرات النكبة، وتسجيل الشهادات ودراسة أنواع التذكار، وأن الشهادات الفلسطينية مهمة وحيوية من أجل فهم الماضي واستيعاب ما حدث في أثناء النكبة". في الفصل الثالث "سياسات الذاكرة وتقنيات ضبطها"، يرى المؤلفان أن الإسرائيليين تعاملوا مع التطرق إلى مدارك النكبة والعودة إلى جذور الصراع كضرورة للتعامل معه وحله، على أنها تهديد، بينما شدد الفلسطينيون في "إسرائيل" بصورة خاصة على أهمية حق العودة، وتطور تقليد المسيرات إلى القرى المهجرة في يوم النكبة. وبين الفصل أن إستراتيجية إسرائيل الجديدة استندت إلى استغلال الجمود السياسي من أجل تثبيت حقائق جديدة على الأرض لا يمكن تجاهلها أثناء المفاوضات المستقبلية.

النكبة.. أدوات الضبط والتحليل

كتب BOOKS النكبة الفلسطينية في الحيز العام الإسرائيلي

يقع الذنب والخلطة!

وتوقف الكتاب عند تقنيات إسرائيل لضبط ذاكرة النكبة على المستويين الرسمي وغير الرسمي، مُجملها في: تجاهل رسمي وإقصاء غير رسمي؛ تجسد في سياسة شطب الآثار الملموسة لوجود فلسطين قبل العام ١٩٤٨، وعرض مشكلة اللاجئين كمشكلة إنسانية يتحمل مسؤوليتها القادة الفلسطينيون وزعماء الدول العربية. وكذلك محو الذاكرة بواسطة الكتب التدريسية التي تتجاهل البعد الإنساني لتبعات حرب ١٩٤٨، وإنكار رسمي عبر نزع الشرعية عن التواريخ الجديدة، لا سيما أدبيات المؤرخين الجدد التي ناقضت الرواية الصهيونية المركزية بشأن الحرب واللاجئين.

بالإضافة إلى التطور السياسي القانوني ضد النكبة بمدلولاتها المتعددة؛ كسفن قانون النكبة الذي يهدف إلى تمكين وزارة التربية والتعليم من فرض عقوبات مالية على المؤسسات التربوية التي تُحبي ذكري النكبة، علاوة على إدارة حرب افتراضية قوامها تقليص الوجود الفلسطيني ومحو الغين ونسبه إلى إسرائيل باعتبارها ضحية مظالم الفلسطينيين.

وخصص المؤلفان الفصل الرابع لمناقشة المواقف الراهجة في الحيز العام الإسرائيلي إزاء كل ما له علاقة بالنكبة الفلسطينية، وذلك عبر اختيارهما فحص الخطاب الإعلامي في خمس صحف مركزية هي: يديعوت أحرونوت، ومعاريف، وإسرائيل اليوم، وهآرتس، وهموداي، حيث أخذنا عينه هي عبارة عن أعداد من هذه الصحف قبل أسبوعين من يوم "الاستقلال" الإسرائيلي وبعد أسبوعين منه، وذلك على مدى خمسة أعوام (٢٠٠٨-٢٠١٢).

ويتضح من المعطيات الكمية أن الصحيفة الرائدة في عدد التقارير والمقالات التي تناولت النكبة وتعامل المجتمع الإسرائيلي معها، هي صحيفة "هآرتس". وفي المقابل، ظهر معطيان مفاجئان ومهمان يتمثلان في كمية التقارير الكبيرة نسبياً في "إسرائيل اليوم"، وفي عدد التقارير الهزيل نسبياً في "يديعوت أحرونوت".

وتبعث هذه المعطيات - وفق الكتاب - على الدهشة، لأن صحيفة "يديعوت" تعتبر صحيفة مركزية وشاملة وتطرق إلى مسائل مركزية مطروحة على بساط البحث، كما أن جزءاً ليس قليلاً من قرائها ينتمي إلى الطبقتين المتوسطة والدنيا، لذا، فإن عدم تناولها للنكبة يظهر عدم رغبة واضحة لديها في التطرق إلى مسألة تثير خلافاً عميقاً كهذا في المجتمع الإسرائيلي.

وفي المقابل، تُشكل صحيفة "إسرائيل اليوم" ما يشبه المنصة المريحة للتعبير عن الآراء المتضاربة تجاه العرب والفلسطينيين، الأمر الذي يزيد من تطرفها إلى مسألة النكبة، لكن مع تأطيرها ضمن إطار سلبي جداً يدفع إلى تبني موقف لاغ لها. وفي التحليل الكيفي لمعتقدات النكبة في الحيز الإسرائيلي، تبين أن إنكار النكبة والتعامل معها جاء كابتداع دعائي وتزوير للتاريخ، وإنكار مجرد كون أحداث ١٩٤٨ نكبة، وأن النكبة حدث مأساوي ما زال مستمراً إلى اليوم، وأنها تهديد متواصل بنزع الشرعية عن إسرائيل.

ويشير التحليل إلى أن هناك أقلية إسرائيلية ترى أن النكبة ذاكرة جماعية يجب احترامها دون الدعوة - بالضرورة - إلى تحمل المسؤولية الإسرائيلية عن أحداث الماضي.

ويذكر أن التعامل مع النكبة باعتبارها تهديداً ومسألاً بمشروعية إسرائيل، يحمل دلالة عميقة على أن إسرائيل بحاجة إلى اعتراف فلسطيني كي تحظى بالطمأنينة بينها وبين نفسها. وبهذا، فإن تجنيد الاحتلال الإسرائيلي كافة وسائله لتغيب الرواية الفلسطينية، وإنكاره للنكبة والمسؤولية عن حدوثها، يدفعنا إلى التفكير في إستراتيجية التكثيف والتعزيز من فعاليتنا، مما يساهم في زيادة حجم التغطية، وبالتالي عدم تغيب هذه الرواية من هنا، فإن الكتاب يحمل معنى معرفياً رصيناً عن النكبة بكل تفاصيلها، إلى جانب رسمه خريطة واضحة تساعد في تقويض الخرافات الإسرائيلية الخاصة بالنكبة، خصوصاً خرافة "الأقلية مقابل الأكثرية"، وخرافة "الهرب الجماعي" مقابل التهجير والطردهم، وغيرهما من الخرافات والإشاعات التي أتقنتها وسائل الإعلام الإسرائيلية المختلفة.

The Wrong Story: Palestine, Israel and the media

* Ramona Wadi Ramona Wadi - “The stories told about Palestine-Israel are as notable for what they exclude as they are for what they include.” This is an apt introduction to the three main narratives discussed in Greg Shupak’s book, “The Wrong Story. Palestine, Israel and the Media” (OR Books, 2018). It is imbued with meanings and not necessarily as straightforward as one would think upon first reading. Exclusion and inclusion, within the mainstream media context, are not juxtaposed against each other. On the contrary, both exclusion and inclusion operate within the parameters of projection; namely the attribution of violence to Palestinians by eliminating the historical and political framework.

Shupak discusses how mainstream media simplifies the colonisation of Palestine into three points of normalised discourse: the rhetoric of “both sides”, conflicts between “extremists and moderates” and Israel’s alleged right to defend itself. These generic and erroneous disseminations have resulted in a reframing of colonisation. The “both sides” framework fosters “false equivalence between the rights and responsibilities of the coloniser and the colonised.” Extremism discourse, states Shupak, encourages a narrative of “Palestinian terrorists and in some cases a fringe of hard-line Israelis.” Propagating that Israel has a right to defend itself “advocates solutions characterised by Palestinian surrender and Israeli dominance.”

The book analyses mainstream media’s normalised discourse through rigorous criticism of opinion articles and editorials across a spectrum of outlets, with particular scrutiny of the New York Times during Israel’s Operation Protective Edge offensive in 2014. It also employs a historical background which is sadly missing from mainstream narratives, yet is of paramount importance if the context is to be given the required prominence. Each chapter discusses a single observation in detail, exposing how the mainstream media has contributed to Palestine’s isolation. Shupak commences with the “both sides” framework, which sets the pace for exposing the other false narratives.

Insight into the editorials associated with Operation Protective Edge show how Israel was exonerated from instigating the massacre through several angles. Shupak mentions the distortion of timelines and obscuring news and the socio-economic situation of Palestinians — in this case, in Gaza — to eliminate the possibilities of differentiation. Besides obscuring Israel’s killings of Palestinian civilians and the equating of Hamas rockets with Israel’s military power to evoke the “both sides” framework, colonial violence is also depicted as a conflict that plays out on different levels of purported equality, an example of which, published in the Guardian, echoes bizarrely. It takes a different slant on the “both sides” rhetoric, describing the shifting of blame as “a perverse landscape in

which both Israelis and Palestinians find themselves.” The vague connotations, as well as attribution of perversity to the scenario rather than colonialism, are not only disruptive in terms of reporting, but also contribute to the Israeli framework of oblivion when it comes to Palestinian history, thus legitimising Israel’s presence in Palestine.

Shupak, however, reminds readers that the differentiation between Israeli violence and Palestinian resistance in response to such violence is rooted in responsibility and accountability for the history that commenced with the Nakba in 1948. “Media coverage suggesting that Israelis and Palestinians have wronged each other to similar extents ignores that it is only one side that made millions of people refugees and that is responsible for them continuing to have that status,” he writes.

History, the author asserts, discredits the “both sides” fable. Throughout the book he demonstrates how international failure to protect Palestinians has contributed not only to the violence, but also to how the media depicts the coloniser and the colonised. The mainstream media exposes the dynamics of protecting the colonial project unabashedly, a form of contention that defies logic. The author disentangles media distortion in a simple manner: “Since there is no Israeli population that Palestinians have colonised and made into a minority that is subject to discrimination... the narrative of Israelis and Palestinians reciprocally harming one another does not stand up to scrutiny.”

Likewise, discourse about extremists and moderates serves several agendas but not the truth. Shupak speaks of the media as being party to civilising violence by depicting Israeli violence as rational and a response, while legitimate Hamas resistance is classified as irrational terror. However, it is not only the differences spun by mainstream media regarding Israel and Hamas that



endangers the Palestinian cause. Settler violence is also dissociated from state violence, despite the fact that the former derives its power from the government and so Israeli settler extremism cannot be isolated from the state. The author is adamant that classifying only small groups of settlers as extremists “present the problem of Israeli violence towards Palestinians in individualistic rather than systemic terms.”

He also portrays extremism in terms of the repercussions generated by the Oslo Accords. Within Israel, he says, Oslo institutionalised colonialism and created dependency upon the framework and its implementation among its settler population. On the other hand, the Accords also pushed the mainstream narrative of the Palestinian Authority as “moderate”, standing in contrast to the labels associated with Hamas. Quoting a New York Times editorial from 2014, Shupak shows how the newspaper appropriated the concept of Palestinian unity by describing the unity government as the “chance to erode Hamas’s political standing further and boost Palestinian moderates like Mr. Abbas.”

With the Palestinian Authority branded as moderate and its role established as an extension of the Israeli colonial violence that has been rationalised by mainstream media, Israel’s alleged right to defend itself is mostly a tirade against Hamas and Palestinian resistance, despite the fact that all Palestinians have been impacted. Shupak refers to historical massacres committed by Israel, such as Sabra and Shatila, Kafr Qasem and Qibya (all years and decades before Hamas existed) to illustrate the Zionist aim of ethnically cleansing Palestine of its indigenous population, and discusses how the Israeli concept of defence has



altered to include other forms of violence that hark back to the Zionist plan of taking the maximum amount of land with the minimum number of Arabs on it.

In all three points discussed by Shupak, it is evident that colonial gain is the result of the mainstream media’s erroneous portrayal of Israel’s colonial violence against Palestinians. Interestingly, the author also notes the dependency of Israel on the media, as well as the latter’s disposition to accommodate the colonial narrative. He describes mainstream media as “embedded in a system of global imperialist capitalism built around US hegemony of which Israel is an important characteristic.”

Greg Shupak’s book resonates with clarity. Political decay and pandering to Israel have resulted in a situation where the obvious is eliminated in favour of distorted narratives. To return to Shupak’s earlier references to exclusion and inclusion, the book contributes to defining the importance of awareness at a time when terms are used interchangeably; corruption has meddled with justice and words are losing their significance to the forces assisting Israel’s colonial propaganda.

* Ramona Wadi is an independent researcher, freelance journalist, book reviewer and blogger. Her writing covers a range of themes in relation to Palestine, Chile and Latin America.



منى صفوان - انه اكثر من خطاب وداع لرجل يعيش لحظاته الاخيره، وسط حصار منزله، والقصف الشديد من قبل الحوثيين لاقتحام مسكنه، قبل ان يتمكنوا منه ويقتلوه. فوسط هذه الاجواء ارتجل "علي عبد الله صالح" خطابه الاخير، بكل تماسك وشجاعة، حيث سمع دوي القصف في خلفية الفيديو بينما كان الرجل يرتجل كلمته الاخيرة متماسكا بثبات اعصاب فولاذية. اراد الرئيس اليمني الراحل ان يوصل رسالته الاخيرة، في خطاب مزج بين براءة الذمة ورؤيته للحل بكل عقلانية ومسؤولية. لكن لمن كان يوجه الرسالة، قبل ان نجيب على هذه السؤال دعونا لنحلل بهدوء اهم مضامين الرسالة.

لاخلاف انه كان شجاعا، ليس فقط لانه يسجل خطابه في اشد الظروف التي يمكن ان يمر بها رجل، ولكن لانه استطاع في ذلك الوقت مصارحه شعبه بكل شفافية، لمساعدتهم في ايضاح الصورة، والتمسك بالحلول المنصفة التي من شأنها انقاذ اليمن. بعد ان تأكد انه قد تم خذلانته من الجميع، وان هذا يجعله يوجه موعظته الاخيرة بان لا حلول تأتي من الخارج، فهل وصلت الرسالة.

فالرجل في لحظاته الاخيرة كان متمسكا بمبدأ الشراكة، والديمقراطية والحوار بين اليمنيين، لم يعترف بشرعية العدوان الخارجي على اليمن، ولا شرعية السلطة اليمنية الحالية والتي تعمل من الخارج، ولا شرعية المليشيا الحوثية المغتصبة للسلطة، العابثة بقوت الناس ومقدراتهم.

العمالة والسعودية

كان الرجل في لحظة صدق نادرة، يؤكد عدم عمالته للخارج، وأكد وقوع العدوان على اليمن من قبل التحالف العربي، وان هذه العدوان وان كان سببه الحوثيون، الا انه يجب ان يتوقف ويبدأ حوارا شاملا. فبينما كانت السعودية تعلن الحداد على فقدان الرئيس صالح الذي ظنت انه انقلب على الحوثيين تنفيذاً لمطالبها، كان هو يلاقي ربه كرجل يابئ ان يخون وطنه، ويقول لنا انه كان صادقا في محاولته الاخيرة لاعادة الامور الى نصابها، بعد ان تأكد له ان الجمهورية تأكلت، كانت محاولة اخيرة لتصحيح الخطأ، فان كان قد انقلب على الحوثيين، فانه لم ينقلب عليهم ارضاء للسعودية "كما تم اتهامه من قبل الحوثيين"، وانما ارضاء لليمن وللمصلحة الشعب، بعد لهذا قال "لم اكن عميلا لاي دولة شقيقة لقد كنت عميلا وخداما لهذا الشعب" ولم يكن مجبرا على توضيح هذه الفكرة، الا وهو يصر ان ينفي عن نفسه تهمة العمالة، ويوجه رسالة واضحة بهذا الشأن لمن يعتقد ان الخارج يمكنه ان يقبذه. لعله تأكد في تلك اللحظة ان التحالف السعودي - الاماراتي خذله ولن يتم انقاذه، وان المعادلة انقلبت وسيطر الحوثيون خلال ساعات على محيط منزله، لكنه لم يوجه اي لوم للشعب، او يتهم الاخرين بخذلانته، لقد كان مقتنعا انه يواجه قدره، عليها شجاعة نادرة، لكن هذه هي صورة علي عبد الله صالح الاخيرة.

تهم الفساد

الرجل المتهم بالفساد، قدم ذمة مالية للشعب، وعمل

قنبلة توقيت ظهور "علي عبد الله صالح" في الليلة اليتيمة.. لماذا علي هادي والحوثي الاستماع لرجل ميت

قراء رسالته بعيدا عن العاطفة او الغيرة . فهو لا يؤسس لتوريث عائلته في هذه الخطاب، بقدر ما يحاول ابراء ذمته من الخطاء الذي ارتكبه بمساعدة هادي والحوثي بالاستيلاء على السلطة، فقد كان صالح هو من سلم السلطة لعبد ربه هادي طواعية في ٢٠١٢، وهو من وقف مع عبد الملك الحوثي في انقلابه في ٢٠١٤. المفارقة انها ليلة عودة "هادي" كرئيس مستند على دعم الخارج، وليلة ظهور الحوثيين منهزما، حيث تسحب من تحته اهم المواقع الاستراتيجية، لذلك فعليهما، هادي والحوثي كاصحاب قرار فاعلين، الاستماع لرجل ميت. رسالة الرجل الميت فيها من العبرة، وفيها من الخبرة، ما يجدر برجلين يقرران مصير اليمن الاستماع اليه، حيث يثبت الواقع ان المعارك لا تحسم حربا، وان الحرب لا تحسم صراعا.

فحتى وان سيطر تحالف الشرعية على الحديدة، فان هذه جولة في حرب طويلة، لا تضمن ان يسلم فيها الحوثي، ولا ان لا يحاول استعادة المنطقة او محاصرتها او قصفها، خاصة ان الحرب تمتد الى الاقليم حيث تطلق الصواريخ الى الرياض وتهدد بها ابو ظبي.

حريق اليمن يزداد اشتعالا، ولغة العقل والحوار وسط اجواء التحريض والكراهية اصبحت محالا، وانني استغرب ان تأتي من رجل يواجه الموت على يد خصومه، ففي لحظات كهذه والقصف يدك منزله، كان يدعو للحوار، فلم يتحدث عن اجتثاث الحوثيين او اقصائهم او يحرض ضد الهاشميين

فقد كان يقدم خطبا مسؤولا وطنيا من الطراز الاول، بعيد عن الحقد والانتقام، برغم انه في وقت ووضع ابعاد ما يكون عن اجواء الحوار.

لكن "صالح" الذي قتل في منزله على يد الحوثيين، وهو يتحدث عن فسادهم وطغيانهم، ويتحدث عن العدوان الخارجي والعمالة، كان ينصح الحوثيين بان يلتفتوا لمعاناة الناس، وينصح السياسيين بالحفاظ على الدولة الوطنية المعتدلة، واستقلال القرار الخارجي، وان الجميع عليه ان يكون خادما للشعب، عليها خلاصة التجربة بخيرها وشرها.

الشعب هو الذي يدفع ثمن الانتقام، والصراع على السلطة، والاطماع الخارجية، والموقع الاستراتيجي، يدفع ثمن الشحن الطائفي، ونزعة التسيد والطموح للزعامة، يدفع ثمن الخيانة والعمالة. ان رسالة رجل ميت كانت فعليا تتحدث عن المصلحة العامة، وان جاءت في الرمق الاخير، وبعد الخسارات الكبرى، والاطع الفادحة، لكن هل يجب تكرير اخطاء صالح.

انها رسالة ومبادرة تستحق النقاش، وقراتها بعين بعيدا عن التشيع بصالح او التوهين من خطابه. انه خطاب فارق في التاريخ السياسي، يؤكد اهمية الشراكة، والالتزام السياسي، وتكوين نظام معتدل، انه يقدم نصائح حتى للخصوم، ووصفة جاهزة لحكم اليمن، لذا وجب على الحوثيين والحزاب وهادي اخذ الخطاب بجديته.

الليلة اليتيمة من خلفها

ان التوقيت في الليلة الاخيرة في رمضان على رصيف تحولات جديدة في مسار الحرب، ليست مجرد صدفة قدرية، انها رسالة موجهة ايضا عن احتفظوا بهذا الشريط، وانتظروا كل هذا الوقت، ومن ثم اختفوا معه، واخيرا ظهورها، وقد نسقوا مع قوى مختلفة، وكانوا جزء من قيادة المعركة.

وقرروا اظهار التسجيل في هذه التوقيت، وهنا يبدو الحديث واضحا بما فيه الكفاية، ويوضح كيف اختفى طارق صالح وكيف ظهر حيا ولماذا، ومن الذي يقف خلفه الان، اي من هو المرسل او المنسق العام. ومرة اخرى على "هادي" و"الحوثي" قراءة رسالة "صالح" جيدا وايضا رسالة المرسل الذي اختار هذا التوقيت. اعتقد وصلت الرسالة.

❖ كاتبة مبنية

تاريخ اليمن المعاصر. وهذا الخطاب هو الاهم من كل خطابه، لانه الرؤية الاخيرة للرجل الذي شارك وقاد ابرز التحولات في تاريخ اليمن، ابتداء من رئاسة اليمن في بداية نهضتها، والمرور من منعطف التحولات الكبرى بتحقيق الوحدة، وتشكيل الاحزاب، والتحالفات، الى الحروب في الجنوب وصعده، ومن ثم التحول الكبير في ٢٠١١ بعد تسليمه للسلطة، واخيرا التحول الخطير الذي يمكن الحوثيين من السلطة، والى اخر سطر في هذا التحول بالانقلاب عليهم، واشعال انتفاضة انتهت بمقتله.

قنبلة التوقيت

الرجل الذي رسم ونفذ التحولات الكبرى، يأتي خطابه المفاجأة في مرحله التحول الكبير في زمن الحرب : اولا: مع ليلة اقتحام مدن الساحل الغربي باتجاه الحديدة، وهو تحول بالغ الاهمية في تشكيل موازين القوى على الارض، حيث يفقد الحوثيون واحدة من اهم مواقعهم الاستراتيجية، والتي تعني انحصار جغرافيتهم وحصرهم في جبال الشمال.

وثانيا يأتي الخطاب مع عودة قوات صالح "الحرس الجمهوري" بقيادة طارق صالح، لقيادة هذه المرحلة العسكري الهامة مع دولة الامارات.

ثالثا: مع عودة العلاقات المقطوعة بين عبد ربه هادي ودولة الامارات حيث يسمح له للمرة الاولى بزيارة اليمن كرئيس بعد منعه لاكثر من عام.

رابعا: تأتي مع بدء توحيد صفوف حزب المؤتمر الشعبي العام "في جده" وبدء تحريك الملف السياسي لاحمد علي عبد الله صالح، كوريث سياسي لال الصالح، بدعم اماراتي، وموافقة سعودية، وتنسيق مع حكومة هادي.

فصالح لم يعترف بسلطة وحكومة هادي، لقد اعتبر العمل مع الدولة الشقيقة "عمالة" وقال انا لم اكن عميلا لدولة شقيقة "السعودية" وهي التهمة التي دفع حياته ثمنا لها على يد الحوثيين. الثمن الغالي الذي دفعه مدافعا عن وطنيته، يمنعه من الاعتراف بسلطه يعتبرها عمالية.

عدم اعتراف صالح بشرعية هادي حتى اللحظات الاخيرة، هو الامر الذي يجعل من الشرعية في هذه المرحلة مرشحة لاعادة ترتيب، لتنال اعتراف كل القوى بما بينها حزب المؤتمر الشعبي العام. وقيادة الحرس الجمهوري التي يقودها طارق الصالح.

من بث التسجيل وموجه لمن؟

ان المفارقات والمفارقات التي يحدثها "صالح" بعد رحيله، لا تتوقف، فهناك توقيت دقيق لاختيار بث هذا التسجيل في وسط كل هذه المتغيرات على الساحة السياسية والعسكرية، مع بدء تحريك المسار السياسي والمفاوضات، الذي ينتظر حسم معركة الحديدة.

المسار السياسي الذي بدأ بالتحرك بالتوازي مع تقدم المعركة في الحديدة، دشنت بقاء هادي وامير ابو ظبي محمد بن زايد، ومن ثم بعودة "هادي" الى العاصمة المؤقتة عدن، التي كانت قد اعلنت مجلسها الرئاسي، فيعود اليها رئيسا بعد اكثر من عام قضاها في الرياض. ولكن الليلة التي عاد فيها "هادي" واراد ان يخاطب في الجماهير كرئيس لليمن، ظهر له علي عبد الله صالح. فكان صالح هو الحدث. وهي ذاتها الليلة التي وجه فيها عبد الملك الحوثي خطابه الرمضاني الاخير في الليلة اليتيمة، متحدنا الى رجاله للثبات في ارض المعركة في الحديدة، حيث تسحب الارض من تحت اقدام الحوثيين. وبرغم ان "هادي" و"الحوثي" وجه كليهما خطابا للشعب اليمني، ان الان "صالح" سرق الحدث، وقدم رسائل مهمة يجدر بهادي والحوثي الاستفادة منها. فالرجل قد غادر بخيره وشره، بكل ما فعله، وبكل اخطائه، ومن هنا تأتي اهمية

By Marc A. Thiessen

Opinion كتابات

When it comes to the Iran nuclear deal, the Obama administration increasingly appears to have been a bottomless pit of deception.

First, President Barack Obama failed to disclose to Congress the existence of secret side deals on inspections when he transmitted the nuclear accord to Capitol Hill. (They were only uncovered by chance when then-Rep. Mike Pompeo (R-Kan.) and Sen. Tom Cotton (R-Ark.) learned about them during a meeting with International Atomic Energy Agency officials in Vienna.)

Then, we learned that the Obama administration had secretly sent a plane to Tehran loaded with \$400 million in Swiss francs, euros and other currencies on the same day Iran released four American hostages, which was followed by two more secret flights carrying another \$1.3 billion in cash.

Now, in a bombshell revelation, Republicans on the Senate Permanent Subcommittee on Investigations, led by Sen. Rob Portman (R-Ohio), have revealed in a new report that the Obama administration secretly tried to help Iran use U.S. banks to convert \$5.7 billion in Iranian assets, after promising Congress that Iran would not get access to the U.S. financial system — and then lied to Congress about what it had done. (Full



Washingtonpost : Obama took lying

disclosure: My wife works for Portman).

In July 2015, Obama Treasury Secretary Jack Lew assured the Senate Foreign Relations Committee that, under the nuclear accord, Iran “will continue to be denied access to the [U.S.] financial and commercial market” and that “Iranian banks will not be able to clear U.S. dollars through New York, hold correspondent account relationships with U.S. financial institutions, or enter into financing arrangements with U.S. banks.” A few weeks later, one of Lew’s top deputies, Adam Szubin, used the exact same words in testimony to the Senate banking committee.

But Senate investigators found that on Feb. 24, 2016, the Obama Treasury Department “granted a specific license that authorized a conversion of Iranian assets worth billions of U.S. dollars using the U.S. financial system” — exactly what Lew and Szubin said would not happen — including unlimited future Iranian deposits at Bank Muscat in Oman until the license expired. Not only that, Senate investigators found that officials from the Office of Foreign Assets Control (OFAC), which regulates U.S. banks’ compliance with U.S. sanctions law, “encouraged two U.S. correspondent banks to convert the funds.” The report says “both banks declined to complete the transaction due to compliance,

reputational, and legal risks associated with doing business with Iran.”

Then, after issuing the license, the Obama administration explicitly denied to Congress that it had done so. Lew and Szubin both failed to disclose the license in congressional testimony while continuing to assert that the Obama administration would not give Iran access to U.S. financial institutions — when they had just tried to do so. And in a June 2016 letter to Sens. Marco Rubio (R-Fla.) and Mark Kirk (R-Ill.), Treasury officials declared “The U.S. Department of Treasury is not working on behalf of Iran to enable Iranian access to U.S. dollars elsewhere in the international financial system, nor are we assisting Iran in gaining access to dollar payment systems outside the U.S. financial system. The Administration has not been and is not planning to grant Iran access to the U.S. financial system.” This was patently false.

Investigators also found internal State Department emails, in which officials admitted that the Obama administration had “exceeded our JCPOA commitments” by authorizing Iranian access to U.S. banks. Furthermore, the report reveals that the Obama administration put on more than 200 “roadshows” across the

world where they encouraged foreign financial institutions to do business with Iran “as long as the rest of the world left the United States out of it.” According to the report, during a roadshow in London, OFAC Director John Smith “downplayed the likelihood of any future penalties or fines,” telling the audience “that 95% of the time OFAC sees an apparent violation it results in a simple warning letter or no enforcement action.” In other words, the Obama administration: (1) told Congress it would not allow Iran access to U.S. financial institutions; (2) issued a special license allowing Iran to do exactly that; (3) unsuccessfully pressured U.S. banks to help Iran; (4) lied to Congress and the American people about what it had done; (5) admitted in internal emails that these efforts “exceeded” U.S. obligations under the nuclear deal; (6) sent officials, including bank regulators, around the world to urge foreign financial institutions to do business with Iran; and (7) promised that they would get nothing more than a slap on the wrist for violating U.S. sanctions.

How bad is this? Remove the words “Obama” and “Iran” and replace them with “Trump” and “Russia” and imagine the outrage that would ensue over

to new heights with the Iran deal

the same revelations. Democrats would be holding news conferences, and the story would be front-page news.

We hear a lot these days from the media about the danger of presidential lies. Well, when it comes to the Iran deal, the Obama administration took lying to new heights. And no, that’s not Fake News.

* Marc Thiessen writes a twice-weekly column for The Post on foreign and domestic policy and contributes to the PostPartisan blog. He is a fellow at the American Enterprise Institute, and the former chief speechwriter for President George W. Bush.

اغتصاب وحرق وتعذيب بالكهرباء..

ما قد لا تعرفه عن (مسالخ) التعذيب في سجون إيران (الإسلامية)

للسلطات الإيرانية تاريخ من الإفلات من العقاب، وتجاهل دعاوى التعذيب أثناء الاحتجاز؛ إذ يُحظر على السجناء، ولا سيما أولئك الذين يواجهون اتهامات ذات صلة بالأمن القومي، الاتصال بمحامٍ بصورة منتظمة، وعندما يبلغون عن تعرضهم للتعذيب، كثيرًا ما يتم تجاهلهم. * منظمة هيومان رايتس ووتش تنتشر التعذيب المنهج في السجون حول العالم، على الرغم من ادعاء معظم الحكومات احترامها لحقوق الإنسان، وعدم تغاضيها عن حالات التعذيب الذي يفتضح أمره بين الفينة والأخرى عبر تسريبات، أو بواسطة نشطاء حقوقيين، أو من خلال شهادات المعتقلين وذويهم، مؤكدة على أن مثل هذه الانتهاكات حالات فردية يتم التحقيق فيها. في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٤؛ وبعد تصديق ٢٠ دولة عضوًا في الأمم المتحدة، اعتمدت نص اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب Convention against Torture and Other Cruel, Inhuman or Degrading Treatment or Punishment، ليصبح التعذيب وغيره من دروب المعاملة، أو العقوبة القاسية، أو غير الإنسانية، أو المهينة لحقوق الإنسان، ضمن مرجعية الأمم المتحدة، ودخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ في ٢٦ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٧، وتم اعتمادها يوم ٢٦ يونيو من كل عام، ليصبح اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب؛ تكريمًا لهذه الاتفاقية.

كيف وثقت التقارير الدولية التعذيب في إيران؟

وردت تقارير متسقة، تلمح إلى نهج من تعريض السجناء لضغوط جسدية أو نفسية لانتزاع اعترافات * أسماء جهانغير، كبير خبراء الأمم المتحدة حول وضع حقوق الإنسان في إيران

في مارس (آذار) الماضي، أصدرت الأمم المتحدة تقريراً عن وضع حقوق الإنسان داخل جمهورية إيران الإسلامية، مؤكداً تعرض معتقلين في إيران لتعذيب جسدي ونفسي ممنهج؛ من بينها أعمال عنف جنسية، وأشار أيضاً إلى حرمان سجناء من العلاج الطبي، وأُعرِبت؟ أسماء جهانغير؟، الناشطة الحقوقية الباكستانية، والمقررة الأمية الخاصة المسؤولة عن حال حقوق الإنسان في إيران، عن قلقها الشديد إزاء إجراءات القمع العنيف للظاهرات، التي وقعت في نهاية العام الماضي، واستمرت حتى مطلع العام الجاري في إيران، وعن اعتقال ما يزيد عن ألف شخص وسقوط ٢٠ قتيلًا،

وبسبب القطعية أو توتر العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية إيران الإسلامية والعديد من دول العالم، وما يترتب عليه من ضعف التواجد الصحافي أو الإعلامي داخل الجمهورية الإسلامية، فإن ما يحدث داخل أروقة السجون الإيرانية من انتهاك لحقوق الإنسان، واعتماد ممنهج للتعذيب البدني والنفسي، يظل أمراً خفياً ومجرد تكهنات، إلى أن يستطيع ذوو المعتقلين أو بعض الخارجين من أروقة الجحيم - بحسب شهاداتهم - تسريبها إلى المجتمع الخارجي، من خلال شهادات موثقة، لدى منظمة العفو الدولية؟، أو منظمة هيومان رايتس ووتش؟. التقرير التالي، يرصد بعض التجاوزات والانتهاكات وطرق التعذيب الوحشي المنهجة داخل السجون الإيرانية، سواء من أجل التعزير بعد الاعتراف بارتكاب ما يخالف قواعد وقوانين الجمهورية الإسلامية، أو من أجل الإكراه على الاعتراف بجرائم لم تُرتكب، مثلما يحدث في كل السجون سيئة السمعة حول العالم.

عمليات الإعدام بما في ذلك إعدام بعض الأحداث القصر، وفرض قيود جديدة على حرية التعبير وإنشاء الجمعيات المدنية، ومنع التجمعات السلمية والتصديق على الوصول إلى المعلومات، وغياب الرعاية الطبية الكافية من أماكن الاحتجاز ومنع الدواء عن المرضى، والتمييز ضد المرأة والأقليات الدينية والعرقية، علاوة على التعذيب البدني والنفسي وغيره من صنوف المعاملة السيئة أثناء فترة الاحتجاز، لا سيما من أجل الحصول على الاعترافات منهم، أو للوشاية بأقارب أو أصدقاء لهم.

وأكدت المقررة الأمية حينها أن حالات العنف الموثقة اشتملت على عنف جنسي وصل إلى حد الاغتصاب، واستخدام الصدمات الكهربائية والحرق والغمر بالماء، والحلق وبتر الأطراف، والحرمان من النوم والإذلال والحجز الانفرادي لفترات طويلة، وأشارت إلى أنها في أثناء إعداد هذا التقرير التقت ما لا يقل عن ستة أشخاص كانوا محتجزين وتمكنوا من الفرار من إيران، ولا يزالون يعانون نفسياً وجسدياً من آثار التعذيب، مشددة على أن السجون في إيران بائسة، وتشهد أنواعاً متعددة من التعذيب المنهج، وهو ما يتنافى مع كل حقوق الإنسان مطالبة بوقف دولية أمام هذه الممارسات الإجرامية؟، بحسبها. فيما عيّنت إيران على لسان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، بأن هذا التقرير الذي قدمته المقررة الأمية؟ ينطلي على دوافع سياسية، وغير مشروع ويتسم بالتحقير، وسيئ السمعة؟.

سجن (ايفين).. مسالخ السجناء السياسيين ومقر التعذيب الأبيض

الزنازات دون نوافذ، وكل شيء أبيض تماماً. أسوأ جزء من التعذيب الأبيض أنك لن تعيش حراً حتى بعد إطلاق سراحك * إبراهيم نبوي - أحد الصحافيين الذين احتجزوا

وتعليق أعضاء السلطة القضائية بأن هؤلاء المتظاهرين الذين جرى اعتقالهم؟ سينالون أقسى العقوبات؟، معربة عن خوفها من مصير هؤلاء المعتقلين وظروف احتجازهم، ومنددة أيضاً بالظروف العامة للاعتقالات في إيران. وكانت إيران قد منعت المقررة الأمية؟ أسماء جهانغير؟ من دخول إيران لبحث الوضع الحقوقي عن قرب؛ مما دفعها إلى التواصل - بحسب التقرير الأمي - مع ضحايا تعذيب وانتهاكات سابقين، وأهالي ضحايا لا يزالون قيد السجن، ومدافعين إيرانيين عن حقوق الإنسان، ومثلي منظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى قيامها بتحليل بيانات الحكومة وتقاريرها وتعليقاتها، والعديد من التقارير الإخبارية الحكومية وغير الحكومية، وتلقت أيضاً معلومات من أفراد ومنظمات غير حكومية محل ثقة - بحسبها - تعمل داخل إيران وخارجها، في محاولة للتعرف عن كثب على حالة وضع حقوق الإنسان داخل الجمهورية الإسلامية، فيما أعرب العديد منهم عن قلقهم إزاء الأعمال الانتقامية منهم، أو من ذويهم؛ مما عزا بالمقررة الأمية إلى عدم الكشف عن هوية بعضهم في هذا التقرير.

تستمر الجهات المشددة التي تسيطر على الجهازين الأمني والقضائي في إيران، في اضطهاد المواطنين مجرد ممارستهم حقوقهم الشرعية، وذلك في انتهاك صارخ للمعايير القانونية الدولية والمحلية. * منظمة هيومان رايتس ووتش

وخلصت المقررة الأمية أسماء جهانغير - والتي توفيت في فبراير (شباط) من العام الحالي - إلى وجود انتهاك ملموس للإجراءات القانونية الواجبة، والحق في إقامة محاكمة عادلة، بالإضافة إلى الاعتقال والاحتجاز التعسفي، واستمرار

يقع سجن إيفين شمال غرب طهران في منطقة إيفين، بناه الشاه عام ١٩٧١، واحتجز فيه آلاف السجناء السياسيين والمعارضين له في آخر سنوات حكمه في ظروف احتجاز وانتهاك مروعة، وكان يُدار في عهد الشاه بواسطة جهاز الاستخبارات (السافك)، وبعد الثورة وُضع في هذا السجن الحكومة المرتبطة بنظام الشاه، ثم بدأ السجن في استقبال أي معارض لنظام الثورة الإسلامية، وكانت أكثر أيامه ظلمة في عام ١٩٨٨؛ عندما جرى فيه إعدام الآلاف من السجناء السياسيين بعد محاكمات خاطفة.

وبالرغم من أن هذا السجن كان تحت سيطرة المكتب الوطني للسجون في البداية، إلا أنه في السنوات الأخيرة تم تسليم أجنحة السجن المختلفة إلى السلطة القضائية، وحرس الثورة الإيرانية، ووزارة الاستخبارات والأمن، وذكر تقرير صادر عن منظمة هيومان رايتس ووتش عام ٢٠٠٤ أنه وبناءً على شهادات الناجين من هذا السجن فإن أساليب الاستجواب التي تم اعتمادها في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ تجعل من إيفين مكاناً يخشى ذكر اسمه.

عليك أن تفهم أن سجن ٥٩ ليس مجرد مكان، إنه مفهوم؛ إذ يبدأ المرء بعد السجن فيه في الاعتقاد بوجود سجون تحت الأرض في كل مكان، وحتى بعد نيل الحرية، فإننا نشعر طوال الوقت وكأننا نسير فوق صراخ زملائنا. ❖ تصريح لأحد الناجين من سجن إيفين في حوار له مع منظمة هيومان رايتس ووتش

ويشتهر سجن إيفين بأسلوب تعذيب نفسي سادي، يعرف بالتعذيب الأبيض؛ ففي حوار مع شبكة الـ (سي إن إن) الإخبارية، قال أمير عباس فخر أور، السجن السابق في سجن إيفين، والذي ألقي القبض عليه لأول مرة وهو في السابعة عشرة من عمره، بعد أن انتقد النظام الإيراني من خلال الخطب والكتابات، وأمضى أكثر من خمس سنوات في التنقل بين السجون الإيرانية، وتعرض لكافة أنواع التعذيب: "إن الضرب، وتكسير العظام، والأوضاع المزرية البائسة لم تكن (شيئاً)، مقارنة بالألم الذي يسببه (التعذيب الأبيض)".

وأسهب فخر أور في شرح منظومة التعذيب الأبيض قائلاً: "إن السجن يتعرض لحرمان حسي شديد؛ يؤدي إلى تدمير شخصيته، وامتصاص إحساسه البشري، تحت تأثير فترات طويلة من العزلة وسيادة اللون الأبيض، إذ إن الزنانات كانت بيضاء تماماً، دون نوافذ، وكان كل شيء يحيط به لونه أبيض؛ فوجبة الطعام كانت من الأرز

الأبيض، وتقدم على لوحة ورقية بيضاء، وإذا أراد السجن استخدام المرحاض، فعليه أن يزلق ورقة بيضاء من تحت باب الزناتة لتنبه الحراس، الذين يرتدون أحذية مصممة لا تُخرج أي صوت عند المشي"، وأردف قائلاً: "كنت هناك لمدة ثمانية أشهر، وبعد تلك الأشهر لم أتذكر والدي أو وجه والدي، عندما أفرجوا عني من ذلك السجن، لم أكن شخصاً عادياً". وعلقت منظمة هيومان رايتس

ووتش على شهادة فخر أور، بأن "التعذيب الأبيض يجعل من الصمت أمراً بشعاً، ولا إنسانياً ويصم الأذان". وفي تصريح أدلى به الصحافي إبراهيم نبوي -أحد الناجين من سجن إيفين- إلى منظمة هيومان رايتس ووتش عام ٢٠٠٤ قال: "منذ أن غادرت إيفين، لم أتمكن من النوم دون حبوب منومة. إنه لأمر فظيع؛ فالشعور بالوحدة لا يتركك أبداً حتى بعد أن تُصبح حراً، ولهذا يطلق عليه التعذيب الأبيض؛ فهم يحصلون على كل ما يريدون دون الحاجة إلى ضربك. إنهم يعرفون عنك ما يكفي للسيطرة عليك؛ الأمر الذي يجعلك تنهار، وعندما تنهار، يسيطرون عليك سيطرة تامة، ثم تبدأ في الاعتراف".

تاريخ التعذيب بالاغتصاب في إيران

استناداً إلى تقرير (منظمة العدالة لإيران Justice for Iran) عن العنف الجنسي في الجمهورية الإسلامية، فإن تقرير المقرر الأممي الخاص المعني بدراسة وضع المرأة والعنف الممارس ضدها، البروفيسور رشيد مانجو، والصادر في أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٣، ذكر ما يتعرض له النساء المحتجزات في إيران من عنف جنسي يصل إلى حد اغتصاب العذارى قبل إعدامهن؛ إذ يتم هذا الفعل كشكل من أشكال التعذيب الجنسي المرتكب بأمر وأيدي مسؤولي السجون في الجمهورية الإسلامية ضد السجناء الإيرانيات. ووفق تقرير منظمة العدالة لإيران الصادر في جزأين، والمعنون باسم (الجريمة والإفلات من العقاب)، حالات اغتصاب الفتيات البكر، اللواتي تم إلقاء القبض عليهن بسبب نشاطهن السياسي، قبل إعدامهن في الثمانينات، عندما جرى تعذيبهن واغتصابهن، ثم الحكم عليهن بالإعدام بدعوى

أكدت المقررة الأممية حينها أن حالات العنف الموثقة اشتملت على عنف جنسي وصل إلى حد الاغتصاب، واستخدام الصدمات الكهربائية والحرق والغمر بالماء، والخنق وبترا الأطراف، والحرمان من النوم والإذلال والحجز الانفرادي لفترات طويلة، وأشارت إلى أنها في أثناء إعداد هذا التقرير التقت ما لا يقل عن ستة أشخاص كانوا محتجزين وزمكنا من الفرار من إيران، ولا يزالون يعانون نفسياً وجسدياً من آثار التعذيب، مشددة على أن السجون في إيران بائسة، وتشهد أنواعاً متعددة من التعذيب الممنهج، وهو ما يتنافى مع كل حقوق الإنسان مُطالبة بوقف دولية أمام هذه (الممارسات الإجرامية)، بحسبها.

ارتدادهن عن الدين الإسلامي عبر الانقلاب على مبادئ الثورة الإسلامية، ومن ثم دفنهن في مقابر جماعية في عام ١٩٨٨، مع الآلاف من المساجين السياسيين، وأن بعض هؤلاء المعتصبات تم تخييرهن بين الزواج (زواج المتعة) من القاضي، أو الحقق الذي قام باغتصابهن، أو إعدامهن، وذلك بحسب التقرير.

وبحسب تفسيرات المحكمة الجنائية الدولية، يمكن اعتبار هذه الأفعال بأنها جرائم ضد الإنسانية؛ إذ كان الاغتصاب قبل تنفيذ حكم الإعدام يتم بصورة منتظمة، واستمر لسنوات عديدة؛ مما يعني أنه من المستحيل أن يكون هذا الفعل مجهولاً لكبار المسؤولين داخل الحكومة، وبالتالي فإن النظام برمته متورط في الأمر، وليس فقط هؤلاء الذين ارتكبوا هذا الجرم، وأنه ينبغي تقديم المسؤولين عن مثل هذه المعاملة القاسية إلى العدالة أيضاً؛ وإجراء مناقشة عامة وعلنية حول إساءة استخدام الحكومة للدين والتلاعب به لإضفاء الشرعية على العنف ضد المرأة، وشجب مثل هذه الانتهاكات؛ لمنعها من التكرار.

وتشير نتائج التقرير المذكور أعلاه إلى أن زواج السجناء السياسيات في الثمانينات من معتصبيهن كان شرطاً للهروب من عقوبة الإعدام، وكان يتكرر في عدد من السجون في جميع أنحاء البلاد؛ مما يشير إلى الطبيعة المنهجية لهذه السياسة، ومن ثم تصنف هذه الزيجات على أنها زيجات قسرية، وأية علاقات جنسية تنتج عنها هي شكل من أشكال التعذيب الجنسي وفقاً لمبادئ القانون الدولي، كما أن أولئك الذين ارتكبوا جريمة الاغتصاب تمكنوا من الإفلات بجرائمهم؛ نتيجة للإنتكار المطلق للمسؤولين الإيرانيين بأن هناك أية مخالفات في سجون الجمهورية الإسلامية.

66

As'ad AbuKhalil

The US government—under Barack Obama and Donald Trump—has managed to exonerate itself from responsibility for the carnage in Syria and the prolongation of the war there. Media of the left and right (those ideological distinctions are meaningless when it comes to the coverage of the Syrian war in the US) have contributed to a narrative that basically presents the US as an innocent bystander to the bloodshed in Syria.

Worse, even when the US clearly engages in bombing which results in high rates of civilian casualties, the US media and the public attributes benevolent motives to the US—first to Obama and then to Trump. You have to believe that Trump orders bombing of Syria (or “bombing of Bashshar,” as US media like to say, implying that US bombs and rockets don’t fall on innocent Syrians) because Trump is moved by scenes of suffering.

For this bizarre narrative to set in, it was necessary to engage in falsification and propaganda that far exceeds the propaganda of any party to the conflict. Far from being an outside party, the US has been heavily involved in the Syrian war from the very beginning—and most probably even before that.

The US government (and the compliant media—from the left to the far right) established a convenient explanation for the Syrian conflict: that the US and its allies (some of the most despot regimes on the face of the earth in addition



The (Unrecognized) US Contribution

to the Israeli occupation state) havenot contributed to any of the killing in Syria. All the killing in the civil war, this explanation goes—and it has become a civil war, albeit with regional and international dimensions like the Lebanese civil war—has been perpetrated by foes of the US and Israel. According to this scenario, none of the killing in Syria can be even blamed on the Syrian “rebels”—which also is a convenient label intended to hide the clear Jihadi ideological doctrine of such groups. For example, the “rebels” in Yarmouk are specifically Al-Qa`idah and ISIS, while the “rebels” in Idlib countryside are Al-Qa`idah—but there’s no need to classify them lest the dominant narrative is disturbed.

Because many of those rebels fit into the same camp where the US is located, they can’t be blamed for the carnage.

The Syrian government and its allies are solely responsible, according to this narrative. If you suggest otherwise (i.e. that Syrian rebels and their sponsors are also responsible for war crimes just as the Syrian regime, without entering into the question of numbers, because we don’t know yet who-killed-whom or how-many because there is no official tally of the victims, and it is unlikely there ever will be one—just like in Lebanon’s protracted war)you are accused of working for the interests of the Syrian regime, Russian intelligence, and Iranian mullahs.

It Started With Supporting Damascus

US responsibility begins with its support for the Syrian regime over the years. The US and Syria were not always enemies—all stories to the contrary in the US, pro-Zionist press notwithstanding. The US has been on the same side of regional conflicts on many occasions with the Syrian regime. In 1976, Damascus intervened in the Lebanese Civil war (on the side of the right-

wing death squads of the Lebanese Forces—which werearmed and sponsored by the US, Israel, Saudi Arabia, and some European governments). When Syria intervened to crush the alliance of the Palestinian resistance movement and the Lebanese left, it did so with the full knowledge and support of the US and the Saudi government—we now know from declassifiedUS archival documents.

Syria sought and received US blessing for its intervention and a pledge that Israel would not obstruct it.

Even before the Lebanese war, we now know from US declassified documents and/or Wikileaks that the US and the Syrian regime (mostly through the Syrian chief-of-staff, Hikmat Shihabi, and others) worked closely against underground Lebanese communist revolutionary cells like the Arab Communist Organization (whose leader, `Ali Ghabban, was executed by the Syrian regime) as well as the Lebanese Socialist Revolutionary Movement (which stormed the Bank of America in Beirut in 1973, and sought \$10 million to support the war effort against Israel).

Long before Syrian regime’s coordination with the US to go after those accused of Islamist radical violence, both governments worked against radical leftist groups even when the Syrian regime was ostensibly aligned with the USSR (of course, the relationship between USSR and Syria reached a crisis point in 1976, and the Syrian government underscored that state of relations in trying to win US support for its role in Lebanon).

But the relationship later soured between the US and Syrian governments in the wake of Sadat’s trip to Jerusalem in 1977. The Syrian government felt,

rightly, that the US-Israeli alliance wanted to achieve peace according to Israeli terms and without having to insist on full Israeli withdrawal from those territories which were occupied in 1967. (None of the Arab regimes, including the Syrian, by 1977 were no longer really concerned over those territories of Palestine which were occupied back in 1948).

US and Syria Come to Conflict

The relationship between the Syrian government and the US reached the

point of conflict in 1982, when the US sponsored the Israeli invasion of Lebanon and then forced Lebanon to sign a humiliating peace treaty with the Israeli government in 1983. Syria was at odds with the US and the Phalange-installed government and it supported Lebanese foes of the Amin Gemayyel government. As is well known, the US deployed forces in Lebanon between 1982-1984 (in fact, the forces were never withdrawn but merely “redeployed” off the coast of Lebanon in 1984, according to Ronald Reagan’s announcement at the time). During this period, the US and Syria were in direct military conflict, and the US lost a jet over Syria, and a US pilot was captured.

But the conflict did not last long, as the US and Saudi Arabia worked to arrange for Syrian re-entry into Lebanon in 1987, and a year later the Ta’if accords were reached, where the Syrian regime was basically permitted to control Lebanon in return for Syrian military and political support for the US war on Iraq in 1991. At that time, the US was close to the Syrian-Egyptian-Saudi axis in Arab politics, which lasted throughout the era of Hafidh Al-

to Bloodshed in Syria

Asad. There is much about the US relationship with Syria during that era that we don’t know about, regarding coordination in the fight against “terrorism” despite differences in definition of terrorism between the two sides.

The era of Bashshar Al-Asad didn’t completely end Syrian coordination with the US. The Syrian regime, just like other Arab regimes, worked with the US to share information about “Jihadi” groups and even helped in the torture of individuals deemed dangerous by US intelligence agencies. Yet, the two countries had many disagreements especially in the area of the Arab-Israeli “peace process”. But the real conflict between the two sides began to build up right after the US invasion of Iraq in 2003. As’ad AbuKhalilis a Lebanese-American professor of political science at California State University, Stanislaus. He is the author of theHistorical Dictionary of Lebanon(1998), Bin Laden, Islam & America’s New ‘War on Terrorism’(2002), and The Battle for Saudi Arabia(2004). He also runs the popularblogThe Angry Arab News Service.

PURE TAX & IMMIGRATION SERVICES

الصفاء لخدمات الضرائب والمحاسبة

- Accounting - CPA
- Tax (Individual & Corporation)
- Payroll Services
- Reporting & Analysis
- Income/Expense Budget
- Forecast Support
- Feasibility Studies
- Business Consulting



- Immigration Services
- Translation Services

15350 N. Commerce Rd. Ste 101
Dearborn , MI 48120

بجانب مكتب البريد، خلف بنك DFCU

Tel:313.581.6605

Fax:313.483.1721

Amin Ali: 313-995-1754

خبيرة الهجرة المحامية
Amy Doukoure

جمال يحيى
محاسب قانوني



is inevitably political too. Unfortunately, states will generally vote in favour of their national interests rather than human rights interests if the two should clash. Pompeo inadvertently admitted that this morning, when he praised Haley by saying that she always put “American interests first”. Politicisation inevitably leads to the manifestation of political biases. The most notorious HRC bias concerns Israel. It seems that the US’ biggest complaint over the HRC, and the “red line” that has led to its withdrawal, is the HRC’s treatment of Israel.

Israel and the HRC

The HRC is biased against Israel. It has aimed a disproportionate number of resolutions against that country. The HRC’s regular agenda of ten items contains only one item that focuses on a particular state, that state being Israel. Its special rapporteur mandate stands until the occupation is over, so its renewal is automatic rather than the subject of periodic debate, as is the case with other mandates. The mandate-holder investigates its actions rather than those of the Palestinian authorities, whose abuses are largely ignored.

Israel has been the subject of more special sessions than any other state (more than a quarter of the 28 sessions). Having said that, it was the subject of the first three special sessions in 2006, and four of the first six, so the “hit rate” of 4 out of 22 is less stark since then.

Why is the HRC preoccupied with Israel? For a start, Israel has committed serious human rights abuses that are worthy of the HRC’s condemnation. It is absurd for Pompeo to have implicitly suggested that Israel has “committed no offence”. Any HRC bias does not mean that the substance of its criticisms is wrong. The recent killings of Palestinian protesters, targeted killings, illegal settlements, forced evictions, war crimes, the Gaza blockade and, most fundamentally, an ongoing occupation of Palestine that has lasted for more than 50 years, will cause critics to proliferate.

Nevertheless, that does not explain the HRC’s disproportionate attention to one country, given the scale of human rights abuses by other states that receive far less attention. Ardent supporters of Israel often contend that the bias is driven by anti-Semitism. While such a motivation cannot be dismissed, there are other reasons that seem likely to be driving this phenomenon. The equation of “anti-Israel” with “anti-Semitic” is simplistic.

Israel has many enemies among UN states. Some have never accepted Israel’s right to exist, believing that it was established illegitimately on Arab (Palestinian) land. Indeed, the Organisation of Islamic Cooperation was set up in 1969 to unite Muslim states after the 1967 war in which Israel seized the occupied territories, so opposition to Israel has been an article of faith since its inception. The OIC routinely brings as much diplomatic pressure to bear on Israel as possible. As OIC states straddle the two biggest UN groupings, Africa and Asia, they can rely on significant bloc solidarity for support in their initiatives.

The racial element, whereby the Jewish State of Israel illegally occupies lands populated by Arabs in the occupied territories, attracts the ire of developing states, which have historical grievances regarding racial oppression. Yet other instances of racial tension – such as the oppression of the Tibetans, the Kurds, the West Papuans, the Tamils or

the Chechens – fail to attract the same HRC scrutiny. One difference is that Israel’s occupation of the Palestinian Territories is not recognised as legitimate by any other state, unlike for example China’s sovereignty over Tibet or Indonesia’s sovereignty over West Papua.

Indeed, increasing numbers of states have diplomatically recognised the occupied territories as the State of Palestine, and the UN General

Assembly voted in 2012 to recognise Palestine as a non-member state. Occupation also allows states to feel safe in attacking Israel without being too hypocritical. While human rights abuses are sadly common, the status of “occupier” is rare. Indeed, Israel is sometimes seen as a remnant of colonialism, and its actions certainly breach the right of self-determination enshrined in the UN Charter. However, Israel is not the only occupier. Morocco has long annexed the [Western Sahara], yet the global silence on that situation is deafening in comparison.

Israel is also seen as a surrogate for the West, particularly the US. Given that Israel is almost always defended within the UN by the US, and is often defended by much of WEOG, the question of “Israel-bashing” has become part of a greater North/South divide in the UN. Anti-American states such as Cuba, Venezuela, Ecuador and Russia see Israel as a US surrogate in the Middle East, and exploit the issue accordingly.

Bias against Israel is matched by biased displays of support for Israel by its allies, such as the US and Australia. For example, the US instinctively presumed that the recent border killings were justified. Past bombings of Gaza (in 2009 and 2012) have been blithely dismissed by Australia as an exercise of Israel’s right to self-defence. But a legitimate case of self-defence can still result in an illegal use of excessive, indiscriminate or unnecessary force.

Regardless of its causes, the HRC’s perceived bias against Israel is counter-productive. It provides Israel with a ready-made argument to reject even legitimate condemnation, thus providing cover for human rights abuses. Indeed, claims of bias (within and outside the UN) have become a dominant part of the Middle East narrative on both sides, detracting from a focus on the actions of the actual protagonists. It has facilitated Israel’s progressive disillusionment with and disengagement from the UN, and now, the disengagement of the US.

It reduces the HRC’s credibility and opens it up to charges of hypocrisy. None of these outcomes is useful for those who sincerely wish for improvements in human rights for all in Israel and the Palestinian occupied territories. Finally, the biggest problem with the focus on Israel is the corresponding lack of focus on other serious human rights situations. While it is impossible to demand or expect that a political body, or even an apolitical one, should achieve perfect balance in its human rights focuses, it is fair to expect that such focuses not be way out of balance.

The US and human rights

Haley and Pompeo reassured us that the

US will continue to play a leadership role in human rights, despite its withdrawal from the HRC. And certainly, the US’ role on the HRC was in many ways positive. For example, it took the lead in addressing impunity in Sri Lanka. The WEOG group suffers from some dysfunctionality on the part of EU states, which generally seek a common position. Strong non-EU voices are important in this regard. Yet the US is as political as other players on the HRC. Just as some states instinctively oppose Israel, the US instinctively supports it. Neither position is principled. The US has also protected other allies, such as Bahrain.

Outside the HRC, US President Donald Trump is not a credible leader on human rights. He seems to have an affinity with leaders with horrible records, such as the Philippines’ Rodrigo Duterte. Most recently, he responded to comments about North Korea’s human rights record, which is possibly the worst in the world, by praising the “talented” Kim Jong-un.

And of course, the US has long had its own serious human rights problems, which are too numerous to mention, but which include torture and the highest proportion of incarceration in the world. Its recent decision to separate migrant children from their parents and intern them reflects its status as the only country in the world that has failed to ratify the Convention on the Rights of the Child.

Furthermore, it is nonsense for Pompeo to suggest that the HRC had sought to infringe on US sovereignty. This betrays a serious misunderstanding of the concept of sovereignty, indicating that it dictates immunity from criticism. It does not.

Is the council salvageable?

The US is correct to note there are major deficiencies in the current HRC. Is its response therefore the correct one? If so, that would seem to indicate that Australia should also quit the HRC. It is very unlikely that Australia will do so.

The HRC is the peak global intergovernmental human rights body, which may represent the world of today, wars and all. The battle for universal human rights observance will not be won by adopting an “us

and them” mentality, which excludes significant numbers of countries in the world from “the human rights club”. Such a solution is more likely to lead to balkanised human rights discussions, and possible competing institutions inside and outside the UN.

The HRC must remain a forum where non-like-minded states, and civil society, can talk to each other, and occasionally cross divides to make important human rights decisions. Furthermore, the HRC is meant to be a political body. Other parts of the UN human rights machinery are made up of independent human rights experts, and accordingly take a more impartial approach than the HRC. While their human rights findings are more credible, it also seems that states generally take their findings less seriously.

States tend to care more about what their peers think than what human rights experts might think. Hence, human rights would suffer in the absence of a relevant intergovernmental global body.

Despite its flaws, the HRC does make decisions that benefit human rights, even in the face of political lobbying by members with scurrilous motives. For example, a special rapporteur was appointed to investigate Iran (after the application of US pressure), and it remains in place, despite that influential country’s forceful efforts to dismantle the mandate. A special rapporteur on LGBTI rights was appointed in 2016, despite fierce opposition from the OIC and homophobic states, due to an alliance of developed and developing states, and civil society.

The HRC will continue to be an imperfect institution for as long as the UN is made up of states with imperfect human rights records. However, the council still can and must be improved. But the worst way to achieve that goal is by just walking away.

* Sarah Joseph Sarah Joseph is a Friend of The Conversation. Professor, Director, Castan Centre for Human Rights Law, Monash University

As the US leaves the UN Human Rights Council, it may leave more damage in its wake

***Sarah Joseph Sarah Joseph - US Ambassador to the United Nations Nikki Haley and US Secretary of State Mike Pompeo have announced the US was withdrawing from the UN Human Rights Council (“HRC”). In doing so, they claimed the council was a roadblock to genuine global human rights protection. This move by the Trump administration has been anticipated for some time. In a sense, the elephant has left the room. But in doing so, the elephant has belled the cat on a number of serious issues regarding the HRC. Is the United States’ decision sound in terms of international human rights protection? Is it one that Australia, an HRC member from 2018-2020, should follow?**

What is the Human Rights Council?

The UN Human Rights Council was established in 2006 to replace the UN Commission on Human Rights, which ran from 1947 to 2006. By the time of its demise, the commission was criticised from all sides for being overly politicised. The HRC’s 47 seats are divided between the five official UN regions in the following way: Africa (13); Asia (13); Latin America and the Caribbean (8); Western Europe and Other (7); Eastern Europe (6). The US (and Australia) is in the Western Europe and Other Group, known as WEOG.

One-third of the council is elected each year by the UN General Assembly, and members serve three-year terms. No member may serve more than two consecutive terms. A member can also be suspended from the council in a vote of two-thirds of the UN General Assembly: Libya was suspended in 2011 after Muammar Gaddafi’s crackdown on Arab Spring protesters and armed dissidents. No other member has been suspended.

The HRC meets three times a year for a total of around ten weeks. Its 38th session has just begun. It also meets for one-day special sessions at the initiative of one-third of its members. It has so far held 28 special sessions.

The HRC’s functions include the drafting and adoption of new human rights standards, as arose in its first year with the adoption of new treaties dealing with the rights of people with a disability and the scourge of enforced disappearances, as well as the adoption of the Declaration on the Rights of Indigenous Peoples in 2007.

The HRC also authorises independent investigations into particular human rights issues, either thematic (dealing with a human rights issue such as torture or LGBTI rights) or, more controversially, focused on a particular state. At the time of writing, there are 46 thematic mandates and 12 country mandates for these “special rapporteurs”.

It has one major new function compared to its predecessor, the Universal Periodic Review (“UPR”), whereby the human rights record of every UN member is reviewed by the HRC (as well as all other “observer” nations) every five years. The US’ grievances against the HRC arise with regard to the human rights

records of its members, and its politicised character. Its key red line concern seems to be the HRC’s “unconscionable” and “chronic bias” against Israel (to quote from this morning’s press conference). These issues are examined in turn below.

HRC membership

Membership criteria as they stand are very soft: candidates commit to the highest standards of human rights, and states should take into account a nominee’s human rights record when voting. Both of these rules are basically unenforceable. Human rights criteria were mooted as prerequisites for membership when the HRC was created. However, the UN’s nearly 200 members could not agree on substantive criteria, as they have very different views on human rights. The US, for example, wanted only “democratic nations” to be eligible. Such a criterion would have led to debates over the meaning of “democracy”, and would seem to prioritise civil and political rights over economic, social and cultural ones. A focus on the implementation of economic and social rights might have led to the exclusion from eligibility of the US itself.

In any case, the “measurement” and respective ranking of human rights records across states is contentious. While comparisons between two states may lead to easy conclusions over which one is better or worse, it is a fraught exercise across the entirety of the UN membership.

Procedural criteria, such as a nation’s record on ratification of human rights treaties, would be more objective. However, such criteria might have led to the exclusion of the two most powerful countries in the world – the US and China, which have both failed to ratify crucial treaties. Realpolitik indicates that such an outcome is very unlikely.

In the press conference, Haley and Pompeo decried the presence of human rights abusers on the council, including China, Cuba, Venezuela and the Demo-



cratic Republic of the Congo. Consternation has also commonly been expressed over the common presence of Saudi Arabia and Russia on the HRC. Certainly, none of those states is remotely close to upholding the highest standards of human rights. Haley and Pompeo went further, claiming that these states manipulate the HRC to shield abusers and target blameless states in its resolutions.

So how bad is the HRC membership? Freedom House is a non-government organisation (NGO) that rates states as “free”, “partly free”, or “not free”, according to certain civil and political rights criteria, such as press freedom. While Freedom House’s methodology is assailable, I will use its rankings in assessing the current HRC, as the US itself historically uses them in making certain policy choices. According to its 2018 rankings, the HRC of 2018 contains 21 “free” states, 12 “partly free”, and 14 “non-free”.

2018 is in fact one of the worst years in terms of the numbers of non-free HRC members. Nevertheless, free states always outnumber unfree states on the HRC, and can easily pass or block any resolution with the cooperation of just a few partly free states, if they vote together.

Any problem with “bad” resolutions on the HRC arises not from a preponderance of bad states, but from bloc voting within regions, like-minded groups and alliances.

The phenomenon of clean slates

Nevertheless, one can still fairly criticise the HRC for containing 14 non-free states. How do such states get elected?

A major problem for HRC elections is the issue of “clean slates”, whereby the number of candidates presented by a UN region correlates exactly to the number of seats it is scheduled to have elected at any particular time. For example, a region might put forward only two candidates for two seats. In such circumstances, the various candidates’ election seems to be a fait accompli. This phenomenon of clean slates was what Pompeo was referring to

when he said that some states were elected by a rigged, collusive process.

Yet clean slates are a problem with all of the UN regions. The US itself was initially elected to the HRC on a clean slate in 2009. Australia was elected to the HRC on a WEOG clean slate in 2017, due to France’s belated withdrawal of its candidature.

Genuine elections do occur when open slates are presented by regions. This is how Russia was rejected in 2016, an unprecedented and humiliating blow that probably led to Russia’s failure to even stand for election in 2017. Other serious human rights abusers, such as Azerbaijan, Sri Lanka and Belarus, have failed to gain seats in similar circumstances. Although states are elected on a regional basis, each member must still attain the majority of votes in the general assembly in order to be elected. There remains a possibility that an unacceptable candidate will simply not reach that threshold, even in the case of a clean slate.

That possibility has in the past led to the late replacement of controversial candidates, such as Syria’s replacement by Kuwait in 2011. This author eagerly awaits the day when the General Assembly finally flexes its muscle by refusing to elect an entire clean slate, thus depriving a region of a seat for a year. Such an outcome, in the absence of a relevant reform, is one way to dissuade future clean slates.

Finally, while states – particularly WEOG countries – might rail against the awful records of other members, those sentiments might not be reflected in their actual voting. After all, voting is by secret ballot. For example, given that Saudi Arabia is a key US geopolitical ally, it seems likely that the US (and even Australia) has voted for it on occasion. Certainly, the UK seems to have done so.

The US is correct that membership criteria should be revisited. Certain obstacles could be put in the way of the worst abusers, such as compulsory open slates, public voting (which might help prevent UK votes for Saudi Arabia), and a requirement that an eligible state must allow visits by all special rapporteurs.

Politicisation of the HRC

As the HRC’s members are representatives of their governments, the HRC is a highly politicised body, like its predecessor. State governments are political constructs, so any institution made up of government representatives



قائد الجيش الليبي
المشير خليفة حفتر
مع ضباط الجيش

هل بدأ الفصل الأخير في قصة الحرب الأهلية المنسية هناك؟ الجيش الليبي بقيادة حفتر يستعيد السيطرة على نفط ليبيا من أيدي الجماعات المسلحة

كتابة وتحرير: محمد بن طارق آل الرشيدى - بعد معرفته الفاصلة التي لم تدم سوى نهار واحد، أعلن اللواء المتقاعد خليفة حفتر استعادته الكاملة لمنطقة الهلال النفطي - شمال شرق ليبيا - من قبضة عدوه إبراهيم الجضران، قائد حرس المنشآت النفطية الذي كان قد وعد حكومة الوفاق بتسليمها لإدارة مينائي السدرة ورأس لانوف - أهم موانئ تصدير النفط - لكن (الجضران) لم يتلق دعماً سياسياً لا من حكومة طرابلس، ولا من المؤسسة الوطنية للنفط المعترف بهما دولياً، لتنهزم قواته لاحقاً ويولد هُو بالفरण، ورغم رحيله إلا أن الأمور لم تسرع على ما يرام بعد انتهاء المعركة.

بعدما استعاد حفتر الهلال النفطي، فاجأ الجميع وأعلن تسليم موانئ الهلال النفطي للحكومة المؤقتة في الشرق، بدلاً من حكومة الوفاق، وهي الخطوة التي تقود كافة أطراف الصراع إلى مشهد معقد لصالح حفتر بامتياز. التقرير التالي يوضح لك الأبعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية للقرار الأخير، وكيف يغير حفتر خريطة الصراع في ليبيا لصالحه.

الهلال النفطي.. كواليس المسرح أعظم من ويلات الحروب

التزمت حكومة الوفاق الوطني الصمت حيال عملية (الاجتياح المقدس) التي أطلقها حفتر، حتى أن فايز السراج هاجم إبراهيم الجضران وطالبه بالانسحاب من منطقة الهلال النفطي رغم وعود الأخير بتسليم المنطقة له بعد هزيمة قوات حفتر، حتى أن المؤسسة

الليبية والسيطرة عليه بدعوى القضاء على المتشددين.

قصة السيطرة على الهلال النفطي تبدأ أواخر عام ٢٠١٣؛ فالقوضى التي وصلت إلى اقتحام الوزارات الليبية على أيدي المسلحين الذين جمعهم السلاح وفرقتهم العصبية القبلية والمطالب، حتى أن المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان) الذي تصدر المشهد وقتها سيطر عليه التيارات الإسلامية التي أقصت أمامها جناحي الليبراليين والوسط، لتبدأ الدعوات الانفصالية والتحركات السريعة لإنشاء فيدراليات مستقلة، وكانت البداية بتشكيل حكومة برقة - شرق ليبيا - المكونة من (أجدابيا وبنغازي والجبل الأخضر وطبرق)، ونجح الزعيم القبلي (إبراهيم الجضران) الذي انضم للدعوات الانفصالية في السيطرة على الهلال النفطي، وفي تلك الأثناء قرر المؤتمر الوطني - الذي أقر الشريعة الإسلامية - مد ولايته لمدة عام، لكن (الجضران) انشق عن الحكومة المؤقتة وشرع في تصدير النفط لحسابه الخاص، قبل أن يقرر مجلس الأمن منع خروج النفط من البلاد بطريقة غير مشروعة، لتتوقف نصف صادرات البلاد، وتدخل ليبيا في أزمة اقتصادية خانقة.

أثار قرار تمديد المؤتمر الوطني ولايته غضب حفتر الذي قام بمحاولة انقلاب فاشلة بداية عام ٢٠١٤، لكنه فجأة غير خطته وتحالف مع (الجضران) الذي

يسيطر على مصافي النفط ويشاركه العداء ضد إسلامي الغرب، لكن التحالف سرعان ما انتهى بالخذلان، فحفتر رفض مساعدة الجضران في التصدي للهجوم الذي شنه (تنظيم الدولة الإسلامية) في ليبيا على مصافي النفط، لكن قوات حرس المنشآت النفطية تمكنت في النهاية من هزيمة التنظيم، وفي يوليو (تموز) من عام ٢٠١٦، توصل الجضران إلى اتفاق مع حكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً برئاسة فايز السراج برعاية الأمم المتحدة، يقضي باستعادة الحكومة السيطرة على موانئ النفط وبدأ تصديره مرة أخرى في مقابل قيام الحكومة بدفع رواتب شهرية لأفراد قوات حرس المنشآت النفطية التي أصبح لها وجود رسمي معترف به.

وبعد شهرين فقط في سبتمبر (أيلول)؛ أعلن حفتر سيطرته على منطقة الهلال النفطي، لكن المثير أن اللواء المتقاعد الذي يمتلك حقلاً نفطياً واحداً في مدينة طبرق يحتاج إلى الهلال النفطي لدفع تكاليف عملياته العسكرية سلم الموانئ النفطية لحكومة الوفاق، واستمرت عمليات تصدير النفط من دون أن يحصل على أي مكاسب اقتصادية؛ لكن الأوضاع تغيرت منذ العام ٢٠١١، وحتى الآن؛ فبعدما أصبح يسيطر على الشرق الليبي بكامله لم يعد هناك سبب لكي يفني بوعوده.



حروب عبثية تجتاح الوطن العربي ليس له أي داع

قرار حفتر من شأنه أن يزيد المشهد تعقيداً؛ والخريطة الليبية لكي تتضح أكثر لا بد أن نذكر أن هناك بنكين مصريين، ومؤسستين وطنيتين للنفط إحداهما في طرابلس معترف بها، والأخرى موازية في بنغازي وتابعة لحفتر؛ إضافة إلى ثلاث حكومات تقايل فيما بينها لانتزاع شرعية الحكم؛ أولها حكومة الوفاق الوطني المعترف بها، برئاسة فايز السراج، وتحظى بدعم الأمم المتحدة بعد توقيع اتفاق الصخيرات عام ٢٠١٥، والحكومة المؤقتة في طبرق -أقصى الشرق- المنبثقة عن البرلمان، ويترأسها عبد الله الشني، وتضع ولائها تحت قيادة المشير حفتر، وفي الغرب حكومة الإنقاذ التي يترأسها خليفة الغويل وانتمت عن المؤتمر الوطني، ويسيطر عليها الإخوان المسلمون.

وبحسب قرار الأمم المتحدة، فإن المؤسسة الوطنية في طرابلس برئاسة مصطفى صنع الله، هي الجهة الوحيدة المحولة بإدارة المرافق النفطية، وهي جهة سيادية تابعة لحكومة الوفاق، لذا اعتبرت المؤسسة الوطنية إقدام السلطات الموازية في حكومة طبرق على تصدير النفط من منطقة الهلال النفطي أمراً غير قانوني، كما حذرت حكومة الوفاق من أنها ستلجأ لمجلس الأمن لوقف أية عمليات تصدير لأنها الجهة الوحيدة المخول لها إبرام العقود والصفقات. ورغم أن قرار حفتر يخالف القانون الدولي، إلا أنه يستند في قراره إلى كون عائدات النفط تذهب في النهاية بحسبه إلى الميليشيات المسلحة التي يقاوتها ضمن عملية الكرامة، وهو مبرر أخلاقي في نظره يزيد الأمور تعقيداً، لأن المؤسسة النفطية في طرابلس معترف بها لدى (أوبك)، ما يعني أن حفتر لن يكون قادراً على تصدير النفط عبر الطرق الشرعية، من جهة أخرى ستكون حكومة الوفاق في أزمة اقتصادية كبرى نتيجة توقف عمليات التصدير التي تمثل عائداتها نحو ٨٨٪ من الدخل القومي، أي أن حكومة الوفاق من المنظور السياسي فقدت جزءاً من شرعيتها بعد خسارة النفط رغم الاعتراف الدولي. أزمة الاستحواذ على النفط ليست جديدة؛ فسبق للجزائر أن تسبب في توقف تصدير النفط نحو أكثر من عامين، حتى أجبر الأمم المتحدة وحكومة الوفاق على الاعتراف به قائداً لحرس المنشآت النفطية، إضافة لدفع رواتب قواته التي أصبح لها وجود رسمي، مقابل استعادة موانئ النفط وبدء تصديره مرة أخرى، لكن طموح حفتر يتجاوز الهلال النفطي، وسبق له أن حاول في عام ٢٠١٦ بيع نحو ٣٠٠ ألف برميل بشكل مستقل لكنه فشل بعد تدخل الأمم المتحدة، ما يعني أن خطوته الحالية لم يكن يقصد بها في الأساس السيطرة على النفط بالمعنى الاقتصادي، لأنها معركة سيخسرها بسهولة في حال تدخل مجلس الأمن، خاصة بعد تنديد ست دول بمعركته الأخيرة هي الولايات المتحدة والمانيا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا، لكن يبدو أنه درس خطواته جيداً، رغم اتهامات أعدائه له.

لن يكون أمام حكومة الوفاق سوى البدء بالوساطات العربية؛ فبعد ساعات من القرار، طار وزير الخارجية التونسي -المقرب من حكومة طرابلس- إلى طبرق في

محاولة للوصول لتسوية، وفي نفس التوقيت كان أحد أعضاء حكومة الوفاق قد كشف أن مصر طلبت من المشير حفتر التراجع عن قراره بخصوص الهلال النفطي، لكن تسرياته سرعان ما بدت غير منطقية، بعدما رحب الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط بنجاح العملية العسكرية في الهلال النفطي متجاهلاً القرار الأخير والأزمة التي ترتبت عليه، ما بدا أنه ترحيب واصطفاف عربي بمحاذاة قائد الجيش الليبي.

وبالنسبة لحكومة الوفاق، فلا يبدو أنها تمتلك ورقة ثمينة سوى استصدار قرار إدانة من مجلس الأمن لمنع حفتر من تصدير النفط، وهو الذي سيؤثر أيضاً عليها خاصة أنها ليست مدعومة من دول عربية وأجنبية مثل اللواء المتقاعد، إضافة إلى الأزمة الاقتصادية الحالية بسبب تمديد العقوبات المفروضة على ليبيا حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي.

الرابح يبقى وحيداً.. كيف أطاح حفتر بكافة المبادرات السياسية؟

عندما تحولت إدارة المنشآت النفطية من المؤسسة الوطنية في طرابلس إلى الكيان الموازي لها في بني غازي، فهذا يعني أن حفتر ضرب بنود المبادرة الفرنسية الأخيرة عرض الحائط، وهي التي نصت

قصة السيطرة على الهلال النفطي تبدأ أواخر عام 2013؛ فالفوضى التي وصلت إلى اقتحام الوزارات الليبية على أيدي المسلحين الذين جمعهم السلاح وفرقتهم العصبية القبلية والمطالب، حتى أن المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان) الذي تصدر المشهد وقتها سيطر عليه التيارات الإسلامية التي أقصت أمامها جناحي الليبراليين والوسط، لتبدأ الدعوات الانفصالية والتحرك السريعة لإنشاء فيدراليات مستقلة، وكانت البداية بتشكيل حكومة برقة - شرق ليبيا - المكونة من (أجدابيا وبنغازي والجبل الاخضر وطبرق)، ونجح الزعيم القبلي (إبراهيم الجضران) الذي انضم للدعوات الانفصالية في السيطرة على الهلال النفطي، بطريقة غير مشروعة، لتتوقف نصف صادرات البلاد، وتدخل ليبيا في أزمة اقتصادية خانقة.

الانتخابات الرئاسية والبرلمانية نهاية العام الجاري، وبذلك أطاح حفتر بكافة المبادرات الدولية بعدما قام بانقلاب نظيف على حكومة الوفاق.

كيف سيبدأ الفصل الأخير في قصة الصراع الليبي؟

كان الهلال النفطي بحوزة حفتر منذ أواخر عام ٢٠١٦، لكنه لم يكن قادراً على اتخاذ قراره الأخير قبل السيطرة على مدينة درنة -معقل الإسلاميين في الشرق- وهو الآن بات على مشارف أمتار من تحرير المدينة، ليصبح الشرق الليبي بعد تعزيز صلاحيات حكومة طبرق وبسط سيطرة الجيش الليبي مستعد لطموح حفتر.

تشير التوقعات، إلى أن حفتر لن يتجه إلى طرابلس محطته الأخيرة التي أعلن مراراً أنه يخطط لدخولها، لكنه في مقابل ذلك عليه السيطرة على الجنوب الليبي أولاً إلى جانب الشرق، وتأجيل المنطقة الغربية لتكون المحطة الأخيرة والفاصلة، وسيسيطر حفتر على عدة مدن في الجنوب أبرزها سبها والكفرة والجفرة، بالإضافة إلى المناطق الحدودية مع مصر والسودان وتشاد، ومؤخراً أطلق الجنرال الليبي عملية (فرض القانون) لاستعادة ما تبقى في الجنوب الليبي بمساعدة

مصرية إماراتية فرنسية، بحسب تسريبات. ولم يعد يتبقى في الخريطة سوى المناطق التي تسيطر عليها حكومة طرابلس في الغرب الليبي بداية من سرت -شرق طرابلس- التي كانت معقلاً لتنظيم الدولة مروراً بالعاصمة طرابلس ومصراتة وحتى حدود تونس، ولا ينازعها في تلك المناطق سوى (حكومة الإنقاذ الوطني) الإسلامية التي تسيطر على مساحات صغيرة، إضافة إلى وجود بعض المناطق خارج سيطرة الجميع، ويوجد أيضاً قوات خارج نطاق السيطرة أبرزهم (مجلس شوري أجدابيا) - أكبر مدينة في الهلال النفطي-، و(سرايا الدفاع عن بنغازي).

ورغم أن المبادرة الفرنسية حددت سابقاً بعد اتفاق الأطراف سير العملية السياسية في ليبيا، إلا أن العمليات العسكرية التي يقودها حفتر تمهيداً لفرض نفسه بسياسة الأمر الواقع قبل الانتخابات الرئاسية تحكي الفصل الأكثر واقعية والأخير في القصة.

على الاتفاق على الحل السلمي للأزمة، وإنهاء المؤسسات الموازية إضافة للاعتراف بالدستور الذي صاغته الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، ووقف إطلاق النار، وتوحيد الجيش الليبي والوصول إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية قبل نهاية العام الجاري.

حفتر أيضاً بهذا القرار، قد أطاح فعلياً بحكومة الوفاق الوطني، وباتفاق الصخيرات الذي نص على أن تكون المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن المصافي النفطية، ويجب التوضيح أولاً أن اتفاق الصخيرات -المبادرة السياسية الأهم في تاريخ الأزمة الليبية- تم توقيعه عام ٢٠١٥ في المغرب، وشمل معظم أطراف الصراع الليبي برعاية الأمم المتحدة، وانتهى بتوقيع برلمانيين وبعض أطراف الصراع على اتفاق ينص على تشكيل حكومة توافق وطني تقود مرحلة انتقالية من عامين، وتنتهي بإجراء انتخابات تشريعية؛ وهو ما أسفر عن تشكيل حكومة فايز السراج الحالية، والتي تحظى بدعم الأمم المتحدة، لكن الاتفاق في نفس الوقت يعترض عليه المشير حفتر الذي لا يتعرف أصلاً بوجود حكومة السراج، كما أن المجلس الرئاسي ورئيس البرلمان الليبي له تحفظات عليه.

وقبل المبادرة الفرنسية التي عقدت في مايو (أيار) الماضي، لم يكن قائد الجيش الليبي فعلياً يحظى بأي اعتراف دولي بخلاف عملية الكرامة التي أكسبته دعماً دولياً محدوداً، لكنه عندما ظهر جنباً إلى جنب بجوار أطراف الصراع رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس مجلس الدولة خالد المشري، أصبح حفتر لأول مرة يحظى بشبه اعتراف دولي نادر بوجوده رغم أنه لم يكن ضمن اتفاق الصخيرات، وما حدث في النهاية أن أطراف الأزمة اتفقا (شفاهة) على عدة بنود لم ينفذ منها أي وعد حتى الآن. وبعدما ذهب إدارة الهلال النفطي إلى حكومة طبرق، التي تحظى بدعم ٢١ حكومة ومنظمة دولية، ما يجعل إسناد عمليات تصدير النفط إلى المؤسسة الموازية في بنغازي كياناً أكثر تهديداً لاتفاق الصخيرات ولحكومة الوفاق التي ستقف عاجزة أمام القرار، إضافة للمبادرة الفرنسية التي كان حفتر هو الراجح الوحيد فيها كما يبدو حتى الآن، والأزمة الحالية تزيد الشكوك من احتمالية تنفيذ الوعد بإقامة

الذين لديهم علاقة بتسلم الدعم من زنجاني، ما ينذر بشرخ في العلاقة بين أعلى سلطتين في البلاد، فيما وصفت صحيفة شهروند الإيرانية ما يحدث بأنها "بداية لعبة الكبار".

وفي أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٦، قال السياسي الإيراني والمرشح السابق لانتخابات رئاسة الجمهورية، أحمد توكلي، إن النظام في إيران لن يسقط بانقلاب أو هجوم عسكري أو ثورة مخملية، بل إن استثناء الفساد هو ما سيؤدي إلى إسقاط هذا النظام، مضيفاً أن "أكبر خطر يهدد النظام الإيراني في الوقت الحاضر هو الفساد".

ومن المتعارف عليه أن وسائل الإعلام في إيران ليست حرة، كما أنها لا تمتلك مساحة من التعبير الحر دون رقابة، ومن ثم فإن ظهور ملفات الفساد يعود في الأرجح إلى التنافس السياسي بين التيارات المختلفة، خاصة أن الانتخابات الرئاسية ستنتقل في مايو/ أيار المقبل، وهو ما يستدعي التصعيد والتراشق في محاولة لكسب ولاءات المواطنين وتأييدهم. وثمة عوامل مشتركة بين كل ملفات الفساد التي أعلن عنها؛ وهي غياب المؤسسات الرقابية في منع الفساد ومحاكمة الفاسدين، بالإضافة إلى نسيان



بينما النظام يوزع ثروات الشعب على منظماته الإرهابية حول العالم وينشر الفتن في كل مكان الفساد في إيران.. شفافية غائبة ومليارات ضائعة وأحياء يسكنون القبور

استرداد الأموال المنهوبة، خاصة أنه مجرد الاستيلاء على الأموال، سرعان ما يتم نقلها خارج البلاد، أو إعدام الشخص الرئيسي في الملف، دون من تورطوا معه في نهب المال العام، مثلما تم إعدام فاضل خدادادي في ملف ١٢٣ مليار تومان، وإعدام مه أفريد أمير خسروي؛ في ملف ٣ مليارات تومان، دون أن يمس غيرهما من مسؤولي الدولة.

وغياب الشفافية أحد الأسباب القوية في انتشار الفساد بإيران، ففي عام ٢٠١٥ صنف تقرير لمنظمة الشفافية الدولية إيران في المرتبة ١٣٠ على سلم الفساد، من بين ١٦٨ دولة شملتها الدراسة، وقد أكد التقرير أن أحد أهم أسباب تفسخ الفساد في إيران هو غياب الشفافية، حيث إن موظفي الدولة لديهم القدرة على الاستفادة من مواقعهم، وقبول الرشا، دون أن تكون هنالك آليات لكشف تجاوزاتهم وإخضاعهم للمحاسبة، مستبعداً أن تنجح إيران في المستقبل المنظور في محاربة هذه الظاهرة والقضاء عليها، حيث إن علي لاريجاني أقر مؤخراً بأنه "ليس لديه أي أمل في النجاح في مكافحة الفساد".

ويضطر عدد من الإيرانيين، بسبب الفقر والتشرد، إلى العيش في المقابر، واتخاذها مساكن في العاصمة طهران، بحسب ما كشف تقرير مثير لصحيفة "شهروند" الإيرانية، نشر في ٢٧ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٦، حيث كشفت الصحيفة في تحقيقها أن خمسين إيرانياً يسكنون داخل قبور إحدى المقابر، في منطقة نصير آباد التي لا تبعد سوى ساعة عن قلب العاصمة طهران، في منظر غريب أصبحت فيه القبور للأحياء وليست للموتى فقط.

وتستحوذ المؤسسات الدينية والجماعات المرتبطة بأعلى هرم في النظام الإيراني، والمجموعات التابعة لبيت المرشد الأعلى علي خامنئي، على جزء كبير من الاقتصاد الإيراني، ما جعلها لا تخضع لأية جهة رقابة.

وأسس منذ عام ٢٠٠١ مركز لمكافحة الفساد الاقتصادي في إيران، كان يرأسه محمد رضا رحيمي، المعاون الأول للرئيس السابق محمود أحمددي نجاد، لكن رحيمي نفسه حوكم بالسجن ٥ سنوات بتهمة الفساد والاختلاس والرشوة وكسب المال بطرق غير مشروعة، ويقبع في السجن منذ مارس/ آذار ٢٠١٤

كشف النائب الإصلاحي محمود صادقي الإيراني ورئيس لجنة الشفافية في البرلمان، أن الأفراد الذين يحاولون كشف الفساد داخل إيران لا يشعرون بالأمان لذا يفضلون الصمت. وخلال كلمة له في مؤتمر "الشفافية والاعلام الذي أقيم في العاصمة طهران، شارك فيها نواب إيرانيين، بينهم أحمد توكلي القيادي في التيار الأصولي، الذي قال "إذا كنا نزع أننا بلدنا إسلامي، ينبغي أن نوفر الشفافية وحرية الإعلام". وانتقد حرية الإعلام في إيران، قائلاً "وسائل الاعلام في بلدنا لا تمتلك حرية.. مؤكداً على أن وسائل الإعلام بها فساد". ومؤخراً تعالت أصوات المسؤولين في إيران بسبب تفسخ الفساد في مختلف القطاعات، ونهضت احتجاجات تندد بانتشار الفساد والفقر والبطالة.

روحاني عبر صفحته في تويتر عن استعداده لكشف حسابات جهاز رئاسة الجمهورية، مطالباً في الوقت نفسه صادق لاريجاني، المقرب من المرشد خامنئي، بالكشف عن جميع حسابات السلطة القضائية في بلاده.

وكتب روحاني، في ٣ يناير/ كانون الثاني الماضي، على حسابه في تويتر أن حكومته "مستعدة لكشف جميع الإيرادات والمصروفات والحسابات، شريطة أن تقوم السلطة القضائية بإجراء مماثل"، حيث جاءت تغريدة روحاني رداً

على تصريح رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني قبلها بيومين، يتهم فيه رئيس الجمهورية الإيرانية بتلقي الدعم المالي في حملته الانتخابية الماضية عام ٢٠١٣ من بابك زنجاني، الذي حكم القضاء الإيراني بإعدامه بعد اتهامه بسرقة أموال وفساد يصل إلى مليارات الدولارات. ولم يتوقف لاريجاني في تصعيده ضد روحاني عند هذا الاتهام فحسب، بل هدد بتابعته واعتقال جميع

تراشق بين رئيس الجمهورية حسن روحاني ورئيس السلطة القضائية صادق آملی لاريجاني، على خلفية "الفساد" المتهم به السلطان الإيرانيان، في سابقة هي الأولى من نوعها منذ نجاح ثورة الخميني. التراشق والاتهامات المتبادلة بين السلطتين تسببت في إثارة ذهول المواطنين الإيرانيين، بعدما طالب كل منهما بكشف حساب عن جهاز الآخر السيادي، حيث أعلن الرئيس الإيراني حسن

كتابة وتحرير : محمد عبود

لا يمضي أسبوع في إيران إلا ويعلن فيه ملف فساد في جهاز من أجهزتها المختلفة، دون التطرق لفكرة استرداد الأموال المنهوبة لحزبنتها، وطبيعة عقاب مستغلي السلطة، ما يطرح تساؤلاً عن الدور الحقيقي لمؤسسات الدولة الرقابية الرسمية من برلمان ومجالس ومنظمة التفتيش. وطال الفساد أكبر مؤسساتين في البلاد، أسفر عنه



PHOTO : Saeed GholamHoseini

"العفو" الدولية : الحوثيون يجندون الأطفال في اليمن

اتهمت منظمة العفو الدولية في بيان لها جماعة الحوثيين بتجنيد أطفال والنزح بهم في جبهات القتال في النزاع الدائر في اليمن. وكشفت المنظمة أن "أدلة جديدة تظهر بأن جماعة الحوثي المسلحة تنشط في تجنيد أطفال للمشاركة كجنود في جبهات القتال في النزاع اليمني"، ناقلة تأكيدات عائلات يمنية بتجنيد أطفالها الشهر الجاري ما يعد خرقاً للقانون الدولي.

وذكرت المنظمة الحقوقية أنها علمت من أفراد عائلات وشهود عيان أن "أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً جرى تجنيدهم من قبل جماعة الحوثي، المعروفة أيضاً باسم أنصار الله في العاصمة صنعاء". ولفتت إلى أن العائلات المعنية علمت بوقوع أبنائهم ضحية التجنيد بعد إبلاغهم من سكان محليين وصفوا لها عملية نقل ستة أطفال على متن حافلة في مركز تابع للحوثيين في منتصف فبراير/ شباط الجاري.

واعتبرت نائبة المدير الإقليمي في منظمة العفو الدولية في بيروت، سماح حديد، أن "من المروع أن قوات الحوثيين تأخذ الأطفال بعيداً عن أوليائهم ومنازلهم، وتجردهم من طفولتهم لوضعهم في خطوط النار حيث يمكن أن يموتوا".

وأضافت حديد "هذا انتهاك مخز ومشين للقانون الدولي. يجب على الحوثيين وضع حد فوري لجميع أشكال تجنيد الأطفال دون سن ١٨ عاماً، وإطلاق سراح جميع الأطفال الموجودين في صفوفهم. كما يجب على المجتمع الدولي أن يدعم إعادة تأهيل وإدماج هؤلاء الأطفال في المجتمع".

وبيّنت منظمة العفو الدولية أن عائلات الأطفال الأربعة الذين جندوا للقتال أبلغت في منتصف فبراير/ شباط الجاري بأن أبنائهم كانوا في مكان غير معروف قرب الحدود اليمنية-السعودية.

وذكر التقرير أن ممثلي جماعة الحوثيين يديرون مراكز محلية تنظم أنشطة من قبيل الصلوات والمواظب والمحاضرات، وخلالها يشجع الصبية والشبان على الانضمام إلى المعارك على جبهات القتال دفاعاً عن اليمن في مواجهة السعودية.

ذلك أعيد الاثنان إلى أسرتهما، اللتين لم تكونا على علم بمكانهما. وقال والد أحد الطفلين إن ابنه أبلغه بأن الدروس تضمنت عرضاً لتاريخ الحروب في العالم وما وصفت بأنها حرب يشنها التحالف بقيادة السعودية على الشعب اليمني.

ونقلت المنظمة، عن بعض أهالي الصبية أن هناك زيادة في تجنيد الأطفال كجنود في الأحياء التي يسكنونها، نظراً لأن كثيراً من الأطفال توقفوا عن الذهاب إلى المدارس بصفة منتظمة. حيث أثرت الحرب تأثيراً بالغاً على الاقتصاد، ولم يعد بمقدور كثير من الأهالي تحمل نفقات المواصلات التي يحتاجها أطفالهم للذهاب إلى المدارس. وفي حالات كثيرة، توقفت الفصول الدراسية عن العمل، ويضرب بعض المدرسين عن العمل لأنهم لا يتسلمون رواتبهم. وذكر أحد الأهالي، حسب المنظمة، أن الحوثيين فرضوا على ممثلهم في المناطق المختلفة تجنيد أعداد معينة من مناطقهم، وأحياناً ما

تصاحب ذلك تهديدات لهم إذا لم يحققوا النتائج المطلوبة.

وتحدث شخص من الأهالي، كان شقيقه البالغ من العمر ١٦ عاماً قد جند، عن الصبية الذين يجندون فقال: "هؤلاء (الصبية) لديهم شغف لإطلاق النار من البنادق ورشاشات كلاشنكوف ولارتداء الزي العسكري. (الحوثيون) يقولون إن هناك عدداً قليلاً من المقاتلين (على خطوط القتال الأمامية)، ولذلك يدورون ويأخذون (يجندون) واحداً من كل عائلة. وإذا ما مات الابن على الجبهة، فإنهم يدفعون لأبيه راتباً شهرياً ويعطونه بندقية لكي يضموا سكوتة".

ويخشى كثير من الأهالي أن يتعرض أطفالهم الذين أخذهم الحوثيون أو غيرهم من أطفال العائلة لأعمال انتقامية إذا ما جاھروا بالكلام عن عمليات التجنيد.

وقال أحد الآباء: "هناك أطفال كثيرون (يجندون)، ولكن لا أحد يجرؤ على الحديث أو الاستعلام عن

الموضوع. فالكل يخافون من التعرض للاعتقال". وقال اثنان من التقت بهم منظمة العفو الدولية، إن الحوثيين يعدون بدفع حوافز مادية للأهالي لاسترضائهم، حيث يتعهدون بدفع مبلغ يتراوح بين ٢٠ ألف و٣٠ ألف ريال يمني (حوالي ٨٠ إلى ١٢٠ دولاراً أميركياً) شهرياً عن كل طفل يسقط شهيداً في جبهة القتال. كما يكرم الحوثيون أهالي الأطفال الذين يقتلون بوضع صورهم على ملصقات تذكارية تُعلق في مناطقهم تقديراً لمشاركتهم في الجهود الحربية. وشدد اثنان ممن أجريت معهم المقابلات على أن الأطفال الذين يجندون عادةً ما يكونون من أفقر الأوساط. وحجبت أسماء الأطفال الذين جندوا، وأسماء أهاليهم والأشخاص الآخرين الذين أجريت معهم مقابلات، كما حُجبت التواريخ الدقيقة لتجنيد الصبية، من قبل المنظمة، وذلك حفاظاً على سلامتهم.

ويشير التقرير إلى أنه بحلول فبراير/ شباط ٢٠١٧، تمكنت هيئات الأمم المتحدة من توثيق حوالي ١٥٠٠ حالة لأطفال جندوا على أيدي جميع أطراف النزاع الدائر منذ مارس/ آذار ٢٠١٥، وقد سبق لمنظمة هيومن رايتس ووتش أن وثقت تجنيد أطفال كجنود واستخدامهم وتدريبهم على أيدي قوات الحوثيين في مايو/ أيار ٢٠١٥.

يذكر أن تجنيد واستخدام أطفال تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً من جانب أي أطراف في نزاع يُعتبر جريمة حرب بموجب "نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية" وأحكام القانون الدولي الإنساني العرفي. ويمكن إخضاع القادة الذين علموا، أو كان يتعين عليهم أن يعلموا، بوقوع مثل هذه الانتهاكات ولم يتخذوا أي إجراء فعال بشأنها، للمحاسبة الجنائية من منطلق المسؤولية القيادية.

ويعد اليمن من الدول الأطراف في "اتفاقية حقوق الطفل" وفي "البروتوكول الاختياري" الملحق بها والمتعلق باشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وهما يحظران تجنيد الأطفال واستخدامهم في العمليات الحربية. وينص "البروتوكول الاختياري" على أنه لا يجوز للقوات المسلحة لأية دولة ولا للجماعات المسلحة غير التابعة للدولة إشراك من تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً في أي نزاع مسلح.





شفاء لكل داء؟..

إليك حقيقة

الفوائد الصحية

لزيت السمك !!

نُشرت أبحاث عدّة حول المكملات الغذائية التي قد تساعد عدداً من الأشخاص الذين يعانون من نقص في العناصر الغذائية، ومن أشهر هذه المكملات زيت السمك. من المهم الإشارة إلى أنه يتم الحصول على زيت السمك من الأنسجة الدهنية لسمك التونة، السردين، السلمون حيث تساعد هذه الأنسجة في منع حبوب زيت السمك فوائدها. زيت السمك مكمل غذائي يحتوي على كثير من الأحماض الدهنية المفيدة والهامة للجسم وأهمها حمض (أوميغا-3 Omega-3) الذي يتميز بفوائد عدة، ولكن لا يمكن للجسم أن يصنعه بنفسه، ولذلك يجب أخذه من مصادر خارجية. هنا شرح مفصل عن هذا الزيت المشير للجدل

كتابة وتحرير: مصطفى مصيلحي

البداية من دائرة القطب الشمالي

بدأ الباحثان في جمع عينات الدماء من ١٣٠ من السكان المحليين، ومقارنة نتائج الفحص بتلك المتوفرة لديهم عن السكان الدنماركيين، فوجد الباحثان أن أفراد الإنويت يمتلكون مستويات أقل من الكوليسترول والدهون الثلاثية، بينما يمتلكون مستويات أعلى من الأحماض الدهنية المعروفة بـ (أوميغا ٣) الموجودة بوفرة في أسماك المياه الباردة للقطب الشمالي والجنوبي. أخذ الباحثان في استجواب السكان المحليين عن حميتهم الغذائية، ليجدوا أنها تتكون بشكل رئيس من لحوم الحيتان

بدأت القصة عندما سافر الباحثان الدنماركيان هانز أولاف بانج، ويورن دايربيرج إلى دائرة القطب الشمالي لدراسة الأنظمة الغذائية لقبائل الإنويت (الإسكيمو) المتفرقة في القطب الشمالي. لقد دفعهما الفضول للهجرة إلى الساحل الشمالي الغربي لجرينلاندي وقد حطوا الرحال في قرية تسمى (أوماناك Ummannaq) التي كان يعيش فيها قرابة ١٣٥٠ شخصاً على أنظمة غذائية بدائية تعتمد بشكل كامل على ما يمكنه اصطياده من البر والبحر.

الوقت تمت الدعاية لزيت السمك ومركب (أوميغا 3) حتى أصبح منتجاً ذا شهرة عالمية، ويستخدم في معظم أنحاء العالم. الآن، وبعد عقود من دراسة بانج ودايربيرج، أجريت العديد من الدراسات المهمة والتي تم تصميمها بشكل دقيق، وخرجت بنتائج تثبت عدم تأثير زيت السمك ومنتجاته على حماية القلب من الأمراض التي جاءت في ملاحظات بانج ودايربيرج. في الوقت نفسه، تستمر المقالات والتقارير التي تستشهد بدراسة بانج ودايربيرج لإثبات أهمية زيت السمك وعلاقته بحماية القلب؛ ما يؤدي إلى زيادة الدعاية لزيت السمك وشيوع تداوله في الأسواق الأوروبية والأمريكية حتى وصلت قيمة استهلاكه في الولايات المتحدة عام ٢٠١٣ فقط إلى ٢،١ مليار دولار. لم يكن الاعتقاد بفوائد زيت السمك مقتصرًا على قدرته على حماية القلب من بعض الأمراض فقط، لكنه قد استخدم بوصفه علاجاً لقرون في مجتمعات الصيد في شمال أوروبا. استخدمته أيضاً المجتمعات في ألمانيا وبريطانيا علاجاً لبعض الأمراض مثل الكساح

والفقمات والأسماك والطيور البحرية. توقع بانج ودايربيرج أن تكون هذه الحمية اللاحمة مسببة للكثير من المشاكل القلبية للسكان المحليين، لكن توقعهم كان خاطئاً. في الحقيقة، وجد الباحثان أن مستوى الأمراض القلبية لدى سكان الإنويت أقل من المستويات الطبيعية؛ فاعتقدا أن الأحماض الدهنية الغنية بـ (أوميغا 3) قد منحتهم مناعة قوية ضد مشاكل القلب. بعد انتهاء رحلتهم، اقترح الباحثان أن حمية غذائية غنية بهذا المركب (أوميغا 3) قد تحمي الأشخاص الأكثر عرضة للأمراض القلبية. منذ ذلك



The New England
Journal of Medicine

عام ٢٠١٣ وجدت
هذه الدراسة أن تناول
جرام من زيت السمك
يوميًا، لا يقلل
احتمالات الوفاة بسبب

الأزمات القلبية
والسكتات الدماغية
لدى الأشخاص الذين
يعانون بعض أعراض
تصلب الشرايين. يقول
الدكتور جيانج
توجونوي، المؤلف
الرئيس للدراسة من
معهد الأبحاث الدوائية
في ميلان: "أعتقد أن
عصر اعتبار زيت
السمك بمثابة علاج قد
انتهى الآن".

ما حقيقة أبحاث
بانج ودايربيرج؟

لم تهتم المقالات
والمنصات التي ساهمت
في الدعاية الكبرى

لمركبات زيت السمك بالتمحيص والمراجعة فيما
يخص نتائج الأبحاث التي قدمها بانج ودايربيرج،
لكن بحثاً نشر في صيف عام ٢٠١٤ في مجلة
the Canadian Journal of Cardiology وقد
وجد أن بانج ودايربيرج لم يحققوا الصحة القلبية
لمجتمع الإنويت، وأن أبحاثهم لم تعتمد كلياً على
البيانات الحقيقية، بل اعتمدت على التخمين
والحدس.

في هذه الدراسة، قام فريق البحث بقيادة الدكتور
جورج فودور في معهد جامعة أوتاوا للقلب،
بمراجعة كل الدراسات التي نشرت في المجالات
العلمية باللغة الإنجليزية أو الدنماركية قبل عام
٢٠١٤، والتي تناولت سقوط نسب أمراض
القلب في مجتمع جرين لاند من الإنويت. وجد
الفريق البحثي ٤٨ دراسة، وبمراجعة الأدلة
الموجودة في تلك الدراسات، وجد فودور وفريقه
أن: "نسبة انتشار أمراض القلب في مجتمعات
الإنويت مساوية لتلك الخاصة بالمجتمعات
الأخرى. كما أن لديهم نسباً مرتفعة من الوفيات
بسبب السكتات الدماغية، وأن النسب الكلية
للوفاة لديهم هي ضعف النسب في المجتمعات
الأخرى، وأن متوسط العمر لديهم هو أقل من
متوسط العمل في المجتمع الدنماركي بعشرة
أعوام؟".

بعد كل هذه الدراسات...
ما سر نتائج بانج ودايربيرج؟

والروماتيزم والقرس والسل خلال القرن الثامن عشر.
كذلك، يعتقد أن مجتمعات الصيد في القرون الأسبق
كانت تستخدم زيوت السمك لأغراض متعددة أخرى،
منها تضييد الجروح وتسكين الآلام والإنفلونزا
العادية.

زيت السمك..

تجارة القرن التاسع عشر الرابعة

وُجدت الأدلة على أن مجتمع الفايكنج قد استخدموا
زيت السمك في تعاملاتهم اليومية، وكان ذلك كشافاً
مهماً للوقوف على حقيقة بداية الاعتقاد بالقدرات
العلاجية لزيت السمك. رغم هذا الشبوع منذ عصر
الفايكنج، إلا أن بداية تحول زيوت السمك إلى سلعة
رائجة تجارياً لم يتم إلا في القرن التاسع عشر في دول
شمال أوروبا وشمال أمريكا. في تلك الفترة، اعتمد
إنتاج زيت السمك على الصيد المتوافر للأسماك من نوع
الرنجة الشائع، وكانت الاستخدامات التجارية في ذلك
الوقت متنوعة منها دباغة الجلود وإنتاج الصابون،
إضافة إلى بعض المنتجات الغذائية.

مع بداية القرن العشرين، ظلت بعض التقاليد المتعلقة
باستخدامات زيت السمك صامدة في كثير من نواحي
أوروبا وأمريكا، إلا أن توسعاً كبيراً في الصناعات
المعتمدة على زيت السمك بدأ يأخذ مساره، رغم
ظهور الكثير من المجهودات التي كانت تهدف إلى حماية
البيئة، خاصة الفصائل المعرضة للانقراض. توسعت
عمليات إنتاج الزيت معتمدة بشكل أكبر على بعض
الأصناف غير القابلة للأكل، مثل الأنشوجة وثعبان البحر
الرملي وبعض أنواع الرنكة. هذه الأصناف كان يتم
استخراج الزيت منها بوسائل آلية قوامها درجة الحرارة
المرتفعة والضغط والطحن.

انتقلت حمى الاستخدامات الصناعية في القرن العشرين
من أوروبا إلى أمريكا اللاتينية، تحديداً في البيرو
وتشيلي، لتصبها الدولتين الرائدتين في تصدير زيوت
السمك عالمياً، إذ كانت تصدر كل منهما ما يساوي ١٨
ألف متر مكعب من زيت السمك. ظهرت كذلك
خطوط إنتاج زيت السمك في الدنمارك وأيسلندا
والنرويج والولايات المتحدة، وكان الإنتاج يتم توزيعه
في أوروبا وبعض الدول الآسيوية.

هل كانت استنتاجات بانج ودايربيرج صحيحة؟

ظل الاعتقاد بأن زيت السمك يمتلك قدرات شفاءية فيما
يتعلق بأمراض الأوعية الدموية والقلب، هو المحرك
الأول لتداول منتجات زيت السمك. وبسبب هذا
الاعتقاد، تحول زيت السمك إلى ثالث أكثر المكملات
الغذائية المتداولة في الولايات المتحدة الأمريكية. طبقاً
لهذه الدراسة من المعهد القومي للصحة في الولايات
المتحدة، فإنه على الأقل ١٠٪ من المواطنين الأمريكيين
يتناولون زيت السمك بشكل مستمر في حميتهم
الغذائية.

المشكلة الحقيقية في هذا الانتشار الكبير لزيت السمك في
الولايات المتحدة والعالم أن معظم الدراسات العلمية
التي أجريت لبحث تأثيرات زيت السمك لم تجد أي
دليل على أنه يقلل من خطر الإصابة بالأزمات القلبية
والسكتات الدماغية. فقد أجريت العشرات من
الدراسات العلمية على مركبات زيت السمك، وقد
نشر معظمها في مجالات علمية
وطبية مرموقة، وكان موضوع
معظمها هو بحث تأثير زيت
السمك على حماية القلب
والأوعية الدموية في المجتمعات
ذات القابلية العالية لهذه
الأمراض، وهي المجتمعات التي
تمتلك تاريخاً مرضياً لتلك
الأمراض، أو بعض العوامل
المرتبطة بها مثل ارتفاع نسبة
الكوليسترول أو مرض السكري
من النوع الثاني.

واحدة من أهم تلك الدراسات
أجريت على ١٢ ألف شخص
ونشرت في مجلة

أجرى بانج ودايربيرج أبحاثهما على بلدة (أومانداك)
الصغيرة كما ذكرنا، والتي يعيش بها ١٣٠٠ شخص
وهو ما يمثل نسبة ٣, ٢٪ من سكان جرين لاند،
وتبعد بعض التجمعات السكنية في هذه البلدة ١٠٠
ميل عن أقرب مؤسسة صحية. كذلك اعتمد بانج
ودايربيرج في بحثهما على بيانات من كبير المسؤولين
الطبيين في جرين لاند للأعوام ١٩٦٣-١٩٦٧
و١٩٧٣-١٩٧٦ وهي الفترات الزمنية التي لا تشكل
إلا جزءاً ضئيلاً من تاريخ مجتمع الإنويت مع
أمراض القلب.

اعتمدت هذه التقارير على شهادات الوفاة ووثائق
الإقامة في المستشفيات. وكانت تقارير عدة قد أبدت
الكثير من علامات الاستفهام حول دقة المعلومات
المذكورة في شهادات الوفاة وإحصائيات الوفيات في
جرين لاند. وفقاً للمؤسسات الرسمية في جرين لاند،
فإن ٣٠٪ من السكان في حقبة السبعينيات كانوا
يعيشون في تجمعات سكنية معزولة وبعيدة؛ ما أدى
إلى عدم توافر مسؤول طبي مقيم. في حالة وفاة
شخص في مكان لم يتوافر به طبيب، فإنه يتم
استكمال بيانات شهادة الوفاة بواسطة أقرب مسؤول
طبي مستعياً ببيانات يتم إعدادها بواسطة مساعد
مسؤول طبي أو شخص (مختص) آخر.
وأشارت الدراسة إلى أنه على الأقل ٢٠٪ من
شهادات الوفاة كانت تستكمل من دون فحص أي
طبيب للجنة. وذكرت الدراسة أن اثنين من أخصائيي
الأوبئة قد أشاروا إلى أنه كان هناك قلق واضح في
الثمانينيات حول إحصائيات الوفاة ووثائق
المستشفيات بسبب نقص آليات التشخيص في
المستشفيات، وضعف التجهيزات المتوفرة لدى

ظل الاعتقاد بأن زيت السمك يمتلك قدرات شفاءية فيما يتعلق بأمراض الأوعية الدموية والقلب، هو المحرك الأول لتداول منتجات زيت السمك. وبسبب هذا الاعتقاد، تحول زيت السمك إلى ثالث أكثر المكملات الغذائية المتداولة في الولايات المتحدة الأمريكية. طبقاً لهذه الدراسة من المعهد القومي للصحة في الولايات المتحدة، فإنه على الأقل ١٠٪ من المواطنين الأمريكيين يتناولون زيت السمك بشكل مستمر في حميتهم الغذائية. المشكلة الحقيقية في هذا الانتشار الكبير لزيت السمك في الولايات المتحدة والعالم أن معظم الدراسات العلمية التي أجريت لبحث تأثيرات زيت السمك لم تجد أي دليل على أنه يقلل من خطر الإصابة بالأزمات القلبية والسكتات الدماغية.

الأطباء في مواسم معينة.
خلصت الدراسة إلى أن هذه التقارير أعطت نتائج
إحصائية بشأن الأمراض القلبية أقل من النسب
الحقيقية لتلك الفترة. دراسة أخرى نشرت عام
١٩٨٦، توصلت إلى أن واحدة من كل سبع وفيات
قد تمت داخل مستشفى مزود بأدوات تمكن الأطباء
من تحديد سبب الوفاة بدقة. كل هذه الدراسات
والأبحاث التي أجريت لتحليل بحث بانج ودايربيرج
جعلت النتائج التي توصلوا إليها محل تساؤل
وشك، بحسب فودور وفريقه البحثي.

هل هناك أي فوائد أخرى
لتناول مركبات زيت السمك؟

رغم ظهور عدم صحة النتائج التي قدمها بانج
ودايربيرج، إلا أن زيت السمك ومركباته لم يتم
الحكم بعدم صلاحيتها نهائياً؛ ذلك أنه توجد بعض
الدراسات التي تؤكد وجود بعض الفوائد التي يمكن
أن تتحقق مع جرعات معينة من زيت السمك.
إحدى هذه الدراسات أكدت أن تناول الأم أثناء
مرحلة الحمل لزيت السمك، قد يقلل من بعض
أنواع الحساسية التي تصيب الأطفال.
دراسة أخرى نُشرت في مجلة

Journal of the American Academy of Child
& Adolescent Psychiatry» وأجريت في مركز
أبحاث Yale للطفل، ووجدت أن مركبات زيت
السمك ذات النسب الأعلى من مركب EPA

(eicosapentaenoic acid) لها تأثير (متواضع
لكن فعال؟ في علاج اضطراب نقص الانتباه/ فرط
الحركة. وتوصلت دراسة أخرى إلى أن تسارع
الشيخوخة الدماغية Accelerated brain aging
يحدث بنسب أعلى للأشخاص الذين لا يتناولون
أغذية غنية بـ(أوميغا 3).
لا يبدو أن الجدل حول فوائد زيت السمك سوف
ينتهي في المستقبل القريب، كما أن الانتشار
المتزايد لمركباته في العالم لا يبدو قابلاً للإيقاف
الفوري بفضل الدراسات الرصينة التي تؤكد
زيف الادعاءات بقدراته الشفاءية المختلفة. رغم
ذلك فإن المناقشات العلمية بشأن تأثيراته يجب أن
تستمر، من أجل استعادة السيطرة على المواد
المنشورة بشأنه؛ وبالتالي مواجهة الدعاية الزائفة
بأخرى مدعومة علمياً.



>>> بداية الحكاية.. كيف كانت بدايات ثورة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؟

جامعات ومدارس أخرى، حتى افتتح أخيراً للجمهور من العامة كافة في عام ٢٠٠٦ عندما تأسس موقع فيسبوك في البداية، كان يُمنح كل مستخدم كود تعريف ID، يُعيد توجيه المستخدم إلى صفحة ملفه الشخصي. وقد بدأ الأمر بالكود رقم (ID #0)، وصولاً إلى ثلاثة أكواد معرّفة، وكانت أول ثلاثة أكواد تلك في موضع الاختبار، استخدمها زوكربيرج ثم حذفها، ولم تعد الملفات الشخصية موجودة. وبما أن تلك الحسابات قد حُذفت، يجعلها ذلك خارج الحسبان؛ ويجعل أول مستخدم فعلي قام بإنشاء حساب على الفيسبوك، صاحب الكود رقم ٤، وهو السيد مارك زوكربيرج مؤسس الموقع. واليوم، يمتلك فيسبوك أكثر من ٢,٢ مليار مستخدم نشط شهرياً، بالإضافة إلى متوسط ١,٤٥ مليار مستخدم نشط يومياً، مع زيادة سنوية في عدد المستخدمين قدرها ١٣٪.

أول صورة رُفعت على (إنستجرام)

موقع (إنستجرام) الشهير هو أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي، الذي يسمح لمستخدميه بالتقاط الصور والفيديوهات، وتعديلها باستخدام مجموعة من الفلاتر الرقمية ومشاركتها. ومؤخراً أتاح الموقع خاصية جديدة تُسمى القصص Instagram Stories، التي تمكنك من إضافة مجموعة من الصور والفيديوهات في قصة واحدة متاحة على مدار اليوم، وتخفي بعد مرور ٢٤ ساعة. وقد كانت أول صورة تُرفع على إنستجرام في يوليو (تموز) عام ٢٠١٠، قام برفعها كيفن سيستروم أحد المشاركين المؤسسين للموقع. تعود الصورة لجرو كيفن، وكان قد التقطها في مدينة تودوس سانتوس بالمكسيك. وبعد مرور ثلاثة أشهر من نشرها، كانت الإنطلاقة الفعلية للموقع؛ ليصبح متاحاً أمام مستخدمي الإنترنت في كل أنحاء العالم.

أول فيديو رُفع على (يوتيوب)

يُعد موقع (يوتيوب) من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، التي أحدثت ثورة حقيقية في عالم وسائل الإعلام. يمتلك الموقع اليوم أكثر من مليار مستخدم، الرقم الذي يُعادل ثلث مستخدمي الإنترنت حول العالم. ويشاهد هؤلاء المستخدمين يومياً مليار ساعة من الفيديوهات، التي تحقق مليارات المشاهدات. كان أول فيديو يُرفع على يوتيوب في ٢٣ أبريل (نيسان) عام ٢٠٠٥، بعنوان (أنا في حديقة الحيوان) Me at the zoo وقد قام برفعه (جواد كريم) المؤسس المشارك للموقع، وتبلغ مدة الفيديو ١٨ ثانية فقط، حققت إلى الآن ٤٩ مليون مشاهدة.

شراؤه بسرعة من قبل عميل، يهوى جمع مؤشرات الليزر المكسورة مقابل ١٤,٨٣ دولاراً.

أول منتج يُباع على (أمازون)

(أمازون) هي شركة أمريكية للتجارة الإلكترونية، يقع مقرها في سياتل بواشنطن، أسسها جيف بيزوس في الخامس من يوليو (تموز) عام ١٩٩٤ كانت بداية أمازون في مرآب منزل مؤسسها بيزوس، وعندما ظهر الموقع للمرة الأولى كان يعني بيع الكتب فقط. وفي الثالث من أبريل (نيسان) عام ١٩٩٥، اشترى عميل يدعى جون وينرايت نسخة من كتاب يُسمى Fluid Concepts and Creative Analogies من مكتبة جديدة على الإنترنت تسمى (أمازون)، بحسب ما قاله على موقع (كورا). ولم يعرف وينرايت حينها أن شراءه ذلك سيكون الأول في الشركة التي غيرت الطريقة التي تتسوق بها بشكل جذري.

أول تغريدة كُتبت على (تويتر)

في ١١ مارس (آذار) عام ٢٠٠٦، نشر جاك دورسي أحد المؤسسين المشاركين، والمدير التنفيذي لموقع تويتر أول تغريدة على الموقع، والتي تألفت من خمس كلمات فقط؛ لتصبح أول تغريدة في العالم. ومنذ انطلاقه منذ ١٢ عاماً، استطاع تويتر أن ينتزع مكاناً لنفسه بين أكبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثرها انتشاراً؛ إذ يبلغ العدد الإجمالي لمستخدمي تويتر النشطين شهرياً ٣٣٠ مليون مستخدم، بحسب إحصاءات يناير (كانون الثاني) ٢٠١٨، وتُنشر عليه يومياً نحو ٥٠٠ مليون تغريدة.

أول تغريدة كُتبت على (تويتر)

في ١١ مارس (آذار) عام ٢٠٠٦، نشر جاك دورسي أحد المؤسسين المشاركين، والمدير التنفيذي لموقع تويتر أول تغريدة على الموقع، والتي تألفت من خمس كلمات فقط؛ لتصبح أول تغريدة في العالم. ومنذ انطلاقه منذ ١٢ عاماً، استطاع تويتر أن ينتزع مكاناً لنفسه بين أكبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثرها انتشاراً؛ إذ يبلغ العدد الإجمالي لمستخدمي تويتر النشطين شهرياً ٣٣٠ مليون مستخدم، بحسب إحصاءات يناير (كانون الثاني) ٢٠١٨، وتُنشر عليه يومياً نحو ٥٠٠ مليون تغريدة.

أول تغريدة كُتبت على (تويتر)

في ١١ مارس (آذار) عام ٢٠٠٦، نشر جاك دورسي أحد المؤسسين المشاركين، والمدير التنفيذي لموقع تويتر أول تغريدة على الموقع، والتي تألفت من خمس كلمات فقط؛ لتصبح أول تغريدة في العالم. ومنذ انطلاقه منذ ١٢ عاماً، استطاع تويتر أن ينتزع مكاناً لنفسه بين أكبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثرها انتشاراً؛ إذ يبلغ العدد الإجمالي لمستخدمي تويتر النشطين شهرياً ٣٣٠ مليون مستخدم، بحسب إحصاءات يناير (كانون الثاني) ٢٠١٨، وتُنشر عليه يومياً نحو ٥٠٠ مليون تغريدة.

أول حساب أنشأ على (فيسبوك)

من منّا لا يملك حساباً على فيسبوك؟! إنه موقع التواصل الأشهر والأوسع انتشاراً بين جميع مواقع التواصل الاجتماعي. ظهر الموقع في عام ٢٠٠٤، وأنشأه مارك زوكربيرج الذي كان طالباً بجامعة (هارفارد)؛ بهدف أن يكون أداة للتواصل بين طلاب الجامعة. وسرعان ما انتشر الموقع إلى

كتابة وتحرير: فاطمة نادي - إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، وإجراء بحث عن شيء ما على أحد محركات البحث المعروفة، وتصفح حساباتنا على مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة، أمور بتتناقوم بها كجزء لا يتجزأ من روتين حياتنا اليومي، لكن هل فكرنا يوماً كيف بدأ كل هذا، ومتى ظهر، ومن يرجع له الفضل في ذلك؟

أول (إيميل) جرى إرساله

وتصدر عملاق البحث جوجل المرتبة الأولى في الاستخدام بين هذه المحركات؛ إذ أجريت ٧٤,٥٢٪ من عمليات البحث بواسطة جوجل، مقابل ٧,٩٨٪ فقط بواسطة بينج، وفقاً لأحدث تقرير نُشر في يناير (كانون الثاني) عام ٢٠١٨ فضلاً عن ذلك، تهيمن جوجل على ٩٣٪ من حصة سوق محركات البحث على أجهزة الجوال، والأجهزة اللوحية. ولكن قبل أن تظهر جميع تلك المحركات، كان أول محرك بحث يظهر على الساحة الإلكترونية يدعى (آرشي Archie)، قام بتطويره (آلان إمفونوت) الذي كان طالباً بجامعة (ماكجيل) في مونتريال بكندا في عام ١٩٩٠ ولا يزال الموقع الإلكتروني لمحرك البحث مفتوحاً حتى اليوم؛ حيث تحتفظ به جامعة (وارسو) لأغراض تاريخية.

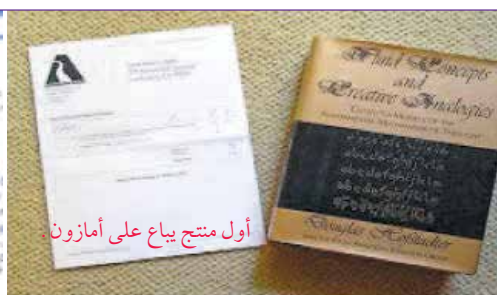
أول قطعة بيعت على موقع eBay

«eBay» هو سوق إلكترونية عالمية، يجتمع فيها الباعة والمشترون من الهواة إلى الشركات العملاقة بأي مكان في العالم، حيث يمكن لأي أحد عرض منتجاته عليه للبيع. يوجد عليه أكثر من ٨٠٠ مليون منتج معروض للبيع في أي وقت، ويملك أكثر من ١٦٢ مليون مستخدم نشط في جميع أنحاء العالم. في سبتمبر (أيلول) عام ١٩٩٥، أطلق بيير أوميديار مؤسس eBay موقعاً يُسمى Auction We، الذي تطور لاحقاً ليصبح (eBay) الذي نعرفه اليوم. وكان أول منتج يُباع على الموقع هو مؤشر ليزر مكسور، وضعه أصحاب الموقع لاختبار آلية عمل موقعهم الجديد؛ وما أثار دهشتهم أن مؤشر الليزر جرى

تُرسل ملايين الإيميلات (رسائل البريد الإلكتروني) بشكل يومي حول العالم، بعضها يحمل الطابع الشخصي، والآخر رسمي. ويرجع الفضل في ذلك إلى مهندس الحاسوب الأمريكي راي توملينسون، الذي خلق عصاراً جديداً من التواصل الرقمي، لا تزال تتمتع به إلى الآن. لم يطلب أحد من توملينسون اختراع البريد الإلكتروني، بل جاء الأمر مصادفة، بينما كان يعمل على مشروع جانبي خاص به، إلى جانب أعماله الأخرى. وقد أرسل أول بريد إلكتروني في العالم خلال قيامه بتجربة؛ لمعرفة ما إذا كان بالإمكان تبادل رسالة بين جهازين كمبيوتر، وكان ذلك في عام ١٩٧١، كذلك كان توملينسون هو من قرّر استخدام الرمز @ في عنوان البريد الإلكتروني؛ لفضل اسم المستلم عن موقعه. وكان قد أرسل أول بريد في العالم إلى جهاز كمبيوتر آخر مجاور له في نفس الغرفة، لكنه لا يذكر بالضبط ما كتبه في ذلك البريد.

أول مُحرك بحث على الإنترنت

يتواجد على الساحة الإلكترونية العديد من محركات البحث، التي من أشهرها جوجل Google، وبينج «Bing»، وياهو «Yahoo»، وأسك «Ask.com»، وبايدو «Baidu»، وغيرها الكثير.



Inc : 2018.. A Year to Begin New Shifts

By Greg Satell Author

A century ago, most Americans lived much like people in ancient times. As Robert Gordon explains in *The Rise and Fall of American Growth*, few had indoor plumbing, electricity or an automobile. Everyday chores, such as cooking a meal or washing yourself could take hours of backbreaking labor just to haul water and wood.

After 1920 things began to change. Productivity surged as never before or since as secondary shifts, such as electrical appliances, developing infrastructure and a retail transformation helped pave the way for social changes, like women in the workplace and suburban life. The digital revolution pales in comparison.

Yet today, we may be entering a new era just as transformative as a century ago. We're on the cusp of revolutionary changes in computing architectures, manufacturing and how we power our economy. The enabling technologies, still nascent today, will begin to hit their stride soon after 2020, but if you want to compete effectively in a decade you need to begin to shift now.

A Post Moore's Law World

Over the past 50 years, the tech world has been driven by Moore's law, the continuous doubling of the number of processors that can be fit on a chip. Every 18-24 months, computing power doubles, making new applications possible and creating new markets. This gave the advantage to quick and nimble entrepreneurs who could move fast to capture the value created.

Yet now that Moore's law is ending, the basis of competition will shift from applications back to improving fundamental technology. The first step will be to find ways of getting more out of the technology we already have. For example, Google and Microsoft have started to manufacture their own chips that are optimized for artificial intelligence tasks.

Mere optimization, however, only goes so far. Eventually we will have to make the switch to fundamentally new architectures, like quantum and neuromorphic computing. A wide array of firms, from tech giants like IBM and Intel as well as startups like Rigetti and D-wave have spent billions developing these in recent

years and both should be commercially available by 2020. Major industrial firms have already begun signing on.

Yet the transition will not be seamless. These new technologies won't only be more powerful, they will also be fundamentally different and we're looking at a learning curve that will take at least a decade before we really know how to use and apply them. Those who start early will have a leg up.

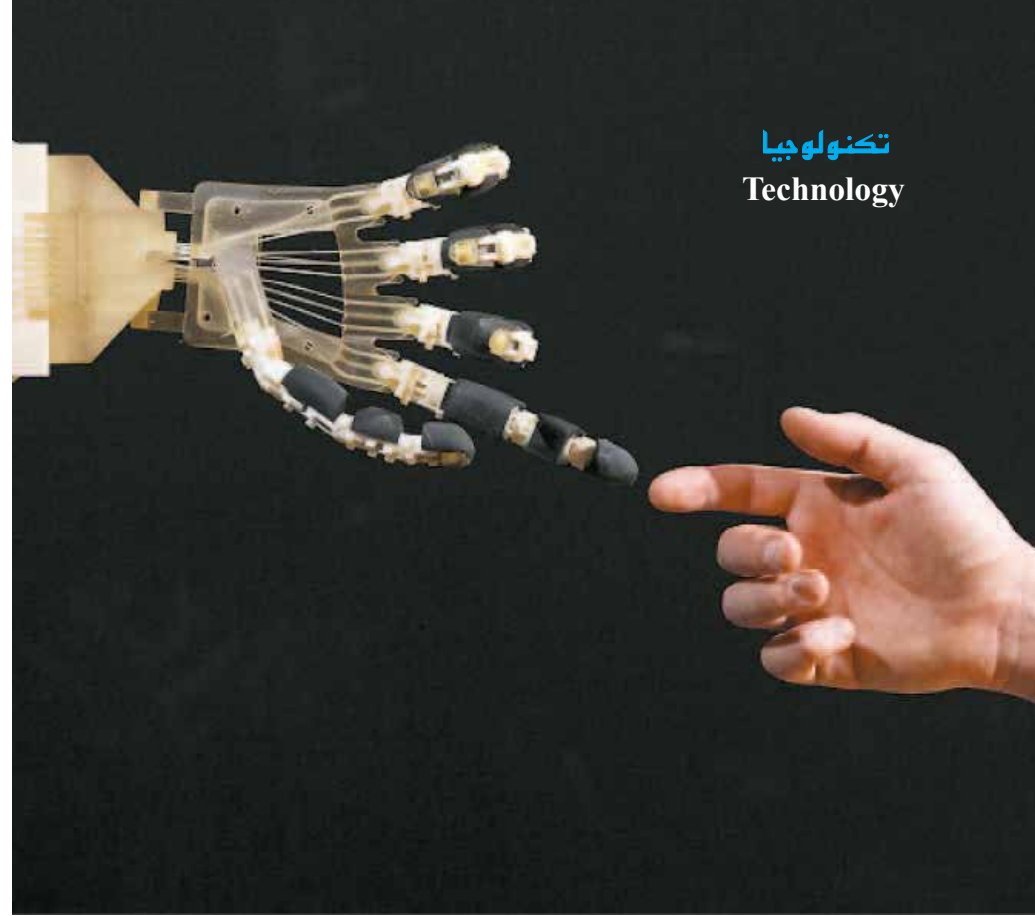
An Energy Revolution

Every since Jimmy Carter installed solar panels on the White House in 1979, renewable energy has largely been a political issue. Environmentalists pushed technologies like solar and wind to save the planet while skeptics saw them as an economic burden that only the most irrational tree-hugger could love.

Today we are at an inflection point. Costs for renewables have been dropping at an incredible rate and will become considerable cheaper than fossil fuels over the next decade. At the same time, electric cars are on pace to become cheaper to use than gas powered ones by 2022. We are entering a new era when the interests of the environment and the economy become aligned.

The one fly in the ointment is energy storage. The current technology, much like Moore's law, is nearing theoretical limits and advancement will likely slow to a crawl in the next ten years. So it is essential that we come up with at least two new battery chemistries -- one for transportation and one for the grid -- in the near future.

Fortunately, there has been massive research into new battery technologies and we seem to be making progress. One effort I've been watching closely is the Joint Center for Energy Storage Research (JCESR) at Argonne National laboratory, which is coming to the end of its 5-year funding appropriation. We'll see if that gets renewed under the present administration.



Moving From Bits To Atoms

The productivity surge that began in the 1920's transformed every facet of life. Think of how hard things were when you had to carry in water for every meal and every time you needed to wash. Lighting was inefficient and messy as was transportation by horse. If you ended up getting sick from all the dust and grime, antibiotics weren't available until after 1946. No wonder life expectancy a century ago was less than 50 years old.

By the 1950s though, this transformation was mostly complete. If you walked into a typical American household, you would see many of the same things you see today. Indoor plumbing, electric appliances, air conditioning, a car in the garage and the TV in the living room were all common.

By comparison, the digital revolution hasn't changed much. Productivity growth has slowed dramatically and life expectancy has barely moved since 1970.

The future may look quite a bit brighter after 2020 as a number of nascent technologies hit their stride and innovation shifts from bits back to atoms. Advances in materials science will likely revolutionize how we make things, while new genomic technologies like CRISPR may have the same effect on healthcare as we begin to inject genes to cure diseases like hemophilia and cancer.

The new more powerful computing architectures, as well as falling energy costs and advances in artificial intelligence, will accelerate and reinforce these trends. The developments over the past decade will likely be dwarfed by those of the next.

Surviving The Shift

Take a look at the largest companies since the beginning of the century and the change has been nothing short of amazing. Back in 2001, General Electric was the most valuable company in the world. Today it isn't even in the top 50. At the same time, five of the top ten, Alphabet, Amazon Facebook, Tencent and Alibaba were startups or didn't exist at all in 2000.

If history is any guide, a similar list ten years from now will include names we haven't even heard of yet. At the same time, many giants today will likely fall by the wayside. Life expectancy on the S&P 500 continues to fall and Innosight predicts that 75% of the firms on the list will be replaced by 2027.

Although we can already see rough outlines of what the future will look like, it is almost impossible to know what the real implications will be. Take a look at the most used apps on your smartphone and most probably weren't on your radar a decade ago. So rather than trying to predict the future, you'd be better off exploring it by connecting to others, experimenting with new technologies and business models and keeping your eyes open.

Innovation is always more about networks than nodes. Much like a hundred years ago, it won't be one "next big thing" that changes the world, but a confluence of them. That's why although the impacts of nascent technologies today won't hit until years from now, you need to start the shift today. Great companies don't adapt, they prepare.



يصل الأمر إلى الإغماء، خاصة لدى كبار السن الذين لا يشربون كميات كافية من السوائل. ويمكن أن تساعد بعض التعديلات في أسلوب الحياة اليومية على تخفيف حدة تأثير ارتفاع درجات الحرارة على الجسم. وينصح الخبراء بتجنب الوجبات الدسمة والمشروبات التي تحتوي على الكافيين، بالإضافة إلى عدم بذل مجهود بدني كبير سواء في الرياضة أو قيادة السيارة خلال فترات النهار. ومن المهم أيضاً الحرص على تغطية الرأس عندما تشتد حرارة الشمس. علامات الخطر ويشدد الخبراء على ضرورة شرب لترين إلى ثلاثة لترات من الماء على الأقل يومياً والابتعاد قدر الإمكان عن أشعة الشمس المباشرة مع ارتداء الملابس القطنية الفضفاضة فاتحة اللون.

كما يحذر الخبراء من ظهور أعراض مثل تشنجات في الذراعين والساقين والبطن أو شعور بالدوار وفقدان النوم، إذ إن هذه العلامات تشير إلى نقص السوائل في الجسم، وهو ما يستدعي زيارة الطبيب بأسرع وقت. أما الإجراء السريع حال حدوث هذه الأعراض فيتمثل بوضع الشخص المصاب في مكان لا يتعرض فيه للشمس بشكل مباشر وتخفيف ملابسه مع إعطائه كمية كبيرة من المياه.

سكاكيك، أن أيونات الكالسيوم ضرورية لخصوبة الرجل، مضيفاً: "يمكن أن تؤثر المصافي على المنى، حتى لو تم دهنها بكميات ضئيلة على الجسم". ويضيف سكاكيك أن بعض تلك المواد تقيد أيضاً حركة الحيوانات المنوية. لذلك دعا الباحث الدنماركي، حسب موقع "سيناكس" العلمي الألماني، إلى ضرورة إجراء بحوث طبية عميقة حول تأثير مصافي الأشعة فوق البنفسجية على خصوبة الرجل. وشدد على أن على السلطات الصحية في المستقبل التدقيق في خلو المصافي من المضار وتشديد إجراءات منح رخص تسويق مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس في الأسواق.

هكذا تتجنب تأثير حرارة الصيف على صحتك؟

ارتفاع درجات حرارة الجو لعدة أيام متتالية قد يكون له تأثيرات خطيرة على الصحة، خاصة عند كبار السن وسكان المدن الكبرى، الذين يزيد شعورهم بارتفاع درجة الحرارة. ويؤدي ارتفاع درجات الحرارة عادة إلى انتشار حالات الصداع والإجهاد والشعور بالدوار وفقدان التركيز، وقد

10 نصائح لملابس الرجال في الصيف!



فيما يلي بعض النصائح الخاصة بتلك الملابس.

- (1) يجب أن يكون القماش المستخدم في ملابس الصيف قابلة للتنفس، فهي خفيفة، ونسيخ بارد، سهل الارتداء، مع اللون كلاسيكية محايدة.
- (2) ارتداء القمصان من قماش الشامبري وهو بين الجينز والقطن، وأخف وزناً من الدنيم، ولكن ليس مثل القطن، وهو متوافر في خيارات متعددة، ويمكنك ارتداء رابطة عنق خفيفة.
- (3) يجب أن تكون الأحذية المستخدمة، من النوع الرياضي، مع ألوان رمادية سهلة وبسيطة.
- (4) يمكنك ارتداء القمصان القصيرة الأكمام، خلال فصل الصيف مع شورت مناسب.
- (5) يمكنك ارتداء القميص بلون الأبيض أو الأزرق فهو مناسب لفصل الصيف وحرارته على أن لا يكون الأزرق غامق أو داكن نوعاً ما.
- (6) ارتدي نظارة شمس مناسبة لحجم وجهك دون ألوان فاقعة أو وجود عدسات مكبرة.
- (7) ارتداء جينز مناسب خفيف وليس ثقيل الوزن، مع ألوان فاتحة أو محايدة بشكل مناسب كالليني أو الأزرق الفاتح.
- (8) اختار الحقايب التي يتم حملها على الظهر، بشكل انيق للغاية على أن تكون خفيفة أو صغيرة الحجم.
- (9) التيشيرت مناسب لرحلات البحر، ويجب أن يكون أنيق وخفيف مع فتحة دائرية واسعة، دون أن يكون فضفاض بشكل ملفت للنظر.
- (10) يجب أن يكون السروال عملي وأنيق مع وليس فضفاض بشكل كبير، ولا يجب أن يقل طوله عن مسافة تحت الركبة، مع التمسك بالألوان المحايدة.

أيها الرجال .. احذروا مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس

غالباً ما ينيصح أخصائيو الأمراض الجلدية بدهن أجزاء من الجسم أو الوجه بكريم أورداد واق من أشعة الشمس، خاصة في فصل الصيف، وذلك لأن هذا المستحضر يحمي البشرة من الحروق الشمسية. لكن دراسة دنماركية حذرت من التأثيرات السلبية للواقى الشمسي على خصوبة الرجل، حسب تقرير نشره موقع "سيناكس" العلمي الألماني.

وقام فريق من الباحثين في جامعة كوبنهاغن بدراسة تأثير مصافي الأشعة فوق البنفسجية على السائل المنوي للرجل. وحلل الباحثون، الذين قدموا نتائج بحوثهم في مؤتمر "إيندوكراين سوسايتي" السنوي في بوسطن الأمريكية، بتحليل 29 من 31 مادة تصفية كيميائية مصححاً بيوعها في أسواق الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وتوصلوا إلى أن 13 من تلك المصافي له انعكاسات سلبية على المنى. وتحتوي مستحضرات الوقاية من الشمس على مجموعة من مصافي الأشعة فوق البنفسجية، بعضها معدني والآخر كيميائي. وتحتصر وظيفتها في حجب الأشعة فوق البنفسجية عن البشرة بطرق مختلفة، وذلك لحمايته من الحروق والأورام والالتهابات. بيد أنه تبين، حسب الدراسة، أن الجسم يمتص هذه المواد عبر الجلد. وبالفعل، فقد عثر الباحثون على تلك المواد لدى تحليل عينات من بول ودم رجال استعملوا واقيات من أشعة الشمس.

بعد ذلك، قام أعضاء فريق البحث بتحليل عينات من سائلهم المنوي، التي أظهرت احتواءها على أنواع مختلفة من المصافي. وأظهرت الدراسة أن تلك المصافي تزجج تحرك ما يعرف بأيونات الكالسيوم داخل المنى. ويؤكد رئيس فريق البحث، نيلس



PACKARD R PHARMACY

بشرى سارة افنناح فرع صيدلية سبا 2 صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل
توصيل الأدوية مجاناً للعيادات والمنازل - استشارات مجانية وأقل الأسعار

All Insurance Plan Accepted
Rx Filled in 10 Min. Or Less
Refill Reminders
Easy Prescription Transfer
Fast , Friendly & Professional Service
Guaranteed Lowest Cash Prices Around



أبناء الجالية بخدمة الجالية



HOURS

MON - FRI
10 AM - 6 PM

SAT 10 AM - 2 PM

FAX: 313-633-9706

3 1 3 - 6 3 3 - 9 3 1 0

4726 Greenfield Rd .Dearborn, MI 48126

FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً

أصبحت موردًا نادرًا.. هل فعلاً ستختفي الرمال بحلول 2020؟

عمليات التصدير إلى سنغافورة، والتي اشترت وفقاً لبيانات الأمم المتحدة أكثر من ٧٢ مليون طن، أي ما يساوي ٦٤٢ مليون يورو. لكن خبراء كثيرين يشككون في أن الموقف قد تغير، يقول جورج بودين زعيم منظمة جلوبال ويتنس: Global Witness كمبوديا تحت سيطرة لصوص يهبون الموارد الطبيعية على حساب البيئة".

الإمارات بين أكبر المستوردين

الإمارات العربية المتحدة هي أحد أكبر المستوردين الآخرين للرمال، رغم إحاطة الصحراء بها. نتيجة لتعرية الرياح فإن هذه الرمال ليست الأكثر ملائمة للخلط بالأسمنت؛ لأن جودتها منخفضة. في العقود الأخيرة استوردت الإمارات من أستراليا كميات هائلة من الرمال لبناء العديد من المجمعات والمباني. برج خليفة وحده -الأكثر ارتفاعاً في العالم إذ بلغ ٨٢٨ متراً- احتاج إلى ١١٠ آلاف طن من الأسمنت. وجزر النخيل -وهو مشروع لم ينته بعد، ويتكون من ثلاث مجموعات من الجزر تزيد من مساحة الساحل المحيط بشواطئ دبي حوالي ٥٢٠ كيلومتراً- التهمت ٣٨٥ مليون طن من الرمال، بتكلفة بلغت ١٠ آلاف مليون يورو.

السوق تطلب، والطلب على الرمال أخذ في الارتفاع، والاستغلال المفرط والتجارة غير المشروعة في هذا المورد لن يوقفا شيء إذا لم يتعاون المجتمع الدولي، يرى بيدوزي أنه "يجب أن يزيد الحكام والقادة السياسيون من وعيهم بالأمر، ويبحثوا عن بدائل لاستخدام الرمال"، وهو يطالب بالقيام بذلك بشكل عاجل؛ لأن الوقت يجري في الاتجاه المعاكس. في بلد يعيش على السياحة مثل إسبانيا، يمكن أن يتسبب تآكل الشواطئ في تدمير الاقتصاد. والأمر لا يحتاج فقط إلى قوانين محلية، فهي موجودة بالفعل، وإنما يتطلب وجود قوانين دولية تنظم استخراج الرمال، وتجبر دولاً مثل الهند والمغرب وكمبوديا على الامتثال لقواعد اللعبة للحفاظ على البيئة والاقتصاد أيضاً.

تعتبر سنغافورة أكبر مستورد في العالم وتمثل التجارة فيها ٢٠٪ من الإجمالي العالمي.

يعترف بيدوزي قائلاً: "إن اعتمادنا على الرمال ضخم، ولن نتوقف عن استخدامها في المستقبل القريب"، لكن يمكن ترشيد استخدامها بوسائل مثل تجنب إنشاء البنى التحتية غير الضرورية، والتخطيط لأن تدوم المباني فترة أطول، وتحديث القائم منها، وتدرس العديد من الفرق البحثية في أنحاء العالم مواد بديلة للإنشاء مثل إعادة استخدام الحطام أو الزجاج، لكن حتى اليوم لا يوجد مورد يمكنه سد الطلب الهائل على هذا المورد النادر. يقول بيدوزي: "في المناطق التي ليس لديها نظام للتنمية قد يغطي إعادة تدوير مواد البناء الطلب فيها، لكن الدول التي تشهد نمواً حضرياً متسارعاً لا يمكنها الاعتماد على إعادة التدوير إذ لن يسد الطلب"، فضلاً عن أن أسعار هذه المواد تكون أعلى، ويؤدي إنتاجها إلى توليد المزيد من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

هناك الكثير من الأماكن والكائنات التي تهددها هذه التجارة

تقول سوميرة عبد العلي: "من الضروري جداً وضع إطار دولي لتجنب الانتهاكات التي تتحملها دول بعينها"، وهذا يعني معرفة كميات الرمال التي تستخدم على المستوى المحلي والعالمي، فضلاً عن قدر الرمال الذي يمكن أن تتكون في العمليات الطبيعية، وتضيف: "يجب أن نعرف ما هي الاحتياطات الموجودة، وكيفية الإشراف عليها لإنفاذ القانون".

إذا لم نعمل هذا فإن تين كومودو والشعاب المرجانية والمناطق الشاسعة من الصحراء الكبرى في طريقها إلى أن تصبح ذكريات لا يمكن للأجيال القادمة أن تراها إلا في الصور الفوتوغرافية والأفلام الوثائقية.

المشروعة للرمال"، وتضيف: "يعتقد المسؤولون أن وضع قيود على هذه التجارة من شأنه إبطاء خطط التنمية الطموحة في الهند"، البلد يستخرج كل عام ٥٠٠ مليون طن من الرمال، يغذي بها صناعة تحرك ٤٢ ألف مليون يورو. ويعمل في شبكات استخراج الرمال غالباً أشخاص يعيشون في ظروف بالغة السوء دون معدات، يغوصون في أعماق الأنهار بملابس معدني.

مثل الهند، فإن الدول التي تشهد هذه الفترة توسعاً حضارياً وازدهاراً غير مسبوق ليست على استعداد لوقف هذه التجارة المربحة. ونظراً إلى أن الرمال أخذت في الارتفاع ارتفاعاً متزايداً، فهي تبقى أرضاً خصبة للتهريب الذي ينمو في مناطق أخرى من العالم. وكلما زاد استغلال هذا المورد زيادة مفرطة، زادت سرعة التأثيرات البيئية والتأثير في المستوى الاقتصادي العالمي.

الصين تتوسع أكثر

تستخدم الصين ٥٧٪ من الأسمنت في العالم، وهي إلى جانب ذلك المنتج الرئيسي له في العالم. بكل ما تستخدمه الصين سنوياً يمكن بناء سور يعرض ٢٧ متراً وارتفاع ٢٧ متراً حول العالم، وفقاً لبياسكال بيدوزي. ومعظم الرمال التي تستخدمها تستخرج من بحيرة بيبانج، أحد أكبر بحيرات المياه العذبة، وهي اليوم أكبر منجم للرمال في العالم، وفقاً للباحثين في هارفارد. تستخرج من هذه البحيرة كل عام ١٣٦ مليون متر مكعب من الرمال، والآثار البيئية مدمرة.

لا تتعلق الأمر فقط بتغطية الاحتياجات العقارية لسكانها فقط، فمنذ عام ٢٠١٤ أنشأت الصين ست جزر صناعية في أرخبيل سبراتلي في جنوب المحيط الهادئ، والتي تتنازع عليها مع تايوان وفيتنام. الضرر الذي يلحق بالنظام البيئي البحري لا يمكن إصلاحه. إحدى النتائج الرئيسية التي تشغل البيئيين هي تدمير الحواجز المرجانية في هذه المنطقة التي تستخدم لتكون أساساً للبناء في الأرض الحديثة. جيرانها: فيتنام، وماليزيا، والفلبين، وتايوان أيضاً

وسعت أراضيها في هذا الأرخبيل لكن أعمالها لم تكن بحجم ولا بسرعة ما قامت به الصين.

مع ذلك، فين البلدان التي تقوم بزيادة أراضيها بطريقة صناعية نجد سنغافورة، والتي تعتبر إلى جانب ذلك المستورد الأكبر للرمال في العالم (للغرد الواحد). في الأربعين عاماً الأخيرة نمت ١٣٠ كيلومتراً من محيط أراضيها (٢٠٪) مستخدمة ٦٣٧ مليون طن من الرمال. ولا يزال أمامها توسع يصل إلى ١٠٠ كيلومتر بحلول عام ٢٠٣٠، الموردون الرئيسيون هم الدول المجاورة: الفلبين وفيتنام وميانمار (بورما سابقاً) وكمبوديا، لكنها بدأت تكتشف كيف يقفدها ذلك من الاحتياطي النادر؛ لذلك أوقفت التصدير ما أدى إلى ارتفاع السعر بنسبة ٢٠٠٪.

كانت إندونيسيا هي أول من قامت بذلك، لدى ملاحظة أغلب جزرها تغرق وتختفي، في عام ٢٠٠٧ قررت إيقاف كل تجارتها في الرمال، وخاصة سنغافورة موردها الرئيسي. وهو قرار كلفها أزمة سياسية مع جارتها حول الخطوط الدقيقة لحدودها وحق استخدام مواردها.

تجددت عدة شواطئ في جزر الكناري باستخدام رمال من الخارج.

في صيف عام ٢٠١٧، أعلنت الحكومة الفيتنامية أن معدل الطلب إذا ما استمر على هذا النحو فسنتكون بلا رمال عام ٢٠٢٠ وفي الوقت نفسه أعلنت وزارة التعدين والطاقة في كمبوديا أنها كانت توقف كل

ترجمة وتحرير: إيثار جمال - حول النمو الحضري على كوكب الأرض هذه المادة البسيطة إلى سلعة نادرة، والتقرير الذي نشرته صحيفة الباييس يلقي الضوء على أبعاد الآثار البيئية المدمرة التي تنتج من الاستغلال المفرط للرمال. الغوص في أحد أكبر الشعاب المرجانية في المياه النقية لجزر جيبلي. أو جولة على شواطئ الرمال البيضاء اللانهائية في لومبوك. أو الاستسلام للسحر الفاتن لبالي، والاستمتاع بمعابد جافا وبراكينها. واكتشاف القروء في أدغال بورنيو. والاندھاش بروية التنين في كومودو. هي أحد الأشياء الرائعة في إندونيسيا، أرض الأحلام التي تضم ١٧٥٠٠ جزيرة. هذه الجنة يحذر بها الخطر؛ لأنها تغرق ببطء. ما السبب؟ النشاط السري للصوص الرمال، الذين يقتربون ليلاً من السواحل لسرقتها وبيعها في السوق السوداء. في بدايات الألفية وصلت تجارة الرمال غير المشروعة في إندونيسيا لوضع من الخطورة بحيث بدأت بشواطئها.

الرمال في كل ما يحيط بنا

الرمال هي المورد الطبيعي الأكثر طلباً اليوم، بعد الماء والوقود الحيوي. ونحوث إلى سلعة ثمينة جداً وأساسية بالنسبة للحضارات الحديثة. يقول باسكال بيدوزي مدير وحدة التغير العالمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومؤلف تقرير الرمال، إنها أكثر ندرة مما تعتقد (٢٠١٤) مجتمعنا مكون حرقياً من الرمال. كل ما يحيط بنا يحتوي على الرمال: الأسمنت والزجاج والأسفلت والأجهزة الإلكترونية، وحتى البلاستيك ومستحضرات التجميل ومعجون الأسنان تحتوي على هذا العنصر. لكن استخدام الأساسي يكون في مجال البناء، والذي يستهلك ربع رمال الكوكب. نظراً إلى وجوده على نطاق واسع في الشواطئ، فهو يتماشى بشكل أفضل في صناعة الأسمنت؛ ومن هنا فإن الطفرة العقارية لتلهم كميات ضخمة من هذا المورد. وضعف التنظيم في العديد من الدول يشجع وجود شبكات المافيا.

وفقاً لتقرير الأمم المتحدة فإن ٥٤٪ من سكان العالم يعيشون في مناطق حضرية، والموقع أن تصل النسبة إلى ٦٦٪ بحلول عام ٢٠٥٠، وستكون الزيادة الأكبر في الهند والصين. وهذا النمو الحضري يتطلب كميات هائلة من الرمال لتختلط بالأسمنت، يحتاج بيت ذو مساحة متوسطة إلى ٢٠٠ طن، ويحتاج مستشفى إلى ٣ آلاف طن، ويحتاج كيلومتر واحد من الطرق السريعة إلى ٣٠ ألف طن. في كل عام تستخرج ٥٩ ألف مليون طن من المواد حول العالم. ويقول باسكال بيدوزي إن ما يصل إلى ٨٥٪ منها هو رمال للبناء. كل شيء من حولنا يحتوي على الرمال: الأسمنت والزجاج والأسفلت وحتى البلاستيك.

تكمّن المشكلة في أن تكوين الرمال عملية طبيعية بطيئة يتطلب حدوثها سنوات، بينما الطلب يرتفع بقدر أكبر من عملية التجدد هذه وقدرة الطبيعة نفسها على الإمداد، يوضح نيك ماينين من المكتب الأوروبي لشؤون البيئة: "على المستوى العالمي فإننا نستهلك ضعف كمية الرمال التي يمكن للأشجار حملها، ولهذا علينا البحث عنها في أماكن أخرى؟، ويضيف: "الآن يمكن تجريف الأنهار ونسبة أقل قاع البحر أيضاً، لكن التقديرات تشير إلى أن ما بين ٧٥٪ و ٩٠٪ من شواطئ العالم تنقلص؟".

تكمّن المشكلة في أن تكوين الرمال عملية بطيئة يتطلب حدوثها سنوات، بينما الطلب يرتفع بقدر أكبر من عملية التجدد هذه وقدرة الطبيعة نفسها على الإمداد، يوضح نيك ماينين من المكتب الأوروبي لشؤون البيئة: "على المستوى العالمي فإننا نستهلك ضعف كمية الرمال التي يمكن للأشجار حملها، ولهذا علينا البحث عنها في أماكن أخرى؟، ويضيف: "الآن يمكن تجريف الأنهار ونسبة أقل قاع البحر أيضاً، لكن التقديرات تشير إلى أن ما بين ٧٥٪ و ٩٠٪ من شواطئ العالم تنقلص؟".

مافيا تجارة الرمال

تجارة الرمال مربحة جداً بحيث تحولت إلى ظاهرة عالمية، تتوسع بسرعة التوسع الحضري نفسها. منذ حوالي ربع قرن كانت مادة رخيصة ومتوفرة، وهي اليوم مورد نادر. يصعب التحكم في استخراجها؛ لأنها في متناول الجميع. بالرغم من تزايد القوانين التي تنظم استخراجها، لكنها حتى الآن غير كافية، وفقاً للباحثة أورورا تورريس "في حالات كثيرة لا تكون المشكلة في غياب القوانين، لكن في عدم تطبيقها".

تختفي الرمال

هذا التطبيق التراخي للقانون يخلق وضعاً مثالياً لظهور جماعات منظمة تتحكم في حركة التجارة. في الهند -بشكل خاص- تملك هذه المافيا قوة؛ لأن لديها علاقات مع الإدارة، ويمكنها الوصول إلى عمليات التعاقد، ويتم تنظيم البيع والشراء على مستوى المقاطعات لكن الحكومة المركزية لا تشدد على تنفيذ القانون، وهناك فساد واضح، تقول سوميرة عبد العلي، وهي صديقة للبيئة وأحد الأصوات الرئيسية في بلادها: "السياسيون -غالباً- متورطون، ويتحكمون بشكل مباشر في التجارة غير

SPINE REHAB

SPECIALIZING IN AUTO & WORK INJURIES

DR.KHALID ALMASMARI / DR.RIYAD ALMASMARAI/ DR.HAEL GHALEB

Call today for an appointment

313-582-2225



مركز العمود الفقري

13323 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126
spinerehab@outlook.com



we can help



DID YOU KNOW....

MOST AUTO ACCIDENT INJURIES DON'T REVEAL THEMSELVES FOR DAYS OR EVEN WEEKS AFTER A COLLISION

WHY RISK SURGERY?

MANY PEOPLE WITH DISC HERNIATION FIND RELIEF WITH CONSERVATIVE CARE

الدكتور خالد المسمري

متخصصون في علاج الالام الناتجة عن حوادث السير و العمل والرياضة

DR. KHALID ALMASMARI

DR. RIYAD ALMASMARAI

DR. HAEL GHALEB



FREE CHIROPRACTIC CONSULTATION



ARE YOU SUFFERING FROM

- NECK & BACK PAIN
- ARM & LEG PAIN
- DISC RELATED INJURIES
- HEADACHES
- DIZZINESS
- AUTO ACCIDENTS
- WORK RELATED INJURIES

- الظهر
- الساقين
- الالام الرقبة
- الصداع المزمن
- إصابات العمل
- حوادث السير
- الالام الديسك



Family Health Center & Rehab 313-874-3130

9743 Conant St .Hamtramck, MI 48212

PURE TAX & IMMIGRATION SERVICES

الصفاء لخدمات الضرائب والمحاسبة

- Accounting - CPA
- Tax (Individual & Corporation)
- Payroll Services
- Reporting & Analysis
- Income/Expense Budget
- Forecast Support
- Feasibility Studies
- Business Consulting



• Immigration Services

• Translation Services

15350 N. Commerce Rd. Ste 101
Dearborn , MI 48120

بجانب مكتب البريد، خلف بنك DFCU

Tel:313.581.6605

Fax:313.483.1721

Amin Ali: 313-995-1754

خبيرة الهجرة المحامية

Amy Doukoure

جمال يحيى

محاسب قانوني

Info@puretaxone.com

صورة النبي إلياس في القصص التوراتي والقرآني والموروث الشعبي

كتابة وتحرير: وليد فكري - شخصيات عدة تلعب دوراً أساسياً في قصة إلياس، أحد أنبياء بني إسرائيل ممن يحملون مهمة "تجديد الإيمان" و"تنقية الدين مما علق به من شوائب". إلياس معروف في القرآن باسم "إلياس" أو "إل ياسين" بينما يقدمه القصص التوراتي باسم "إيليا" أو "إياهو"، وقد بعث لبني اليهود عن عبادة "بعل". وبعل هو إله فينيقي يعني اسمه "السيد" و"الرب" و"المولى"، و"الزوج"، وهو رب العواصف والأجواء والخصوبة، كان المعبود الرئيسي لفينيقيارغم أن رأس مجمع الآلهة كان الإله "إيل" (جد بعل وأبو بعل هو داجون إله الحصاد والقمح)، ومعروف أيضاً بـ"بعل شميم" / سيد السماء و"بعل هارعد" / سيد الرعد و"بعل عليان" / بعل العالي (ما زالت عليان تعني العالي ببعض اللهجات الشامية) وله تنسب مدينة بعلبك اللبنانية (وتعني بيت بعل أو وادي بعل).

العام الثاني من حكمه مرض واشتد مرضه فأرسل إلى كهنة بعل في معبد عقرون بفلسطين ليسألوا الإله عن مرضه، فعث الرب إيليا ليستوقفهم ويوبخهم لسؤالهم غير رب إسرائيل، ثم أخبرهم أن يبلغوا الملك أنه سيموت عقاباً له. ولما عادوا للملكهم وأخبروه ما جرى أمرهم أن يأتيه بالنيبي أو أن يقتلوه، فجاء خمسون رجلاً منهم إلى حيث يختبي إيليا فدعا عليهم فأرسل الرب ناراً أحرقتهم، ثم أرسل خمسين غيرهم فكان مصيرهم مصير من سبقوهم، ثم أرسل خمسين آخرين، فلما كاد النبي أن يدعو عليهم ركع أمامه كبيرهم وتوسل إليه ألا يهلكهم فعفا عنهم وأخبرهم أن الملك يموت عقاباً له على تضرعه لبعل.

وبالفعل هلك أخزيا وخلفه أخوه على العرش، أما إيليا فقد تتلمذ على يديه شاب صالح خلفه في النبوة هو أليشع (المعروف إسلامياً بـأليسع)، وبينما هما يسيران قرب وادي نهر الأردن هبطت من السماء مركبة وخيل من نار فصلت بينهما وركبها إيليا وصعد إلى السماء وقد أوصى أليشع بخلافته. وأخيراً، تنبأت التوراة بعودة إيليا للأرض مجدداً قرب نهاية الزمان، ويفسرهما فراس السواح بحلول روح إيليا في يوحنا المعمدان (النبي يحيى في القصص القرآني).

القصة القرآنية لإلياس

القصة القرآنية لإيليا (وسندعه هنا إلياس)، شديدة الاختصار، فالقرآن يذكر فقط أن إلياس قد وبخ قومه لعبادتهم "بعل" وتركهم عبادة الله "أحسن الخالقين"، وتكذيب قومه إياه فمعاينة الله لهم بـ"إنهم محضرون، سبحان الله عما يصفون، إلا عباد الله المخسفين" (وفي تفسير "إنهم محضرون" أنهم محضرون للعقاب في الدنيا ثم الآخرة)، ثم يسلم الله عليه "سلام على آل ياسين" بصيغة أخرى لاسمه.

في كتابه "تاريخ الأمم والملوك" يذكر المفسر والمؤرخ ابن جرير الطبري إلياس، فيقول: "إلياس بن ياسين بن فنحاص بن البعاز بن هارون بن عمران"، وأنه قد بعث لبعض ملوك بني إسرائيل والذي كان قد عبد البعل، ويذكر هنا الطبري أن أهل العلم قالوا أن البعل كان صنماً لإمرأة (وهو غالباً خلط مع الإلهة الفينيقية "عشيرة" التي كانت تعبد مع بعل). فلما لام إلياس هذا الملك لشركه بالله أجابه الملك أنه قد رأى غيره من الملوك يفعل ذلك فلم يصعبهم الله بشيء، فغضب النبي حتى وقف شعر رأسه وجسده، وانصرف عن مجلس الملك.

فأوحى الله لنبيه أنه سيجعل رزق بني إسرائيل بيده فيعاقبهم بما أشركوا، فمنع إلياس المطر عنهم ثلاث سنين حتى ضربتهم الجاعة وهلكوا وهلكت دوابهم... وهرب النبي إلى البرية ليتعبد وحده. وكان الله يرسل لإلياس طعامه، فإذا شم القوم رائحة طعام في بيت قالوا "إلياس مر من هنا" وداهموا البيت بحثاً عن الطعام... وبينما هو يطوف بالبرية مر ببيت لإمرأة آوتها له ابن اسمه "إليسع بن أخطوب" وكان الابن مريضاً فدعا النبي ربه فشفاه فصار إليسع تلميذاً لإلياس وتابعا له. ولما اشتدت الجاعة على بني إسرائيل عاتب الله نبيه في اشتداده عليهم وقال له أنه قد أهلك منهم كثيراً، فسأل النبي ربه أن يكون هو من يدعو لهم، ثم نادى في قومه أن يخرجوا بالأصنام فبدعواها أن ترفع عنهم البلاء، ثم يدعو هو الله، فمن يستجاب لدعائه يكون صاحب الدين الحق. فلما دعوا أصنامهم لم تستجب، ثم دعا إلياس ربه فاستجاب له وأمطرت السماء. ولكن بني إسرائيل مع ذلك لم يؤمنوا، فسأل إلياس الله أن يقبضه من بينهم

أنوشروان الذي علم أن بعض ولاته كان له قصر عظيم فطمع في كوخ لإمرأة فقيرة فاستولى عليه فعاقيه الملك يقتله وسلخ جلده. وكتاب "عرانس المجالس" هو من أكثر الكتب تأثراً بالموروثات المحلية.

عودة لكتاب "القصص القرآني ومتوازياته التوراتية"، حيث يتناول الباحث فراس السواح شخصية إلياس في "التقوى الشعبية"، فيقول أن النبي إلياس قد تحول هو نفسه إلى "شخصية بعلية"، فاكتمب في القصص نفس قدرات بعل وهي التحكم بالمطر والعواصف و"لسان النار/الصاعقة" من ناحية، وصعوده إلى السماء متطهراً من دنس الأرض من ناحية أخرى.

للإله بعل أسطورة مشابهة تشبه كثيراً أسطورة أوزيريس المصرية وصعوده للعالم القدسي، هذا فضلاً عن تشابه ميل إلياس/إيليا للسكن بأعالي الجبال، وهو نفس ميل بعل والآلهة الفينيقية.

هذه "التقوى الشعبية" دعت إلياس بـ"مار إلياس" (مار تعني السيد والقدوس وأحياناً الشهيد)، وله مقامات في سلسلة الجبال الساحلية السورية، وكنيسة مار إلياس بمجرة صيدنايا بريف دمشق، ودير مار إلياس في جبل لبنان ومقام مار إلياس على جبل الكرمل، ويؤكد فراس السواح أن إلياس بهذا قد حل محل بعل كمستغاث به ليحل الخصب والمطر والخير على الأرض، حيث يدعو بعض المزارعون "يا سيدي مار إلياس إسق الزرع إلياس".

وفي التقوى الشعبي الإسلامي تحول إلياس إلى قرين للخضر، فهو مثله خالد غير مرئي، بل وعرف إلياس عند العثمانيين بـ"خضر إلياس" وهو نسخة لاسم الخضر، وقد سبق ذكر ما تضمن كتاب "عرانس المجالس" والروايات التي ذكرها ابن كثير عن أحاديث طواف النبي إلياس بالأرض وزيارته الأماكن المقدسة ولقاءه بالنبي محمد، أو رواية الطبري عن تحوله لمزيج من الإنسان والملك في تشابه مع فكرة "تصف الإله" في الثقافات الشرقية القديمة.

أخيراً، جدير بالذكر أن كلمة "بعل" نفسها قد وجدت طريقها للثقافة العربية، فقد عبد عرب مكة بعل الذي خففوا اسمه مصحوباً بأداة الإشارة "ها بعل" إلى "هبل" أشهر آلهة قريش، وحتى تسميته "عليان بعل/بعل العالي" قد تحولت إلى "أعل هبل".

بل ودخلت كلمة "بعل" نفسها إلى اللغة العربية فصارت المرأة تقول على زوجها "بعلي" (ما زالت التسمية موجودة في الأوساط الشعبية بمعنى: رجلي)، بل وتبناها القرآن في قول سارة عن زوجها النبي إبراهيم "وهذا بعلي شيخاً". ختاماً، الفضول والغموض والتأثيرات المتبادلة هي مفتاح الجدل بين النص الديني والموروث الشعبي، والنبي إلياس/إيليا/إياهو ليس استثناء، فمن قصة توراتية وآيات قرآنية خرجت قصة شعبية ثرية متداخلة بشدة مع موروثات شديدة القدم في مزيج يستحق التأمل والتحليل.

مصادر: القصص القرآني ومتوازياته التوراتية، ومغامرة العغل الأولى، وموسوعة تاريخ الأديان، لفراس السواح؛ تاريخ الأمم والملوك، الطبري؛ عرانس المجالس، الثعلبي النيسابوري؛ البداية والنهاية، ابن كثير؛ أطلس القرآن، شوقي أبو خليل؛ أطلس الكتاب المقدس وتاريخ المسيحية، تيم داوولي؛ معجم الأديان العالمية، محمد عثمان الخشت؛ كتاب الأضنام، ابن الكلبي؛ موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبد الوهاب المسيري.

✦ صحافي مصري وباحث في التاريخ. يمارس الكتابة التاريخية منذ عام ٢٠٠٩ في عدد من المواقع الإلكترونية العربية. صدرت له كتب "تاريخ شكل تاني" (٢٠١٠)، "تاريخ في الظل" (٢٠١٢)، "مصر الجوهرة" (٢٠١٥)، "دم الممالك" (٢٠١٦)، "دم الخلفاء" (٢٠١٧)، "أساطير مقدسة" (٢٠١٨)

ليرحبه منهم، وبينما هو يسير مع تلميذه إليسع هبط فرس من نار من السماء، فركبه النبي وأوصى بخلافته لإليسع، وكساه الله الريش وألبسه النور وقطع عنه لذة الطعام والمشرب، فطار في الملائكة فكان ملكياً إنسياً أرضياً سماوياً، وبذلك انتهت رواية الطبري.

إلياس في كتاب ابن كثير

أما المفسر والمؤرخ إسماعيل ابن كثير فهو يفند الرواية السابقة فيقول أن ترتيب إلياس بين الأنبياء "فيه نظر"، ويميل لأن "بعل" كان صنماً لرجل وليس لإمرأة، ويحدد موضع وقوع الأحداث بمدينة بعلبك، ويعرض رواية كعب الأحبار (كان يهودياً وأسلم في عهد عمر بن الخطاب ويقال في عهد أبو بكر وكان يروي ما قرأ في الكتب اليهودية) أن إلياس قد اختبأ في قومه حتى مات ملكهم، ثم دعا الملك الجديد للإيمان فأمن وأمن قومه عدا عشرة آلاف منهم فأمر بهم قُتلوا.

ثم يعود لتفنيد رواية الطبري فيقول أن مسألة رفع إلياس وكسائه الريش وقطع اللذة عنه وتحوله للملك هي من الإسرائيليات. ويكمل ابن كثير تفنيده الروايات حول إلياس، فيذكر حديثاً موضوعاً أن النبي إلياس ما زال حياً ولكنه غير مرئي، وكذلك الخضر، وأنهما يجتمعان كل عام في رمضان ببيت المقدس، ثم يلتقيان في موسم الحج بالكعبة ويشريان من زمزم شربة ماء تكفيهما للعام التالي. وكذلك يذكر رواية أن الرسول محمد في بعض تحركاته بالصحراء قد التقى النبي إلياس وأنه وجد طولته أكثر من ٣٠٠ ذراع، وفي رواية أخرى أنه دعا الرسول محمد لتناول الطعام معه فأكلاً من طعام الجنة، وبالطبع يكذب ابن كثير هذه الروايات ويؤكد أن إلياس قد مات في زمانه.

إلياس في الموروث الشعبي

فيما يبدو أن الغموض المحيط بقصة النبي إلياس قد استفز الثقافة الجمعية فأنتجت موروثاً شعبياً ثرياً عنه. ففي كتاب "عرانس المجالس" للثعلبي النيسابوري (الذي تناول الموروثات الدينية/الشعبية)، يروي الكاتب نفس القصة التوراتية ولكنه يضيف إليها من عصره قصة في البداية حول رجل صالح كان له بستان بجوار قصر الملك أخاب (الذي يقدمه باسم لاجب)، وأن الملكة إيزابل كانت تغري زوجها بقتل الرجل والاستيلاء على بستانه، ثم استغلت سفر الملك واتهمت الرجل الصالح بسبب الملك وهي جريمة عقوبتها الإعدام، فقتلته واستولت على البستان، فمن هنا كانت بداية اللعنة عليها وعلى زوجها بعبادته بعل وما جرى بعد ذلك من أحداث.

في هذه القصة نلاحظ أمرين: الأول أن ثمة تركيز على دور إيزابل وتقديمها باعتبارها المرأة المسيطرة على زوجها المهزوز ضعيف الشخصية، وهو نموذج منتشر في القصص الشعبي. والآخر هو قصة "لعنة الطمع"، حيث أن تيمة الطمع الذي يقود للهلاك، نقرأها في بعض قصص الملك الفارسي كسرى

مثل أي قوة عسكرية لدولة كبرى عبر التاريخ البشري الطويل جيش لا يهدأ.. ماذا تعرف عن الحروب الدموية التي خاضتها أمريكا في تاريخها؟

باجمالي الخسائر البشرية والمادية في تلك الحرب؛ اعتبرها العالم أكثر الحروب ضراوة ودموية وتخيلية للدمار في التاريخ الإنساني المدون، الحرب التي بدأت عام ١٩٣٩ بين دول المحور متمثلة في ألمانيا بقيادة أدولف هتلر على رأس الحزب النازي وإيطاليا واليابان في مواجهة دول الحلفاء متمثلة في فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي، والتي بدأت بخطة احتلال بولندا من قبل النازي الألماني عام ١٩٣٩ بعد خلاف سو فييتي ألماني، اجتاحت بعدها ألمانيا دولة تلو الأخرى حتى وصلت إلى فرنسا، واحتلتها عام ١٩٤٠ وانضم إليها الجانب الإيطالي بقيادة (بينيتو موسوليني)، وأكملت قوات الحلفاء الزحف على الأراضي السوفيتية.

وبورتوريكو وجزيرة (جوام).

٢- الحرب الأمريكية الفلبينية ١٨٩٩-١٩٠٢ الخسائر البشرية: ٤٣٩٠ جندياً أمريكياً ٢٠ ألف جندي فلبيني و ٢٠٠ ألف مدني فلبيني

ترتبط هذه الحرب برابط وثيق يمتد من بقايا الحرب السابقة بين أمريكا وإسبانيا، فبعدما احتلت القوات الأمريكية الفلبين -التي كانت خاضعة للحكم الإسباني وقتها- وقامت بين الولايات المتحدة الأمريكية والثوار الفلبينيين الذين كانوا قد بدؤوا الصراع بالفعل ضد الحكومة الإسبانية لتحرير الفلبين، ولكن الأقدار لم تمهل الأمة الآسيوية أي فرصة؛ لأنه بمجرد انتهاء الحرب بين إسبانيا وأمريكا؛ خرجت الأولى وبقيت الثانية وكان ما تبدل فقط هو علم الدولة المحتلة. نصت اتفاقية باريس التي أنهت الحرب الأمريكية الإسبانية على تسليم السيادة على الفلبين من إسبانيا إلى أمريكا عام ١٨٩٨، ولكن الثوار والقادة الفلبينيين لم يعترفوا بتلك الاتفاقية، وظلوا على منهجهم في المقاومة ضد أي محتل، واستطاعوا السيطرة على أغلب أجزاء الأرخبيل الفلبيني فيما عدا مدينة مانيلا التي هي بمثابة مركز الدولة وعاصمتها والتي ظلت تحت السيطرة الأمريكية، بعد ثلاثة أشهر من احتلال مانيلا وصلت القوات الأرضية الأمريكية، واستطاعت أن تبدأ في الزحف للسيطرة على باقي أجزاء الفلبين حتى بدأت الحرب رسمياً بين أمريكا وقوات الفلبين الوطنية في فبراير ١٨٩٩ واستمرت الحرب الدامية التي تعد واحدة من أكثر الحروب بشاعة وخسارة في أرواح المدنيين.

بعد صراعات ومعارك دموية ما بين قوات الولايات المتحدة وما يزيد عن ألف مليشيا فلبينية مسلحة بقيادة الزعيم الفلبيني؟ سيمون أولا أربوليدا؛ في العام ١٩٠٢ تم إنهاء العصيان المسلح، ولكن المقاومة الفلبينية استمرت بشكل متقطع وسري لعدة سنوات بعد انسحاب النسبة الأكبر من الجيش الأمريكي بقيت خلالها بعض القوات الأمريكية في الفلبين لردع أية محاولات للتمرد أو المقاومة، الجدير بالذكر أنه حتى وبعد انتهاء الحرب التي استمرت بشكل ضار لمدة ثلاث سنوات رسمياً، بقيت الفلبين خاضعة للسيطرة الأمريكية حتى عام ١٩٤٦

٣- الحرب العالمية الأولى ١٩١٧-١٩١٨ الخسائر البشرية: ١١٦,٥٠٠ ألف جندي من إجمالي ٤ ملايين جندي تم تحريكها خارج الأراضي

أولى أكبر الحروب المدمرة في التاريخ الحديث، تلك التي بدأت بعملية اغتيال (فرانز فريديناند) أرشيدوق النمسا والمجر وزوجته على يد أحد المواطنين البوسنيين -وكانت وقتها البوسنة والهرسك مقاطعات تابعة

كتابة وتحرير: جمال النشار - رغم تاريخها القصير نسبياً الذي لم يتخط القرنين ونصف القرن من الزمن - منذ إعلان استقلالها عن ممالك أوروبا عام ١٧٧٦ - إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من أكثر الدول التي خاضت حروباً في العالم في التاريخ المعاصر، وتحديدًا تلك التي تتطلب خوض المعارك والحروب الكبرى واسعة النطاق خارج أراضيها، بخلاف التدخلات العسكرية المحدودة والغارات الاستثنائية مثل القصف الأمريكي لليمن وسوريا والصومال وليبيا وعدة بلدان أخرى، فمُنذ نهايات القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا لم تخض أمريكا معركة واحدة بمعناها الحقيقي على تربة أمريكية، وإنما كانت الأراضي الأجنبية دائماً مسرحاً للمعارك والحروب الكبرى.

١- الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨ الخسائر البشرية: ٣٧٩ جندياً أمريكياً ٤٢٣٤ جندياً إسبانياً

خاضت الولايات المتحدة الأمريكية حرباً ضد إسبانيا استمرت لمدة ثمانية أشهر تقريباً، قامت إثر خلاف نشب بين حكومة البلدين في فترة كانت إسبانيا تحكم قبضة حديدية على مستعمراتها في أمريكا الجنوبية وغرب المحيط الهادي وخاصة كوبا التي كانت وقتها تخوض كفاحاً عسيراً للتحرر من الاستعمار الإسباني، وفي وسط الصراع الكوبي للتححرر شعرت حكومة الولايات المتحدة بتهديد لاستثماراتها في كوبا التي كانت وقتها تتراوح ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ مليون دولار. بجوار الأصوات التي تعالت داخل الولايات المتحدة، وخاصة داخل الكونجرس الأمريكي مطالبة بالتدخل العسكري الأمريكي لمساعدة كوبا على إعلان استقلالها، وإلنقاذ الكوبيين الذين يعانون من ويلات القمع الإسباني بقيادة الجنرال الإسباني (فاليريانو ويلر نيكلو) والذي كان ملقباً بال(الجزار). وفي تاريخ التاسع من أبريل (نيسان) ١٨٩٨ أعدت إسبانيا برنامجاً عسكرياً لسحق التمرد الكوبي وإفشال محاولاتها للاستقلال بحكومة محلية، ولما هددت الولايات المتحدة بالتدخل عقب موافقة بالإجماع من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي؛ لم تستطع إسبانيا سوى إعلان الحرب على الولايات المتحدة في ٢٤ من أبريل.

وفي الأول من مايو (أيار) ١٨٩٨ خاض أسطول الولايات المتحدة الأمريكية أول معاركه البحرية في خليج مانيلا قرب جزر الفلبين، وقام بإلحاق هزيمة نكراء بالأسطول الإسباني، ثم سيطرت القوات الأمريكية على مانيلا نفسها، وبذلك كان جيش الولايات المتحدة يحارب الإسبان في كل من كوبا والفلبين. بعد أن تكبدت إسبانيا خسائر كبيرة، وبدت الكفة أرجح نحو الولايات المتحدة، وافق الطرفان على إنهاء الحرب في ديسمبر (كانون أول) ١٨٩٨ بتوقيع اتفاقية باريس، والتي انسحبت إسبانيا على إثرها من مستعمراتها في كل من كوبا



٤- الحرب العالمية الثانية ١٩٤٢-١٩٤٥ الخسائر البشرية: حُسر العالم ما يتراوح بين ٤٥ و ٥٥ مليون إنسان منهم ٤١٦ ألف جندي أمريكي

باجمالي الخسائر البشرية والمادية في تلك الحرب؛ اعتبرها العالم أكثر الحروب ضراوة ودموية وتخيلية للدمار في التاريخ الإنساني المدون، الحرب التي بدأت عام ١٩٣٩ بين دول المحور متمثلة في ألمانيا بقيادة أدولف هتلر على رأس الحزب النازي وإيطاليا واليابان في مواجهة دول الحلفاء متمثلة في فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي، والتي بدأت بخطة احتلال بولندا من قبل النازي الألماني عام ١٩٣٩ بعد خلاف سو فييتي ألماني، اجتاحت بعدها ألمانيا دولة تلو الأخرى حتى وصلت إلى فرنسا، واحتلتها عام ١٩٤٠ وانضم إليها الجانب الإيطالي بقيادة (بينيتو موسوليني)، وأكملت قوات الحلفاء الزحف على الأراضي السوفيتية.

على الجانب الآخر كانت الولايات المتحدة تتمسك بالموقف ذاته بعدم التدخل في الحرب، ولكن العديد من الظروف السياسية والتجارية السيئة بين أمريكا واليابان التي كانت قد بدأت في بناء إمبراطورية قوية صناعياً وعسكرياً، وتخصصت في بناء المعدات الثقيلة، والأسلحة والطائرات، والتي اعتمدت في بنائها على الحديد الصلب والبتروال المستورد من أمريكا و عدة دول. ولكن الحكومة الأمريكية، رداً على سياسات اليابان الاستعمارية في المحيط الهادي؛ قامت بحظر تصدير واستيراد تلك السلع الاستراتيجية بينها وبين اليابان، والذي كان سبباً رئيسياً في قصف اليابان ميناء بيرل هاربر الأمريكي في ديسمبر عام ١٩٤١، فاعتبر بمثابة صدمة للولايات المتحدة، فأعلن بعدها مباشرة الرئيس الأمريكي (فرانكلين دي روزفلت) الحرب على دول المحور. وقامت أمريكا بشن حملة اعتقالات وترحيل لكل اليابانيين أو الأمريكيين من أصول يابانية على أراضيها، وتدخلت القوات الأمريكية بكل ما تمتلك من عتاد وجنود في أوروبا وشمال أفريقيا وانتهت بالقصف النووي المربع لمدينتي (هيروشيما وناجازاكي) اليابانيتين، وخاضت الكثير من المعارك الدموية حتى انتهاء الحرب رسمياً وانتصار دول الحلفاء عام ١٩٤٥

٥- الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ الخسائر البشرية: ٢,٥ مليون مدني وعسكري كوري ٣٣ إلى ٣٦ ألف جندي أمريكي

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية التي انتهت بانتصار قوات الحلفاء؛ تصدرت كل من أمريكا والاتحاد السوفيتي مشهد القوى العظمى في العالم، وتحديداً بعد استسلام اليابان قامت الولايات المتحدة بالسيطرة على الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية -التي

للعرش النمساوي -في العاصمة سرايفوغام ١٩١٤، والذي كان بمثابة حجر الدومينو الذي أسقط سلسلة من الأحجار كان آخرها اشتعال ساحة الحرب في كوكب الأرض، بين أكثر من ١٣ دولة ومستعمراتها في كل قارات الكوكب تقريباً، وفي خلال أقل من شهر على تلك الحادثة المشؤومة كانت كل من النمسا والمجر وألمانيا والإمبراطورية العثمانية وبلجيكا يحاربون على الجانب الآخر فرنسا وروسيا وبريطانيا و صربيا واليابان وإيطاليا والبرتغال ورومانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

لم تنضم الولايات المتحدة إلى الجانب البريطاني الفرنسي وحلفائهما منذ بداية الحرب، بل كانت أمريكا ضد التدخل الأمريكي في الحرب ومع البقاء على الحياد، ولكن في عام ١٩١٥ اشتعلت أزمة حادة بين الولايات المتحدة وألمانيا عقب إغراق أسطول الغواصات الألماني للسفينة البريطانية (لوسيتانيا) التي كانت تَقل ١٢٠٠ مدني، من بينهم ١٢٨ مواطناً أمريكياً أثناء رحلتها من ميناء ليفربول الإنجليزي إلى ميناء نيويورك الأمريكي، فاشتعل الرأي العام الأمريكي وطالبت الحكومة الألمانية بهجة شديدة و طالبت بوقف كل عمليات الغواصات الألمانية غير المعلن عنها، ولكن الجانب الألماني أصّر على الرفض فيما يبدو بأنه استهانة بالمطلب الأمريكي واستغلال لموقفهم بعدم الانحياز.

شهدت أمريكا في ذلك الوقت الكثير من الاضطرابات الداخلية والخارجية ما بين محاولات الرئيس الأمريكي وقتها (وودرو ويلسون) لرفع ميزانية الجيش وتوسيع قواته، وبين تواجد بعض القوات الأمريكية في خليج المكسيك لردع الناظر المكسيكي (بانشو فيا) عقب حملة عسكرية شنها على ولاية نيو ميكسيكو الأمريكية.

ومع احتقان الأوضاع داخل الولايات المتحدة جاء ما زاد الطين بلة؛ عندما استطاع البريطانيون عام ١٩١٦ فك شفرة أحد رسائل التلغراف السرية بين وزير الخارجية الألماني آرثر زيبرمان وهنريك فون إيكهارت؛ أحد الدبلوماسيين الألمان في المكسيك والذي يحوي خطة لانضمام المكسيك إلى الجانب الألماني في حال دخول أمريكا الحرب إلى جانب بريطانيا وفرنسا.

هذا بخلاف بعض المواطنين الأمريكيين الذين سافروا إلى فرنسا وتطوعوا في الجيش الفرنسي دون أن يكون هناك أي توجه رسمي للحرب، ولم تلبث الأوضاع كذلك لأكثر من أشهر قليلة أعلنت بعدها أمريكا الحرب رسمياً على دول الجانب الألماني النمساوي التي أطلقت على نفسها اسم دول (القوى المركزية) في أبريل ١٩١٧، واستمرت في الحرب لمدة عام حركت خلالها أمريكا ما يزيد على ٤ ملايين جندي إلى أوروبا حيث ساحة الحرب التي انتهت رسمياً بانتصار قوات الحلفاء (الجانب البريطاني الأمريكي) في نوفمبر عام ١٩١٨



Hot spot ساخنة

صراعات ومناوشات ممتدة، حتى تدخلت الاستخبارات الأمريكية لصالح (باو) في الجنوب الفيتنامي حتى يستمر الدعم الرأسمالي لطرف المعركة التي بدأ جلياً أنها صارت جزءاً من الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وبعد الكثير من الاضطرابات العسكرية والسياسية في فيتنام؛ أرسل الرئيس الأمريكي جون كينيدي فريق الاستطلاع وتقييم الأوضاع في فيتنام، والذي نصح بالتدخل الأمريكي لفض النزاعات بين الشقين الجنوبي والشمالي، ومن ثم بدأت القوات الأمريكية تغوص تدريجياً في مستنقع فيتنام.

في العام ١٩٦٤، بعد عام من اغتيال الرئيس الأمريكي جون كينيدي وتولي نائبه ليندون جونسون، الرئاسة جاء قصف خليج تونكين لدمرتين أمريكيتين بواسطة الغواصات التابعة للجمهورية الديمقراطية الفيتنامية -الجانب الشيوعي-، ومن ثم جاء قرار أمريكا الرسمي بعد موافقة الكونجرس الأمريكي على التدخل بكامل العتاد العسكري للتخلص من فيتنام الشمالية عام ١٩٦٥، الأمر الذي استمر لمدة ١٠ سنوات ارتفعت خلالها وتيرة الاضطرابات الداخلية بين شقي فيتنام، وتزامنت مع احتجاجات شعبية أمريكية عاتية لمناهضة تلك الحرب التي تصدّرت مشاهدتها المزرعة عناوين النشرات والجرائد لعقد كامل، وبدا الأمر للأمريكيين العاديين بمثابة كابوس عسكري لا يستطيع أمريكا الخلاص منه. في العام ١٩٧٣ وافقت أمريكا على توقيع اتفاقية سلام بينها وبين فيتنام الشمالية، وبدأت في اتخاذ قرار التراجع عن الحرب في فيتنام، وفي عام ١٩٧٥ سقط الجانب الجنوبي من فيتنام بعد صراعات دامية بينه وبين فيتنام الشمالية، ثم بعدها بعام توافق الجانب الشمالي والجنوبي على قيام دولة موحدة جمعت الطرفين بعد عقود طويلة من الصراع المسلح.

كانت تخضع لليابان أثناء الحرب العالمية الثانية- بينما قام الاتحاد السوفيتي بفرض سيطرته على الجزء الشمالي؛ وتم الفصل بينهما من قبل الأمم المتحدة بسياج حدودي. كوريا التي كانت تعاني حتى من قبل الحرب العالمية الثانية من بعض الانقسامات بين جزئها الجمهوري متمثلاً في الشمال والديمقراطي في الجنوب، وشهدت كوريا بشقيها بعض المناوشات والصراعات حتى جاء زحف الجانب الكوري الشمالي، في الوقت نفسه كانت قد ارتفعت نسبة الاحتقان بين قطبي الأيديولوجيات السياسية في العالم؛ الرأسمالية التي تنتهجها أمريكا، والشيوعية متمثلة في الاتحاد السوفيتي.

في يونيو ١٩٥٠، قام الجيش الكوري الشمالي باحتلال كوريا الجنوبية وألحق هزيمة كبيرة بالقوات الجنوبية والأمريكية المتمركزة في الجزء الجنوبي، وكادت تنهي التواجد الأمريكي خلال أربع أشهر من المارك الضارية، لولا الموقف العنيد للرئيس الأمريكي وقتها (هاري ترومان) الذي حشد الرأي الشعبي الأمريكي ضد ما أسماه (الخطر الشيوعي) الذي يهدد الوجود الرأسمالي الديمقراطي، ومن ثم استعانت الولايات المتحدة بتفويض دولي من الأمم المتحدة بمعاونة القوات الدولية التابعة لها بتمديد الوجود العسكري؛ ونجحت بحلول سبتمبر أيلول ١٩٥١ من استعادة الجزء الجنوبي بالكامل من السيطرة الكورية الشمالية المدعومة من قبل (جوزيف ستالين) زعيم الاتحاد السوفيتي.

وعلى مدار أكثر من عامين؛ خاضت خلالها القوات الأمريكية معارك ضارية وعانت من الطقس الجوي السيئ في شبه الجزيرة الكورية؛ جاء الخلاف بين الرئيس هاري ترومان الذي بدأ في إدراك مدى تفاقم وضع قواته وبين الجنرال الأمريكي المسؤول عن العمليات العسكرية في كوريا دوجلاس مكارثر الذي كان عازماً على الانتصار دون خيارات أخرى، وقام بحشد تأييدات داخل الكونجرس الأمريكي لاستمرار تدفق القوات الأمريكية إلى آتون الحرب، ولكن هذا الخلاف انتهى بعزل الرئيس ترومان له، وإبقاء حالة الجيش على ما هي عليه دون تغيير لمدة عامين بقيت فيه المعارك بين الطرفين.

بعد جولات من الحرب والمفاوضات؛ استلم الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور فترته الرئاسية في عام ١٩٥٣، وبدأ وقتها أنه عازم على أنها الحرب وسحب القوات الأمريكية من المعترك الكوري، وتزامن هذا مع رحيل الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين الذي كان مؤيداً لاستمرار الحرب، وبالفعل تم إنهاء الحرب في يوليو (تموز) من عام ١٩٥٣ وإبقاء كل من الجانبين دولة ذات سيادة مستقلة.

٦- حرب فيتنام ١٩٦٥-١٩٧٥

الحسائر البشرية: ١,٥ إلى ٢ مليون مدني وعسكري فيتنامي ما يقرب من ٥٨ ألف جندي أمريكي.

إنها واحدة من أكثر الحروب تعقيداً في تاريخها والأطراف المتشابكة حولها، بدأت بانتهاء السيطرة اليابانية وانسحاب قواتها من فيتنام -التي كانت لعقود طويلة مستعمرة فرنسية- بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية تاركة الإمبراطور (باو داي) ذا التعليم الغربي

والميل إلى سياسات الغرب، ولكن الزعيم الشيوعي الفيتنامي (هوشي منه) استغل حالة الارتباك عقب رحيل اليابانيين وقام بالسيطرة على شمال فيتنام؛ وإعلان جمهورية فيتنام الديمقراطية ذات التوجه الشيوعي، بعدها عادت فرنسا عام ١٩٤٩ لدعم الإمبراطور المخلوع (باو) في السيطرة على الجزء الجنوبي، مما أسفر عن صراع شبيه بالصراع الكوري إلى حد كبير. استمر الوضع المنقسم حتى عام ١٩٥٤ بدولة شيوعية في شمال فيتنام ودولة رأسمالية في الجنوب، واحتدم بينهما

المالية لتنظيم القاعدة، وعلى رأسهم المشتبه به الأول في الضلوع في هجمات ١١ سبتمبر، أسامة بن لادن ومعاونه الأول أمين الظواهري.

خاضت بعد ذلك قوات التحالف معارك ضارية مع مليشيات تابعة لحركة طالبان، وتنظيم القاعدة خلال ١٤ عاماً ظلت فيها القوات الأمريكية في أفغانستان حتى العام ٢٠١٤، عندما أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنهاء العمليات العسكرية في أفغانستان، وخفض عدد القوات إلى ١٠,٠٠٠ جندي فقط، الأمر الذي ثبت عدم دقته وتم تصحيحه رسمياً إلى ١١ ألف جندي عام ٢٠١٧، ولا تزال القوات الأمريكية لحد الآن في أفغانستان، رغم إعلانها تغيير الاستراتيجية الحربية إلى مجرد تدريب وإرشاد القوات الأفغانية، بدل المشاركة في العمليات القتالية بشكل مباشر.

٩- حرب العراق ٢٠٠٣

الحسائر البشرية: ما يقرب من ٥٠٠ ألف عراقي

4326 - جندياً أمريكياً.

في العام ٢٠٠٢ وعقب هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) صرح الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن أن أمن الولايات المتحدة ودول العالم لن يستمر طالما امتلك نظام صدام حسين أسلحة للدمار الشامل، وطالما يدعم الرئيس العراقي جماعات إرهابية متطرفة، وطالب بإرسال بعثات تابعة للأمم المتحدة للتفتيش عن الأسلحة، والتي خرجت بتقرير -ثبت فيما بعد عدم صحته- تحركت على إثره القوات الأمريكية بشكل مباشر في العراق، وقامت بقصف بعض المواقع العراقية في مارس (آذار) ٢٠٠٣، الهجوم الذي كان بمثابة البداية لحرب قامت على ادعاءات كاذبة للإطاحة بنظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. بحلول ديسمبر (كانون أول) ٢٠٠٣؛ كانت القوات الأمريكية قد دمرت الكثير من المواقع المدنية والعسكرية وأحكمت السيطرة على العاصمة بغداد، وأغلب المدن العراقية الكبرى، وتم اعتقال الرئيس العراقي الهارب صدام حسين وتم تسليمه إلى السلطات العراقية المؤقتة في يونيو (حزيران) ٢٠٠٤ لمحاكمته، والتي استمرت عامين.

بعدها تم الحكم عليه بالإعدام في آخر أيام العام ٢٠٠٦، وظلت القوات الأمريكية مدة ثمانية أعوام في العراق عانت خلالها من ويلات الصراع مع العديد من الجماعات المسلحة، في ظل وجود خلافات طائفية بالفعل داخل العراق. وفي عام ٢٠١١ تم إنهاء العمليات العسكرية، وتسليم السلطة إلى حكومة عراقية وطنية، بينما ظل بعض التواجد للجيش الأمريكي لضمان سير ما يعرف بإعادة إعمار العراق ثم الانسحاب التدريجي.

ورغم عدم إعلان أي حرب رسمية من قبل الولايات المتحدة على النظام السوري برئاسة بشار الأسد على خلفية الأزمة السورية المتفاقمة؛ إلا أن التصريحات الرسمية الأمريكية أقرت تواجد ما يقرب من حوالي ٢٠٠٠ جندي أمريكي في سوريا منذ عام ٢٠١٤ للمساعدة في القضاء على جماعة (داعش الإرهابية) التي أعلنت قيام دولتها في سوريا والعراق في العام نفسه، وصرح أن التواجد العسكري الأمريكي سوف يستمر حتى القضاء على (داعش) بشكل نهائي.

جلسة لإنهاء التدخل العراقي؛ الأمر الذي لم يدعن له الرئيس العراقي الراحل حتى تم التدخل العسكري الأمريكي بقوة عددها ٤٥٠ ألف جندي أمريكي؛ وتدخلت فيه قوات مصرية وسعودية إلى جانب قوات متعددة الجنسيات بعد تفويض الأمم المتحدة لإنهاء الأمر (بكل السبل الممكنة) في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٩٠، في مطلع العام ١٩٩١ كانت القوات الجوية الأمريكية تقصف دفاعات العراق بشراسة، ودفعت بالقوات الأرضية في عملية عسكرية شهيرة سميت (عاصفة الصحراء) والتي قامت فيها بدحر كل القوات العراقية، ودمرت العتاد الاستراتيجي وبعض مواقع التنقيب عن البترول، وبعد أن هزمت أغلب القوات العراقية تم إعلان وقف إطلاق النار في فبراير من العام نفسه، أي بعد شهر من الهجوم، انسحبت بعدها أغلبية القوات الأمريكية من المنطقة مع إبقاء قوات احتياطية بعد اتفاقية أمريكية كويتية لإبقاء التواجد الأمريكي على أراضيها.

٨- حرب أفغانستان ٢٠٠١-٢٠١٤

الحسائر البشرية: ٤٢ ألف مدني وعسكري أفغاني ٢٣٧١ جندياً أمريكياً.

جاء القرار بعد أسابيع من أكبر ضربة تلقتها أمريكا على أراضيها منذ قصف (بيرل هاربر) بالهجوم على برج التجارة العالمي في ١١ سبتمبر (أيلول) عام ٢٠٠١، والذي اتهمت السلطات الأمريكية تنظيم القاعدة في التخطيط له وتنفيذه، وخرجت التقارير الاستخباراتية الأمريكية تؤكد تلقي مرتكبي الهجوم لتدريب عسكري في أفغانستان، واتهمت حركة طالبان بدعم الهجوم الإرهابي على الولايات المتحدة.

في أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٠١، تحركت القوات الجوية الأمريكية لقصف مواقع تابعة لحركة طالبان؛ بينما تحركت قوات أرضية بمشاركة بريطانية إلى أفغانستان، وبحلول نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٠١ زحفت قوات التحالف الأمريكي البريطاني نحو مدينة كابول دون مقاومة، وفي غضون عدة أسابيع سقطت مدينة قندهار أكبر معقل حركة طالبان الإسلامية، وبدأت أمريكا بعدها بعمليات عسكرية بغرض اقتناص رموز وقادة الحركات الإسلامية

66 إنها واحدة من أكثر الحروب تعقيداً في تاريخها والأطراف المتشابكة

حولها، بدأت بانتهاء السيطرة اليابانية وانسحاب قواتها من فيتنام -التي

كانت لعقود طويلة مستعمرة فرنسية- بعد هزيمتها في الحرب العالمية

الثانية تاركة الإمبراطور (باو داي) ذا التعليم الغربي والميل إلى سياسات

الغرب، ولكن الزعيم الشيوعي الفيتنامي (هوشي منه) استغل حالة

الارتباك عقب رحيل اليابانيين وقام بالسيطرة على شمال فيتنام؛ وإعلان

جمهورية فيتنام الديمقراطية ذات التوجه الشيوعي، بعدها عادت فرنسا

عام ١٩٤٩ لدعم الإمبراطور المخلوع (باو) في السيطرة على الجزء

الجنوبي، مما أسفر عن صراع شبيه بالصراع الكوري إلى حد كبير.

أسقطت دولةً ووضعت نهاية لمطوحات توسعية هزائم المسلمين الكبرى



الإنكليزي إدوارد غيبون يُقرّ في كتابه "تاريخ اضمحلال وسقوط الإمبراطورية الرومانية"، بأنه لولا انتصار شارل مارتل في تور "لكان القرآن يدرس اليوم في أوكسفورد، وكان علماء الجامعة يشرحون للطلاب باستفاضة عن الوحي النازل على محمد".

أكرنيون... الهزيمة التي أنتجت سيرة لبطل شعبي

عام ٧٤٠، في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، تعرّضت القوات الأموية لواحدة من أكبر الانتكاسات العسكرية في تاريخها، وهي هزيمة موقعة أكرنيون أمام البيزنطيين.

تقع أكرنيون في منطقة آسيا الصغرى، في غرب تركيا، واسمها الحالي هو أيون قره حصار. في تلك الموقعة، قاد الإمبراطور البيزنطي ليو الثالث الإيسوري جيشاً ضخماً، وهاجم بعض التحصينات الإسلامية الحدودية، فوجد القادة المسلمون أنفسهم في موقف لا يحسدون عليه، لأنه وجب عليهم خوض القتال قبل أن تأتي الامدادات التي أرسلها لهم الخليفة.

وبحسب ما يذكره اليعقوبي في تاريخه، فإن قيادة الجيش الإسلامي توزعت على ثلاثة من القادة، وكان أشهرهم عبد الله البطال الذي نال شهرة كبيرة بسبب الشجاعة التي أبدأها في ميادين القتال ضد الروم.

ورغم الجهود الكبيرة التي بذلها المسلمون في المعركة، إلا أنها انتهت بتعرضهم لهزيمة فادحة. ويذهب المؤرخ خالد يحيى في كتابه "نهاية دولة الجهاد: حكم هشام بن عبد الملك وسقوط الخلافة الأموية"، إلى أن خسائر المسلمين في المعركة تجاوزت ١٣ ألف قتيل. ومن الملاحظ أن معظم المصادر الإسلامية لا تذكر تفاصيل المعركة، بينما تسهب المصادر البيزنطية في ذكر أحداثها، خصوصاً وأن العديد من الحكايات الشعبية الأسطورية قد سُجّجت حول "البطل"، وانتشرت بين المسلمين والبيزنطيين في آسيا الصغرى، وهو الأمر الذي علّق عليه ابن كثير قائلاً: "وأما ما يذكره العامة عن البطال... فكذب وافتراف، ووضع بارد، وجهل كبير، وتخبيط فاحش، لا يروج ذلك إلا على غبي أو جاهل ردي، كما يروج عليهم سيرة عنتر العبسي المكذوبة".

معركة العقاب...

هزيمة أكبر جيش مسلم عرفته الأندلس

كان الموحدون قد استطاعوا أن يثبتوا قوتهم في الأندلس، بعدما انتصروا على الإسبان في موقعة الأرك عام ١١٩٤، ولكن منذ بدايات عام ١٢١٢، بدأ الإسبان في الهجوم على بعض الأراضي الإسلامية. ويذكر ابن عذاري المراكشي في "البيان المغرب" في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب أن "السلطان محمد الناصر قد وفدت عليه جماعة من وجوه بلاد شرق الأندلس معرضين بآثار العدوان البرشلوني في بلادهم، وانتهاك لطارفهم وبلادهم، فقوى عزم الناصر على نصرهم والحركة إليهم".

كتابة وتحرير: محمد يسري - مما لا شك فيه أن المعارك الحربية تشكل جزءاً مهماً من تاريخ الأمم والشعوب، ذلك أن الكثير من تلك المعارك يدخل في تكوين وتشكيل حدود الدول ونفوذها، فضلاً عن مساهمتها في بناء الوعي الجمعي بهوية الأمة وثقافتها المانزة. وإذا ما رجعنا إلى التاريخ الإسلامي الممتد على مدار ما يربو عن ١٤٠٠ عام، لوجدنا أن المؤرخين والباحثين المسلمين اهتموا بأخبار بطولاتهم الحربية وأمجادهم العسكرية، في وقت أهملوا تناول أخبار الهزائم والانتكاسات، وهو أمر يتوافق مع ما عرف به الإنسان من ميل دائم إلى تخليد لحظات الظفر، واتجاهه لفض الطرف عن كل لحظة فشل أو انتكاس. تعرّض المسلمون لهزائم كبرى تسبب بعضها بزوال بعض الدول أو الأسر الحاكمة، بينما تسبب بعضها الآخر في وضع حد لمطوحات الإسلامية التوسعية. وفي هذا الموضوع نستعرض خمس منها.

موقعة الجسر...

الهزيمة التي قدمت لفتح بلاد فارس

في ٢٣ من شهر شعبان من العام ١٣ للهجرة، وقعت معركة الجسر على شاطئ نهر الفرات، وهي المعركة التي، ورغم انتهائها بهزيمة ساحقة للمسلمين، إلا أنها اعتبرت مقدمة استفاد منها المسلمون في طريق فتوحاتهم على الجبهة الفارسية.

كان أبو عبيدة بن مسعود الثقفي، والد المختار الثقفي الذي سيقود حركة شيعية للثأر من قتلة الحسين بن علي بعد ذلك، قائد الجيش الإسلامي في تلك المعركة، بتكليف من الخليفة عمر بن الخطاب.

استطاع المسلمون قبل موقعة الجسر أن يحققوا عدداً من الانتصارات المهمة على القوات الفارسية في بلاد الرافدين، ما مهد الطريق أمامهم لاجتياز نهر الفرات والوصول إلى العمق الفارسي.

وبحسب ما يذكره الطبري في تاريخه، فإن رسل الفرس عرضت على المسلمين أن يجتازوا نهر الفرات وأن تجري المعركة بين الطرفين على الجبهة الفارسية. ولما كان أبو عبيدة يرفض أن يوصف بالجن أو التردد، فقد وافق على الاقتراح الفارسي، رغم تخوف أغلب قادته وأصحابه من هذه الخطوة.

وحين هم الجيش المسلم بالمرور من إحدى النقاط الضيقة على النهر، قام الفرس بالهجوم عليه بواسطة عشرة أفيال ضخمة مدربة ومجهزة للقتال والاشتباك، ما أدى إلى هروب خيل المسلمين وتسبب بحدوث ارتباك عارم في صفوفهم.

ويصف ابن كثير في "البداية والنهاية"، ساحة المعركة بقوله: "جاءت الفرس معهم بأفيلة كثيرة عليها الجلجل، قائمة لتذعر خيول المسلمين، فجعلوا كلما حملوا على المسلمين فرت خيولهم من الفيلة، ومما تسمع من الجلجل التي عليها، ولا يثبت منها إلا القليل على قسر، وإذا حمل المسلمون عليهم لا تقدم خيولهم على الفيلة، ورشقتهم الفرس بالنبل، فنالوا منهم خلقاً كثيراً".

ولما كانت الفيلة هي السلاح الأهم لدى الفرس، فقد حاول أبو عبيدة أن يقتل واحداً منها، ولكنه قُتل أثناء تلك المحاولة مع عدد من كبار القادة المسلمين، وهو ما

ليبانتو... بداية أقول القوة العثمانية

وصلت الدولة العثمانية إلى ذروة قوتها في عهد السلطان سليمان القانوني. تمكن العثمانيون في زمنه من توسيع رقعة نفوذهم، ومن الانتصار على الدول الأوروبية عدة مرات، إلى الحد الذي دفع بسليمان إلى حصار فيينا، عاصمة النمسا، في عام ١٥٢٢.

وبعد وفاة سليمان، عام ١٥٦٦، اعتلى العرش ابنه سليم الثاني، ولم يكن بنفس كفاءة والده، فانشغل باللهو والدعة وابتعد عن الشؤون العسكرية والإدارية في دولته.

وفي عام ١٥٧١، جاءت الهزيمة التي تعرّض لها العثمانيون في ليبانتو الواقعة في اليونان على ساحل البحر المتوسط، كمحصلة نهائية لعوامل الضعف والتردي التي تعرّضت لهما الدولة العثمانية على مدار سنتين طويلة.

في تلك الموقعة البحرية، اصطدم الأسطول العثماني بأسطول الأرمادا الإسباني، المدعوم من قبل كل من البابا والبندقية وجنوه.

بحسب ما يذكره المؤرخ هيو بيشينو في كتابه "الهلال والصليب: معركة ليبانتو عام ١٥٧١"، فإن هزيمة العثمانيين في تلك المعركة مثلت منعطفاً مهماً في تاريخ الاستراتيجيات الحربية البحرية، والسبب في ذلك أنها شهدت للمرة الأولى صدام السفن الأوروبية الحديثة المزودة بالمدافع الضخمة، مع سفن العثمانيين الشراعية التي يحركها المحذفون، وهو ما يعني أن العوامل التقنية والعلمية وجدت لنفسها دوراً مهماً على ساحة المعارك، وحلت محل عوامل أخرى قديمة مثل الشجاعة والإقدام والمهارة.

وبحسب ما يذكر بيشينو، تم تدمير ٢٦٠ سفينة عثمانية، وقتل الآلاف من الجنود والبحارة المسلمين، فضلاً عن مقتل معظم قادة الأسطول العثماني. ولكل تلك الأسباب، لم يكن من الغريب أن يجعل المؤرخ الإنكليزي-الأمريكي الراحل برنارد لويس، في كتابه "الغرب والشرق الأوسط"، من تلك المعركة نقطة فاصلة في تاريخ الصراع بين الشرق المسلم والغرب المسيحي، إذ اعتبر أن لحظة هزيمة العثمانيين في المعركة، هي اللحظة التي بدأ معها الانحدار السريع للإمبراطورية العثمانية، والتي شهدت بالتزامن مع ذلك، هيمنة وسيطرة مطلقة لأوروبا وبدء مشاريعها الاستعمارية في بلاد الإسلام.

حين تفوقت ليبيريا على أمريكا! ما لا تعرفه عن معاناة المرأة الأمريكية

كتابة وتحرير: أميرة الدسوقي - منذ أن فاز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية، وتولى حكم الولايات المتحدة، وجميع وسائل الإعلام العربية والأجنبية تتناول تصريحات ومواقف ترامب التي تظهر قدرًا من العنصرية، لا سيما عنصريته ضد المرأة، وذكرينه، وقد انتشر مؤخراً تقرير على مواقع التواصل الاجتماعي، يطرح سؤالاً حول معاملة ترامب لزوجته، وقد شرح خبراء لغة الجسد في هذا التقرير أن لغة جسد زوجة الرئيس توحي بأن زوجها يعاملها بشكل سيئ قد يصل إلى التعنيف والضرب. تلك النظرية المطروحة من قبل الإعلام، ربما لا تكون مستحيلة حين الأخذ بالاعتبار تصريحات ترامب التي تقلل من شأن النساء، سواء قبل ترشحه للرئاسة أو خلال فترة الترشح، ففي إحدى المناظرات بينه وبين هيلاري كلينتون المرشحة السابقة للرئاسة، علق ترامب للإعلام الأمريكي عن سبب تأخر هيلاري دقائق قليلة في الصعود على مسرح المناظرة، وقال "إنها كانت تقضي حاجتها في دورة المياه"، الأمر الذي يراه ترامب - حسب تصريحه - شيئاً مفرزاً؛ لأنه يعلم ما كانت تفعله في دورة المياه.

تلك الحرب التي تخوضها المرأة تجاه عنف الرجل بأمرها كانت موضع اهتمام صناع السينما بهوليوود لفترة طويلة، وربما فيلم (كفى) للنجمة جينفر لوبيز (والنوم مع الاعداء) للنجمة جوليا روبرتس، من أكثر الأفلام ذات الشعبية في الوطن العربي، والتي تناقش تلك القضية، ومن الملاحظ، وفي أحداث كل فيلم منهما، أن اختيار ضحية العنف المنزلي هو الهروب، الأمر الذي يمنحنا نبذة عن رؤية صناع الأفلام -الذين هم جزء لا يتجزأ من المجتمع الأمريكي- عن مدى تقصير الدولة والشرطة في السيطرة على الأزواج الذين يمارسون العنف ضد زوجاتهم، ولذلك يفضل الهروب وتغيير أسمائهن كطوق نجاة أخير.

الفجوة في الأجور والضرائب البميية

وفقاً لتقرير تم نشره من قبل مركز القانون الوطني للنساء؛ فالمرأة أكثر عرضة للفقر من الرجل بنسبة ٣٥٪، وهذا يرجع لأكثر من سبب، أهمها الفجوة في أجور العمل بين الرجال والنساء، الأمر الذي لا يتعرض له المرأة في الوطن العربي الذي تنهه الإدارات الأمريكية المتعاقبة بالتخلف فيما يخص إعطاء حقوق المرأة، فأنت كموطن عربي تحصل على أجر شهري مساو للأجر الذي تحصل عليه زميلتك في نفس المنصب، ولكن ما لا يعرفه الكثير أن الأجور في الولايات المتحدة الأمريكية تعامل المرأة بعنصرية بحسب المراقبين حين يصل الأمر للمال، وتمنحها أجراً أقل من الرجل، حتى وإن كانت في نفس منصبه؛ مما يزيد الأمر صعوبة على المرأة وقد يصل بها إلى حد الفقر.

ما أثبتته بعض الدراسات الحديثة: أن أسعار المنتجات التي تخص المرأة أعلى ثمناً، حتى وإن كانت تلك المنتجات ضرورية وليس ترفيهية، وتلك الزيادة في أسعار المنتجات النسائية يطلقون عليها في أمريكا (الضرائب البميية pink tax)، والتي تجعل أسعار ملابس المرأة أعلى بما يقرب ١٠٪ عن أسعار ملابس الرجال، والمنتجات الصحية بنسبة ١٣٪. تلك الفجوة في الأسعار والأجور التي تخص المرأة كان لها تأثيرها السلبي على التعليم أيضاً؛ فليست كل امرأة في الولايات المتحدة لديها رفاة التعليم والحصول على شهادة جامعية؛ بسبب الأموال التي يحتاجها التعليم الجامعي، والتي لا تملكها المرأة، خاصة وإن كانت أمّاً عزباء؛ تتمركز حياتها حول العمل الشاق الذي لا يجني الكثير من المال، لتنفقه على رعاية نفسها وطفلها رعاية غير مكتملة.

وأثبتت الدراسات أن ٧٪ فقط من الأمهات العازبات في الولايات المتحدة الأمريكية هن من حصلن على شهادة جامعية، وبالطبع المرأة التي تحصل على شهادة جامعية يكون أجرها أعلى من المرأة ذات التعليم المتوسط بحوالي ٧٠٪، وحتى تحصل المرأة على شهادة جامعية يجب أن يكون معها مال كاف لهذا، لتجد المرأة نفسها تدور في دائرة مغلقة، دون أن تصل لشيء سوى الإرهاق والشقاء في أحيان كثيرة، خاصة وإن كانت تتعرض للعنف على يد طليقها من أجل استغلالها مادياً.

وتلك لم تكن المرة الأولى التي يتحدث فيها ترامب عن تفوقه من فكرة ذهاب المرأة إلى دورة المياه، مضيفاً أن ميلانيا - زوجته - لا تترك وراءها أي دليل يثبت أنها ذهبت للتغوط، وقالها ترامب بالعامة الأمريكية. وأثناء مناظرة دونالد ترامب بقناة (فوكس نيوز) وجهت له ميجان كيلبي سؤالاً، ذكرة عبارات قالها سلفاً، مثل أن النساء حيوانات مفرزة وخنازير وقاذورات، الأمر الذي أثار ترامب لبيداً هجومه على تويتر ضدها، وفي مناظرته الثانية قال: "كان يمكنك رؤية الدماء تخرج من عينيها ومن أماكن أخرى"، في إشارة لعادتها الشهرية.

وبالعودة لحديث ترامب عن زوجته ودورة المياه، فالأمر قد يجعل البعض يتساءل؛ المرأة التي لا تشعر بالأريحية حتى في ذهابها لدورة المياه أمام زوجها، كيف سيكون شكل حياتها مع هذا الزوج بشكل عام؟ معاملة دونالد ترامب لزوجته وتصريحاته حول النساء، لم تكن صدمة أو حدثاً فريداً من نوعه على المجتمع الأمريكي، بقدر ما كان كشفاً للحجاب عما تتعرض له المرأة الأمريكية من سوء معاملة، وأخفي عن العالم في نظر البعض وراء الصورة الذهنية المتداولة إعلامياً عن الحلم الأمريكي الذي يعطي للمرأة كل الحقوق التي تستحقها وأكثر، الأمر الذي يجعل هذا توقيتاً مناسباً لإلقاء الضوء على وضع المرأة الأمريكية الآن.

العنف المنزلي ضد المرأة الأمريكية.. النوم مع الاعداء!

أوضحت إحصائية نُشرت عام ٢٠١٢؛ أنه في العشر سنوات السابقة لهذا التاريخ، هناك ما يزيد عن ١١ ألف امرأة قُتلت على يد زوجها، أو الشخص الذي تجمعها معه علاقة عاطفية، وفي نهاية العام الماضي ٢٠١٦، نشر الإعلام الأمريكي النسب المثوية التي تؤكد أن العنف ضد المرأة الأمريكية من قبل المقربين لها، في تزايد وليس العكس، حيث أوضح التقرير أن من بين كل خمس سيدات، أربع منهن يتعرضن للعنف المنزلي، وفي كل عام، تتعرض ما يقرب من خمس مليون امرأة أمريكية للضرب والتعنيف من قبل شريك حياتها، وما لا يقل عن ثلاث سيدات يتم قتلهن على يد الزوج أو الحبيب.

تلك النسب في ممارسة العنف ضد المرأة في أمريكا، تم إثبات أن لها تأثيرها السلبي على الاقتصاد الأمريكي، حيث كلفت الدولة ما يزيد عن ٥٠ بليون دولار سنوياً، لتكاليف الرعاية الصحية للنساء المتضررات جسدياً من العنف، إلى جانب تعويض الفجوة الإنتاجية التي تحدث إثر مرض المرأة العاملة. وعلى الرغم من أن مصر تعتبر من الدول النامية في العالم الثالث مقارنة بالولايات المتحدة، إلا أن مركز التبعية والإحصاء، قد أوضح في تقرير له، أن حالات العنف ضد المرأة تكلف الدولة سنوياً ٢ مليار جنيه مصري فقط. بينما أكد التقرير الخاص برصد العنف ضد المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية أن تلك الظاهرة من المشاكل التي على المرأة مواجهتها في عام ٢٠١٧ والأعوام القادمة أيضاً، إن لم يتم اتخاذ مواقف حاسمة للسيطرة على هذا العنف.

We Can Do It!



العمل السياسي والمرأة.. عودي إلى المطبخ يا هيلاري!

منذ أن ترشحت هيلاري كلينتون لمنصب الرئاسة؛ والنكات العنصرية تنهال عليها من كل اتجاه، وربما الرسالة

المزيفة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، التي كانت تخبرها بعد خسارتها أمام ترامب أن تعود إلى المطبخ؛ حيث تنتمي، توضح لنا الكثير عن صورة المرأة في عين قطاع من المجتمع الأمريكي، فهل تظن أنها تختلف كثيراً عن وضع المرأة في الدول الأخرى؟

حين تفوقت ليبيريا على أمريكا

نعم تختلف على الأرجح، فالمرأة في بعض البلاد التي قد ينظر إليها أي مواطن أمريكي على أنها بلدة متخلفة، حصلت على حقوقها كاملة، وكافحت لتصل إلى مقعد الرئاسة، مثل ما حدث في جمهورية إفريقيا الوسطى على سبيل المثال، وليس الحصر، بينما في الولايات المتحدة الأمريكية حصل ترامب، صاحب أشهر تصريحات عنصرية عن المرأة، على الأولوية في التصويت من قبل المجتمع الأمريكي، حتى وإن كانت إحدى تصريحاته -متحدثاً عن المرأة- يقول فيها: "لا يهم ما يكتبونه، المهم أن لديهم وجهاً جميلاً، ومؤخرة أجمل" و"عليك أن تعامل المرأة بحفاوة".

ما تعانيه المرأة في الولايات المتحدة على جميع الأصعدة لا يجعل لها القدرة على التقاط أنفاسها في كثير من الأحيان، وقد صرحت الكاتبة الأمريكية هيلين كوبر، ذات الأصول الليبيرية بأن "المرأة في ليبيريا تم ترشيحها للرئاسة قبل أن تأخذ الولايات المتحدة تلك الخطوة؛ وهذا بسبب اتحاد النساء جنباً إلى جنب أمام القادة الرجال الذي أرفهوا البلد بالحروب الأهلية"، بينما في الولايات المتحدة لازالت تكافح من أجل مقاعد أكثر في الكونغرس، فنسبة تمثيل المرأة في الكونغرس الأمريكي لم تصل حتى إلى ٢٠٪.

الإعلام والدراما.. ربات بيوت نحيفات

إذا حاولت المرأة الأمريكية الهروب من الضغوط المادية والواقعية التي تواجهها في أرض الواقع؛ بمشاهدة التلفاز أو المجلات؛ فهي تجد وسائل ضغط أخرى تسبب لها ضغوطاً نفسية هائلة ربما، سواء عن وعي منها أو دون وعي، فصورة المرأة التي تقدمها الأعمال الدرامية الأمريكية بعيدة كل البعد عن صورة المرأة في أمريكا على أرض الواقع، ويعتبر مسلسل (ربات بيوت يائسات) من أكثر

الأمثلة التي توضح تلك النقطة، فهذا المسلسل تدور أحداثه حول أربع من ربات البيوت، من مختلف الثقافات والاهتمامات، ومناقشة المشاكل التي تواجههن، والأربع شخصيات في المسلسل تقوم بدورهن ممثلات نحيفات ممشوقات القوام، بينما السمثة بين نساء أمريكا تقرب من الـ ٥٠٪.

ولم يعرض المسلسل شخصيات النساء البدنية، إلا في الأدوار الشريفة أو المثيرة للضحك بسبب وزنهم، فبدلاً من أن يكون المسلسل صوت المرأة الأمريكية وما تعانيه من مشاكل اقتصادية ونفسية، تحول إلى عبء جديد على المرأة، وتصدير صورة غير حقيقية عن المرأة لجميع البلاد الأخرى، فنجد المرأة الأمريكية نفسها واقعة تحت ضغط نفسي، ومطالبة بالعمل وقتاً أكثر، من أجل أموال أقل، وتحافظ على رشاقته حتى تحاكي صورة المرأة الموجودة في لوحات الإعلانات والأفلام التي تراها يومياً، وليس هناك حل سوى الركض بشكل أكبر لتحقيق تلك المتطلبات، أو الاستسلام للاكتئاب، الذي تعاني منه ١٢ مليون امرأة سنوياً بالولايات المتحدة الأمريكية.

وكانت الممثلة آني ويكس بطله فيلم (بؤس) للكاتب ستيفن كينج، حالة فريدة من نوعها، لقيامها بطولة فيلم سينمائي وهي ممتلئة الجسد، مع العلم أنها كانت تقوم بدور مختلة عقلياً تقوم بخطف كاتبها المفضل وتعديبه.

نساء أمريكا: (كلا.. نحن لا نستطيع!)

هذا الملصق الشهير، والذي يمثل امرأة عاملة رافعة ذراعها بقوة، قائلة "نحن نستطيع"، قد تم تصميمه للمرة الأولى من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وقت الحرب العالمية الثانية، ضمن شعارات أخرى لحملة دعائية، تعزز الحماس الشعبي والعمالي، ولكنه لم يحظ بشهرة واسعة في هذا الوقت، حتى عاد تحت الأضواء مرة أخرى مع بداية عام ٢٠٠٨

والمفارقة التي تخص هذا الملصق، والذي انتشر عالمياً كملصق دعائي يعزز الاحتفاء بالنسوية ودور المرأة السياسي والشعبي، أنه تم إعادة صياغته ونشره في أستراليا، في عام ٢٠١٠ احتفالاً بأول امرأة تصل إلى مقعد رئاسة الوزراء، الأمر الذي يجعلك تسمع أصوات لنساء أمريكا بعد فوز ترامب على هيلاري وهن يصرخن: "كلا.. نحن -نساء أمريكا- لا نستطيع".



"انشغلت يوماً بتدريس ابنتي . . فأعطيت ابني البالغ الرابعة من العمر هاتفي المحمول كي يشاهد الأفلام المتحركة من خلاله . . وهو بطبيعة الحال لشغفه بـ(سبايدر مان وبات مان وفروزن) ينجذب إلى كل الفيديوهات المتعلقة به . . لكنني للأسف تفاجأت أن هذه الفيديوهات تحوي مشاهد لا تليق بعمره"، قصة ترويها الثلاثينية (أم أكرم درابكة). أكملت قصتها بالقول: "عندما دقت أكثر بما تحويه هذه الفيديوهات أيقنت بأن بعض التصرفات العدوانية التي يتصرف بها ابني يكتسبها مما يراه من هذه الفيديوهات، ونظراً لأهمية هذه الشخصيات الكرتونية بالنسبة له فإنه يقتدي بها ويقلد كل ما يراه منها". هذه القصة ليست غريبة على كثير من الأمهات اللاتي يشغلن أبناءهن بمتابعة أفلام الرسوم المتحركة لإفساح المجال أمامهن لتكملة الأعمال المترتبة عليهن، وهن مطمئنات لما يشاهدهن أبناءهن بما يناسب أعمارهم إلا أن هذه الفيديوهات غيرت آراءهن بشكل كلي.

معاينة الأهل:

وتقول ربة المنزل (أم رأفت روابدة): "إن اليوتيوب تم تصميمه ليكون موجهاً للكبار، وليس للصغار، فالعمر الأدنى المسموح به لاستخدام اليوتيوب من إدارة اليوتيوب نفسها هو ١٣ سنة، ولذلك فإن هذا الكم الهائل من المحتوى الموجه للأطفال محاط بمحتوى أكبر وأضخم منه موجهاً للكبار، بما في ذلك كم كبير من المواد التي لا تصلح للأطفال ولها تأثير سلبي عليهم، مثل مقاطع الفيديو التي تعرض

أخطار استخدام الأطفال الصغار لليوتيوب أكثر مما تتوقعين

ما يتم عرضه على وسائل الإعلام المختلفة هام جداً أصباغة وتشكيلاً ويجب أن يكون هناك رقابة من والديه على البرامج والرسائل التي تُرسل ومراقبة ما يشاهده الأبناء وبالأخص في العمر الذي يقل عن ١٣ عاماً في الساعات التي يقضونها أمام شاشات التلفاز أو على الأجهزة الذكية من أجهزة خلوية ولوحية وغيرها، وأن يبقى هناك مرافق له من أحد أفراد الأسرة لأن أي سلوك يراه سيحاكيه وبالتالي لا بد من وجود من يصحح له أية معلومة خاطئة أو غير مناسبة لثقافتنا، أو يعلمه المفاهيم ودلالاتها ويوجهه ويوضح له ما يرى ولا يتركه وحده لأنه سيؤثر على بنائه ومفاهيمه.

والفيديوهات التي تحتوي على ما يبحث عنه المشاهد بسهولة، يقابله قلق كبير من قبل الأهالي بسبب سهولة وصول أطفالهم إلى أي فيديو وعدم القدرة على مراقبتهم خصوصاً مع تنوع الأجهزة مثل المحمولة والحاسب وغيره".

وليتمكن الأهل من مراقبة أبنائهم ومنع هذه الفيديوهات من الوصول إلى أطفالهم يصح (صايغ): "وذلك من خلال تطبيق

YOUTUBE'S SAFETY MODE

(PARENTAL CONTROLS) إذ تمكن هذه

الخاصية الأهل من التحكم بمحتويات الموقع التي تظهر وفي حال ظهور أو البحث عن محتوى غير مناسب للأطفال يقوم الموقع بطلب الكلمة السرية

ليتمكن الشخص من مشاهدة ما قام بالبحث عنه". ولتفعيل هذه الخاصية بين (صايغ) قائلاً:

"بعد تسجيل الدخول في الموقع اذهب إلى أسفل الصفحة الرئيسية حيث يوجد إعدادات الصفحة مثل اللغة والبلد وتقييد المحتوى، قم بتشغيل خيار تقييد المحتوى من خلال حسابك الشخصي على أي متصفح".

ويكمل (صايغ): "في حال استخدام أي متصفح للإنترنت يجب تفعيل خاصية تقييد المحتوى لأنها تعمل على المتصفح وليس حساب اليوتيوب، وفي كل مرة يتم استخدام حساب جديد للبحث عن أي شيء في موقع اليوتيوب يتم طلب الكلمة السرية لحساب الشخص الذي قام بتفعيل هذه الخاصية لأنها تعمل على المتصفح وليس على الحساب".

والديه على البرامج والرسائل التي تُرسل ومراقبة ما يشاهده الأبناء وبالأخص في العمر الذي يقل عن ١٣ عاماً في الساعات التي يقضونها أمام شاشات التلفاز أو على الأجهزة الذكية من أجهزة خلوية ولوحية وغيرها، وأن يبقى هناك مرافق له من أحد أفراد الأسرة لأن أي سلوك يراه سيحاكيه وبالتالي لا بد من وجود من يصحح له أية معلومة خاطئة أو غير مناسبة لثقافتنا، أو يعلمه المفاهيم ودلالاتها ويوجهه ويوضح له ما يرى ولا يتركه وحده لأنه سيؤثر على بنائه ومفاهيمه.

حلول وقائية:

لكل مشكلة حلول عدة . . وعن بعضها كشف المستشار التقني في إحدى الشركات الخاصة (مايكل صايغ) بالقول: "يعتبر موقع اليوتيوب من أكبر المواقع العالمية إذ يحتل المركز الثالث بعد محرك البحث العالمي جوجل وموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وهو منذ تأسيس موقع يوتيوب عام ٢٠٠٥ إلى يومنا هذا أحدث ثورة في عالم الإنترنت فقد استطاع أن يدخل إلى عدد كبير من البيوت بسبب سهولة الفيديوهات التي يبحث عنها أي شخص عن طريق عملية البحث البسيطة الموجودة في الموقع". وتابع (صايغ): "ساهم موقع اليوتيوب بظهور عدد كبير من المشاهير في العالم والوطن العربي بسبب إمكانية أي شخص رفع أي فيديو مجاناً مما أدى إلى وجود عدد هائل من الفيديوهات. ومع هذا الكم الهائل من

وتوجههم إلى القتال والكراهية".

أثر التكنولوجيا على تنشئة الطفل:

وعن هذه المشكلة قال رئيس قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة الهاشمية (د. يحيى العلي): "إن التنشئة الاجتماعية من الوظائف الرئيسية على الأسرة، بجانب المؤسسات الداعمة لهذه التنشئة من المدرسة ورياض الأطفال والأقارب ووسائل الإعلام التي لا تقل أهمية عن تأثير الأسرة على الطفل". وتابع (العلي): "كما وأثبتت الدراسات أن الأفلام التي يشاهدها الطفل وما يلعبه من ألعاب إلكترونية تؤثر بشكل كبير على تنشئته، ولو حظ على الأطفال الذين يقومون بتصرفات عدوانية بأنهم يرونها من خلال وسائل الإعلام المختلفة ويحاكونها". وبين (العلي) بالقول: "تشكل شخصية الطفل وتكوينه في فترة ما قبل المدرسة ويتعلم الكلام والقيم وبها يتعرف على ذاته، وهنا إذا لم تأخذ المسلسلات والأفلام الكرتونية عادات المشاهد والمجتمع وقيمه بعين الاعتبار وحتى أحياناً إذا لم تراخ الناحية القانونية فيها ولا تعلمه سيؤدي إلى قبول هذه التصرفات من الطفل وتقنعه بمحاكاة هذه التصرفات على مستوى تفكيره".

ولفت العلي إلى أن هذه المسلسلات والأفلام تعد شريحة بأفكار ورسائل وتأثيرها لا يقل أهمية عن تأثير مؤسسات أخرى. وما يتم عرضه على وسائل الإعلام المختلفة هام جداً صياغة وتشكيلاً ويجب أن يكون هناك رقابة من

معتقدات غريبة، ومحتوى يروج لاستخدام المخدرات أو الكحول، أو التدخين، المحتوى الذي يروج للعنف، وغيرها الكثير".

وتابعت (أم رأفت): "بالتالي فإنني حاولت جاهدة لأن أمنع ابني من مشاهدة الفيديوهات على اليوتيوب ولكن دون جدوى وعمدت

على تنزيل برنامج Youtube kids أماً لأنه يناسب ابني بشكل أكبر".

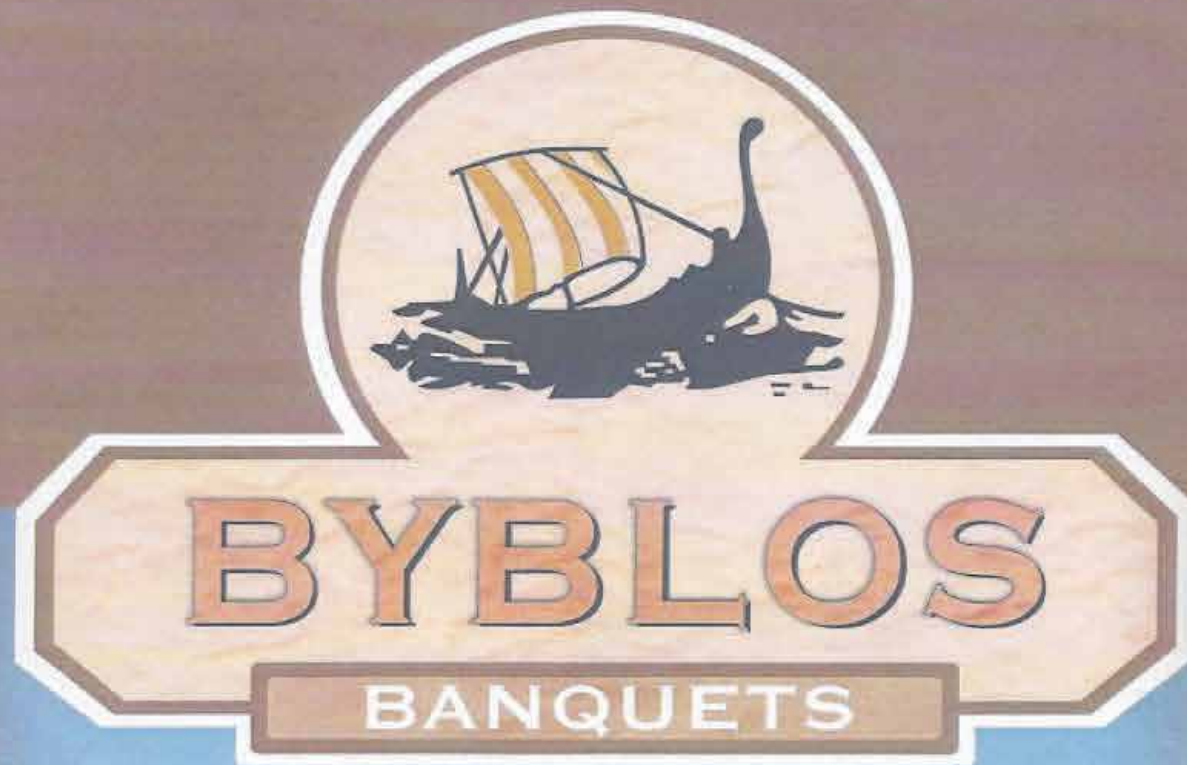
ولفتت رب الأسرة (أمجد كيلاني) إلى أن اليوتيوب أصبح من مصادر المعرفة التي لا يستهان بها، واختصر الكثير من المعرفة للأطفال، وبإمكانهم الآن أن يصحوا

محترفين ومتقدمين في الكثير من الفنون وهم لا يزالون في سن مبكرة، فهناك عالم ضخم من المعرفة المهولة على بعد لمسة اصبع،

وبالتالي لا يمكن للوالدين حظر استخدامه بشكل كلي وإنما يحتاج لمراقبتهم بشكل أكبر. ولا يقف الموضوع عند الأفلام المتحركة التي يشاهدها الأطفال على اليوتيوب . . إنما يتعدى ذلك إلى تلك التي يشاهدها على شاشة

التلفاز. وعن ذلك تحدثت والدة ٣ أبناء (أسماء خالد) وتقران ما بين أفلام الرسوم المتحركة التي كانت تشاهدها وهي طفلة . . والأفلام التي يتابعها أبنائها في الفترة الحالية، إذ قالت: "إن الأفلام التي كنا نتابعها في صغرنا، كانت هادفة مسلية تبث السلام والاطمئنان وتعلم

الحنان أما الحالية فأكثرها يعلم العنف والكراهية حتى إن طريقة الكلام مزعجة وبعض منها لا تتكلم بشخصياتها بلغة عربية سليمة مما يعلم الأطفال لغة عربية ركيكة بالإضافة إلى التصرفات غير الصحيحة



قاعة بيبلوس للحفلات والمناسبات المختلفة

Special Wedding Celebrations:

Engagement Parties
Bridal Showers
Rehearsal Dinners
Ceremony and Wedding Receptions

Business Functions:

Meetings
Conferences and Seminars
Sales / Staff Training
Presentations / Corp. Reception

Social & Special Themed Events:

Fundraisers
School / Community Functions
Receptions
Reunions
Communions
Anniversaries

7258 Chase Road
Dearborn, MI 48126
(313) 584-1234

هناك مثل سويسري قديم (البيت الذي تدخله الشمس لا يدخله الطبيب) ويعني ذلك ان من يسكنون بيتاً تدخله الشمس لا يمرضون فلا حاجة للأطباء- بلادنا غنية بالشمس - للشمس فوائد متعددة .

وللشمس الفضل في نمو وتفتح الزهور ، وتدفئة الارض ومن عليها وتعمل على اضاءة الكون . لكن الشمس ايضاً يمكن ان تسبب الضرر لنا خاصة لجلدنا وذلك عن طريق انبعاث الأشعة فوق بنفسجية الضارة منها كجزء من الشمس . فهناك

الاشعة فوق بنفسجية الطويلة UVA وتسمى

الاشعة التي تسبب الشيخوخة Aging Rays وتتسبب في ظهور التجاعيد على الجلد والشامات والتصبغات . اما الاشعة فوق بنفسجية المتوسطة

الطول UVB فهي تسبب حروقاً للجلد وتسمى

Burning Rays وكلا النوعان يمكن ان يتسببا

في نشوء سرطانات الجلد - لكن النوع UVB هو الأكثر تسبباً ، وكلاهما يصلان الى اجسادنا كل يوم حتى لو كانت السماء مملوءة بالسحاب من فوقنا . اما حماية الجلد من الشمس فشيء هام وعدم الحماية يؤدي الى :

سرطان الجلد

ينشأ بسبب التعرض المفرط لأشعة الشمس لسنوات متعددة خاصة الاجزاء المعرضة كالوجه والرقبة والاذنين والانف والذراعين واليدين والظهر والصدر وهناك ثلاث انواع من السرطانات الجلدية . (١) السرطان الجلدي القاعدي . (٢) السرطان الجلدي المحرشف (٣) السرطان الميلاني الملون وهذا النوع الاخير هو الأكثر خطورة واعلى نسبته للوفيات .

النوع الاول BCC يظهر بشكل ورم دائري بلون قرنفلي احمر فاتح ويظهر على الاشخاص ذوي الجلد الابيض اكثر من الداكن . وعلاجه في بدايته يؤدي الى الشفاء التام وذلك باستئصاله جراحياً . اما النوع الثاني فيظهر على شكل رقعة حمراء بارزة فوق الجلد ذات قشرة او على شكل تقرح . وتكون بنسبة اكثر لدى الاشخاص ذوي الجلد الابيض . كذلك العلاج في بداية ظهور هذا النوع من سرطان الجلد والاستئصال الجراحي يؤدي الى شفاء تام واي تأخر في التشخيص والعلاج يؤدي الى زيادة في تقرح هذا السرطان وتمتده وانتشاره الى اجزاء كبيرة مجاورة .

اما النوع الثالث فيمكن ان يظهر من شامة موجودة اصلاً على منطقة من الجلد او يظهر على الجلد مباشرة دون وجود شامة بشكل رقعة داكنة او سوداء ويمكن ان يحتوي على الوان اخرى حمراء وبيضاء . اما التشخيص العاجل والعلاج يجنب صاحبها من الموت المحقق بسبب سرعة انتشاره لأعضاء الجسم .

الحروق الشمسية Sun Burn

الحروق الجلدية المسببة عن التعرض المفرط للشمس خاصة في اوج ارتفاع حرارتها بين ١٠, ٣٠ صباحاً حتى ٣, ٣٠ مساءً قد تتحول الى (قرح) وهذه بدورها قد تتحول الى سرطانات . لذا فالحروق الشمسية يمكن معالجتها بالماء البارد او الكمادات الباردة بالإضافة الى المرطبات الجلدية على شكل لوشن .

اسمرار ودباغة الجلد Tanning

الكثيرون يعتقدون أن تصبغ الجلد واسمراره نتيجة تعرضه المفرط لأشعة الشمس هو ظاهرة صحية . لكن في الواقع دباغة الجلد بسبب الشمس يعني ان الجلد قد تضمر وان التصبغ ليس فقط نتيجة للأشعة الشمسية بل هو ايضاً شكلاً من اشكال حماية الجلد

7

أضرار الأشعة الشمسية وتأثيرها على الجلد!

بعض الناس تتسبب أشعة الشمس بإصابتهم بالحساسية الشمسية وتظهر بشكل أورام صغيرة وفقايع ويقع حمراء وتقرحات . كما ان الذين يتناولون بعض العقاقير يمكن أن تؤثر أشعة الشمس عليهم اكثر من غيرهم ممن لا يتناولون هذه العقاقير التي تساعد على تحسس الجلد الشمسي : مثل حبوب تنظيم الدورة ومنع الحمل ، بعض المضادات الحيوية ، وادوية ضغط الدم وعلاجات التهاب المفاصل ، وعلاجات الاكتئاب . كما ان التعرض الزائد للشمس قد يزيد من حدة بعض الامراض مثل مرض لويس الاحمراري . او حتى التهاب الجلد العادي وينصح المصابون بهذه الامراض بحماية انفسهم من التعرض للشمس . اما كيف يمكن حماية انفسنا من الشمس ، يجب أولاً أن نفكر عقلياً وهذا ما نسميه Sun Smart أي معرفة أضرار الشمس وتجنبها .

(٣) الجلوس في الأماكن المظللة خاصة بين (٣٠, ١٠ - ٣٠, ٣٠) .

(4) حماية الأطفال من الشمس امر هام وينصح بان يلعبوا في أماكن مظللة واستخدام واقي للشمس وكذلك

ملابس واقية من الاشعة.

(5) الأشعة قد تنعكس على الجلد من فوق سطح الماء والتلوج بشدة ولا بد من الحماية بقوة .

(6) تناول الطعام الذي يحتوي على نسبة اكبر من فيتامين D

(7) تجنب الفرشات ذات التسمير والاصوية الصناعية . وينصح الذين يبالغون في التعرض للشمس مراجعة اختصاصي الجلدية اذا شعر باي شيء غير عادي حدث لجلدهم .

وفقايع ويقع حمراء وتقرحات . كما ان الذين يتناولون بعض العقاقير يمكن أن تؤثر أشعة الشمس عليهم اكثر من غيرهم ممن لا يتناولون هذه العقاقير التي تساعد على تحسس الجلد الشمسي : مثل حبوب تنظيم الدورة ومنع الحمل ، بعض المضادات الحيوية ، وادوية ضغط الدم وعلاجات التهاب المفاصل ، وعلاجات الاكتئاب . كما ان التعرض الزائد للشمس قد يزيد من حدة بعض الامراض مثل مرض لويس الاحمراري . او حتى التهاب الجلد العادي وينصح المصابون بهذه

الامراض حماية انفسهم من التعرض للشمس . اما كيف يمكن حماية انفسنا من الشمس ، يجب أولاً

أن نفكر عقلياً وهذا ما نسميه Sun Smart أي معرفة أضرار الشمس وتجنبها وذلك :

(١) استخدام واقي للشمس بقوة حماية (٥٠٪) وهذا الواقي يحمي من تأثير الأشعة فوق بنفسجية UVA ، و UVR ، واذا استمر تعرضنا للشمس فلا بد من اعادة استخدام الواقي مرة كل ساعتين . (٢) ينصح بلبس قميص بأكمام طويلة وبنطالون طويل وقبعة ووضع نظارات شمسية .

لنفسه من الاشعة فوق بنفسجية UV الضارة . كما ان التعرض للأشعة من خلال اجهزة ضوئية داخل مراكز التجميل ضارة جداً خاصة الفرشات واللمبات التي تستعمل لتصبغ الجلد تسبب مضاعفات مثلها مثل التعرض المباشر لأشعة الشمس وتسبب ظهور السرطان الجلدي . وليس هناك ما يعتقد خطأً (التصبغ الامن للجلد) No Safe Tan

الشيخوخة (التعمير) Aging ان التعرض المفرط لأشعة الشمس اي فوق بنفسجية UV يجعل الجلد جامداً مثل الجلد الاصطناعي ويؤدي الى شيخوخة مبكرة . كما ينتج عنه ظهور النمش بأحجام كبيرة وشامات الشيخوخة

Age spots والتجعدات وما يسمى

Actinic Keratoses وقد تتحول لسرطان

التحسس من الشمس . بعض الناس تتسبب أشعة الشمس بإصابتهم بالحساسية الشمسية وتظهر بشكل أورام صغيرة

LIMOXPRESS

248.266.LIMO (5466) • WWW.LIMOXP.NET

ALL DAY WEDDING PACKAGES
STARTING AT \$799.00

دعونا نشارككم فرحة العمر بأفضل خدمة تجدونها بهذه المناسبة



46" & 32" LCD TVS WITH DVD PLAYER. INTERACTIVE FIBER OPTIC LIGHTING
LASER LIGHT SHOW. AM/FM/CD/IPOD SOUND WITH SUB. LARGE BAR WITH ICE BUCKET & GLASSWARE
LIGHTED POST COVERS. DUAL ROOF TOP A/C UNIT. LIMO TINTED WINDOWS & PRIVACY BLINDS



ابرز صيحات الموضة في ملابس المحجبات هذا الصيف!

القاهرة - هبة أبوحميد

برسومات وترتدي فوقه جاكيت فضفاض من الجينز الذي يجب أن يتوفر في خزانة كل امرأة، فهو قطعة مثالية لتقلبات الجو، لذا لا تترددي في اقتنائه.

ملابس محجبات

الفساتين الـ Maxi المنقوشة نظراً لارتفاع درجات الحرارة في أيام الصيف، يسهل على المحجبات الاتجاه إلى الفساتين الطويلة أو ما يعرف بالـ Maxi بأكمام طويلة أو دونها، فتتسقى معها جاكيت يلائمها، الفساتين المنقوشة بالأزهار هي أحدث صيحات الموضة لهذا العام، اختاري حذاء وحقيبة بلون محايد، أما الحجاب، فإمّا بلون واحد أو بنقوش خفيفة.

Blazer طويل دون أكمام

يسهل تنسيق هذا الـ Blazer مع قميص بنقش الـ Polka Dot أو بأحد النقوش البسيطة المميزة. ارتديه مع بنطلون جينز أو بنطلون من القماش ونسقي معه حذاء بكعب عالٍ.

البناطيل الرياضية البناطيل الرياضية الواسعة من أحدث صيحات الموضة وأبرزها، اختاري معها T-shirt أنيق وحذاء رياضي وتألقي بستابل عصري.

الكارديجان الساتان

اتجهت العديد من دور الأزياء العالمية إلى التنوع في ابتكاراتها بما يتلاءم مع كافة الأذواق، فاعتنت بان تكون بعض من التصميمات تليق بامرأة تحب الحشمة في ملابسها، ولم تكتف بذلك، فعدد من الدور العالمية استعانت بعارضات محجبات، ما شكل سابقة في عالم الموضة، من المتوقع أن تتطور ليفوق ذلك الكثير، فهو عالم رحب، متقلب، يصعب التكهن ماذا سيكون عليه بالغد.

ولأن خطوط الموضة لهذا العام امتازت بالتنوع، مهمة المرأة المحجبة في انتقاء ما يناسبها من ملابس ستكون أسهل مما كانت عليه في السابق وفق أحدث الصيحات لإطلالة عصرية، أنيقة وجذابة. كل ما على المحجبة فعله أن تختار وتحسن التنسيق!

البنطلون المقلم

البناطيل المقلمة من أحدث صيحات الموضة لصيف ٢٠١٨، قطعة عملية تسمح للمحجبة بابتكار أفكار كثيرة لارتدائه، كأن تختار معه Top بلون موحد وكارديجان بخامة ناعمة، أمّا بالنسبة للحذاء الذي يليق بالبنطلون المقلم، الخيارات غير محدودة، يمكن انتعال حذاء بكعب عالٍ أو مسطح وفقاً للإطلالة التي ترغبين الظهور بها، سواء Casual أو رسمية بعض الشيء.

جاكيت الجينز الفضفاض

هو بمثابة المنقذ للفتاة أو السيدة المحجبة في الصيف، بإمكانها انتقاء T-shirt مزين بكلمات وعبارات أو



طرحه بلون محايد لتظهري طلتك أكثر حيوية.

أنتسألين كيف تنسقين الكارديجان الساتان؟ إذا كان لديك كارديجان من الساتان منقوشاً بأزهار ملونة، نسقي معه بنطلون و Top باللون الأبيض واختاري

8 تصاميم أبواب ونوافذ تجعل بيتك أكثر أناقة

ولأن الباب هو واجهة منزلك وأساس تألقه، عليك التدقيق جيداً في خطوة تصميمه، والحرص على اختيار أفضل الخامات وكذلك أفضل التصاميم ليتحدث عن ذاته ويفتخ كل من سنحت إليه فرصة التطلع إليه، ولا يمكن أن تغفل أهمية ما يجب أن يوفره ذلك الباب من عناصر للحماية والأمان حتى تضمن سلامتك أنت وعائلتك.

2- اثنين واحد نافذة

نافذة مبهجة من الدرجة الأولى تتمتع بحس دافئ تستشعره بسهولة بمجرد تطلعك إليها، مصممة بشكل ذكي وعملي، فهي في الأساس نافذة مستطيلة الشكل مغلفة بإطر خشبي أنيق ومتين تحتضن لوح زجاجي شفاف تسمح بفاذ ضوء الشمس إلى الداخل وبالتالي تمد ذلك المنزل بالإضاءة الطبيعية.

3- باب المغارة

أحياناً يرغبنا ضيق المساحات على اللجوء إلى ما لا

الجواب ببيان من عنوانه، وعنوان كل بيت هو بابه الخارجي ونوافذه الأنيقة التي تبهر المارة من الخارج!، تتنوع أشكال وخامات الأبواب الخارجية للفلل والمنازل، ولكن لكلاً منهم سمة خاصة جداً تميز كل واحد على حدة، ويمكننا إيجاز تلك الأنواع ما بين الأبواب الخشبية والأبواب الحديدية ذات الزخارف الدقيقة والأبواب الزجاجية بلمسة حديدية وغيرها. ومن هذا المنطلق جمعنا لكم اليوم نخبة من أروع تصميمات الأبواب والنوافذ لتحصل على بيت أجمل!

1- باب فاخر يليق بالفلل والقصور باب فاخر بلمسة راقية لا بد وأنه ينتمي لإحدى الفلل أو القصور. تصميمه ربما يكون شائع إلا أنه يحظى بإطلالة مميزة، يتكون ببساطة من مزيج رائع بين خامات الحديد المطلي باللون الأسود الأنيق - مما أضفى على الباب هبة وفخامة-، ومجموعة من الألواح الزجاجية البراقة التي تعكس بجمالها على ذلك السيراميك اللامع باللونين الأبيض والأسود والمصمم من وحي لعبة الشطرنج!



وزجاجها الداخلي يتمتع بنخبة من الرسومات الرائعة لزهور متعددة الأشكال والتصميمات المتفاعلة مع جمال الطبيعة الخارجي الذي تطل عليه النافذة.

6- الأسود ينطق

الأسود دائماً يوحي بالفخامة والسمو، له هبة ومكانة خاصة جداً بين الألوان، فهو دائماً وأبداً مميز، خصوصاً إن تم استغلاله استغلالاً صحيحاً تماماً كما وظف هنا وبات طلاءً رائعاً لذلك الباب الخشبي وإطاره الواسع والعريض وكذلك قصاري الزرع التي سيطر عليها أيضاً فبات مدخل المنزل ينطق من شدة التناسق والتناغم والجمال.

7- الكلاسيكية في أروع صورها

باب خشبي عريض كلاسيكي التصميم مكون من 3 صلفات مستطيلة ومطعم بالزجاج الذي زاده جمالاً بدوره. الباب أنيق جداً ومتناغم تماماً مع تلك الثريا الرائعة في مدخل المنزل، كما أنه متناسق أيضاً مع تلك الجدران البنفسجية ميمناً ويساراً بنقوشها متعددة التفاصيل.

8- نافذة فضائية!

تصميمها الخارجي يجعلك تظن أنها نافذة إحدى المركبات الفضائية!، مفتوحة على السماء هذا وصفها مما يوفر الإضاءة الطبيعية للغرفة المنتمية إليها. تتمتع النافذة بتصميم مميز غير تقليدي وخارج عن المألوف حيث صممت في سقف المنزل مما يسمح أيضاً لقاطنيه التمتع بمنظر السماء الرائع بمجرد فتح تلك النوافذ والتطلع للسقف ليجدونها تغلفهم لعالم آخر أكثر نقاءاً.

نحب، ولكن الذكاء يكمن في التغلب على ذلك بالتكيف مع الأمر والاستعانة بما هو مميز أيضاً، ذلك ما نجح فيه قاطن ذلك المنزل، الذي يتضح من بابه أنه لا يتمتع بمساحة كبيرة مطلقاً، مما اضطر ساكنه لتصميم باب صغير جداً كما هو واضح هنا، إلا أنه لم يستسلم لضيق المساحة باختيار تصميم راقى بخامة خشبية فاخرة مطلية بلون محايد هادئ بلمسة لامعة مدخله الضيق بخطوطه البيضاء الحادة يوحيك بأنك مقدم على الدخول لباب إحدى المغارات لتكتشف ما بالداخل بنفسك!

4- باب مميز جداً

أصبحت خامات الخشب مؤخراً شائعة الاستخدام بشكل كبير جداً في الأبواب الخارجية للبيوت والفلل بتصميماتها المتنوعة ما بين الكلاسيكية والعصرية ودرجاتها اللونية المتميزة، السبب وراء ذلك ببساطة يكمن في جودتها العالية وأناقته التي لا تقارن بشئ!

وهنا في هذا النموذج المفعم بالدفء والجمال نعرض لكم باب خشبي خارجي مميز جداً مطلي باللون البني الفاتح ينتمي لإحدى البيوت الغالب عليها الطابع الريفي الساحر والذي كان اختيار الخشب عنواناً لها من الخارج في محله تماماً.

5- نافذة بلمسة ملانكية

نافذة ملانكية غالباً تنتمي لغرفة معيشة بمنزل أنيق، تحتل مساحة كبيرة من الغرفة على ما يبدو، إطارها خشبي مطلي باللون الأبيض المحايد،



الأصناف المفضلة للسياح وهي في رأيهم أفضل من الشوكولاته الأوروبية.

مراكش، المغرب: يقول زوار المدينة بأن مأكولات الشوارع في مراكش هي جزء مهم من السياحة إليها. ويتجمع أهل المدينة في الميادين الرئيسية ليلا لتناول كافة أصناف الطعام المغربي من منافذ البيع المسائية. وتنتشر في الأجواء روائح الشواء والتوابل والبخور، كما تتنوع الأصناف من لحوم المشوية إلى العصائر والكعك. ويتم طبخ بعض الأصناف أمام المشتري. ويقبل السياح على الفطائر والكعك والخبز المغربي والحريرة والكباب والشورمة والسردين المشوي والزيتون. ويشتهر المطبخ المغربي بأنواع الطاجن وبأكواب الشاي بالنعناع بعد الوجبات. ويشكو البائعين من توجه السياح إلى فنادقهم مساء لتناول وجبات العشاء، حيث إن ذلك يفقد أهم جوانب تجربة السياحة في المغرب وهي تناول الوجبات المحلية في المدينة.

• **بالي، إندونيسيا:** تشتهر بالي بالمأكولات الرخيصة التي لا يزيد ثمنها عن ثلاثة دولارات في الحد



أفضل 8 مدن تقدم وجبات الشوارع

منها مدن عربية وبعضها تفوق في التنوع والنوعية

الأقصى. وتباع مأكولات الشوارع من منافذ متنوعة من عربات ثابتة أو متنقلة أو حتى دراجات نارية وتتميز أطعمة بالي بأنها حارة المذاق ويبيع معظمها في المساء وتخصص منافذ البيع في صنف واحد أو صنفين. ويقول الأجنبي المقيم في بالي بأن أنواع الطعام في الشوارع تتمتع بالنظافة ومع الإقبال العالي عليها فهي دوما تغطي طازجة. وهم ينصحون في البداية بالإقبال على الوجبات النباتية واختيار المنافذ المزدهمة بالزبائن المحليين. وتوفر بعض المنافذ مقاعد بسيطة لمن يريد تناول وجبته في الموقع. وتتنوع أصناف الطعام المعروضة بين قطع اللحم أو الدجاج المشوي التي تقدم من الأرز وتسمى 'ساتي'، والأرز والخضراوات الملقوفة في أوراق الموز وتسمى 'ناسي جينغو؟'. من الأنواع الأخرى الموز المسلوق المغطى بطحين الأرز وجوز الهند.

• **مومباي، الهند:** لا توجد أسماء أو علامات أو قوائم طعام في منافذ الطعام في مومباي ولكن طوابير المشتريين تشير بوضوح إلى مواقعها. ويقدر عدد بائعي مأكولات الشوارع في المدينة بنحو مليون بائع. وتتنوع المعروضات ما بين أنواع الكباب والكاري والبطاطس المتبلبة المقلية ومثلثات الساموسا. وتباع أيضا سندوتشات الدجاج بالكاري بنوعيه (تيكا) و(تندوري). وتختلف ثقافة مأكولات الشوارع في مومباي عنها في بقية المدن الهندية في أن الإقبال عليها يأتي من جميع الطبقات وليس فقط من فقراء المدينة. ويجمع أهل المدينة على أن مذاق أطعمة الشوارع أفضل من تلك المتاحة في المطاعم. ويتجمع بائعي هذه الأطعمة في المناطق المزدهمة مثل محطات القطار والمدارس والجامعات.

السوشي. أما منافذ بيع مأكولات الشوارع فهي تشتهر بأنها تقدم وجبات طازجة يتم شيها على الفحم على مرأى من المشتري. ويمكن شراء السوشي أيضا من منافذ بيع في الشوارع ولكن الأجيال الجديدة تقبل أكثر على اللحوم والخضراوات المشوية. ويشترى اليابانيون هذه الأكلات المشوية بعد ساعات العمل في طريقهم إلى المنزل.

• **هونغ كونغ:** من الهوايات المفضلة لسكان المدينة التجول في عطلات نهاية الأسبوع وتذوق أصناف الطعام المختلفة من منافذ يبيعها في الشوارع. ولم تكن مفاجأة أن دليل ميشلان قرر وللمرة الأولى أن يصنف منافذ شوارع هونغ كونغ على غرار المطاعم الفاخرة. وتشتهر منافذ بيعها في بيع أصناف أفضل من أي منافسة في المدينة مثل عربية (هوب بك تاي) التي تباع أفضل أنواع الأرز الملقوف في رقائق بالمسمم وصلصة الصويا. كما تشتهر ممرات المدينة المغطاة بمنافذ المأكولات التي تشغل ليلا وتقدم ما يشبه أسواق الطعام المسائية.

• **القاهرة:** وتنتشر فيها منافذ بيع سندوتشات الفلافل والفول والشورمة والكفتة، وهي مأكولات تأخذ طريقها رويدا إلى الأسواق العالمية. وربما كان الكشري، وهو الأكلة المفضلة لأهل المدينة، هو الوحيد الذي لم يأخذ نصيبه العادل من الشهرة العالمية ولكن المستقبل لهذه الوجبة النباتية الشهيرة ينتظر من يتبناها عالميا. ويعتقد من يتناول الكشري من السياح أنها خير تمثيل لأكلات الشوارع من حيث الطعم والتمتع الرخيص والقيمة الغذائية. وتعتبر الحلويات المصرية من الكنافة والبقلاوة وأم علي والمبني من

الابتكارات تتوالى في التنوع ونوعية أكلات الشوارع حول العالم تحت وطأة الإقبال المتزايد من فئات متعددة محلية وأجنبية. وتتفوق في هذا المجال الكثير من المدن التي يكاد الفارق فيها بين المطاعم الفاخرة ومنافذ بيع أكلات الشوارع يتلاشى مع تفوق الأعداد وتعدد الأصناف المعروضة بالإضافة إلى انخفاض الثمن. وتعمل منافذ بيع أكلات الشوارع ساعات طويلة لتلبية الطلب المتزايد عليها وبعضها يعاني من الطوابير اليومية التي تنتظر دورها في طلب أكلاتها المفضلة. وفي بعض المدن يكون الخيار الأول للسياح الزائرين هو تجربة أكلات الشوارع التي تشتهر بها المدن المتفوقة في هذا المجال ومنها مدن عربية.

• **بانكوك، تايلاند:** ينتشر بائعو أكلات الشوارع في معظم أنحاء المدينة بحيث لا يمكن للزائر تجنبهم. وفي معظم الأحيان يتناوب على الموقع الواحد أكثر من بائع متخصص في وجبات الإفطار أو الغداء أو العشاء. وتتنوع المعروضات ما بين وجبات جاهزة وفواكه ومشروبات ويقبل عليها زوار المدينة كمدخل لتذوق أصناف المطبخ التايلاندي. وفي عام ٢٠١٢ انتخب سياح العالم على موقع (فيرتشوال توريست) بانكوك كأفضل مدينة في العالم في مأكولات الشوارع وذلك بفضل تنوع المأكولات وانتشارها في معظم شوارع المدينة. وتشتهر بانكوك بأنها تعرض كافة وجبات المطبخ التايلاندي في شوارعها بحيث يمكن إلغاء الحاجة للمطاعم. وبعض منافذ الطعام تخصص في صنف واحد أو صنفين من الطعام بينما تطبخ منافذ أخرى الأطعمة من قائمة طويلة حسب الطلب. ومن أشهر الأنواع التي يقبل عليها السكان أطباق الأرز والنودل والخضراوات المقلية وأنواع الكاري واللحوم المشوية. ويعتاد أهل المدينة على شراء المأكولات من هذه النوافذ لتناولها أثناء فترات العمل.

• **طوكيو، اليابان:** ما زالت طوكيو تتميز بأنها المدينة التي تضم أكبر عدد من المطاعم الحاصلة على نجوم ميشلان، ومعظمها يتفوق في وجبات

وهذه النخبة من المدن رشحها زوار ونقاد على المواقع السياحية لتبوؤ موقع الصدارة في العالم في بيع مأكولات الشوارع من منافذ تتميز برخص الثمن وتفوق النوعية وتنوع المأكولات المعروضة.

• **إسطنبول، تركيا:** وهي تشتهر ببيع السميط التركي الطازج المغموس في العسل والذي يباع على عربات في أرجاء المدينة. ولكن أكلات الشوارع في إسطنبول تتنوع بفضل هجرة الأتراك من أنحاء تركيا إلى المدينة ونقل تراث الوجبات المحلية معهم. وهناك أنواع من البيتزا التركية التي تسمى (لحماكون) وهي تباع على مدار الساعة من منافذ متنوعة مع أنواع من الكباب والسلطات. وتشتهر المدينة أيضا بنوع من الأيس كريم بالفستق لا يوجد في أي مدينة أخرى. وهي أيضا مدينة مشهورة بسندوتشات السمك والسلطة التي تسمى (باليك إيكميك) وبنوع من البرغر اسمه (ايسلاك برغر). وبالطبع تنتشر سندوتشات (دونار كباب) التي تسمى في تركيا (دوروم). ويبيع الكستناء المشوي في شوارع المدينة بالإضافة إلى وجبات تركية أصيلة مثل طاووق بيلاف الذي يتكون من الأرز والحمص ولحم الدجاج. وأخيرا لا بد من تذوق وجبة (كومبير) التي تتكون من بطاطس مشوية محشوة بالجبين أو اللحم وفقا لاختيار المشتري.

الشقيقة الصغرى.. المرأة التي تحكم كوريا الشمالية من وراء الستار

بعد وفاة رئيس كوريا الشمالية الراحل كيم جونج إيل عام ٢٠١١، صعد نجله كيم جونج أون إلى السلطة، وباستراتيجية جديدة سعى من خلالها لإطاحة كل شخصيات السلطة المحسوبة على حقبة والده بما فيهم أقاربه، وأحاط نفسه باندرة سرية من الشخصيات، تكتم على الإفصاح عنهم. واحدة من أهم هذه الشخصيات هي شقيقته الصغرى كيم يو جونج، التي تعد بمثابة المستشارة الأولى لأخيها، والتي لعبت دوراً كبيراً في الدعاية لانتخاب أخيها رئيساً للبلاد في الأيام الأخيرة من عمر والدهما كيم جونج إيل، فضلاً عن دورها في تحقيق اللقاء التاريخي بين شقيقها ورئيس كوريا الجنوبية، بالإضافة إلى وقوفها خلف مهام عديدة داخل وخارج بلادها. يرسم التقرير التالي صورة كاملة عن المرأة الثلاثينية التي باتت الأكثر حظوة داخل دوائر السلطة في بلادها، ومهامها الواسعة التي جعلتها المرأة الناهية، والسيدة الأكثر نفوذاً من بين نساء كوريا الشمالية.

(يقف فيها ثقة كاملة).. الناجية الوحيدة من قوائم الإعدام لعائلتها

في أعقاب وفاة الزعيم الكوري الشمالي الراحل كيم يونج إيل، في ديسمبر (كانون الأول) عام ٢٠١١، ورث نجله كيم جونج أون مقاليد الحكم، وشرع في هندسة توازنات جديدة للسلطة داخل القصر الحاكم، عبر تصفية كل العناصر المشكوك في ولائها، مدفوعاً بشعور الشك حيال كل المحيطين به، سوى سيدة واحدة وضع فيها ثقته الكاملة، ومنحها صلاحيات مفتوحة.

كانت هذه السيدة شقيقته الصغرى، كيم يو جونج، التي تصغره بأربع سنوات. توطدت الثقة بينهما خلال مرحلة دراستهما المشتركة في مدينة برن بسويسرا في الفترة بين عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٠؛ إذ اشتركا في اهتمامات واحدة ككرة السلة، وألعاب الفيديو، لتصير كيم الأخت الشقيقة له من زوجة والدهما الثالثة الراقصة السابقة كو يونج هوي، الوحيدة التي يمنحها كل شيء، وتنال الخطوة والنفوذ، وتخرج من قوائم الشخصيات التي أطاحها.

لم تفضل كيم البقاء خارج بلادها؛ فالفتاة الشابة التي ولدت في ٢٩ من سبتمبر (أيلول) عام ١٩٨٧ استهواها بريق السلطة والنفوذ، حتى عادت إلى بلادها لاستكمال دراستها في علوم الحاسوب في جامعة كيم إيل سونغ.

سعى الحاكم الشاب لتصفية كل رؤوس السلطة، وإخلاء الساحة له ولشقيقته؛ إذ أصدر سلسلة قرارات بإعدام نحو ٧٠ من كبار المسؤولين في كوريا الشمالية، بعد توليه منصبه في عام ٢٠١٢، وارتفعت القائمة لتضم عمه الذي أعدم في نهاية عام ٢٠١٣، والتخلص من كل القياديين الذين كانوا في دائرة المقربين من عمه الراحل، والذين يقدر عددهم بحوالي ٢٠٠ شخص، بمن فيهم وزير الأمن العام (أو سانغ هون) الذي أعدم بقاذفة لهب، وأعدمت زوجة عمه (جانغ سونغ تيك) بتهمة الخيانة، وجرى تنفيذ الحكم على الفور.

لم تقف قوائم الإعدام عند هذه الدائرة المُرعبة، بل شملت كذلك شقيقه الأكبر الذي هرب خارج البلاد، وذلك عبر ملاحظته بسيدتين تبعته؛ إذ استغلنا فرصة نومه في مطار كوالالمبور، ودستا سماً في مشروب يتناوله، وكذلك وزير الدفاع الكوري الشمالي (هيوون يونج تشول) الذي أعدم في أبريل (نيسان) عام ٢٠١٥، بسبب اتهامات من بينها (الخيانة)، والفشل في تنفيذ أوامر الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج أون، وذلك عبر إطلاق النار عليه من مدفع مضاد للطائرات في ساحة عامة.

من بين كل هذه القوائم من كبار المسؤولين والأقرباء للحاكم الشاب، نجت شقيقته كيم يو جونج، التي تتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية، لتترقى داخل الحزب الحاكم، الذي شوهدت فيه للمرة الأولى عام ٢٠١٠، حين حضرت اجتماعاً للحزب بجوار والدها، قبل أن تصبح وجهاً دائماً في الاجتماعات، مدعومة من والدها الذي منحها صلاحيات واسعة داخل الحزب؛ لتصير في ولاية والدها نائب مدير قسم الدعاية والبروباغندا في الحزب الحاكم قبل أن يموت والدها، وتُشاهد في جنازته خلف شقيقها عبر شاشة التلفزيون الرسمي، وهي تبكي شاحبة الوجه.

بعد وفاة الوالد، وتصعيد شقيقها، ترقّت كيم يو جونج داخل الحزب السياسي، لتخلف عمته في منصب رئاسة المكتب السياسي للحزب الحاكم، وعمرها وقتها ٢٧ عاماً، متزامناً ذلك مع تصعيد زوجها تشوي سونغ الذي أنجبت منه ولداً، حتى وصل إلى منصب رئيس اللجنة العسكرية في الحزب الحاكم. حظت كيم بنفوذ واسع داخل الحزب الحاكم حتى باتت الأمرة الناهية فيه؛ وباتت ظل شقيقها في كل الوزارات وخطط البلاد

الداخلية والخارجية؛ لتصبح السيدة الأكثر نفوذاً من بين نساء كوريا الشمالية، بمن فيهن زوجة شقيقها ري سول جو، التي حظيت بلقب السيدة الأولى دون أن تكون ذات نفوذ في قلب السلطة كحال كيم. ليس أدل على هذا النفوذ الواسع سوى ما تحدثت عنه بعض وسائل الإعلام الغربية في خريف عام ٢٠١٠، حين شاع أنها تسلمت إدارة البلاد أثناء مرض شقيقها، والذي اختفى على أثره مدة ٤٠ يوماً خضع خلالها إلى جراحة في القدم. ويقول يانغ مو جين، البروفسور في جامعة دراسات كوريا الشمالية في سيول لإذاعة مونت كارلو الدولية: "إنها من القلائل الذين يمكنهم التحدث بحرية في أي موضوع مع الزعيم كيم جونج أون". ويتابع البروفسور: "إن قدراتها تفوق أي مسؤول كوري شمالي عندما يتعلق الأمر باتخاذ القرار، وتنسيق السياسات مع الزعيم".

الوسيط الخفي في الهدنة التاريخية مع كوريا الجنوبية

في فبراير (شباط) من العام الجاري، وأُفيد رئيس كوريا الشمالية شقيقته الصغرى على رأس وفد إلى كوريا الجنوبية لحضور افتتاح أولمبياد بيونغ تشانغ الشتوي؛ وهي الزيارة التي جعلتها أول عضو في الأسرة الحاكمة في كوريا الشمالية يزور الجارة الجنوبية منذ نهاية الحرب الكورية الأهلية في شبه الجزيرة الكورية بين عامي ١٩٥٠-١٩٥٣ كسرت كيم الصغرى، المرأة الثلاثينية بهذه الزيارة حظراً وتوترات دامت ٦٥ عاماً؛ وتحقق لها ما أرادت من تنويع لنفوذها بمكسب جديد يعزز من حضورها الدولي ونفوذها الواسع داخل بلادها، الذي أخذ يتمدد بعد وفاة والدها. أخذت الزيارة طابعاً بروتوكولياً في وسائل الإعلام، وترويجاً لها كونها زيارة استثنائية تحمل دلالات أبعد من هدف الزيارة العلني؛ خصوصاً بعدما استقبلها رئيس كوريا الجنوبية، وتلقى منها دعوة رسمية لعقد اجتماع قمة مع شقيقها في أقرب فرصة.

يتكشف هذا الحضور النوعي والنفوذ الواسع لـ كيم الصغرى من المشهد الذي سجّله الكاميرات في ملازمة رئيس كوريا الجنوبية لها، والتصفيق بحرارة لتيه الفريق الكوري المشترك حين دخل الاستاد،



Women
نساء رائدات
Pioneering



امرأة، وهي المسألة التي قد تكون ساهمت في تذليل أي معوقات لعملية الحوار بينهما. وفقاً لتحليل منشور في (رويترز) فنتائج الزيارة للشقيقة الصغرى تمثلت في أكثر من جانب، كان أبرزها إرجاء كوريا الجنوبية للمناورات السنوية مع القوات الأمريكية، التي تجري عادة بين فبراير ومارس (آذار)، حتى انتهاء دورة الألعاب الأولمبية في بيونغتشانغ، بغية تمهيد الطريق أمام مشاركة كوريا الشمالية فيها.

تفعل كل شيء.. مهامها في تسويق شقيقها جعلتها على قوائم الترقب الأمريكية

لا تنحصر مهام كيم عند منصبها السياسي داخل الحزب الحاكم، أو رسم خطط بلادها في الخارج والداخل؛ بل يُشار لها دوماً بأنها من تدير كل المناسبات العامة التي يظهر فيها كيم جونج أون، والزيارات الرسمية، وترتيب الأمور اللوجستية، بالإضافة لعملها مستشارة سياسية له.

ويتمثل هذا الدور في رسم الهيئة التي يظهر عليها شقيقها في المناسبات العامة، وتدريبه على كيفية التقرب من الناس، وتوجيهه إلى زيارة الأماكن العامة في محاولة لتصويره شخصية شعبية قريبة من عموم المواطنين، فضلاً عن كونها عضواً مؤثراً في الآلة الإعلامية بكوريا الشمالية، لإنتاج مواد دعائية لشقيقها والحزب الحاكم. ويصفها مايكل مادن، خبير كوريا الشمالية، لبي بي سي بأنها "رقيقة وسهلة المراس، مع وجود لمحة من الصرامة في شخصيتها".

تتجلى هذه المهام لـ كيم في تصميم قيود واسعة على حرية الإنترنت؛ إذ لا تمتلك كوريا الشمالية غير ٢٨ موقعاً إلكترونيًا فقط، أبرزها الموقع الرسمي للحكومة، وموقع وكالة الأنباء الرسمية، وموقع لحجز تذكر الطيران، فضلاً عن أن استخدام الإنترنت ليس مسموحاً به إلا لصفوة النظام الحاكم، والمقربين من الزعيم.

هذه الأدوار المتعددة والمهام المتنوعة جعلتها في مرمى العقوبات الأمريكية؛ لتفرض عليها واشنطن، في يناير ٢٠١٧، عقوبات تجعلها غير مسموح لها بالتبادل المالي أو العقاري بينها وبين أي مواطن أمريكي، وذلك على خلفية تورطها في إدارة دعاية إلى انتهاكات لحقوق الإنسان في كوريا الشمالية، كما أدرجتها الخارجية الأمريكية على قائمة سوداء تضم سبعة مسؤولين كوريين شماليين.

الحضور الواسع لـ كيم، الذي يعززه نفوذها داخل بلادها، جعل الكثيرين يتهمون قناة (سي إن إن) الأمريكية بالدعاية لصالحها، بعدما كتب أحد محرريها تقريراً عنها بعد زيارتها لحضور الأولمبياد الشتوية؛ ما جعل عدداً من المسؤولين يتهمون وسيلة الإعلام الأمريكية بالترويج لها.

في مدلول على التأثير الملموس لها في إنهاء توترات عشرات السنوات. وقد سبق وصولها ووصول وفد يمهد لها، والذي ضم ٢٨٠ عضواً، على رأسهم وزير الرياضة الكوري

الشمالي كيم إيل-غوك، و ٢٢٩ مشجعاً، وأربعة مسؤولين من اللجنة الأولمبية الوطنية، و ٢٦ لاعب تايكواندو، و ٢١ صحافياً. تقاطعت التفسيرات حول مدلول الزيارة مع تصريحاتها التي أدلت بها خلال حفل العشاء الذي جمعها مع رئيس كوريا الجنوبية قبل مغادرتها بيوم، وذلك حين قالت بإتسامتها المعهودة أمام الحزب المُمحص التي تفضلته: "بصراحة، لم أكن أعلم أنني سأأتي هنا. كنت أتخيل أنني سأكون غريبة هنا. لكنني وجدت الكثير من الأشياء المشتركة".

وكان قد سبق هذه الزيارة بشهر واحد قرار من كوريا الشمالية بإعادة فتح خط ساخن للتواصل مع جارتها الجنوبية، بعد عامين تقريباً من تعطيله بناء على أوامر من الزعيم كيم جونج أون.

رسمت هذه الزيارة ملمحاً من هيئة السيدة القابضة على مفاتيح السياسة الخارجية لبلادها، والقدرة على إحداث تحول نوعي في العلاقة المأزومة مع الجارة الجنوبية، والتي أشارت إلى هذا التحول في تصريحات منسوبة لها: "نأمل أن تتمكن من رؤية أناس طبيين من كوريا الجنوبية مرة أخرى في عاصمتنا، ونكون قريبين في مناقشة خططنا للمستقبل".

ولم تترك الشقيقة الصغرى مزاراً سياحياً أو مقصداً دبلوماسياً خلال هذا الزيارة إلا وتركت رسالة تدعو فيها إلى المصالحة؛ وكأنها لا ترغب في الرحيل قبل تصفية كل التوترات القائمة بين البلدين، حتى يتسنى لها الترتيب لزيارة شقيقها في مشهد يليق بصانعة الأحداث من وراء الستار. وقد تأكدت أهداف هذه الزيارة بعد زيارة شقيقها التاريخية في ٢٧ أبريل كوريا الجنوبية، والتي رافقتها خلالها، وحضرت بجواره كل الاجتماعات الثنائية التي جمعته مع وفد كوريا الجنوبية، حتى الاجتماع الثنائي مع رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن.

حسب كيم مان هيم، رئيس أكاديمية الشباب والعلوم السياسية في كوريا الشمالية لصحيفة الإندبندنت البريطانية: "فكوريا الشمالية استخدمت (القوة الناعمة) هذه المرة في التنسيق مع الجنوب، وقد يكون الدفع بامرأة في هذه التفاهات مرتبطاً بنفوذها الواسع بجانب كونها

"واشنطن بوست": حظر دخول المسلمين لأمریکا يمزق العائلات... وحالات يمنية مروعة



سلط تقرير، نشرته صحيفة "واشنطن بوست"، وأعدته باحثتان أميركيتان في كلية الحقوق بجامعة ييل، الضوء على تداعيات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحظر دخول المسلمين من جنسيات معينة، وجاء التقرير تحت عنوان: "تحريف الحقائق والتداعيات لقرار حظر المسلمين: تقرير عن رفض لم شمل الأسر والنفي الجماعي للعائلات اليمنية-الأمريكية والعائلة في عالم النسيان".

أغلبية مسلمة (إيران وليبيا والصومال وسوريا واليمن) الحصول على تأشيرات دخول للولايات للانضمام إلى أسرهم من المواطنين أو المقيمين بشكل قانوني في الولايات المتحدة. شريفة جيلان هي واحدة من أسر عديدة منعت من الوصول لأطفالها بسبب قرار ترامب وذلك على الرغم من كون زوجها وأطفالها الأربعة جميعهم مواطنون أمريكيون، فقد رفض طلبها بالحصول على تأشيرة للالتحاق بأسرتها في الولايات المتحدة. كما أوضحت جيلان (وهي سيدة مسلمة حامل في شهرها السابع) بأن كل مكاملة هاتفية مع أطفالها تنتهي بالدموع وتؤكد "لا يمكنهم العيش بعيداً عن أمهم، لكن لا يمكنني فعل أي شيء. ودوماً أخبر أطفالي بأن هذا خارج عن إرادتي -ومن صنع مأساتنا هو قرار الحظر".

مئات العائلات اليمنية الأمريكية

لقد تسبب قرار الحظر بأضرار جسيمة لمئات لعائلات اليمنية الأمريكية كمأساة جيلان، وقبل قرار الحظر كان من المؤكد أن جيلان ستحصل على تأشيرة كزوجة وأم لمواطني في الولايات المتحدة ولكن الآن، لم يعد أمام عائلة جيلان من خيار سوى العودة إلى اليمن الذي دمرته الحرب، وعليهم أن يتخذوا خطوة لا يمكن قبولها وهي تمزيق الأسرة للأبد.

وتقول معدتا التقرير إنه بالرغم من الاحتجاجات الوطنية حول أزمة انفصال الأسر على الحدود، قضت المحكمة العليا الأسبوع الماضي بتأييد قرار الرئيس ترامب بحظر دخول المسلمين. وسيساهم حكم المحكمة العليا في زيادة عدد العائلات التي مزقتها إدارة ترامب. وذكرت الباحثتان أنهما سافرتا مؤخراً إلى جيبوتي لمقابلة العشرات من اليمنيين الذين كانوا يأملون في السفر إلى الولايات المتحدة ومن تقطعت بهم السبل الآن في الدولة الواقعة في شرق أفريقيا بسبب قرار الحظر. وصدر حينها تقرير يوثق النتائج التي توصلنا إليها وذلك من قبل كلية الحقوق بجامعة ييل ومركز الحقوق الدستورية، يروي القصص المروعة التي رواها أرباب الأسر بما في ذلك إحدى الأمهات اللاتي رفضن طلبهن في الحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة مع ابنتها - وهي ذات المآسي التي أبرزها الإعلام المحلي مؤخراً والجارية على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

بعد مرور أكثر من عام على تطبيق قرار حظر دخول المسلمين، لا يزال الآلاف من الأطفال والآباء والأزواج مشتتين بسبب رفض منحهم تأشيرات دخول. وقرار المحكمة العليا الأسبوع الماضي سيرسخ بشكل دائم تمزيق هذه الأسر كونه لم يعد بإمكان الأفراد من خمس دول ذات

رفض لم شملها مع أسرته.

قرار مبهم ورواية مريبة لإدارة ترامب

هاتان الحالتان هي تداعيات حتمية لقرار مبهم وخاضع لفهم كل موظف على حدة ولزاجه، وهي حالتان بعيدتان كل البعد عن كونهما مجرد حالات فريدة من نوعها، فمنذ تطبيق قرار الحظر بشهر مارس / آذار، تم رفض جميع الطلبات تقريباً لليمنيين في جيبوتي.

وخلال مرافعة شقوية في أبريل / نيسان، شككت المحكمة العليا في فعالية الاستثناءات بالقرار حينما أثبتت قضية فتاة يمنية من ذوي الاحتياجات الخاصة وحالتها الصحية متدهورة وقد رفض طلبها بالالتحاق بالدها والذي يعيش كمواطن أمريكي في نيويورك وإثر ذلك مباشرة، تلقى عدد من اليمنيين فجأة خطابات إعادة تقييم لطلباتهم ودون تقديم أية تفسير للتغيير الإيجابي! وهذا مفهوم في عصر تستند فيه السلطة التنفيذية للمزاج السياسي، وهو أمر لا يمكن التكهن بمساره ومتى يتغير وفي أية اتجاه!

ومن جانب آخر وبالرغم من رواية إدارة ترامب المريبة عن جانب الاستثناء في القرار وتجاهل تقديم الأدلة على تنفيذه، فشلت المحكمة العليا في إدراك أن هذه السياسة المبهمة هي مشروع سياسي تمييزي عنصري.

ونتيجة لذلك، سيظل الوالدان اللذان قابلناهما في جيبوتي يواجهان خيار البقاء منفصلين عن أطفالهما، أو نقل أفراد العائلة والذين يعيشون بشكل قانوني وآمن في الولايات المتحدة مرة أخرى إلى مخاض الحرب الأهلية في اليمن.

من الناحية النظرية، يمنح قرار الحظر هذه الأسر منفذاً قانونياً كحل كونه يجيز للمسؤولين القنصلين منح إعفاءات للمتقدمين والذين لا يشكلون أي تهديد أمني والذين يندرجون تحت بند "حاجة لمصلحة وطنية عليا"، إذا استطاع مقدمو الطلبات إثبات بأنهم سبوا جهون "مشقة لا داعي لها". وعلاوة على ذلك، يشير رأي المحكمة العليا إلى أنه قد يكون مناسباً منح إعفاءات لأولئك الذين "يسعون إلى الإقامة مع أحد أفراد الأسرة المقربين".

ومع ذلك، فإن قصص الكثير من هذه الأسر تنفي تمتعهم بالاستثناء بالرغم استيفائهم لكل هذه المعايير وهذا ما يدعم شكوك القاضي ستيفن ج. براير بأن الحكومة لا تطبق القرار بكافة جوانبه وكما يجب. وبدلاً من أن يتم تصويبه، توسع تمزيق العائلات إن كان على الحدود أو في أروقة السفارات المنتشرة في جميع أنحاء العالم -وبعيداً عن أعين وجدان معظم الأمريكيين.

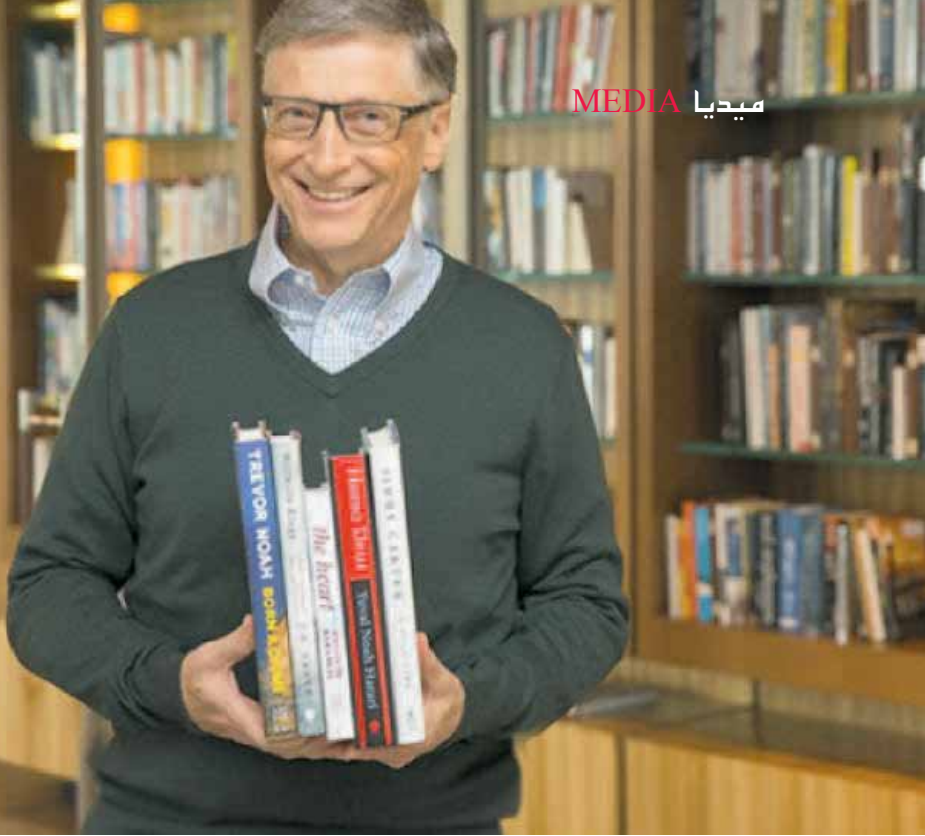
يذكر التقرير حالة فتى يمني عمره ١٦ عاماً قابلته الباحثتان في جيبوتي وقد نشأت عن عائلته، هو يحلم بالدراسة ليصبح جراح عظام، ويتوق للانضمام إلى والده المواطن الأمريكي في ولاية كارولينا الشمالية. ومع ذلك، رفضت السفارة الأمريكية منحه تأشيرة واستثناء في نفس اليوم الذي أجريت فيه السفارة مقابلة معه. وفي حالة أخرى، تعاني زوجة رجل من مواطني الولايات المتحدة لمدة ٣٩ سنة من حالة صحية في العمود الفقري وخضعت لعمليات جراحية متعددة في اليمن. وهي تصلي للانضمام إلى أسرته في نيويورك وتلقي الرعاية الطبية هناك. هي أيضاً

عمالة التكنولوجيا في العالم يحمون أولادهم مما صنعت أياديهم. بيل غيتس: أغلقوا الهواتف واقرأوا الكتب

يعتز الكثير من خبراء التكنولوجيا بسعيهم للعثور على سبل لتعليم أطفالهم من خلال الحد الأدنى من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية أو - إن فشل ذلك - بإرسالهم إلى معسكرات صيفية تقوم أساساً على "العودة إلى الأساسيات" (بمعنى أنها خالية من الهواتف الذكية). مثلاً، يأخذ شيندلر أسرته إلى رحلات تخييم "بسيطة" في مناطق بعيدة تكون خالية من شبكات الواي فاي في المناطق البرية الأميركية. في الوقت نفسه هناك آخرون في عالم التكنولوجيا يحاولون الآن التخلص من التسمم الرقمي لديهم لـ "إعادة التركيز"، أو تجربة الصمت الإلكتروني.

لندن - قبل أسبوعين أرسل مكتب بيل غيتس، مؤسس شركة مايكروسوفت، إلى الأصدقاء والأقارب والصحافيين هدية تمثلت في بعض الكتب مصحوبة بمذكرة مفادها أن غيتس اختار هذه المجلدات لتكون قراءته لهذا الصيف. تقول الكاتبة جيليان تيت، إحدى المحظوظات بهدية غيتس في مقال في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية "وددت لو أهتف قائلة: يا للروعة. ويرجع ذلك جزئياً إلى أي أنا نفسي مؤلفة ولي كتب مشورة، وبالتالي متحيزة تماماً لمصلحة دعم صناعة الكتب. يعلم الله كم أن هذه الصناعة تحتاج إلى المساعدة في وقت يواصل فيه سعر الكتب الهبوط على المواقع الإلكترونية، مثل أمازون". وفي وصفها للكتب قالت إن هناك بعض الكتب غير الروائية التي من المتوقع أن تولد شعوراً جيداً عند قراءتها تدور حول التقدم والعقربية التكنولوجية، مثل كتاب هانس روزلينغ "الحقيقة استناداً إلى بيانات ملموسة" وكتاب "ليوناردو دافينشي" مؤلفه وولتر إيزاكسون. لكن مجموعة الكتب كانت تشمل التحفة الأدبية الغربية، بعنوان "لينكولن في سهرة بين الموت والبعث" من تأليف جورج سوندرز، وتأمل قوي حول الإيمان والحياة بقلم كيت باولر، وهي أستاذة جامعية أصيبت بسرطان من المرحلة الرابعة في سن ٣٥، بعنوان "كل شيء يحصل لسبب وغير ذلك من الأكاذيب التي أحببتها". وتضيف تيت "كان هناك سبب آخر جعلني سعيدة بهدية الكتب المذكورة: يبدو أنها علامة صغيرة على اتجاه أكبر معاكس للثقافة يجري تبنيه الآن على قدم وساق في عالم التكنولوجيا". وهذه الأيام هناك قلق متزايد من أنه يجري تدمير الحياة العصرية بسبب الانزلاق المستمر في عالم الفضاء الإلكتروني المنفصل: لقد أصبح الناس مدمنين بشكل كبير جداً على استخدام الأجهزة اللوحية والهواتف وغير ذلك من الأجهزة الرقمية، حيث أصبحت التعاملات الاجتماعية مع الناس ضحلة ومختصرة، وأصبحت عقولنا مشتتة للغاية وغير قادرة على التركيز. وبدا أن بعض خبراء التكنولوجيا الكبار أنفسهم الذين ساعدوا على إيجاد هذا العالم الذي يبعث على التشوش الآن يشجعون الناس علناً على اتباع

نهج أكثر تأملاً، والاحتفال بالبدائل القائم على التواصل بين البشر، والمحادثات الطويلة ومجادب "العالم الحقيقي" الملموسة ذات الطراز القديم. لنأخذ مثلاً تلك الكتب؛ لو كان غيتس يريد الشروع في نقاش فكري لاقتصر على التغريد عبر تويتر حول مقالة أو اثنتين، لكنه اختار إرسال مجموعة ضخمة من الكتب الورقية التي تتطلب ساعات لقراءتها واستيعابها، وليس من السهل حملها كلها في آن واحد. وفي العام الماضي أنشأ مارك زوكربيرغ، رئيس شركة فيسبوك، نادياً غير رسمي للكتاب، بعد أن نشر قائمة من الكتب المفضلة لديه عبر الإنترنت (شملت كتاباً مثل "الإنسان العاقل" لمؤلفه يوفال هاراري وكتاب "المتفائل العقلاني" لمؤلفه مات ريدلي)، في حين لا يبدو أن زوكربيرغ مولع تماماً مثل غيتس بالكتب الورقية الحقيقية، إلا أن الرسالة هي نفسها: في عالم من التشوش المموم، نحن بحاجة إلى أن نأخذ وقتنا من أجل التدبر. من جانبه يروج فيليب شيندلر، رئيس قسم الأعمال في غوغل، لمفهوم مماثل؛ عندما عقدت شركة غوغل مؤتمر "روح العصر" في أوروبا هذا العام، تم تسليم أعضاء الوفود المشاركة كتاب "الصمت في عصر الضوضاء" لمؤلفه إيرلينغ كاجي، وهو مستكشف نرويجي أمضى ٥٠ يوماً مسافراً إلى القطب المتجمد الجنوبي في عزلة تامة. يجادل هذا الكتاب بأننا يمكن



وفي حديث مع صحيفة نيويورك تايمز الأميركية قبل وفاته سأله المراسل الصحافي عن مدى حب أطفاله لجهاز الآيباد الذي أنتجته أبل، فأجاب جوبز بأن أطفاله لم يستخدموا الجهاز بعد، وذلك لأنه يفضل أن يعيش الأطفال في بيئة تخلو من الاختراعات التكنولوجية.

قال المراسل الصحافي، كما ورد في التقرير، بأن الناس يتخلون منزل ستيف جوبز ملجأ للمهوسين بالتكنولوجيا، إلا أن جوبز أكد حينها بأن منزله لا يشبه ما يتخيله الناس، فهو لا يريد أن تسيطر التكنولوجيا على محيط أولاده.

من جانبه، يقول تيم كوك المدير التنفيذي لشركة أبل، لصحيفة الغارديان إنه لم ينجب أطفالاً ومع ذلك فهو يضع حواجزاً أمام أطفال عائلته مثل ابن أخته الذي يحاول أن يتعمق في الاستخدام المتواصل لمواقع التواصل الاجتماعي، بل يؤكد كوك إن أجهزة أبل لم تُصنع من أجل الاستخدام الدائم.

ولا يعتبر كوك استخدام منتجات أبل المتواصل نجاحاً "يستحق الفخر"، فهي لم تصنع للاستخدام الدائم غير المنقطع، حيث في رأيه لم يكن ذلك الهدف الذي تصنع من أجله منتجات أبل.

ولا تضع الشركة تضع قيوداً على الفئات العمرية، ولكنها تحاول حماية خصوصية الأطفال. وعلى الرغم من أنه مؤسس تويتر أكبر منصة يستخدمها المغردون للتعبير عن آرائهم، فإن إيفان ويليامز لا يفضل القراءة من على الأجهزة اللوحية، ولا يقدرها كما يقدر القراءة في المكتبات الحقيقية.

ويقول ويليامز إنه وزوجته لا يفضلان أن ينشأ أطفالهما معتمدين على القراءة الرقمية، وإنهما يمتلكان مكتبة عملاقة تحتوي مخزوناً كبيراً من الكتب يعتمدان عليه في تدريب أولادهما على القراءة "الحقيقية".

أن نكون عقالاً فقط عندما نزيل بشكل متقطع ومتعمد جميع الضوضاء وكل ما يمكن أن يشتت انتباهنا، بما في ذلك الأجهزة الرقمية المنتشرة في كل مكان.

ويعتز الكثير من خبراء التكنولوجيا بسعيهم للعثور على سبل لتعليم أطفالهم من خلال الحد الأدنى من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية أو - إن فشل ذلك - بإرسالهم إلى معسكرات صيفية تقوم أساساً على "العودة إلى الأساسيات" (بمعنى أنها خالية من الهواتف الذكية). مثلاً، يأخذ شيندلر أسرته إلى رحلات تخييم "بسيطة" في مناطق بعيدة تكون خالية من شبكات الواي فاي في المناطق البرية الأميركية. في الوقت نفسه هناك آخرون في عالم التكنولوجيا يحاولون الآن التخلص من التسمم الرقمي سعيًا منهم لـ "إعادة التركيز"، أو تجربة الصمت الإلكتروني.

وفي نفس السياق، اعترف الكثير من "حيتان" التكنولوجيا بأنهم يمنعون أولادهم من استخدام ما تصنعه شركاتهم من أجهزة ذكية. فغيتس نفسه كان قد منع هو وزوجته أطفالهما من أن يكون لهم هاتف خاص بهم قبل سن الرابعة عشرة. كما لا يسمح غيتس بتناول الطعام بجوار أي جهاز إلكتروني حتى بعدما نضج أطفاله ونجاوزوا سن الرابعة عشرة.

أما صاحب شركة أبل ومديرها التنفيذي السابق ستيف جوبز فقد اتفق مع غيتس على منع الأطفال من استخدام التكنولوجيا.

والتواصل الاجتماعي، كما ورد في التقرير، بأن الناس يتخلون منزل ستيف جوبز ملجأ للمهوسين بالتكنولوجيا، إلا أن جوبز أكد حينها بأن منزله لا يشبه ما يتخيله الناس، فهو لا يريد أن تسيطر التكنولوجيا على محيط أولاده.

من جانبه، يقول تيم كوك المدير التنفيذي لشركة أبل، لصحيفة الغارديان إنه لم ينجب أطفالاً ومع ذلك فهو يضع حواجزاً أمام أطفال عائلته مثل ابن أخته الذي يحاول أن يتعمق في الاستخدام المتواصل لمواقع التواصل الاجتماعي، بل يؤكد كوك إن أجهزة أبل لم تُصنع من أجل الاستخدام الدائم.

ولا يعتبر كوك استخدام منتجات أبل المتواصل نجاحاً "يستحق الفخر"، فهي لم تصنع للاستخدام الدائم غير المنقطع، حيث في رأيه لم يكن ذلك الهدف الذي تصنع من أجله منتجات أبل.

ولا تضع الشركة تضع قيوداً على الفئات العمرية، ولكنها تحاول حماية خصوصية الأطفال. وعلى الرغم من أنه مؤسس تويتر أكبر منصة يستخدمها المغردون للتعبير عن آرائهم، فإن إيفان ويليامز لا يفضل القراءة من على الأجهزة اللوحية، ولا يقدرها كما يقدر القراءة في المكتبات الحقيقية.

شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية 14 سنة من التميز والريادة والنجاح

<http://www.facebook.com/thenationpress>

الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية

www.thenationpress.net

HAMZEH PHARMACY

صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY

محمد يحيى حمزة

نانسي زهرة حمزة



30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن

Hamzeh Pharmacy

10437 W. Warren

Dearborn, MI 48126

(313) 582-1670

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس

South Dix Pharmacy

9925 Dix

Dearborn, MI 48120

(313) 841-2272

>>> التصوير بالرنين أكثر أمانا ونجاعة في رصد سرطان الثدي

برلين - تعتقد الكثير من النساء المصابات بسرطان الثدي أن رصد الأشعة للأورام هو بالضرورة بداية مرحلة التخلص من المرض وأن نتيجة الفحوص التي يجريها، على اختلافها وكثرتها، لا تختلف كثيرا في النهاية. قد يكون ذلك صحيحا خلال العقود الثلاثة أو الأربعة الماضية، لكن البحوث العلمية توصلت إلى أن للمرض قدرة كبيرة على الاختفاء داخل الأنسجة بشكل يصعب على الأشعة رصده. وبعد معاينة الكثير من الحالات، تبين أن الطرق التقليدية لتشخيص سرطان الثدي لها مضار خطيرة، علاوة على عجزها عن كشف البؤر السرطانية الصغيرة.

فالتعرض المتكرر للأشعة يؤثر على الجسم ويتسبب في تغيرات كبيرة على الخلية السليمة. لذلك يعد اكتشاف تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي مكسبا مهما لأنها تستطيع أن تظهر أدق تفاصيل الجسم، دون أن تتسبب في ضرر للمريض.

يعتمد الرنين المغناطيسي على الموجات الكهرومغناطيسية وهي تشبه موجات الراديو والتلفزيون، حيث تقوم بإصدار صور مقطعية للجسم البشري. ولأن هذه التقنية آمنة على الخلايا، يسمح باستخدامها عند فحص المرأة الحامل والكشف عما إذا كان الجنين يعاني من أي تشوهات خلقية أو قلبية، أو مخية.

وأوضح بعض الأطباء الألمان من جامعة برلين أن النساء ذوات أنسجة الثدي الكثيفة مثلا لسن بحاجة إلى فحص بالأشعة السينية لأن هذه الأشعة لا تظهر الكثير، بل تحتاج هؤلاء النساء مباشرة إلى أشعة الموجات فوق الصوتية أو الرنين المغناطيسي "لذلك فنحن بحاجة إلى طرق مختلفة للتعرف المبكر على السرطان".

مع كل الخطر الذي قد يتسبب فيه الفحص بالأشعة، تقبل الكثير من النساء على إجرائه. ورغم سلباته، تمكن مستخدموه من تقليل حالات الوفاة الناتجة عن سرطان الثدي.

وقد يعود هذا الإقبال إلى عمد بعض الدول إلى اعتماد تأمينات طبية توفر مجانية الفحص بالأشعة. ففي ألمانيا مثلا أصبحت شركات التأمين الصحي توفر فحص تصوير الثدي بالأشعة السينية مجانا للنساء المؤمن عليهن صحيا من سن الـ 50 إلى الـ 69 عاما، وذلك في إطار البرنامج الألماني لتشخيص سرطان الثدي باستخدام الأشعة السينية.

ولكن منتقدي هذا البرنامج الواسع يرون أنه ينطوي على عدة مشكلات، فلقد تم اعتماد البرنامج الألماني لتشخيص سرطان الثدي بالأشعة السينية للحد من الكم الهائل للوفيات، وكانت هذه التقنية مناسبة قبل 30 أو 40 عاما، لكن كريستيانه كول، مديرة مستشفى

ويشدد الباحثون على أنه لا يمكن انتظار وصول



المريض إلى مرحلة التشخيص بهذه الأشعة ويفضل أو من الأجدى العمل أكثر على إيجاد طرق أكثر دقة لاستباق زيادة حجم الورم.

وفي انتظار الوصول إلى تلك المرحلة المتقدمة، ترى الجمعية الألمانية لاستخدام الموجات فوق الصوتية في الطب أنه من الضروري أن تستخدم الموجات لتكميل التصوير الشعاعي للثدي، وأن ذلك ربما يؤدي إلى التعرف على ما يصل إلى 45 بالمائة من الأورام السرطانية الآخذة في النمو.

ويؤكد أطباء الأورام أن "المهم في كل ذلك العمل على خفض الوفيات الناجمة عن السرطان". ويشير بعضهم إلى أن "الزيادة في التشخيص ليست مفيدة بالضرورة" ولكنهم يرون أيضا أن البرنامج الحالي ليس مخطئا بأي حال من الأحوال، فالنتائج التي تم التوصل إليها حتى الآن من وراء برنامج التشخيص الإشعاعي الواسع تؤيد استمراره، لا

وترى طبيبة النساء كارين بوك، رئيسة قسم تشخيص سرطان الثدي في منطقة جنوب غرب مدينة ماربورغ، أن برنامج تشخيص سرطان الثدي لا يزال يبدو وكأنه "قصة نجاح في عالم الصحة الألماني". وأشارت إلى أنه ليست هناك بؤر سرطانية كبيرة في الثدي لأنه يتم اكتشاف البؤر الصغيرة مبكرا، وكلما قلت أعداد الأورام الكبيرة تراجعت حالات الوفاة بالسرطان، هذا هو المنطق الذي يقوم عليه برنامج التشخيص الواسع.

ومع ذلك فإنها ترى أن الوقت قد حان لتحسين البرنامج وضرورة أن يكون الهدف اليوم من التعرف المبكر هو التعرف بشكل فعال على مثل هذه البؤر السرطانية التي ربما كانت مميتة للمرأة المصابة.

ترى الباحثة أنه من الضروري التفاوض عند التشخيص عن العيوب التي لا تتسبب في ضرر للمرأة، وقالت إن التصوير بالرنين المغناطيسي يتفوق في كشف هذه العيوب على التصوير بالأشعة المغناطيسية ودون تعريض المريض للأشعة.

ويشدد الباحثون على أنه لا يمكن انتظار وصول

سيما بعد عبور الأطباء على أورام سرطانية نشطة لدى النساء اللاتي لا يخضعن للفحص بشكل منتظم. بينما ساعد البرنامج منذ تشييده في تراجع أعداد الأورام المتقدمة لدى سكان مدينة مونستر الألمانية.

ويؤكد باحثون أن برنامج التشخيص الإشعاعي "هو أقل ما يجب فعله ولكنه ليس ذروة ما يجب". ووفق آخر الإحصائيات العالمية تسبب سرطان الثدي في وفاة نحو 570 ألف امرأة حول العالم خلال عام 2015

Dr. Ali Nasser, MD

Internal Medicine Board Certified

توفر لقاحات
وفحوصات
المدارس

متخصص بالأمراض الجاهلية من جامعة وين ستيت وعضو الهيئة الطبية
بمستشفى اوكسوود وخبرة في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

متوفرة
طبيبة
نساء

تقبل جميع أنواع التأمين الطبي

نعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلية الأزمة والتهابات الحلق والربو والتهابات المعدة وجميع الأمراض الداخلية
Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

Allyson Hallahan, NP-C * Sara H. Saleh, PA-C

Monday - Saturday

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

(313)-843-8300

– القرنبيط الأخضر Broccoli ويقول عشاق هذا النبات الأخضر إنه يحمي من السرطان ويمنع ضغط الدم العالي وأمراض القلب والسكر. وهو مصدر جيد لفيتامين ج وعناصر الكالسيوم والألياف ومضادات الأكسدة. وتشير الأبحاث إلى أن تناول الخضراوات بوجه عام يخفف من مخاطر بعض أنواع السرطان مثل سرطان الفم والحلق والمعدة. ويحتاج القرنبيط الأخضر إلى المزيد من الأبحاث لإثبات فوائده الغذائية المعلنة. ولم يوجد إثبات على أن القرنبيط الأخضر يخفف ضغط الدم ولكنه يخفف من نسب الكوليسترول ويخفف من أعراض مرض السكر مثل تلف أطراف الأعصاب في القدمين ولكنه لا يمنع مرض السكر. وهو مفيد ضمن غذاء صحي متنوع ويكفي ٨٠ غراما منه يوميا.

– الأسماك الزيتية (Oily Fish) مثل السلمون والسردين، وهي تشتهر بحماية الشرايين ضد أمراض القلب وتحمي النظر ويمنع أمراض البروستاتا. كما أنها مصدر مهم لفيتامينات بود، ومادتي السليينيوم وأوميغا-٣، وأثبتت الأبحاث الطبية صحة هذه الفوائد وأضافت إليها أيضا فائدة خفض ضغط الدم وتطهير الشرايين. والنصيحة العامة هي تناول



الأغذية السوبر... فوائد حقيقية أم خدع تسويقية؟

وجبتين أسبوعيا من الأسماك الزيتية. ولا يوجد إثبات طبي لفوائد هذه الأسماك على البروستاتا أو تأجيل مرض الزهايمر. ولكن الأسماك الزيتية تحافظ على النظر لدى كبار السن. وبصفة خاصة يمكن اعتبار الأسماك الزيتية مفيدة للقلب.

– الرمان Pomegranate ويقال إنه يخفف ضغط الدم ويمنع أمراض القلب والالتهابات وبعض أنواع السرطان، وهو مصدر جيد للألياف ويحتوي على فيتامينات متنوعة وعناصر مضادة للأكسدة بالإضافة إلى الحديد. وأثبتت الأبحاث الطبية فوائد الرمان في علاج ضيق الشرايين والحفاظ عليها وفي تأجيل تقدم سرطان البروستاتا. وفي تجارب على الفئران ثبتت فائدة الرمان في تقوية العظام. وبوجه عام يمكن اعتبار الرمان من الفواكه المفيدة صحيا ضمن ريجيم متنوع. ويمكن تناول عصير الرمان يوميا ولكن مع تجنب الأنواع التي تضيف السكر إليه. ويمكن إضافة حبات الرمان إلى السلطة من أجل رفع قيمتها الغذائية.

– الشاي الأخضر Green Tea ظل الشاي الأخضر لقرون ضمن طب الأعشاب الصيني لعلاج الكثير من الأمراض بداية من الصداع وحتى الكآبة. والاعتقاد السائد هو أن أوراق الشاي الأخضر مضادة للأكسدة وتحتوي على فيتامينات ومعادن مثل البوتاسيوم والمنغنيز والمغنسيوم والكافيين. وتعود مصادر كل أنواع الشاي إلى الأشجار نفسها. الأبحاث الطبية من ناحيتها لم تثبت أن الشاي الأخضر يحمي من السرطان ولكن دراسات حديثة ما زالت جارية تشير إلى فوائد مادة (هيبستين)، الموجودة في الشاي الأخضر، في علاج سرطان الثدي. ولكن فوائد خفض الوزن لم تثبت طبيا، بينما تبدو تجارب خفض الكوليسترول مشجعة بشرب الشاي الأخضر أو الأحمر يوميا. والنصيحة الطبية هو أن حلقة الوصل بين الشاي الأخضر وعلاج قائمة الأمراض المذكورة ضعيف ولكنه مفيد كشراب اجتماعي ليس له مضار.

خيارات صحية ومتنوعة، غنية بالفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة. وتشير هيئة الصحة البريطانية إلى ما يسمى (ريجيم البحر المتوسط) الذي يمكن أن يخفف من مخاطر الأمراض المستعصية ويزيد من سنوات العمر. ويشمل هذا الريجيم فواكه وخضراوات وزيت الزيتون ونسب أقل من اللحم ومنتجات الألبان بالمقارنة مع الريجيم الغربي. وتقول هورني إن الريجيم الصحي لا يعتمد على نوع أو نوعين من الطعام مع أمل أن يحقق ذلك نقلة نوعية في الصحة. فكل الأطعمة التي لم تصنع من جميع الأنواع يمكن اعتبارها سوبر، فجميعها مفيد ضمن وجبات صحية متنوعة. وتشير المطبوعات الصحية إلى ضرورة تناول أطعمة متنوعة للحصول على المواد الغذائية التي يحتاجها الجسم، وبالتحديد على تناول خمسة أنواع مختلفة من الفواكه والخضراوات يوميا.

وشاركت هيئة الصحة البريطانية في أبحاث شركات متخصصة من أجل فحص بعض نماذج من (الأطعمة السوبر) لاكتشاف ما إذا كانت ادعاءات فوائدها صحيحة، وكانت النتائج التالية:

– التوت الأزرق Blueberries أجريت دراسة في عام ٢٠١٢ على ٩٣ ألف امرأة تناولت ثلاث وجبات من التوت الأزرق والفراولة أسبوعيا وكانت النتيجة هي انخفاض في نسبة الإصابة بالصددمات القلبية بالمقارنة من نساء أخريات تناولن التوت الأزرق مرة واحدة أو أقل شهريا. ولكن الدراسة لم تثبت أن التوت الأزرق كان هو سبب انخفاض مخاطر أمراض القلب لدى النساء. ومع ذلك أضافت أبحاث طبية أخرى أن التوت الأزرق يرخي جدران الشرايين ويخفف ضغط الدم ومن خطر تصلب الشرايين. والنصيحة هي اعتبار التوت الأزرق مفيدا ضمن مجموعة الفواكه والخضراوات التي يتعين تناولها يوميا من أجل الحفاظ على الصحة العامة.

هناك حملات تسويق هائلة سواء في منافذ السوبر ماركت أو من المنتجين أنفسهم حول فوائد ما تسمى بالأغذية السوبر. وتقبل فئات كثيرة على هذه الأطعمة على أساس أنها مفتاح الصحة والعمر المديد بينما ينصح الأطباء بالوجبات الغذائية المتوازنة كأساس لجسم صحي. هيئة الخدمات الصحية البريطانية NHS وهي بمثابة وزارة الصحة الرسمية تناولت ما ينشر عن الأطعمة السوبر واختبرت مجموعة أطعمة تنتمي إلى الفئة السوبر لكي تضع النقاط على الحروف حول ما يشاع عن فوائد هذه الأطعمة. وبداية تقول الهيئة إن لفظ الأطعمة السوبر ليس له تعريف معين أو حصري، كما أن الاتحاد الأوروبي يرفض ادعاءات الفوائد الصحية على مغلفات الأطعمة من دون دليل علمي. ولكن حتى هذه الشروط لم تمنع منتجي بعض الأطعمة من تمويل برامج أبحاث طبية من أجل اكتشاف فوائد صحية يمكن أن تستخدم في الدعاية لمنتجاتهم.

الأكسدة هي كيمويات تدمي الجسم من الآثار التي تفرزها جزيئات شاردة (Free Radicals) تضر بالخلايا الحية. ولكن هيئة الصحة البريطانية تعترف أن نتائج الأبحاث على الفوائد الصحية لمضادات الأكسدة لم تحسم بعد. وتضيف أن هيئة سلامة الأغذية الأوروبية لم تجد أي دليل في تجارب معملية على أن تأثير مضادات الأكسدة على الجزيئات الشاردة مفيد للصحة. بل إن بعض الأبحاث أشارت إلى احتمال وجود أضرار جانبية لأدوية مضادات الأكسدة. واستنتجت الهيئة البريطانية أن وجود (أغذية سوبر) تنجز معجزات ما هو إلا خيال علمي بحت وأن الشيء المثبت بالفعل هو أن السمنة وتناول الكحول هما من أهم أسباب الأمراض في المدى البعيد ويؤديان إلى الوفاة المبكرة.

أما النصيحة المستقرة طبيا فهي أهمية الريجيم المعتدل المتنوع للصحة، حيث إن التركيز غير المبرر على نوع واحد أو نوعين من الطعام قد يشجع على أسلوب حياة غير صحي. فلا يوجد طعام سوبر يمكن أن يعوض عن عادات طعام غير صحية. وتقول أليسون هورني رئيسة هيئة الريجيم البريطانية إن البعض يعتقد خطأ أن عادات غير صحية تتناول الأطعمة يمكن معالجتها بطعام سوبر. وبينما يستمر هؤلاء في عادات الطعام غير الصحية فإنهم يخاطرون بأمراض على المدى الطويل. ويفضل أخصائيو الغذاء عدم استخدام لفظ الأطعمة السوبر ويستعيضون عنه بلفظ الريجيم السوبر الذي يركز على

وتستغل شركات إنتاج الأغذية السوبر توجه أجيال جديدة نحو أنماط حياة صحية بما في ذلك اتباع (ريجيم) معين ومأكولات تخفف مخاطر أمراض القلب والسرطان. وتريد هذه الشركات إقناع العامة أن تناول مأكولات بعينها يمكن أن يمنع هذه الأمراض أو يؤجل الشيخوخة. بل تذهب بعض الشركات إلى ادعاء أن أطعمة بعينها يمكن أن تعالج الكآبة وأن ترفع الذكاء وأن تعزز القدرات الجسمانية.

ويعتقد البعض أن طعاما معينا يمكنه أن يتضمن مضادات للأكسدة من شأنها معالجة الخلايا المريضة في الجسم. وتقول هيئة الخدمات الصحية البريطانية إن معظم الأبحاث الطبية تجري على كيمويات مركزة من هذه الأطعمة لا توجد في الصيغة الطبيعية للخضراوات أو النباتات التي تكتسب صفة (سوبر). وعلى سبيل المثال تقول الهيئة إن الثوم يحتوي على مادة غذائية تقلل من الكوليسترول وضغط الدم، ولكن الاستفادة من هذه الخصائص تتطلب تناول ٢٨ فصا من الثوم يوميا لكي تعادل الكمية التي تم اختبارها في المعامل، وهي كمية لم يجرب تناولها الباحثون أنفسهم. وبوجه عام فإن الأطعمة التي يطلق عليها لفظ (سوبر) غنية في مضادات الأكسدة والفيتامينات ومادتي السليينيوم وأوميغا-٣ ومضادات

To advertise in the Arab
American today magazine

313
409 - 9541

للإعلان في مجلة
العربي الأمريكي اليوم

The Top 16 Foods to Eat in the Summer

BY LEXI PETRONIS
AND MARIA CARTER

You know summer's the perfect time to switch to flip-flops, but did you know it's also the right time to change your diet? Being outdoors more often—and sweating—ups your risk for health problems such as dehydration, skin sensitivities, and vitamin and mineral deficiencies. The simple (and delicious) solution? "Eat local, in-season fruits. Their nutrients are at their peak in the summer," says Julie Kaye, MPH, RD, CDN, a registered dietitian in New York City. "But they're not the only foods that will help your body look and feel its best during the hottest time of year." Click through to see what else you should definitely eat (and drink!) this season.

1 - TOMATOES

While tomatoes are filled with antioxidants and Vitamin C, they also contain beneficial phytochemicals such as lycopene, which contribute to chronic diseases—especially cancer.

2 - ZUCCHINI

Part of the summer squash family, zucchini contains a fiber called pectin, which is linked to increasing heart health and lowering cholesterol.

3 - WATERMELON

As its name implies, this fruit is a hydration hero, and fluids are exactly what you need when the heat is on. "Watermelon's high water content keeps you cool and hydrated," says Boston-based registered dietitian Janel Funk, MS, RD, LDN, who runs the website Eat Well With Janel. That same high water content will also keep you feeling full, which could curb cravings. As an added summer bonus, "Watermelon also contains lycopene, which protects skin cells from sun damage," says Funk.

4 - ORANGES

The sweet citrus fruit is rich in potassium, a nutrient that's crucial in the summer. "You lose potassium through sweat, which puts you at risk for muscle cramps," says Erin Palinski, RD, CDE, LDN, CPT, author of the forthcoming Belly Fat Diet for Dummies. "Eating oranges replenishes your supply and keeps muscle cramps away," she explains. Oranges are also about 80% water, so popping a few juicy slices will keep you hydrated during your



sweatiest summer days.

5 - YOGURT

Protein-packed, portion-controlled and easy to tote in your beach bag (just freeze a cup before you go, so it stays cool until you're ready to snack), yogurt is made for summer eating, says Keri Glassman, MS, RD, CDN, president of Nutritious Life. "The protein satisfies your growling tummy, which will keep you from overloading on salty, high-calorie snacks at your barbeque," explains Glassman. Her recommendation: brands that are low in fat and high in protein, like Dannon Oikos Non-Fat Greek yogurt. It has twice the protein of regular low-fat yogurt. Yogurt also adds a dose of probiotics, beneficial bacteria that keeps your digestive system running smoothly.

6 - CELERY AND FENNEL

"Nothing is worse than feeling 'puffy' when you're heading to the beach," says Glassman. "Celery and fennel act as diuretics, helping you lose excess water weight without causing dehydration." How? The ingredients in these two veggies stimulate your kidneys, causing them to flush waste and extra fluid from your body, which beats bloat in your tummy.

7 - CANTALOUPE AND HONEY DEW

Cantaloupe, honey dew, and watermelon are also diuretics, which are especially important for women "because we're so affected by hormonal changes," says Sherry Ross, M.D., women's health expert at Providence Saint John's Health Center in Santa Monica, CA.

8 - BLACKBERRIES AND RASPBERRIES

These berries are great sources of fiber. "Raspberries are a food that goes unnoticed a lot—they can be very expensive off-season—but there are a lot of awesome qualities in the powerful little raspberry," says Ross. "They're very high in vitamin C and have 8 grams of fiber per cup."

9 - APPLES, FIGS, AND PEARS

These foods are high in fiber too, says Ross. Keep the skin on apples and pears for the maximum nutritional impact. Be sure to wash thoroughly before eating or, even better, opt for organic—apples are part of the Dirty Dozen, meaning pesticide residue could linger on the skin. Two medium-sized dried figs contain more than 1.5 grams of fiber.

10 - APRICOTS, PEACHES, AND NECTARINES

Fresh or dried, nectarines are a solid source of dietary fiber. Both nectarines and apricots are rich in vitamin A and the antioxidant betacarotene, while peaches contain plenty of vitamin C.

11 - GREEN TEA

If you're looking for drinks more exciting than water to keep you hydrated, you may want to go green. "Green tea is the perfect way to supplement your water intake when it's super-hot outside," says Palinski. Studies have suggested that green tea may be helpful in fighting cancer and heart disease, lowering cholesterol, revving your metabolism and even keeping dementia at bay. And if sipping a hot drink in a hot month isn't your cup of...well, tea, try it on ice—the cooler temp doesn't compromise its nutritional benefits.

12 - SALADS WITH DARK, LEAFY GREENS

Leave steamed veggies behind and fill up on fresh, raw spinach and kale come summer to save your skin. "Carotenoids in orange and dark-green foods, which your body converts to vitamin A, protect skin from sun damage," says Glassman. "They decrease sensitivity to UV light and mend flaky and dry skin, strengthening the skin's defenses against damaging rays." Spruce up your salad with other high-carotenoid sources, like carrots, apricots, cantaloupe, watermelon, tomatoes, pink grapefruit, salmon, milk, egg yolks and cayenne pepper, to make an even healthier meal.

13 - STRAWBERRIES AND BLUEBERRIES

Sweet, juicy berries are filled with flavonoids, powerful disease fighters found in many fruits and vegetables. Among their other pros, "they increase blood flow to skin and decrease sensitivity to light, which improves skin's appearance, structure and texture," says Glassman. With more daylight hours and time spent in the sun, that's key. And because berries are so high in flavonoids, one recent study showed they might help slow cognitive decline. Other great sources of skin-boosting flavonoids: bananas, citrus fruits, broccoli, artichokes, walnuts, pistachios, cashew, dill and thyme.

14 - NUTS

Ross recommends snacking on handfuls of almonds, cashews, and peanuts to get your fill of monounsaturated and polyunsaturated fats, which are thought to lower bad cholesterol levels.

15 - AVOCADOS

Although it could be lumped in with nuts as a healthy source of monounsaturated fat, Ross says it's such a superfood it deserves a placeholder of its own. "If I were on a desert island, I would want to be there with an avocado tree because they're so good for the heart and overall wellness," says Ross.

16 - SALMON

"When I consider the healthiest foods for women, I always think of the Mediterranean diet because it makes the most sense in reducing heart disease, the most common cause of death in women," says Ross. She recommends plenty of protein from fish like salmon, which is also high in Omega 3. (Pictured: barbecue teriyaki salmon with avocados, tomatoes, and brown rice.) . www.womansday.com

تتسع مجالات استخدام الموميان نظرا لأنها غنية بالمعادن المهمة والعناصر الضرورية ، فنجدها تستخدم في :

التخلص من الألم ، فيستخدم منذ القدم كماده مسكنه ، حيث انها تحتوي على مواد تساعد في تسكين الالم . علاج التهابات البروستاتا ، والتخلص من الاعراض التي تصاحبها .

علاج الام العظام والكسور ، وأيضا حالات هشاشة العظام ، فنجد انه غني بالمعادن والعناصر الضرورية للجسم وخاصة العظام .

تعالج الموميان الالتهابات التي تصيب مجرى البول ، فتخلصه من السموم ، كما يستخدمها البعض كماده مدرة للبول .

تعالج حالات الضعف والانيما ، حيث انها غنية بالحديد وأيضا حمض الفوليك فتعالج فقر الدم ، وتمد الجسم بالطاقة فتقضي على حالات التعب والارهاق الناتجة من نقص التغذية .

تتناولها الام الحامل من اجل تقوية عظامها ، حيث انه تمد الجسم بالكالسيوم والعناصر الضرورية وخاصة تلك التي تقل نتيجة الحمل .

تساعد الموميان في شفاء الجروح والتئامها ، فوجد انها تساعد في التئام الجروح اسرع من أي مادة أخرى . تعالج امراض الذاكرة مثل الزهايمر ، حيث انها منشط قوي للذاكرة ، وتساعد على الحفظ والتركيز .

علاج امراض القلب والدورة الدموية والشرايين ، كما انها تنشط الدورة الدموية ، وتقي من الإصابة بالجلطات او تصلب الشرايين .

يستخدمها الكثير بغرض زيادة الانتصاب اثناء الجماع ، حيث انها تساعد زيادة معدل سريان الدم وتنشيط الدورة الدموية ، وبالتالي تزيد قوة انتصاب العضو الذكري .

طريقة استخدام الموميان :

احضر الموميان ، وهو عبارة عن حجر اسود ، وقم بأخذ مقدار حبة قمح وظيفها لكوب من الماء ، ثم ضعها على النار ، واضف الموميان الى الماء واتركها حتى تغلي ، ثم اشربه ، وبالرغم من عدم ظهور أي آثار جانبية او اعراض فانه من الأفضل استشارة الطبيب في حالات الحمل والرضاعة .

في الأوعية الدموية مما يؤدي إلى وصول الدم بشكل أفضل إلى العضو التناسلي . ولكن مفعول الموميان ليس فوريا . ففي حين تعطي الفياجرا مفعولها في نفس اليوم يحتاج الموميان إلى عدة أسابيع حتى تظهر نتائجه لأنه مكمل غذائي طبيعي يعمل على تقوية الجسم كاملا ويرفع من طاقته بشكل تدريجي ودون أعراض جانبية .

فوائد الموميان:

الهيمالايا ، وأيضا في بعض المناطق المتواجدة في ايران ، وتتكون مادة الموميان مع التعرض للحرارة الشديدة والبرد القارص ومع مرور القرون تتحول الأعشاب الى موميان ، لذلك يطلق البعض عليها اسم المومياء . الموميان أو ما يعرف باسم شيلاجيت يسمى فياجرا الهند بسبب خصائصه وفوائده الصحية الجنسية حيث يعالج الضعف الجنسي ويرفع الطاقة الجنسية ويؤخر القذف ويقوي الانتصاب . الأبحاث العلمية تعزو قدرة الموميان على رفع الطاقة الجنسية إلى احتوائه على ٨٠ معدن من المعادن المفيدة واحتوائه على حمض الفوليك وحمض الهيوميك والتي بدورها تعزز تدفق الدم

الموميان من اغني المواد الطبيعية باحتوائها على المعادن الضرورية للجسم ، حيث ان الموميان يحتوي على ما يزيد عن ٨٠ معدن وعناصر هامة لصحة الجسم ، لذلك فانه يستخدم منذ القدم في الطب وعلاج الامراض ، كما انه يستخدم في الطب الهندي قديما في علاج الامراض الخطيرة ، كما ان له اساطير هنديه حول على علاج العديد من الامراض الهامة . حيث ان الموميان عبارة عن عشب اسود يشبه في شكله الحجارة ، ويتواجد بكثرة في جبال

المومياء - شيلاجيت



6617 Schaefer Rd.
Dearborn, MI 48126

VISA MasterCard

مطبخ كزيربون

Dearborn Roastery

Always Fresh... Wake-Up to it!

(313) 584-7700
www.dearbornroastery.com

DISCOVER NOVUS

قهوة عربية و امريكية - بن يماني
حوايج يمنية و بهارات عربية طازجة
شوكولاتة سويسرية و هادايا لجميع المناسبات
مكسرات و بزورات و مخلوطة طازجة
تمر و رطب كاليفورنيا مدجول - عسل طبيعي
زيوت و أعشاب طبيعية
مستحضرات تجميل طبيعية

Fresh Arabic & American Coffee
Fresh Spices & Seasonings
Swiss Chocolate & Gifts for all Occasions
Nuts & Mixed Nuts - Organic Honey
California Medjool Dates & Ruttab
Natural Herbs & Essential Oils
Natural Beauty Supplies



5 لا تحكي لهم قصة بل اقرأها معهم.. طرق مبنية علمياً لتحسين ذكاء أطفالك

كتابة وتحرير: أحمد عمارة - أن تحكي قصة لطفلك لينام قبل أن توقعه بعد ساعات نوم غير كافية من أجل الذهاب للمدرسة، وأن تنبهه دائماً بعدم التعاون مع زملائه ويحتفظ بمعلوماًه لنفسه، وأن تعتبر الرياضة الترفيهية مضيعة لوقت المذاكرة، كل هذه السبل التربوية قد تكون مألوفة للبعض تجاه التعامل مع أطفالهم، ولكنها ليست الأمثل في تطوير مهاراتهم وذكائهم بحسب دراسات علمية كشف وسائل تجعل أطفالك أكثر ذكاءً.

1- النوم الجيد للأطفال

لا تتهاون في إعطاء أطفالك القسط المناسب من النوم والراحة؛ لأن عدم الالتزام بذلك يؤدي إلى نتائج سلبية على مستواهم التعليمي، وتحصيلهم الدراسي، ومستوى درجاتهم، فحسب كتاب صدمة التربية: فكر جديد عن الأطفال

NurtureShock: New Thinking About Children المتخصص في تطوير طرق تربية الأطفال وتنمية ذكائهم وقدراتهم الذهنية، فإن خسارة الطفل لساعة من نومه باستمرار، تُعادل خسارته سنتين من النضج المعرفي والتنمية المعرفية. وبحسب الكتاب الذي ألفه كل من برو روبنسون وأشلي ميرمان، والذي يعد واحداً من أكثر الكتب المرتبطة بالأطفال تأثيراً، فإن الأمر له أساس من التجربة العلمية بهذا الشأن، فوفقاً لدراسة علمية تبين أن الطلاب المراهقين الذين حصلوا على تقدير A كانوا ينامون في المتوسط ١٥ دقيقة أكثر من أقرانهم الذين حصلوا على تقدير B، فيما نام الحاصلون على تقدير B، ربع ساعة في المتوسط أكثر من الحاصلين على تقدير C وهكذا، وتُظهر الدراسة أن ربع ساعة فقط من النوم يُمكنها حقاً أن تصنع الفارق.

ولتوضيح عدد الساعات المناسبة التي يجب أن ينامها الفرد يومياً، في مختلف مراحل العمرية، كشفت مؤسسة النوم الوطنية الأمريكية، عدد الساعات المثالية في مختلف الفئات العمرية، وأفادت المؤسسة بأن الفرد في سن الطفولة ما دون ١٨ سنة، وخلال الفترة العمرية التي تتراوح من سن ثلاث سنوات وحتى ١٧ سنة، تتراوح ساعات النوم المناسبة له إجمالاً من ثماني ساعات وحتى ١٣ ساعة، وفي فترة المدرسة تحديداً تتراوح ساعات النوم المناسبة من تسع ساعات إلى ١١ ساعة، وهذا رسم توضيحي يوضح عدد ساعات النوم المناسبة لكل فئة عمرية:

٢- تطوير مهارات الطفل الاجتماعية والعاطفية

يعد تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال من أهم الوسائل لنجاحهم وتميزهم في المستقبل؛ الأمر قد يبدو غير مألوف، ولكن قد كشفته دراسة علمية موسعة استمرت لـ ٢٠ عام، وتضمنت مئات المبحوثين، ففي عام ٢٠١٥ خرجت للنور دراسة أجرتها جامعتا بنسلفانيا وديوك الأمريكية، وورصدت الدراسة حياة ٧٠٠ شخص من سن الروضة (خمس سنوات) وحتى سن ٢٥ عام، وكشفت الدراسة وجود علاقة قوية بين المهارات الاجتماعية للمبحوثين عندما كانوا أطفالاً، ونجاحهم عندما بلغوا.

وأظهرت الدراسة أن الأطفال المؤهلين اجتماعياً الذين يمكنهم التعاون بعفوية مع أقرانهم، وفهم مشاعر الآخرين، وتقديم المساعدة لهم، ويحلون المشاكل بأنفسهم، كان لديهم احتمالية أكبر بكثير في الحصول على شهادة جامعية أو العمل بوظيفة ذات دوام كامل في سن ٢٥ سنة من أولئك الذي لديهم مهارات اجتماعية محدودة.

فعلى العكس، كان أصحاب المهارات الاجتماعية محدودة، لديهم احتمالية أكبر في القبض عليهم ودخول السجن، وشرب الكحوليات، وتقديم طلبات الحصول على سكن عام. وتعليقاً على نتائج الدراسة تقول كريستين شوبرت، مديرة البرامج في مؤسسة روبرت وود جونسون، التي مولت البحث، ملاحظة أهم التوصيات:

توضح هذه الدراسة أن مساعدة الأطفال على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية هي واحدة من أهم



الأشياء التي يمكننا الاهتمام بها لإعداد أطفالنا لمستقبل صحي؛ فمفرد سن مبكرة يمكن لهذه المهارات تحديد ما إذا كان الطفل سيذهب إلى الكلية أم السجن، وما إذا كان سينتهي بهم المطاف إلى العمل أو الإدمان.

3- لا تحكي لأطفالك قصة بل اقرأها معهم

عادة ما يميل الآباء لقراءة قصة لأطفالهم مساءً قبل النوم، وإن كانت هذه الطريقة معتادة ومألوفة، فإن طريقة أخرى أكثر فاعلية في تطوير مهارة الأطفال، تتمثل في فتح المجال للطفل بأن يقرأ معك الكتاب، بمعنى أوضح: أن تقرأ مع طفلك الكتاب، بدلاً عن أن تقرأ له.

فلا تجعلهم فقط ينظرون إلى بعض الصور من الكتاب الذي تقرأ لهم، بل الفت انتباههم لبعض الكلمات، وحاول أن تقرأها معهم؛ فهذا يطور مهارة القراءة لديه، وفق ما أفادت به دراسة علمية، كشفت أن قراءة كتاب مشترك مع طفلك تعد وسيلة هامة لتطوير مهارة القراءة المبكرة لدى الأطفال.

4- ممارسة الرياضة والتمارين

يتعامل البعض خطأً مع الأنشطة الترفيهية التي تتضمن ألعاب رياضية وتمارين بدنية، على أنها

مضيعة للوقت، وأنه أمر لا بد من تقليصه لإعطاء الوقت للمذاكرة، ولكن التمارين الرياضية في الحقيقة يمكن استثمارها لتطوير مهارة الطفل التعليمية، وبالأخص مثلاً تعلم الكلمات التي يمكن أن تتطور بنسبة ٢٠٪، إذا ما كان التعلم بعد ممارسة الرياضة. الأمر ليس ضرباً من الخيال؛ إذ أفادت دراسة ألمانية تعود لعام ٢٠٠٧، إلى أن المبحوثين الذين تعلموا الكلمات بعد أداء التمارين كانوا أكثر سرعة بنسبة ٢٠٪، من أولئك الذين تعلموها قبل ممارسة الرياضة وأداء التمارين، وأظهرت دراسة بحثية أكبر أن التمرين المنتظم لمدة ثلاثة أشهر ساعد على تدفق الدم على جزء الدماغ المرتبط بالذاكرة والتعلم بنسبة ٣٠٪؛ مما يساعد على تطوير التعلم، ويؤكد دور الرياضة والتمارين في ذلك.

5- ثق بأطفالك

منح الثقة لأطفال يصنع الفارق، فعندما تقول لطفلك إنه مميز وأذكي من المتوسط، وأنك تثق فيه، فإن ذلك يدفعه حقاً لاستحقاق تلك الثقة؛ فخلال تجربة علمية أخبر مجموعة أطفال بشكل عشوائي أنهم مميزون، وكانت النتيجة هي تحسن في أدائهم ومعدل ذكائهم. فخلال دراسة علمية جرت في فصول لتلاميذ في المرحلة الابتدائية، اختار المدرسون مجموعة عشوائية من التلاميذ، وأخبروهم بأنهم متميزون أكاديمياً، ومع أن المعلمين لم يقدموا أي مجهود إضافي تجاه هؤلاء التلاميذ؛ إلا أنه بحلول نهاية العام الدراسي، اكتسب ٣٠٪ من التلاميذ الذين أخبروا بأنهم مميزون أكاديمياً ٢٢ نقطة في معدل الذكاء IQ، واكتسب جميعهم في المتوسط ما لا يقل عن ١٠ نقاط في معدل الذكاء.





ترجمة وتحرير: يحيى أحمد محمود - خصصت صحيفة (الجارديان) تقريراً عن مدينة كوبنهاجن التي تتربع على عرش أسعد مدن العالم، في محاولة لمعرفة الوسائل التي اتبعتها المدينة للوصول إلى هذه المرتبة العالية. يقول التقرير: ربما كان الأمر متعلقاً بتراث الفايكنج. إذ نجد في ميناء كوبنهاجن حمام سباحة بارداً مفتوحاً، وعلى الرغم من أننا في منتصف فصل الشتاء، فإن الدنماركيين لا يزالون يقفزون في هذا المسبح كل يوم. وتجد على الغلاف الرئيسي للرعاية الصحية للمدينة، رجلاً مسنّاً رشيماً يقفز في الماء بينما تنقاطر المياه من جسمه، مفتوح الفم في صرخة قد تدل على الرعب أو المتعة. وعلى الغلاف كتب: "استمتعوا بالحياة يا سكان كوبنهاجن". طبعاً، ليس كل أهل كوبنهاجن مستعدين لأداء تمارين مضية في المياه الباردة، بحثاً عن المتعة أو اللياقة. لكن حارات الدراجات المكتظة في العاصمة الدنماركية، حتى في مثل هذا الوقت من العام (الشتاء) عندما تنخفض درجة الحرارة إلى ما تحت الصفر، تشهد على طموح هذه المدينة في أن تكون واحدة من أكثر المدن صحية في العالم. وحسب التقرير، فإن الدنمارك تتربع بثبات على قمة مؤشر الأمم المتحدة للسعادة، وهي واحدة من أفضل المدن أداءً في مبادرة المدن الصحية للأمم المتحدة. جاءت هذه المبادرة، التي تحتفل بعامها الثلاثين، بوحى من إعلان الما-أنا عام 1978، بخصوص رفع حالة الرعاية الأساسية والصحة العامة في عالم يعرف فيه الجميع الرعاية الصحية بالعلاج في المستشفى بعد الإصابة بالمرض.

العالمية عام 1987، بعد عام من انضمام 11 مدينة أساسية. وقد وصل عدد هذه المدن الآن إلى 1400 وليس الأمر مجرد شوارع يمكن المشي فيها، لكنه يتعلق بتكوين مجتمعات أكثر صحة، واجتماعية، وأكثر سعادة. وبحسب كاترين شينونج، رئيسة الصحة العامة للمدينة، فإن لكوبنهاجن "سياسة صحية جيدة للغاية" من شأنها الاستمرار لـ 10 سنوات بصرف النظر عن تقلبات الحياة السياسية. وقالت كاترين: "قلنا إن السياسة تمتد لـ 10 سنوات لأنك إن أردت تحقيق تغييرات في الصحة العامة فأنت بحاجة إلى منظور طويل المدى". وقد تم الأمر ببساطة عبر ست مبادرات فحسب. وبحسب خطة المدينة فإن الترويج للصحة في الحياة اليومية هو الخطوة الأولى، وذلك من خلال جعل المدينة جذابة للدراجات، وتقديم وجبات غذاء مغذية في مؤسساتنا، وتمكين المؤسسات التعليمية من تقديم برامج للتوقف عن التدخين. ذلك أن الناس الأصحاء أكثر احتمالية من غيرهم لأن يكملوا تعليمهم ويجدوا وظيفة. بعبارة أخرى، تمكنا الصحة من أن نعيش الحياة التي نريد". وقال التقرير إن الأطفال والشباب والمسنين، جميعهم يركبون الدراجات في شوارع كوبنهاجن الباردة، ونجد الآباء وأطفالهم يركبون دراجات مخصصة لحمل الأطفال (تمتلك ربع عائلات المدينة واحدة من هذه الدراجات). وقد يظن البعض أن سكان كوبنهاجن يحبون الهواء الطلق، ويتمتعون بالتدريب، ويريدون أن يكونوا أصحاباً، لكن ليس الأمر كذلك، فسلطات

يقول التقرير إن المدن تنمو استجابةً لحاجة الناس إلى ماوى، ومكان يأكلون وينامون فيه على مسافة معقولة من أماكن عملهم. وسواء كنا نتكلم عن الضواحي الفقيرة في نيويورك، أو ناظحات سحب طوكيو، فإن الأولوية دائماً في حشد المزيد من الناس حيث ثمة حاجة لواهبهم أو عملهم. أما صحتهم، المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة التي يعيشون فيها، فلم تكن قط أمراً مهماً. ولم ندرك إلا منذ وقت قريب الأمراض التي نجنيها بسبب ذلك. تعيش بعض المدن في صحراوات غذائية، حيث مساحات شاسعة من المساكن وليس ثمة إلا محلات أكل سريع، أو محلات بقالة صغيرة تباع الطعام المعبأ، والسكر والمشروبات الغازية... الخ. من الصعب أن تحصل في هذه المدن على تفاحة، وليس الأمر كذلك مع البرجر أو البطاطس المقلية. وبينما تُعد الرئات الخضراء، أي المنتزهات والحدائق، سمة تاريخية لمدينة لندن، فإن بعض المدن يصعب المشي فيها بسبب الأدخنة المنبعثة من الازدحام المروري، ويصبح ركوب الدراجات خطراً عند مشاركة الشوارع مع المجرمين. وفي هذه المدن إنما ازدهرت السمّة والأمراض المتصلة بها: أمراض القلب، والسكر، والسرطان. ولم نبدأ إلا مؤخراً في إدراك حقيقة أن تغييراً اجتماعياً وثقافياً ضخماً نحتاجه لتغيير هذا المسار. وتعد كوبنهاجن، بحسب التقرير، نموذجاً لكيفية خلق مدن صحية في العالم. وكانت كوبنهاجن قد انضمت إلى مبادرة المدن الصحية لمنظمة الصحة

62% يركبون الدراجات والحكومة تعالج التوتر.. كيف تبدو (أسعد مدن العالم)؟

نحاول جعل الحصول على المساعدة الضرورية أمراً مجانياً. ومع أن العلاج الطبي مجاني في الدنمارك، إلا أن الناس يدفعون مساهمة في تكلفة الرعاية الصحية العقلية. وكذا، فإن كوبنهاجن توفر عيادات مجانية لعلاج التوتر لكل من يحتاجها. وليست هذه العيادات مقصورة على من يعملون بجد، وإنما أيضاً لأولئك الذين يعانون من الضغط لعدم حصولهم على وظيفة أو لمشكلات أخرى.

يكمل التقرير بأن عدد ساعات العمل في الدنمارك 37 ساعة أسبوعياً. وتدعم الحكومة، بسخاء، دور الحضنة لمعظم الآباء، أما أصحاب الدخل المنخفضة فهذه الدور مجانية لهم. وكذا فإن كل الأمهات تقريباً يعملن. تؤكد ولينج: "أعتقد أن الحال أفضل من بلدان أخرى، لكن كل الناس في الدنمارك جزء من القوة العاملة" واعترفت ولينج، وهي أم لطفل يبلغ من العمر سبعة أشهر، أن هذا الأمر يخلق توتراً من نوع خاص. "ينبغي أن تخصص وقتاً لطفلك. ويأتي معظم التوتر من حقيقة أنك لا تنتهي من العمل أبداً. فريسيك في العمل يدفع فاتورة هاتفك، ويامكانه الاتصال بك في الليل. ثم نحن لدينا طموحات أعلى. فنريد أن نكون أفضل آباء، وأفضل الناس في حياتنا ولدينا توقعات عالية. فالاجتماع يجعلنا نفرض التوتر على أنفسنا".

يكمل التقرير بأن كوبنهاجن قد أطلقت (عيادات التوتر) هذه بعد دراسة أظهرت أن 23% من سكانها يشعرون بالتوتر كثيراً من الوقت. وتتركز الدورة التدريبية العلاجية التي تستمر لتسعة أسابيع على المناقشات الجماعية للمشكلات المشتركة والحلول وتدريبات اليقظة. ويمكن للمشتريين أيضاً الحصول على فصول يوجا مدعمة، ويشجع البرنامج المشاركين على مواصلة التواصل مع مجموعتهم بعد ذلك. وقد حقق البرنامج نجاحاً كبيراً، فانخفضت أعراض المشاركين بنسبة 30% تقريباً.

وتأتي كوبنهاجن في المركز الأول باعتبارها أسعد مدينة في العالم في بلد يمكن أن يدفع الناس فيه 60% من دخولهم في صورة ضرائب. ويعتقد ويكينج أن هذا الأمر قد يكون جزءاً من السبب. فقول الشمال، بحسب ويكينج: "كانت الأفضل في تحويل الثروة إلى رضاء. نحن نستثمر في نوعية الحياة. نعم، لو دفعنا ضرائب أقل، فسوف يكون بإمكاننا شراء سيارة أكبر، لكن ذلك لن يجلب لي السعادة. إن ما يجلب لي السعادة أن أعرف أن كل الناس الذين أحبهم وأهتم لأمرهم يعتنى بهم. وهذا هو مفتاح فهم السعادة الإسكندنافية. إنني أشعر، بمعنى من المعاني، أن النموذج الإسكندنافي قد فصل ما بين المال والسعادة".

أما التعليم فهو مجاني في هذا البلد ذي الضرائب العالية، بدءاً من دور حضانة الأطفال ووصولاً إلى الجامعة، ويحصل الطلاب على منحة شهرية سخية للغاية. والعلاج الطبي مجاني أيضاً، وكذلك الرعاية اليومية للمسنين في منازلهم. ويقول ويكينج: إن كوبنهاجن مدينة صغيرة، لذا فلم يتعين عليها التعامل بعد مع عدد متزايد من المسنين كما هو الحال مع هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة.

ولكن هذا اليوم قد يأتي، بحسب التقرير. فقد اعتاد سكان كوبنهاجن الخروج من المدينة عند تقاعدهم. لكن عدداً متزايداً من الناس يختارون الآن البقاء فيها مع عائلاتهم للتمتع بالمدينة. ونتيجة لذلك ترتفع أسعار الشقق وتتسع الفجوة الاقتصادية والاجتماعية والصحية بين الأثرياء والفقراء، كما هو الحال في الكثير من الدول. واختتم التقرير بالقول: "إن المرء لا يستطيع إلا أن يفكر في أن كوبنهاجن سوف تتعامل مع هذه المشكلة أفضل من أكثر البلدان!".

المدينة تقول إن السبب لا يرجع لأي من هذه الأشياء المذكورة أعلاه، وإنما لأن هذه هي أسهل طريقة للذهاب لأي مكان!

وبحسب التقرير فإن 62% من سكان المدينة يركبون الدراجات للعمل كل يوم، وأغلبيتهم يستمرون في تلك العادة خلال الجو البارد والمطر. وقالت كاترين: "إن الناس يركبون الدراجات لا لأنها الخيار الصحي، وإنما لأنها أسهل خيار. فالمدينة مصممة للدراجات لا السيارات". فثمة منصة مرفوعة عند آخر حارة الدراجات، حيث تتوقف الدراجات عند الإشارة الحمراء، وذلك لكي يسهل على الركاب التخلص من الطعام والشراب بحوزتهم دون الحاجة إلى ترك الدراجة. وعندما يملا الجليد الشوارع، فإن المدينة تزيح حارات الدراجات قبل حارات السيارات.

أما ميك وإيكنج، المدير التنفيذي للمؤسسة (أبحاث السعادة) فيؤكد أن هذه أشياء صغيرة لكنها ذات أهمية فـ"كوبنهاجن ليست مدينة عظيمة في ما يتعلق بالآثار أو أماكن الجذب، لكنني أظن أنها مدينة عظيمة في ما يتعلق بالراحة. فهي مدينة تتمركز حول الناس، وليس العكس".

ويكمل التقرير إن ثمة حكمة في أفعال كوبنهاجن. فنحن لا نفعل ما نفعل اهتماماً بصحتنا، وإنما نفعل ما يجعلنا نستمتع، أو ما يجعل حياتنا أسهل. وليس أدل على ذلك من عدد الناس الذين يتوقفون عن الذهاب إلى (الجم) بعد زيادة عدد الأعضاء في رأس السنة. وفي ما يتعلق بالتدخين، فإن كوبنهاجن تمنح دورات تدريبية للتوقف عن التدخين لكل من يدخل إلى أي عيادة صحية. لكن تجريم التدخين مسألة شائكة لتعارضها مع الحرية الشخصية. وفرض الضرائب أيضاً أمر شائك. فقد كانت هناك لفترة وجيزة ضريبة على الدهون، وهي ضريبة أثرت في لحم ودهن الخنزير الدنماركي، لكنها أثرت أيضاً في اللوز والمكسرات الأخرى. وقد ألغيت هذه الضريبة عام 2012، وألغيت معها خطط فرض ضرائب على المشروبات السكرية.

فالمشكلة، بحسب التقرير، أن الدنمارك ليست جزيرة مثل إنجلترا، وبالتالي فالناس يسافرون إلى حدود ألمانيا ويشترون المشروبات الغازية والتبغ والخمور. وهذا أمر سيئ للصحة العامة، وشديد السوء للأموال والضرائب. ولهذا فإن الدنمارك لا تفرض منعاً أو ضرائب على مواطنيها لشراء هذه الأشياء. وبدلاً من ذلك اتبعت طريقاً أكثر دقة لجعل الطريق الصحي أوضح طريق. فالدنمارك تطور مدينة يصعب فيها ألا تكون ذا صحة جيدة أو صديقاً للبيئة، مع مبادرات مثل (الأسطح الخضراء). إذ تشترط كوبنهاجن زراعة أسطح كل الشقق الجديدة بالخضروات، وذلك جزء من عزمها على أن تعادل إنتاجها للكربون بحلول عام 2025 وتشمل المبادرات الأخرى الاهتمام المتساوي بالصحة العقلية والبدنية، والشراكات مع مرافق الرعاية النهارية، والمدارس وأماكن العمل لتبني أنماط حياة صحية. وقالت وزيرة الصحة والمسنين، سيسى ماري ولينج (31 عاماً): إن الصحة العقلية مشكلة كبيرة في العالم الغربي. وقالت: "لا بد أننا نفعّل شيئاً ما بطريقة خاطئة ليكون لدينا هذا العدد الكبير ممن يعانون من مشكلات تتعلق بالصحة العقلية. نحن الآن



أغيثو إخوانكم في اليمن



RAHMA RELIEF FOUNDATION

(المؤمن للمؤمن كالبيان يشك بعضه بعضاً)

Your donation restores **hope** to the
faces of the needy in

YEMEN

 RahmaRelief.org

 info@Rahmarelief.org

 [Rahma.Relief.Foundation](https://www.facebook.com/Rahma.Relief.Foundation)

 (248) 990 - 4247

31119 Greenfield Rd. Beverly Hills, MI 48025



وقال يوسانطو ، الذي شبه قرار الحل بالأساليب المستخدمة لقمع المعارضين في عهد الرئيس السابق سوهارتو ، "لم يمنحونا فرصة للدفاع عن أنفسنا . أليس هذا تصرفا استبداديا قمعيا؟".

وسئل يوسانطو عما إذا كان الحزب لا يزال نشطا فقال إنه لا يمكن لأحد أن يمنع أعضاء الحزب من أداء واجبهم في الدعوة الإسلامية وأن تلك الأنشطة ستستمر .

وقال وزير التعليم العالي محمد ناصر في يوليو الماضي إن أعضاء حزب التحرير يحاضرون في "جامعات كثيرة" وحذرهم من العزل من الوظيفة ما لم يظهروا ولاءهم للنظام العلماني .

وتوجد في إندونيسيا ٣٩٤ جامعة تابعة للدولة وحوالي ٣٠٠٠ جامعة خاصة ، غير أن يوسانطو قال إن "أيا من أساتذة الجامعات الأعضاء في الحزب لم يتعرض للفصل". وقال متحدث باسم وزارة الداخلية إن مجموعة عمل خاصة شكلت للتوصل إلى أعضاء الحزب العاملين في الوظائف الحكومية لم تتوصل إلى أحد حتى الآن .

وقال آيبك هريانسبه العضو السابق في حزب التحرير ، إن الجماعة تحاول كسب تأييد أفراد من أصحاب النفوذ في المجتمع ومتعاطفين معها في أجهزة الأمن من أجل الإطاحة بالحكومة أو ما تطلق عليه "تسليم السلطة". وأصبحت الجامعات ساحة رئيسية لتجنيد الأنصار .

وقال هريانسبه ، الذي كان رئيسا لفرع الحزب في جامعة إندونيسيا ، إن المستهدفين للتجنيد يدعون في العادة لحضور مجموعة للدراسات الإسلامية . وبعد ثلاثة أشهر ربما يطلب منهم المشاركة في دراسة مكثفة يجريها حزب التحرير .

ويقول ريموند أريفياتنو الباحث في كلية إس . راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة ، إن عدد أعضاء حزب

التعليم المتوازن طريق إندونيسيا لاجتثاث التطرف

التحرير كان يبلغ نحو مليون عضو من بينهم ١٠ إلى ١٥ بالمئة من صغار الضباط بالجيش ما بين أعضاء ومتعاطفين ، فيما نفى متحدث باسم الجيش الإندونيسي ذلك .

واكتسبت جماعة حزب التحرير وجودا قويا في جامعات الدولة التي يتخرج منها المدرسون في المدارس الحكومية ، الأمر الذي يعني أن بوسع المدرسين نشر أفكار حزب التحرير في المدارس الثانوية .

وأظهر استطلاع نشره في ديسمبر الماضي معهد دراسات الإسلام والمجتمع أن ٧٨ بالمئة من ٥٠٥ مدرسين من مدرسي التربية الدينية في المدارس العامة يؤيدون تطبيق الشريعة الإسلامية في إندونيسيا ، كما وجد الاستطلاع أن ٧٧ بالمئة منهم يؤيدون الجامعات الإسلامية التي تنادي بتحقيق هذا الهدف .

وقال محمد عبدالله دراز مدير معهد المعارف الذي يدعو للسماحة الدينية والتناغم الثقافي ، إن حزب التحرير استهدف الدروس الدينية في مدارس الدولة الثانوية لنشر أفكاره .

وأضاف أن رجال الدين يعرضون خدماتهم دون مقابل وغالبا ما يعرضونها على نظار المدارس ومدرسيها الذين لا يدركون انتماءهم للجماعة . ونفى المتحدث باسم حزب التحرير أن ذلك يمثل استراتيجية ، لكنه قال إن أعضاء الجماعة ملزمون بالعمل الدعوي دون مقابل .

وقال ياقوت خليل فوماس رئيس جناح الشباب بجماعة نهضة العلماء ، إن إندونيسيا تقوم على أديان وثقافات متعددة لكن "حزب التحرير جاء وأراد تغيير هذا التنوع وتحويله إلى أمة واحدة تحت مسمى بلد إسلامي".

ورغم الأفكار الإرهابية التي تستهدف قطاع التعليم ، فإن السلطات الإندونيسية تسعى جاهدا لخلق شراكات جامعية تستهدف تدريب المعلمين وتحسين فرص التعليم للطلاب بعيدا عن نمط التعليم الديني القديم ، حيث أصبح القطاع يحظى بمبادرات تعليمية حديثة من حيث المناهج برعاية حكومية لمنع وصول التطرف وتسهيل دخول الوسطية للمجتمع لتوسيع فرصة الاقتصاد الإندونيسي عن طريق تفعيل مخرجات التعليم .

والجامعات في إندونيسيا يؤيدون إقامة دولة خلافة .

بل إن حوالي ربع الطلبة المسلمين المشاركين في الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "ألفارا للاستطلاعات" قالوا إنهم مستعدون ، بدرجات متفاوتة ، للجهاد من أجل تحقيق هذا الهدف . وقد تم حظر حزب التحرير ، وهو تنظيم دولي أسسه فلسطيني من رجال الدين عام ١٩٥٣ ، في بعض الدول العربية والآسيوية والأوروبية .

ومن أعضائه السابقين في إندونيسيا بهرون نعيم ، الذي سافر للقتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا و متهم بتدبير سلسلة من الهجمات في إندونيسيا منذ أوائل العام الماضي . وتم تسجيل الحزب رسميا في إندونيسيا منذ عام ٢٠٠٠ وطلب إعادة النظر في قرار حله في المحكمة الدستورية .



جاكرتا - تسعى التنظيمات المتطرفة إلى تكوين حواضن لها بالاعتماد على منهج سلس ومدرسي مسبقا يقوم على استقطاب فئات بعينها يستهويها نشاط هذه التنظيمات الضالع في التأثير الأيديولوجي والمطل على عقول الشباب الذين يسهل زرع الأفكار المتطرفة فيهم .

ندونيسيا يقدمون المثال على هذا النوع من الاستهداف بأشكاله المتطرفة التي تطال العقول وتحاول تضليلها لخدمة مشاريعها الوهمية . وعند ما أدى طلبة بمعهد الدراسات الزراعية في إندونيسيا ، أكبر دول العالم من حيث عدد المسلمين ، القسم لمنصرة "دولة الخلافة" في البلاد العام الماضي انتشر مقطع فيديو لهذا الحدث كانار في الهشيم على الإنترنت وعبرت الحكومة حينها عن انزعاجها الكبير .

وأكد مصدر بالمخابرات صحة الوثيقة ، فيما امتنع البعض ممن وردت أسماؤهم فيها عن التعليق غير أن إسماعيل يوسانطو ، المتحدث السابق باسم حزب التحرير ، قال إنها تضمنت بالفعل بعض أعضاء الجماعة .

فيما يصور مدى القوة التي اكتسبها الإسلام السياسي أظهر استطلاع للرأي الأسبوع الماضي أن ما يقرب من ٢٠ بالمئة من طلبة المدارس الثانوية

وبعد أشهر حظر الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو جماعة حزب التحرير ، وهي جماعة إندونيسية متشددة ، والتي نظمت عملية أداء القسم للطلبة وأعلن أن هدفها إقامة دولة الخلافة لا يتفق مع الدستور ويمثل تهديدا للأمن البلاد .

والشهر الماضي وتمت إحاح من الحكومة أدى الآلاف من الطلاب في مختلف أنحاء البلاد قسما بمناهضة التطرف .

وجاء ذلك في أعقاب تجمع لم يسبق له مثيل في أواخر سبتمبر شارك فيه نحو ثلاثة آلاف من أساتذة الجامعات في بالي وأقسموا أيضا على محاربة التطرف والدفاع عن الدستور العلماني .

وتأتي تلك الحملة على التطرف في قطاع التعليم وسط تنامي التشدد الإسلامي في إندونيسيا الذي لم يكن حتى عهد قريب من الشواغل الأساسية في الحياة السياسية في البلاد .

وقال محمد سيروزي ، رئيس جامعة رادن فتح الإسلامية الحكومية في بالمباخ بجزيرة سومطرة "التنظيمات المتطرفة يمكن أن تنتشر مثل فيروس في الجامعات". وأضاف خلال تصريح صحافي لتوضيح سبل مساعدة الجامعات على معالجة التطرف في أعقاب مؤتمر بالي ، "هذه ليست التنظيمات التي يؤسسها الطلبة بأنفسهم بل هي من الخارج".

ولم تقتصر حملة اقتلاع أنصار دولة الخلافة على المعاهد الدراسية ، فقد ضمت وثيقة أعتها الخبرات الإندونيسية قائمة بأسماء ١٣٠٠ عضو من حزب التحرير يشغلون مناصب كبرى بالخدمة المدنية والجامعات والجيش والشرطة .



باختصار

تجعلك أكثر سعادة..

10 فوائد علمية للرياضة

الباحثان في علم النفس دراسة تعود للعام الماضي، كشفت أن الأشخاص الذين يستمتعون بعملهم أكثر مواظبة على ممارسة الرياضة، من الأشخاص الذين لا يستمتعون بعملهم.

8- مواجهة مرض السكري

بالإضافة إلى الفوائد النفسية والتي تنعكس على الصحة البدنية بشكل غير مباشر، توجد العديد من الفوائد الصحية المباشرة لممارسة الرياضة؛ إذ تساعد الرياضة على مواجهة مرض السكري المزمن، فالممارسة تساعد الإنسولين على العمل بطريقة أفضل في الجسم، مما يجعل المرضى بالسكري يستفيدون بالحد الأقصى للإنسولين الموجود في الدم، كما أن النشاط البدني يُقلص مخاطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

9- تجنب الأزمة القلبية

يوجد علاقة بين مخاطر الإصابة بالأزمة القلبية، وزيادة معدل حرق الطاقة الذي ينتج عن النشاط البدني وممارسة الرياضة، وهذه العلاقة عكسية، فكلما قلَّ النشاط البدني زادت مخاطر الإصابة بالأزمة القلبية، والعكس صحيح. ويدعم هذا الاتجاه دراسة علمية أجرتها جامعة هارفارد، وتعود لعام ١٩٧٨، وكشفت أن الرجال الذين يقل معدل حرق الطاقة لديهم عن ألفي سعر حراري أسبوعياً، أكثر عرضة للإصابة بأزمة قلبية بنسبة ٦٤٪ عن زملائهم الذين لديهم معدل حرق للطاقة أكبر.

10- مواجهة البدانة

تعد البدانة واحدة من أكثر المشاكل التي يعاني منها الملايين حول العالم، وتؤثر سلباً على الصحة العامة، وقد تؤدي إلى الإصابة بأمراض مختلفة، ومن أشهر المميزات التي تتمتع بها الرياضة هي قدرتها على مواجهة البدانة، فممارسة الرياضة تحرق السعرات الحرارية والدهون، مما يقلص الوزن ويواجه خطر البدانة وما قد يتبعها من أخطار صحية، وبالإضافة إلى الفوائد الصحية للرياضة في هذا الصدد، فإنها أيضاً تحسن من مظهر جسدك العام، وتجعله أكثر لياقة.

الرياضة الكبير في الشعور بالسعادة ومواجهة الاكتئاب.

5- تخفيف الضغط

ينصح بأداء التمارين وممارسة الرياضة بشكل شبه يومي لتقليل الضغط، إذ كشفت دراسة لجامعة هارفارد تعود لعام ٢٠١١، أن التحرك والتمارين وممارسة الرياضة كلها عوامل تساعد على تقليل هرمونات الضغط مثل الكورتيزول والأدرينالين، وتثير هرمون الإندورفين الذي يساعد على تخفيف الضغط وتحسين المزاج بشكل عام، كما كشفت دراسة أخرى أحدثت تعود لعام ٢٠١٢ أن التمرينات البدنية تساعد الناس على التخلص من الضغط والتوتر.

6- هدوء أكثر

يُعد أداء التمارين الرياضية ولو لفترات وجيزة، عشر دقائق مثلاً، من الطرق التي تساعد على تحسين القدرة على التحكم في الذات، إذ تظهر دراسات علمية أن تلك المدة من أداء التمارين تحسن من تدفق الدم، الذي يوصل بدوره الأكسجين إلى قشرة الفص الجبهي. صورة تظهر دور الفص الجبهي في الانتباه والاستجابات العاطفية والسلوكية (نقلًا عن موقع فاست كومباني).

تلك القشرة هي المسؤولة عن المستويات الوظيفية الأعلى للعقل، مثل اتخاذ إجراءات يمكنك من التحكم في ذاتك لتحقيق أهدافك، وتتحكم تلك القشرة أيضاً في الانتباه، والاستجابات العاطفية، والسلوك والتقييم واتخاذ الأحكام، كما تساعد تلك التمارين على إفراز حمض الجابا ذلك الناقل العصبي الذي يجعل الدماغ يشعر بالهدوء، مما يجعلك أكثر تحكماً في دوافعك.

7- الاستمتاع بالعمل

حاول أن تخصص جزءاً من وقتك يومياً أو أسبوعياً لممارسة الرياضة وإجراء التمارين التي تفضلها، إذ ينعكس ذلك بالإيجاب على مستوى السعادة بالعمل مما يحفزك لأدائه، وفي هذا الصدد أجرى بنيامين وينجي، وداركو جيكاوك،

كتابة ونحرير: أحمد عمارة - تتعدد الفوائد التي يجنيها الفرد من ممارسة الرياضة، ولا تتوقف تلك الفوائد الصحية فقط، كمواجهة مخاطر الإصابة بالسكري أو الازمات القلبية أو البدانة، وإزها نهتم أيضاً لفوائد نفسية، منها تخفيف الضغط والشعور بالسعادة.

1- تحسين النوم

تعرضوا لاختبارات قياس التفكير الإبداعي، وقياس مستوى الإبداع أثناء المشي في مقابل الجلوس، وكشفت الدراسة أن المخرج الإبداعي للمشي كان أفضل في المتوسط بنسبة ٦٠٪ من الجلوس.

3- زيادة التركيز

يمكن لحصة رياضة بسيطة يومياً أن تصنع الفارق وتزيد التركيز؛ إذ تفيد دراسة نشرت في المجلة الطبية البريطانية أن ممارسة حصص رياضة تتراوح من ١٠ إلى ٤٠ دقيقة، تؤدي إلى زيادة التركيز الذهني والانتباه، وتلفت إلى أن نزهة سريعة من المشي لها فوائد كبيرة على التركيز والإنتاجية والصحة العامة. وفي كتاب للدكتور جون راتي، أستاذ مساعد في الطب النفسي بكلية هارفارد للطب، عن تأثير ممارسة الرياضة على العقل، أفاد راتي أن ممارسة الرياضة وأداء التمارين تساعد على زيادة التركيز ساعتين أو ثلاث ساعات بعد الانتهاء منها.

4- الشعور بالسعادة

تساعد ممارسة الرياضة على الشعور بالسعادة، ففي دراسة ذكرها شون آشور، في كتابه The Happiness Advantage، خضعت ثلاث مجموعات من المرضى بالاكئاب إلى العلاج، الأولى من خلال الدواء فقط، والثانية عولجت بمزيج من الدواء والتمارين معاً، والثالثة من خلال التمارين الرياضية فقط، وأظهرت المجموعات تحسناً مشابهاً بالبدائية في مستوى السعادة لهم، ولكن بمرور الوقت تباينت نسب الانتكاسة بشكل كبير.

فبعد مرور ستة أشهر، أظهرت التجربة أن ٣٨٪ من المجموعة الأولى انتكسوا وعادوا للاكتئاب مرة أخرى، وقلَّ معدل الاكتئاب للمجموعة الثانية ليصل إلى ٣١٪، أما عن المجموعة الثالثة التي اعتمدت على ممارسة الرياضة فقط، فقد صنعت فرقاً ملحوظاً؛ إذ لم تتعد نسبة الانتكاسة فيها ٩٪، وهو ما يظهر أثر

تساعد ممارسة الرياضة بانتظام على تحسين النوم لديك، وفي هذا الصدد كشفت دراسة أن ممارسة الرياضة المنتظمة تحسن نوعية النوم، سواء لأولئك الذين يعانون من مشاكل في النوم، وفقاً لدراسة علمية تعود لعام ٢٠١٢ أو الذين لا يعانون من تلك المشاكل، وفقاً لدراسة علمية تعود لعام ٢٠١٠، وعن التوقيت الأنسب لممارسة الرياضة، أفادت دراسة علمية تعود لعام ٢٠١١، تدرس العلاقة بين توقيت أداء التمارين وممارسة الرياضة، وبين النوم، أن المشاركين الذين مارسوا الرياضة بعد الظهر ناموا بشكل أفضل عن أولئك الذين مارسوها صباحاً، في حين ذهبت دراسة أخرى إلى عدم وجود فرق ملحوظ على النوم مع اختلاف توقيت ممارسة الرياضة، فجميع المشاركين استفادوا من ممارسة الرياضة في النوم بشكل متشابه.

2- تطوير الإبداع

ابتعد قليلاً عن الأريكة التي تجلس عليها وتحرك ومارس الرياضة، فإنها تطور الإبداع، ويعد مارك زوكربرج، مؤسس موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك؟، من أكثر رواد الأعمال الذين يؤمنون بأهمية الرياضة والمشى والتحرك خلال اليوم، ويوظفون فوائد ممارسة الرياضة، وفي ٢٠١٥، أنشأ مارك حلقة من نصف ميل على سطح مقار فيسبوك بكاليفورنيا، حتى يتمكن العاملون من تنظيم اجتماعات وهم يمشون.

عرف كل من ستيف جوبز مؤسس شركة آبل، ومارك زوكربرج مؤسس فيسبوك، بعقد بعض الاجتماعات أثناء المشى للوصول لبعض الأفكار الإبداعية، وهو أمر له أساس علمي؛ إذ أجرت جامعة ستانفورد الأمريكية دراسة تعود لعام ٢٠١٤، تقارن بين دور الجلوس في مقابل المشى، في تحسين الإبداع. وجررت الدراسة على ١٧٦ طالباً



هل وصلت معارض السيارات إلى خط النهاية

تونس - رياض بوعزة - قررت شركة فولفو السويدية مؤخرا مقاطعة معارض السيارات الدولية بداية من النسخة القادمة من معرض جنيف المقررة في ٢٠١٩، وسط توقعات بأن تسحج شركات أخرى على منوالها. ويأتي كشف الشركة لاستراتيجيتها الجديدة في إطار خطة طويلة المدى لكي توفر مجهودها وتركيزها على طرح سيارات جديدة بتقنيات وتجهيزات حديثة كما وعدت زبائنها وعشاق موديلاتها.

ونسب موقع "موتور ون" المتخصص في السيارات لثائب رئيس الشركة بورن أنوال قوله خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر الشركة إن "مسؤولي التخطيط في شركة فولفو يعتقدون أن طرح السيارات الجديدة في المحافل العالمية لم يعد طريقة عملية وليست ذات جدوى في ما يتعلق بالتسويق".

وأوضح أن المعارض صارت مقتصرة فقط على الخبراء ووسائل الإعلام والمستثمرين في مجال صناعة السيارات ولم تعد بذلك الزخم الكبير الذي كانت عليه قبل أعوام لاستقطاب الجماهير الشغوفة بمتابعة الأشرطة المختلفة من المركبات.

ويبدو أن مسألة تغيير نمط التسويق جزء من خطة متكاملة تهدف إلى خفض الإنفاق، حيث أن تكلفة المشاركة في المعارض والتي تقدر بالملايين من الدولارات سنويا سبب جوهرى للمقاطعة، لا سيما وأن الترويج الإلكتروني للمنتجات الجديدة يعتبر أرخص مقارنة بالترويج المباشر.

وستستغل العلامة السويدية العريقة تدشين مصنعها الجديد بمقاطعة شارلستون جنوب ولاية كاليفورنيا الأمريكية، الذي يتزامن مع معرض جنيف لإزاحة الستار عن الموديل الجديد أس ٦٠ الذي يأتي بمحرك من طراز تي ٦ بقوة ٣٤٠ حصانا.

وستكون فولفو أول شركة عالمية لصناعة السيارات تتخذ مثل هذه الخطوة "الصعبة" وبشكل لا رجعة فيه، والتي يتوقع أن تغير

حسابات الجهات المنظمة للمعارض الدولية المقامة سنويا في عدة عواصم مثل باريس وطوكيو وشنغهاي وديترويت ونيويورك وفرانكفورت وغيرها. وكانت شركات عملاقة قد فضلت العام الماضي مقاطعة عدة معارض دولية بشكل مؤقت مع اختلاف ظروف كل منها. وانضمت شركة فيات كرايسلر الإيطالية إلى قائمة الغائبين عن معرض باريس الذي أقيم في شهر أكتوبر الماضي، والتي ضمت كلا من شركتي ألفاروميو الإيطالية وجيب الأميركية. ولعل المفاجأة كانت مقاطعة فولكسفاغن الألمانية، التي تعد أكبر صانع للسيارات في العالم، لمعرض باريس حيث كان يدور الحديث حينها حول أزمة التلاعب في انبعاثات العوادم، والتي تعاني الشركة من آثارها منذ عام ٢٠١٥ وعدم رغبتها في مواجهة عملائها بشكل مباشر.

وقبل أسابيع قليلة من معرض فرانكفورت في سبتمبر الماضي، أحاط سوء الطالع بالحدث السنوي بعد أن ألغت ٩ من عمالقة صناعة



بورن أنوال: طرح السيارات الجديدة في المحافل العالمية لم يعد طريقة عملية للتسويق

السيارات مشاركتها، وهو ما عكس الوضع الذي يعاني منه المصنعون. وإلى جانب غياب شركة تسلا وسيارتها الإلكترونية (موديل ٣) عن المعرض، تنامت في ذات الوقت قائمة أسماء الشركات الكبيرة التي لن تشارك هذا العام ومنها نيسان وميتسوبيشي وإنفينيتي اليابانية وبيجو الفرنسية وفيات وغيرها.

وتستضيف فرانكفورت وباريس اثنتين من أكبر معارض السيارات في العالم، بالتبادل عاما بعد عام يتخللهما معرض ديترويت في يناير ومعارض أخرى في الصين واليابان والولايات المتحدة وسويسرا.

ولكن الكثير من المعارض التقليدية شهدت تراجعا في أعداد الزوار منذ بداية القرن الحالي عندما كان يتم الكشف عن أغلب السيارات الجديدة تحت أضواء هذه الأحداث حيث تكون محاطة بالمعارض الجميلات لجذب زبائن جدد. وربما بدأ التراجع يتسارع ويظهر بالفعل منذ أن تراجع عدد الحضور بنحو ١٤ بالمئة في معرض باريس الذي أقيم في العام ٢٠١٦، بعد أن أثرت المخاوف من شن هجمات إرهابية على السياحة، في حين اجتذب معرض ديترويت في ذلك العام أعدادا أقل بمقدار ٩ آلاف زائر قبل عام.

ويرجع متابعون وخبراء في القطاع ذلك الأمر إلى أن المصنعين صاروا في مواجهة شديدة مع التغيرات التي يحدثها عمالقة التكنولوجيا مثل أبل وغوغل وسامسونغ وهذا ربما يؤثر على صناعتهم بشكل أو بآخر، بالإضافة إلى الدعوات والقرارات التي أطلقت من أجل الحد من استخدام السيارات التي تعمل بالوقود. وأدى زخم التكنولوجيا كساحة للمنافسة الرئيسية بين المركبات ذاتية القيادة المستقبلية، على سبيل المثال، إلى جذب شركات السيارات إلى معارض منافسة تقام سنويا في عدة دول مثل معرض الإلكترونيات الاستهلاكية في مدينة لاس فيغاس الأميركية وموبايل وورلد كونغرس في مدينة برشلونة الإسبانية.

متفرقات: العناية بالكافاه ضروري قبل التخيم

يتعين على أصحاب سيارات الكافاه العناية بالسيارة قبل بداية موسم التخيم، وذلك لتجنب أي مشاكل محتملة قد تفسد متعة الرحلة. وفي البداية يجب إجراء فحص على كل من الكشافات والمكابح والمصابيح الخلفية وإشارات تغيير الاتجاه ومستوى زيت المكابح ومادة التبريد والزيوت وماء الغسل. كما يجب التحقق من حالة البطارية ومكابح القدم ومكبج اليد، مع فحص مكبج المقطورة والكابل أيضا لضمان السلامة.

القوارض تسبب في أضرار جسيمة بالسيارة

يحذر المختصون من أن القوارض تسبب في أضرار جسيمة بالسيارة، حيث أنها قد تؤدي لنشوب حريق بسبب التلغيات التي لحقت بالكابلات الكهربائية، أو بسبب سخونة المحرك المفرطة الناجمة عن قضم خراطيم المياه. ولذا ينبغي اللجوء لفحص تحت غطاء حيز المحرك بصفة منتظمة للبحث عن أي آثار للقوارض، مثل أجزاء بلاستيكية صغيرة متناثرة حول السيارة وكذلك بقايا شحوم ومياه تبريد.

إجراء الصيانة لمكيف هواء السيارة ضروري

يتجاهل السائقون القيام بإجراء أعمال الصيانة لمكيف الهواء في السيارة، فيما يشدد الخبراء على الالتزام كل عامين بتلك العملية لأن المكيف يفقد ما يقرب من ٨ إلى ١٥ بالمئة من مادة التبريد كل سنة. كما أن انخفاض القدرة على التبريد يعني أن الوقت قد حان لإجراء الصيانة. ويجب تغيير فلتر حبوب اللقاح في المكيف مرة واحدة سنويا ويفضل إجراء ذلك في الربيع للتخلص من الاتساخات والرطوبة التي تراكمت بداخله.

السيارات الكهربائية يصعب قطرها

❖ أشارت الهيئة الألمانية للفحص الفني إلى أن السيارات الكهربائية أو الموديلات الهجينة أو السيارة، التي تجمع بين محرك الاحتراق الداخلي ومحرك كهربائي، لا يمكن قطرها إطلاقا أو يمكن قطرها بصعوبة بواسطة قضيب أو حبل القطر.

لكن خبراء الهيئة قالوا إنه يمكن قطر السيارات الكهربائية فقط عندما يتم فصل المحرك عن العجلات المدفوعة، علاوة على أن هناك بعض السيارات المزودة بناقل حركة أوتوماتيكي أو نظام دفع رباعي قد تتعرض للضرر في حالة قطرها.

❖ توصي مجلة "أوتو بيلد" الألمانية السائقين بتنظيف كاميرات ومستشعرات أنظمة القيادة المساعدة في السيارات الحديثة، مثل نظام المساعدة على صف السيارة أو منظم السرعات ومسافة الأمان، بانتظام، وإلا فلن تعمل الأنظمة بشكل سليم، فضلا عن إمكانية تعطلها.

ولهذا الغرض تنصح مجلة السيارات الشهيرة بإزالة الأوساخ المتراكمة على المستشعرات أو عدسات الكاميرا الأمامية أو كاميرا الرجوع إلى الخلف بواسطة منشفة من الألياف الدقيقة ومنظف زجاج من أجل ضمان عمل تلك الأنظمة بالشكل المطلوب وخاصة في فصل الشتاء.



بدلاً من سيارات هوندا... يمكنك شراء طائرة به 5 ملايين دولار

كشفت شركة هوندا في معرض سويسري، عن أحدث إنتاجها، وهي طائرة أعمال صغيرة أطلقت عليها اسم (هوندا جيت إيليت). وأدخلت الشركة العديد من التجديدات على الطائرة منها زيادة المدى إلى ١٤٣٧ ميلاً جواً، وعزل صوت المحركين لطيران هادئ يقليل من الضوضاء، بالإضافة إلى تحسينات في أنظمة القيادة الآلية والأمان. وهي لا تحتاج إلى ممرات طويلة في الإقلاع والهبوط مما يؤهلها للتشغيل من المطارات المحلية الصغيرة.

وحصلت الطائرة على تراخيص الطيران الأميركية وتنتظر الحصول على الرخصة الأوروبية. وهي تعد من أرخص الطائرات الخاصة الصغيرة في السوق ولا يزيد ثمنها على ٥, ٢٥ مليون دولار، وتعد الشركة فرعاً من شركة هوندا للسيارات وتأسست عام ٢٠٠٦

اختبارات في بريطانيا على دراجة نارية بقيادة ذاتية



كشفت شركة تقنيات بريطانية للقيادة الذاتية اسمها (إيه بي ديناميكس) عن نموذج للدراجة نارية تعمل بنظام القيادة الذاتية وتطلق بلا سائق. وقالت الشركة إنها تستخدم النظام الجديد في عدة أغراض منها تطوير نظم قيادة ذاتية للسيارات أكثر ديناميكية وقدرة على التعامل مع التحولات السريعة على الطرق.

ويمكن لنظم القيادة الذاتية إجراء اختبارات تحمل طويلة الأجل على الدراجات النارية من دون إجهاد أو مخاطر على السائقين. واستخدمت الشركة دراجة نارية من طراز بي إم دبليو (سي ١) حيث يمكن تركيب أدوات الاستشعار والكاميرات على غطاء الدراجة. أخبار ذات صلة .

مرسيدس كلاسيكية في مزاد بريطاني قريباً



سيارة كلاسيكية نادرة من طراز مرسيدس ٣٠٠ إس إل عاجية اللون يعود تاريخها إلى عام ١٩٥٨ وتم تجديدها بالكامل في عام ٢٠٠١ سوف تعرض في مزاد سيلفرستون للسيارات الكلاسيكية الذي يقام على الحلبة

المشهورة يومي ٢١ و٢٢ يوليو (تموز) ٢٠١٨ ومن المتوقع أن تجذب السيارة اهتماماً دولياً، رغم أن تقديرات السعر تصل إلى مليون دولار. وهي واحدة من ١٨٥٨ سيارة فقط صنعت من هذا الطراز وقضت معظم سنوات خدمتها في أميركا قبل أن يتم استيرادها إلى بريطانيا في عام ١٩٩٩ وإعادة تجديدها. وقطعت السيارة بعد تجديدها تسعة آلاف ميل وكان لها سفريات دولية كثيرة شملت الأردن وأنحاء أوروبا. ويفتح المزاد أبوابه لبائعي السيارات الكلاسيكية والنادرة ويمكن المشاركة عبر الإنترنت.

المنافسة تشتعل في القطاع الرباعي الفاخر مرسيدس تكشف عن طراز تتحدى به رولز رويس

لندن: عادل مراد - في الوقت الذي تتقلد فيه سيارات مثل (بنتللي بنتاياغا) و(لامبورغيني أروس) و(مازيراتي ليفانتي) قمة القطاع الرباعي الرياضي SUV الفاخر، وتتأهب فيه (رولز رويس) لرفع معايير القطاع بطراز (كولنينان) الذي يدخل الأسواق هذا العام، فإن شركة مرسيدس بنز تريد بدورها أن تقلب المعايير، وأن تشارك في المنافسة. وهذا الأسبوع قدمت الشركة نموذجاً تجريبياً جديداً في معرض بكين أطلقت عليه اسم (فيجن مرسيدس - مايباخ التتميت لكشيري). وهو اسم يحمل معنى رؤية (مرسيدس - مايباخ) لقمة الفخامة. وهو نموذج كهربائي بالكامل يعمل بقدرة ٧٥٠ حصاناً.

وتتوجه الشركة بهذا النموذج الفاخر التجريبي إلى أثراء الصين وتجمع في قلب واحد مواصفات وملامح السيارات الرباعية والسيارات السيدان. وتأمل الشركة أن يحوز الشكل الجديد الذي تأتي به هذه السيارة بالإضافة إلى ملامح الفخامة الداخلية على إعجاب زبائن هذا القطاع، وجذب اهتمامهم في البحث عن كل جديد.

السيدان والرباعية الرياضية في قلب واحد.

وهو يعتقد أن السيارة تستعير بعض العناصر من الشرق والغرب لكي تقدم ما يروق للمشتري الصيني في القطاع الفاخر. فخامة داخلية وتوفر السيارة المزيد من المساحات الداخلية ووسائل الراحة مع ارتفاع موقع المقاعد وتوجه بالمزيد من الفخامة إلى المقاعد الخلفية. وهي سيارة تعبر عن تقاليد (مرسيدس - مايباخ) من حيث دقة الحرفة اليدوية والانفراد في التصميم والتقنيات العالية. وتعتمد الشركة على نموذج (مرسيدس مايباخ - إس كلاس)، في التصميم الداخلي للسيارة، خصوصاً فيما يتعلق بفخامة المقاعد وإمكانيات ضبط زواياها. ويمتد الكونسول الوسطي بطول السيارة ويضم طاولة ساخنة عليها إبريق وأكواب للشاي. وتصنع الطاولة من خشب الأنوبس ويمكن بضغط زر تغطية الطاولة بغطاء من الخشب المصقول باللون الأسود.

وتقول الشركة إنها ترقى بنظام التواصل الإلكتروني في السيارة إلى أبعاد غير مسبوقة، بحيث تتوقع أنظمة السيارة المطلوب منها وفق المناسبة بدلاً من تقديم لوائح طويلة بالخدمات المتاحة. وإذا كان لمالك السيارة جدول مواعيد فإن نظام الملاحه يضبط الخرائط وفق هذا الجدول. ويعتمد النموذج على نظام دفع يشمل أربعة محركات كهربائية بقدرة إجمالية تصل إلى ٥٥٠ كيلوواط/ ساعة (أي ما يوازي ٧٥٠ حصاناً) توفر للسيارة مدى ٥٠٠ كيلومتر قبل الحاجة إلى الشحن. وأكد مدير التصميم في الشركة (غوردن فاغندر) أن السيارة تفتتح قطاعاً جديداً بالمرّة لم يسبق ظهوره في الصناعة، حيث يجمع بين جسم السيارات

السيدان والرباعية الرياضية في قلب واحد. وهو يعتقد أن السيارة تستعير بعض العناصر من الشرق والغرب لكي تقدم ما يروق للمشتري الصيني في القطاع الفاخر. فخامة داخلية وتوفر السيارة المزيد من المساحات الداخلية ووسائل الراحة مع ارتفاع موقع المقاعد وتوجه بالمزيد من الفخامة إلى المقاعد الخلفية. وهي سيارة تعبر عن تقاليد (مرسيدس - مايباخ) من حيث دقة الحرفة اليدوية والانفراد في التصميم والتقنيات العالية. وتعتمد الشركة على نموذج (مرسيدس مايباخ - إس كلاس)، في التصميم الداخلي للسيارة، خصوصاً فيما يتعلق بفخامة المقاعد وإمكانيات ضبط زواياها. ويمتد الكونسول الوسطي بطول السيارة ويضم طاولة ساخنة عليها إبريق وأكواب للشاي. وتصنع الطاولة من خشب الأنوبس ويمكن بضغط زر تغطية الطاولة بغطاء من الخشب المصقول باللون الأسود.

وتقول الشركة إنها ترقى بنظام التواصل الإلكتروني في السيارة إلى أبعاد غير مسبوقة، بحيث تتوقع أنظمة السيارة المطلوب منها وفق المناسبة بدلاً من تقديم لوائح طويلة بالخدمات المتاحة. وإذا كان لمالك السيارة جدول مواعيد فإن نظام الملاحه يضبط الخرائط وفق هذا الجدول. ويعتمد النموذج على نظام دفع يشمل أربعة محركات كهربائية بقدرة إجمالية تصل إلى ٥٥٠ كيلوواط/ ساعة (أي ما يوازي ٧٥٠ حصاناً) توفر للسيارة مدى ٥٠٠ كيلومتر قبل الحاجة إلى الشحن. وأكد مدير التصميم في الشركة (غوردن فاغندر) أن السيارة تفتتح قطاعاً جديداً بالمرّة لم يسبق ظهوره في الصناعة، حيث يجمع بين جسم السيارات

وصندوق الأمتعة الخلفي إلى هيكل على شكل سيارة رباعية رياضية. وكانت محاولات الجمع بين الشكلين تجري عبر برامج تصميم ثلاثية الأبعاد على أجهزة كومبيوتر.

وتعتمد السيارة على عجالات كبيرة نسبياً مصممة على شكل توربينات بقطر ٢٤ بوصة، وتندمج المرايا الجانبية تماماً في جسم السيارة إلى حين تشغيل المحركات. وفي المؤخرة تتكرر المصابيح الثلاثة الخلفية في تناسق مع المصابيح الأمامية مع نافذة خلفية مزدوجة في تصميم كلاسيكي وفتحات عدم على شكل مبتكر في فتحة سفلية مطلية بالكروم ومستمرة بعرض السيارة.

ويتوجه التصميم الداخلي إلى الفخامة مع إضافة روح رياضية ولمسات أنيقة وأفكار مبتكرة. ويعتمد فريق التصميم على استخدام مواد فاخرة خاصة بالسيارة والاستفادة من كل المساحات الشاسعة المتاحة لتوفير مناخ رحب يعزز الشعور بالاسترخاء، خصوصاً مع

استخدام لون الجلود الأبيض. وهي سيارة تتوجه لفئة من المشترين يستخدمون سائقين خصوصيين، ولذلك كان تركيز الفخامة في التصميم على المقاعد الخلفية.

ولذلك تعتمد لوحة القيادة ومقصورة السائق على العناصر الأساسية فقط. وتأتي لوحة القيادة في هذه السيارة منخفضة، وتتركز معظم أدوات التحكم والوظائف على شاشتين بحجم ١٢, ٣ بوصة. ويمكن التحكم في الوظائف صوتياً، وتناقل نظم السيارة على صوت السائق.

وتضم السيارة جميع عناصر الترفيه التي جاءت في طراز (مرسيدس مايباخ - إس كلاس)، مثل خاصية المساج والتبريد والتدفئة لكل المقاعد ونشر الروائح الذكية مع التكييف في السيارة وخيارات الألوان المتعددة للإضاءة الداخلية مع الموسيقى المهدئة للأعصاب. ويمكن الاختيار من بين كثير من البرامج التي تناسب مزاج الركاب.

وهي مصممة كسيارة كهربائية بدفع على كل العجلات وتنتقل بأربع محركات كهربائية تعمل بطاريات تقع تحت أرضية السيارة.

وتصل سرعة السيارة القصوى إلى ٢٥٠ كيلومتراً في الساعة. ويمكن بواسطة الشحن السريع في غضون خمس دقائق تزويد السيارة بشحنة توفر لها مدى مائة كيلومتر إضافية. ويمكن شحن السيارة في المنزل أو بنقاط الشحن العامة أو حتى لاسلكياً بنقطة شحن أرضية.

FAMILY CARE PHARMACY

صيدلية الأسرة



الصيدلي / نبيل الصباري

Nabil Al-Subari
Pharmacist

moenabil@yahoo.com

- نقوم بتركيب وصرف الأدوية بأمر الطبيب
- خدمات كاملة للوصفات الطبية
- نقبل الميكيك ومعظم التأمينات
- معدات طبية واجهزة السكر والضغط والكولسترول

10035 W. Vernor Hwy. التوصيل مجاناً Tel:(313) 914-5556
Dearborn, MI 48120 FREE DELIVERY Fax:(313) 914-5510

صيدلية الخشفاء

نحن بعون الله نرعاكم

Dearborn Community Care Pharmacy

زورونا في صيدلتنا الثانية



التوصيل مجاني

بإدارة الصيدلي نبيل الصباري



15120 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126
moenabil@yahoo.com

Tel:313.558.2121/ Fax:313.558.2020

كتابة و تحرير : سلفيا بشرى - جميعنا من ونحن صغار نظرنا إلى السماء وتخيلنا بعقول بريئة كيف تكون الحياة في الفضاء بجانب النجوم والكواكب ومن أول مرة نسمع بفكرة استعمار الفضاء أو كوكب آخر والعيش المتنقل بين الكواكب وكأنها محض شوارع ذهلنا وأعجبنا بها جداً وتمنينا أن نعيش تلك اللحظات في عمرنا، وكل يوم يمر عزيزي القارئ يصبح فيه هذا الحلم أقرب إلى الواقع لأن علماء الفضاء يتحدون كل يوم بخبرتهم وعلمهم الواسع خطر من أخطار الفضاء حتى يتاح الفرصة للبشر بسكن الفضاء، ولتوضيح هذه المخاطر وكيف تم تحدي بعضها وبالتالي التصور المثالي لطريقة الحياة في الفضاء، أكتب لك مقالي هذا

1- انعدام الأكسجين

انعدام الأكسجين الأساسي هو الغاز الأساسي للحياة بدون لا يعمل جسدنا ولا ينتج طاقة لتحريك الأعضاء فتتوقف الحياة، في كوكب الأرض تنتج النباتات الأكسجين ويحمي الغلاف الجوي من خروجه فتتنفسه نحن ولكن الفضاء مختلف فلا يوجد أكسجين ولا على الكواكب الأخرى مثلنا لانعدام قدرة زرع النباتات في بعضها أو عدم وجود الغلاف الجوي بالتالي لا يمكن العيش هناك ولكن العلم الحديث تغلب على هذه المشكلة باختراع

الحياة في الفضاء : كيف يمكنك العيش هناك في المستقبل ؟

والصين على إنشاء قاعدة قمرية قابلة للسكن على القمر أولاً حتى تستفيد هذه الدول من التقدم والاستفادة من عناصر الهيليوم والسليكون المتوفرين بكثرة على القمر، ويعتقدون أن بحلول العام ٢٠٣٠ ستكون هناك بالفعل قدرة على الحياة في الفضاء متمثلة في القمر لأنه الأقرب إلى الأرض والذي يمكن أن يتم إنشاء مصعد أرضي قمرى به سهولة الوصول .

المحطة الفضائية الدولية: هذه محطة فضاء تتيح الحياة في الفضاء لفترة كبيرة وهي على مسافة قريبة من الأرض ويوجد بها رواد من مختلف الجنسيات في تعاون دولي لدراسة وبحث إمكانية الحياة في الفضاء .

المريخ: يعد المريخ ثاني أفضل مكان للحياة في الفضاء بعد القمر لما يحتويه من معادن مثل الحديد وكمية مياه لا بأس بها وتكتلات جليدية بالإضافة أن مساحته مثل مساحة الأرض وبه جاذبية ضعيفة وتعتقد وكالات الفضاء أن الإنسان سيصبح قادراً على استعمار المريخ عن قريب مع بعض الدعم من الأجهزة للحماية من الإشعاعات وتوفير الأكسجين والحفاظ على درجة الحرارة المعتدلة . في العموم توجد بعض النظريات المتخيلة التي تقول إنه توجد كواكب تشبه كثيراً كوكب الأرض في تكوينها وموادها في الأنظمة المجرية الأخرى يمكن للإنسان استغلالها إذا تعلم أولاً السفر السريع بين المجرات لدراساتها . في النهاية قارئ العزيز أحب أن أقول إن الفضاء مازال غامضاً ولكنه ليس كما في الماضي وأن فكرة الحياة في الفضاء أصبحت قريبة ولكنها تزل هناك خطورة كبيرة إذا تعطلت الأجهزة في أي لحظة لأسباب كثيرة، فقبل أن نصرف المبالغ الطائلة على دراسة الفضاء يجب علينا حماية كوكبنا أولاً من الأخطار والمخاطر المهددة للحياة على الأرض نفسها قبل التفكير في الحلول البعيدة .

6-الحرارة

حرارة الأرض ليست ثابتة ولكنها في أغلب المناطق في المستوى المعقول الذي تتحمل أجسادنا أما الفضاء ففيه درجة حرارة باردة جداً تستطيع تجميد الإنسان في لحظة وهي أعلى مما قد يتعرض له أي إنسان في أبرد نقطة على الأرض، والعكس أيضاً موجود فالفضاء لا يرحم الإنسان لأنه كلما اقتربت المركبة الفضائية من الشمس زادت درجة الحرارة حد الاحتراق، لذلك في المركبات الفضائية والتي تكون مصنوعة من التيتانيوم ومن المواد القابلة على تحمل درجات الحرارة العالية ودائماً ما يتم توجيه المركبة حتى تحتمي في ظل الأرض أو القمر بعيداً عن حرارة الشمس . هذا نفس النظام على الكواكب الأخرى فيجب على الإنسان أن يعيش في مكيفات تضبط درجة الحرارة حتى ينال الحياة في الفضاء .

7-الثقل وقت الحياة في الفضاء

تمثل وسائل المواصلات في الفضاء واحدة من مشكلات الحياة في الفضاء حيث أن على الأرض العربات تبقى ثابتة على الأرض بقوة الجاذبية وبناء المحركات أمر بسيط ولكن المحركات في الفضاء يجب أن تعمل بشكل أقوى لتعطي دفعة أكبر لتقصير المسافات لأن المسافة بين الأرض والمريخ سوف تعبر بالصواريخ العادي في زمن سنتين أما باستخدام صاروخ فاسمير الذي يعمل بدفع كهرومغناطيسي سيفسر المسافة إلى ٣٩ يوم فقط ولكنها كلها معدات باهظة الثمن، ولا يقتصر الأمر على المحركات وقوة الدفع بل أيضاً في كل شيء يختلف الفضاء عن الأرض مثل الاحتياج للثقل زيادة حتى تثبت العربة على سطح القمر وإطارات العجلات المسننة أكثر حتى تسير وتتحمل تعرج الطريق وكلها أمور تغلب عليها العلم بشكل جزئي .

8-مشاريع مستقبلية لوكالات الفضاء

القمر: تتنافس الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا

الأمر يتطلب ربع ساعة على الأقل لارتداء البدلة .

4- الإشعاعات

على كوكبنا يحميننا الغلاف الجوي من إشعاعات الشمس الضارة ورغم ذلك قد يضر الإنسان جداً التعرض للشمس فترات طويلة، فما بالك بزوال هذه النعمة تماماً والتعرض المباشر للإشعاعات الكونية والشمسية الضارة، من الطريف أنه توجد حسة بأن لو عاش الإنسان وتوفر له كل ما يجب على كوكب المريخ فقط بنقص عامل الحماية من الإشعاعات فسيصمد فقط لأسبوع واحد ويبدأ في ظهور أعراض الشيوخوخة مبكراً أو السرطانات المختلفة أو الموت من جراء التعرض لكمية إشعاع مكثفة وكل ذلك في أسبوع واحد، بالطبع ليس من السهل اختراع غلاف جوي مشابه تماماً مثل الأرض ولكن العلماء طوروا نظام لصد الإشعاعات الضارة وحماية الإنسان منها .

5- النفايات

حتى في هذا الموضوع فالأرض لها امتياز فيه لأن الفضاء لا يصلح لنمو البكتيريا وبالتالي لا يحدث تحلل للمواد العضوية، بمعنى آخر الأجساد الميتة لن تتحلل وستأخذ مساحة ولن تعيد تدوير الحياة وقيس على ذلك كل نفايات البشر العضوية، فتصور معي إذا تبقى جسد كل من عاش على الأرض من فجر وجود الإنسان إلى الآن فلن توجد مساحة لعيش الأحياء أنفسهم ولكن بفضل البكتيريا ونظام التعفن تتخلص الأرض طبيعياً من نفاياتنا بل وتعيد تدويرها للاستفادة من النيتروجين الصاعد وهذا ما يجعل التربة صالحة للزراعة، منذ قريب تم إنتاج فيلم يتحدث عن رائد فضاء تمكن من الزراعة على المريخ ولكن هذا محض خيال فلا يوجد حتى الآن من زرع في الفضاء بل يأخذون رواد الفضاء أكلمهم وشربهم معهم ويحسبون حساب النفايات التي سترجع معهم، ولكنني أعتقد أنه يمكن للعلم في الأيام المقبلة إثبات هذه النظرية وجعلها ممكنة .

أجهزة قادرة على إنتاج الأكسجين كيميائياً يمكن تصنيعها على نطاق أوسع .

2- انعدام الجاذبية تهدد الحياة في الفضاء

الجاذبية على الأرض هي سر من أسرار الحياة ليس فقط لتمكنا من الانتقال والمشي والتوازن بل أيضاً مهمة في تفتت عضلات وفي عملية التخفيف للتكاثر حيث رأيت وكالات الفضاء أن رواد الفضاء يعانون من ضمور العضلات في فترة سفرهم أكثر من أي شخص على الأرض فجات فكرة تكوين جاذبية صناعية تساعد على المحافظة على التوازن ولتخفيف ضمور العضلات يجب على الفضائي ممارسة المشي على الجراية الآلية يومياً حتى يأمل في حياة طبيعية على الأرض مرة أخرى، كما أثبتت بعض الدراسات المتعلقة بالتكاثر بين الحشرات أو الضفادع في الفضاء أنها تظهر نوع من عيوب التخفيف والتكاثر الطبيعي للبيوضة بسبب انعدام الجاذبية، على الناحية الأخرى يتخيل العلماء بناء مركبات فضائية كبيرة تدور حول محورها تماماً مثل الأرض فتنتج جاذبية تكفي للحياة في الفضاء بشكل آمن .

3- الضغط

ضغطنا الجوي في الأرض يعادل الضغط داخل أجسامنا لا يحدث انكماش لأجسادنا أو انفجار للخارج ولكن التغيير في هذا الضغط يؤدي إلى مصائب تهدد حياة الإنسان في لحظة، لأن ضغط الفضاء متغير ففي بعض الأماكن الضغط أقل والبعض الآخر أعلى فيجب على رائد الفضاء ارتداء بدلة مخصصة للتحكم بالضغط حتى تعمل أوعيته كما يجب وتبقى أجزاءه داخل جسده بالانعزال تام عن ضغط الفضاء لذلك يجب أن تدرك قارئ العزيز أن التفكير في الحياة في الفضاء هو التفكير في الحياة داخل صندوق معدني يحميك من الخارج فلن يمكنك ببساطة الخروج للترويح عن النفس في الخارج لأن

بشّر للذجاج الحي الحلال

BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET



ديربورن

ذجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

LIVE CHICKEN

SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES

Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish

3440 Wyoming Dearborn ,MI 48120

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD

اتصل مسبقاً لحجز طلبيات الذجاج

3 1 3 - 8 4 3 - 4 0 4 1

OPEN
7 DAYS
8-7





RAHMA RELIEF FOUNDATION

EMERGENCY GHUOTA

In the last two months Rahma :

- Cooked **21,000** meals
- Distributed **3,000** baby formula cans, **900** food baskets and Winter clothes for **550** families
- **2,000** high nutrition meals for children who suffer from malnutrition
- **200** tons of firewood for **667** families



RahmaRelief.org



info@Rahmarelief.org



[Rahma.Relief.Foundation](https://www.facebook.com/Rahma.Relief.Foundation)



[Rahma.Relief](https://www.instagram.com/Rahma.Relief)

(248)990-4247

31119 Greenfield Rd. Beverly Hills, MI 48025

جورج وأمل كلوني يدعمان أطفال المهاجرين

نيويورك - تبرع جورج وأمل كلوني بمبلغ مئة ألف دولار للدفاع عن الأطفال المهاجرين الذين انفصلوا عن أهلهم عند عبورهم بطريقة غير شرعية الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة. وقال الزوجان في البيان "سيأتي يوم سيسألنا فيه الأطفال: هل صحيح أن بلدنا سلخت أطفالا عن ذويهم لوضعهم في مراكز توقيف؟ وعندما يكون جوابنا نعم سيقولون لنا ماذا فعلتم في هذا الإطار؟ وما كان موقفنا؟ لا يمكننا أن نغير سياسة هذه الحكومة إلا أن بإمكاننا أن نساعد في الدفاع عن الضحايا".

وصرحت مؤسسة "يانغ سنتر فور إميغرانز تشيلدريز رايت" في بيان بأنها تلقت "دعما سخيا" قدره مئة ألف دولار من الزوجين كلوني ومن مؤسستهما "فوانديشن فور جاستس". وسبق للزوجين كلوني أن قاما الأشهر الأخيرة بتبرعات عدة منها لجمعية تكافح انتشار الأسلحة النارية وجمعية تكافح التطرف. وهما من ضمن عدد متزايد من المشاهير الذين ينددون بسياسة فصل الأطفال، ومن بينهم المغنيان بروس سبرينغستين وجون ليغند وزوجته.

كندا تقنع الاستعمال الترفيهي للماريغوانا

أوتاوا - وافق مجلس الشيوخ الكندي على مشروع قانون معدل يقنن استعمال الماريغوانا، مما يهيئ الطريق كي تصبح كندا أول دولة في مجموعة السبع الكبار تبيح استهلاك القنب الهندي وتجعله قانونيا. ووافق مجلس الشيوخ بأغلبية ٥٢ صوتا مقابل ٢٩ صوتا لصالح مشروع القانون المعدل الذي قدمه مجلس العموم المنتخب ليمهد الطريق لوجود سوق للقنب الهندي قانونية تماما في غضون فترة تتراوح بين ثمانية أسابيع و١٢ أسبوعا.

وجعل الحزب الليبرالي الذي يتزعمه رئيس الوزراء جاستن ترودو الاستعمال الترفيهي للماريغوانا جزءا من حملته الناجحة لانتخابات ٢٠١٥، محاججا بأن القانون الجديد سيحدد المخدر عن المتعاطين صغار السن ويقلل الجريمة المرتبطة باستعماله. وكتب ترودو في رسالة على حسابه في تويتر "كان من السهل للغاية على أطفالنا الحصول على الماريغوانا وعلى المجرمين جني الأرباح. اليوم غيرنا ذلك. أقر مجلس الشيوخ للتو خططنا لتقنين وتنظيم الماريغوانا". واجتذبت شركات الماريغوانا الكندية العديد من المستثمرين خلال مساعي تقنين الماريغوانا للاستعمال الترفيهي على مستوى البلاد.

رايلي أول كلب يحظى بوظيفة حماية القطع الفنية بالمتاحف

بوسطن (الولايات المتحدة) - كانت أول مهمة يجب على الكلب البوليسي رايلي أن يتعلمها هي لا شيء على الإطلاق. وقالت كاتي جيتشيل، نائبة رئيس متحف الفنون الجميلة في بوسطن، "إن رايلي لا يزال جروا، ومجرد تعليمه كيفية الجلوس يعتبر إنجازا في حد ذاته".

ويتم تدريب الجرو، وهو من فصيلة فايمارانير، على الكشف عن الآفات التي من الممكن أن تضر بالأعمال الفنية. وأضافت جيتشيل أنه "في الواقع مجرد مشروع تجريبي، ولا نعرف ما إذا كان سينجح في اجتيازه، ولكن يبدو أنها فكرة رائعة تستحق خوض التجربة". وفي حين أن وظيفة رايلي ذات الدوام الكامل ستكون استخدام حاسة الشم القوية لديه في العثور على العث أو ديدان الخشب وغيرها من الآفات أو الفطريات التي من الممكن أن تصيب المعروضات والأعمال الفنية في المخازن، إلا أنه سرعان ما تحول إلى نجم شهير على مواقع شبكة الإنترنت، بعد تقديمه هذا العام كأول "كلب متاحف" متخصص في العالم. وظهرت الفكرة خلال مناقشات بين موظفين من إدارات مختلفة في المتاحف في خريف عام ٢٠١٧، وتابعت جيتشيل أن الكلاب من فصيلة فايمارانير "أذكيا جدا ولديها حاسة شم قوية جدا، وتناسب المهام الخاصة برايلي، بوصفه كلبا بوليسيا مع سلالته بشكل جيد". ويضم المتحف في مجموعته نحو ٤٥ ألف عمل فني تتراوح بين المزهريات والمجوهرات العتيقة والآلات الموسيقية والملابس. ويأتي في كل عام أكثر من مليون شخص إلى المتحف، الذي يقع على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ويجلب بعضهم أيضا معهم زائرين غير مرغوب فيهم "البق".

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
														1
														2
														3
														4
														5
														6
														7
														8
														9
														10
														11
														12
														13
														14
														15

عامودي

- 1- اسم دلج - ممثل سوري (م)
- 2- مطربة لبنانية (م)
- 3- الطفل المجهول الهوية (م) - خشب بالإنجليزي - حرف نصب - للتخيير (م)
- 4- شهر ميلادي - غابات - دوت (م)
- 5- نهز - حدده (م) - أدعي (م)
- 6- ود (م) - مثنى الدميم - اشتم
- 7- ننظر إليكما بسرعة - أحد الوالدين - ماركة عصير (م)
- 8- شاطي - الموقر (م)
- 9- حرف جزم - تحملها الأشياء (م) - في القهوة (م)
- 10- علم مؤنث - القديم (م)
- 11- اذلكما - أحزن على الميت - زهق (م)
- 12- حفظ (م) - أرشد (م) - تجري المياه (م)
- 13- عابر (م) - صفة سيئة (م) - نزيف الأنف
- 14- ممثل خليجي قدير راحل
- 15- فيلم من بطولة كريم عبد العزيز - شعوبهم

أفقي

- 1- أول رائد فضاء سعودي - للتذمر
- 2- ممثل خليجي (م)
- 3- إسم محبوب ليلي (م) - في البيضة - من الحشرات المنزلية (م)
- 4- العاصفة البحرية (م) - افك - عملة اسبوية - نقود
- 5- شديد السواد - يتناول الطعام - ضمير الغائب
- 6- سباق السيارات (م) - ماء الحياة - متشابهة - مذهب
- 7- إله فرعوني - أوجاعها (م) - من الحواس الخمس
- 8- همس في أذني - نعم بالإسباني - من الأرقام (م)
- 9- نبسط - عكس الخلفي (م) - عز (م)
- 10- متشابهان - مطرب تونسي (م)
- 11- متشابهة - برهان (م) - من السلم الموسيقي
- 12- اقمتم في المكان - على قيد الحياة (م) علم مذكر (م)
- 13- قوة العدد - مواضع الشرب (م) - ندري ونعرف
- 14- التحقيق (م) - إقرأ (م)
- 15- مطرب خليجي - إدراك

شرطيات بـ "شورتات" قصيرة في لبنان



احتدم جدل حام في لبنان، بعدما اختار رئيس بلدية مدينة برمانا السياحية، زيا صيفيا للفتيات الشرطيات المكلفات بالسهر على الأمن وتطبيق القانون، يتضمن سراويل قصيرة. وأثارت صور الشرطيات في بلدية برمانا بـ "الشورت" القصير ردود أفعال واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، بين مؤيد لفكرة الانفتاح والتحرر، واعتام الشرطيات أزياء عصرية تكسر الصورة النمطية في منطقة سياحية بامتياز، وبين معترض يعتبر ظهور الشرطيات بملابس تكشف عن مفاتهن يقلل من هيبتهم ويسبب لصورة المرأة الشرطية التي تمثل القانون في الشارع. ودافع بيار الأشقر، رئيس بلدية برمانا الواقعة قرب العاصمة بيروت، عن الشرطيات وأزيائهن الجديدة المتحررة. وقال لصحيفة "النهار" اللبنانية: "إننا في لبنان بلد سياحي وعلى البحر المتوسط، و٥٠ إلى ٦٠ في المئة من المواطنين يرتدون السراويل القصيرة، وبالتالي لا غرابة إذا ارتدت شرطية الشورت". وشدد "النهار" على أن بلدية برمانا اتخذت قراراً بهذا الموضوع "لإحداث صدمة ولفت النظر إلى مدينة سياحية، وإيصال رسالة وصورة جميلة عن لبنان المنفتح والجاذب للسياح".

DHHP



Dearborn Heights Pharmacy

صيدلية ديربون هايتس

We Deliver Health To Your
Doorstep ...Free



WE ACCEPT ALL INSURANCE!

نقبل معظم أنواع التأمينات

313-724-1111

25524 Ford Rd. Dearborn Heights . MI 48127

MOSED DHULAIMI

Realtor

Cell : 313.523.7776

Office : 313.565.3200

Fax : 313.565.2369

moe42205@sbcglobal.net

23756 Michigan Ave. Suite 100
Dearborn, MI 48124



Real
Estate
One®





أغيثو إخوانكم في سوريا



RAHMA RELIEF FOUNDATION

(المؤمن للمؤمن كالبيان يشك بعضه بعضاً)

Your donation restores *hope* to the
faces of the needy in

SYRIA

 RahmaRelief.org

 info@Rahmarelief.org

 [Rahma.Relief.Foundation](https://www.facebook.com/Rahma.Relief.Foundation)

 (248) 990 - 4247

31119 Greenfield Rd. Beverly Hills, MI 48025

يعتبر الوضع الإنساني في اليمن الاسوأ من بين بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . وفق تقدير المنظمات الدولية

Where The Country is Going Through A Catastrophic Humanition ... The Worst in the Region and Recent History



Please Help

The People of Yemen

أغيثوا أهلكم في اليمن

PURE HANDS

P.O. Box : 941112 Plano, TX 75094

Head office : 7340 HWY 7B, Suite # 270 Sachse, TS 75048

Phone : 1-800-425-1647 Fax: 972-372-0325

New York office: 186 Avenue 5, BrookLyn, NY 11223

Phone: 718-339-7700 Email: info@purehands.org Website: www.purehands.org

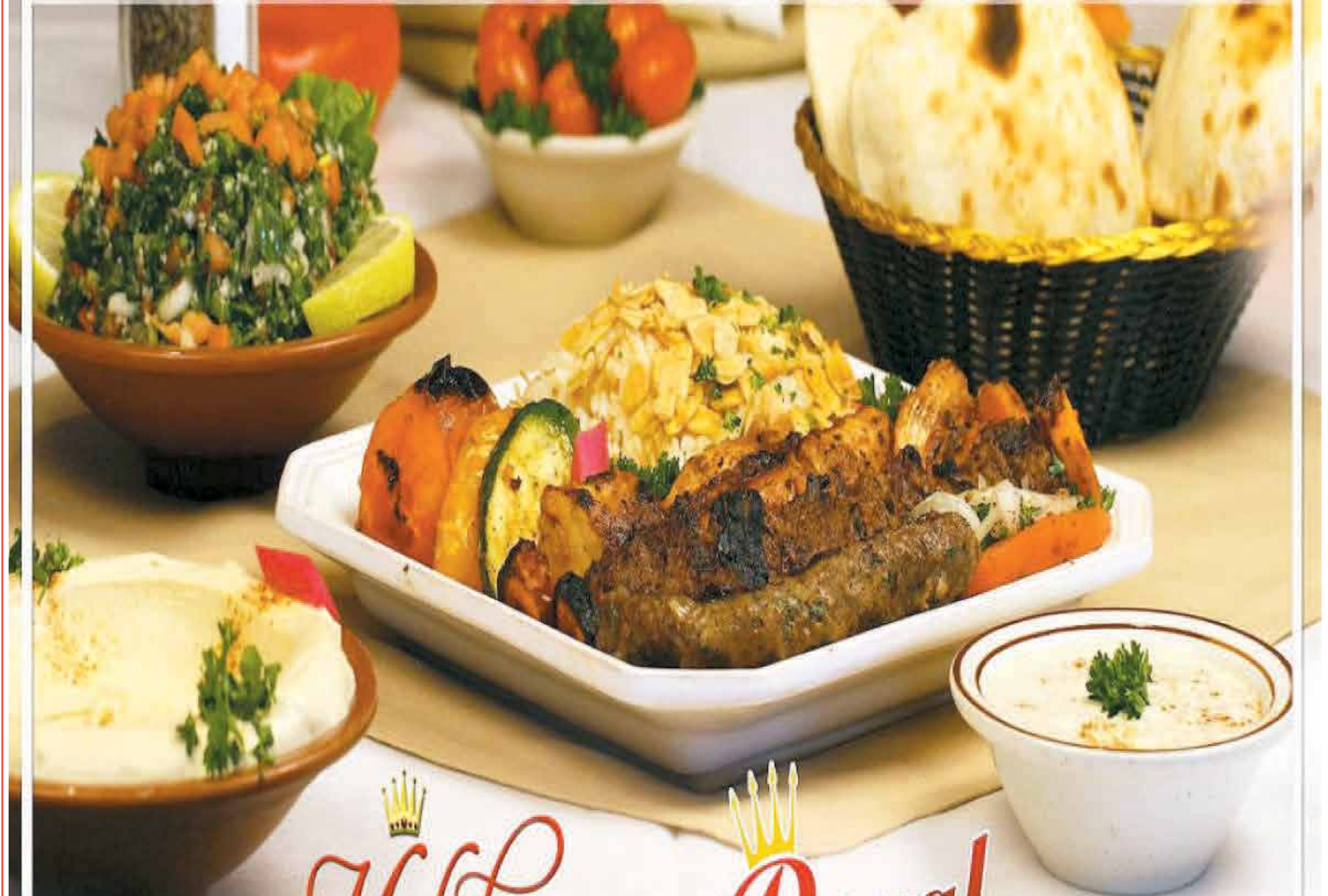
 @purehands2




PURE HANDS

Pure Hands Inc is a 501(c)(3) tax-exempt non-profit charitable organization with Tax ID# 454810098

Middle Eastern Cuisine . a healthier Choice




Malek
AL KABOB

Tel: (313) 203-2067

Fax: (313) 203-2069

22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180

www.malekcuisine.com


Royal
Kabob 

Tel:313-872-9454

Fax:313-285-2065

3236 Caniff St. Hamtramck, MI 48212

www.hroyalkabob.com

TOP GEAR Z AUTO SALES



1 Year Warranty
Engine & Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمان
سنة كاملة للأجنح والترازميشن

نشتري ونبيع بأفضل الأسعار نعطيك
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا

Serving
The Community
For Over
16
Years

معرض هاني عميسان

لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوربية و الكورية



BUY - SELL - TRADE

16
عاماً في خدمة
الجالية

أسالوا عن التقسيط لمدة ثلاثة أشهر بدون ربا



Clean Titles - Great Prices ملكية نظيفة وأسعار مذهشة



نبيع جميع أنواع السيارات ونشحنها الى أي مكان تريد



FOR MORE DETAILS VISIT
3540 E.Davison* Detroit ,MI 48212
313-368-7000

www.Topgearz.com
haniomasan@gmail.com
hamza.omasan@gmail.com